النوادر والنتف

مكتبة ميونخ - ألمانيا

لأبي الشيخ الأصبهاني (369 هـ)

اعتنى به أناس من أهل الإسلام - 1441 هـ

اخر الجزء الاول ويتلوه في الثاني ان شا الله تعالى
حدثنا محمد بن يحيى عيسى قال ثنا الرياشي قال ثنا الاصمعي
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الجزء الثاني من النوادر والنتف
جمع الامام الحافظ ابي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان
المعروف بابي الشيخ رحمه الله تعالى ورضي عنه

الجزء الثالث من النوادر والنتف
جمع الامام الحافظ ابي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان
المعروف بابي الشيخ رحمه الله تعالى ورضي عنه

الجزء الرابع من النوادر والنتف
جمع الامام الحافظ ابي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان
المعروف بابي الشيخ رحمه الله تعالى ورضي عنه عنه

الجزء الخامس من النوادر والنتف
جمع الامام الحافظ ابي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر
ابن حيان المعروف بابي الشيخ رحمه الله تعالى عنه

الجزء الأول

[ص 5]

...

1 – قال : عقول الناس على قدر زمانهم.

(هذا كلام مطرف بن عبد الله بن الشخير. خرجه ابن أبي شيبة في مصنفه 36247 حدثنا شاذان عن مهدي عن غيلان بن جرير عن مطرف، وذكره.)

2 – حدثنا القاسم بن عباد البصري ثنا هاشم بن الوليد ..() عن عاصم : بعث الحجاج إلى قتيبة فقال ابعث إليّ يحي بن يعمر. فبعثه إليه فجاء فقال: أنت الذي يزعم أن حسنا وحسينا من ذرية رسول الله ﷺ، فقال ليسقطن رأسك أو لتجيئن من ذا بمخرج. قال: فإن جئت بمخرج فهو أمان ..، فإن الله عز وجل يقول {ووهبنا له إسحاق} ...() حتى نزل إلى عيسى ...() أصلح الله ...() بين عيسى وإبراهيم أطول أو ما بين حسن ومُحَمَّد. فقال الحجاج لقد قرأتها فما فطنت ....() العربية. أين ولدت قال: بالسّوس. قال فأين نشأت قال بخراسان. قال أنّى هذه العربية قال: قسم أيها الأمير. قال: فأخبرني عن ..() قال لا، قال فإني أعزم عليك إلا صدقتني. قال إنك ترفع ما يوضع وتضع ما يرفع. قال هذا وأبيك اللحن السيء. ما تقول في ...() قال لحن... شيئا قال اكتب باسم الله إذا جاءك يحي فاجعله على قضاء خراسان والسلام.

(() فيه طمس بالأصل. يقول ابن أبي حاتم في تفسيره ٧٥٥٤ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَحْرٍ الْعَسْكَرِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ قَالَ: أَرْسَلَ الْحَجَّاجُ إِلَى يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ فَقَالَ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مِنْ ذُرِّيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَجِدُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَقَدْ قَرَأْتُهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَلَمْ أَجِدْهُ. قَالَ: أَلَيْسَ تَقْرَأُ سُورَةَ الأَنْعَامِ: وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ حَتَّى بَلَغَ: وَيَحْيَى وَعِيسَى؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: أَلَيْسَ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ؟. قَالَ: صَدَقْتَ.اهـ وهذه القصة مذكورة في وفيات الأعيان لابن خلكان البرمكي ص 174 : " حكى عاصم بن أبي

النجود المقرئ – المقدم ذكره – أن الحجاج بن يوسف الثقفي بلغه أن يحيى بن يعمر يقول: إن الحسن والحسين رضي الله عنهما من ذرية رسول الله ﷺ، وكان يحيى يومئذ بخراسان، فكتب الحجاج إلى قتيبة بن مسلم والي خراسان – وقد تقدم ذكره أيضا – أن ابعث إليَّ بيحيى بن يعمر، فبعث به إليه، فقام بين يديه، فقال: أنت الذي تزعم أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله ﷺ؟ والله لألقين الأكثر منك شعرا أو لتخرجن من ذلك، قال: فهو أماني إن خرجت. قال نعم. قال: فإن الله يقول (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ) الآية (الأنعام 85) قال: وما بين عيسى وإبراهيم أكثر مما بين الحسن والحسين ومحمد صلقات الله عليه وسلامه، فقال له الحجاج: ما أراك إلا قد خرجت، والله لقد قرأتها وما علمت بها قط، قال عاصم: ثم إن الحجاج قال له: أين ولدت؟ فقال بالبصرة. قال: أين نشأت؟ قال بخراسان. قال: فهذه العربية أنى هي لك؟ قال: رزق. قال: أخبرني عنّي، هل ألحن؟ فسكت، فقال: أقسمت عليك، فقال: أما إذا سألتني أيها الأمير فإنك ترفع ما يوضع وتضع ما يرفع. فقال: ذلك والله اللحن السيء، قال: ثم كتب إلى قتيبة: إذا جاءك كتابي هذا فاجعل يحيى بن يعمر على قضائك والسلام.)

3 – حدثنا ابن أبي داود السجستاني عن موسى بن عيسى قال سمعت الأصمعي يقول : الحية لا تموت. إنما سميت حية لأنها حية أبدا، لا تموت حتى يشدق رأسها.
(نسبه لأبي الشيخ في كتاب النوادر أبو إسحاق ابن مفلح المقدسي في مصائب الإنسان ص43)

4 – قال وسمعت الأصمعي يقول: سمعت أعرابيا يقول: سمعت بِرُقْيَةِ الحية ورقية العقرب وبكل رقية فلم أسمع أطول من رقية الخبز.
(قوله رقية الخبز، "يعني مَا يتكلفه الْإِنْسَان من النّظم والنثر والتآليف والخطب لطلب الْمَال". ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ص427)

5 – وسمعت الأصمعي يقول: أطول الليالي ثلاثة ليلة مزدلفة وليلة الملسوع وليلة الهريسة.

(وفي نثر الدر للآبي ص177: ليلة العقرب وليلة المزدلفة وليلة الهريسة)

6 – حدثني مُحَمَّد بن يعقوب الأهوازي ثنا ابن أخي الأصمعي ثنا عمي عن أبي حيان صاحب العاج.. عن أبي عمرو بن العلاء قال: لا تزال بخير ما بقي كل ضرسك وأيرك!.

(في الإكمال: حبان صاحب العاج، قال: قال أبو عمرو بن العلاء، روى عنه الأصمعي. وعند الثعالبي في برد الأكباد في الأعداد ص50: أبو عمرو بن العلاء كان يقول: أنت بخير ما اشتد أيرك وضرسك.)

7 – حدثنا عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن حماد الطهراني ثنا ابن أخي الأصمعي ثنا عمي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة قال: قاتل الله أَمَةَ بني فلان، ما أعربها، قلت لها كيف كان المطر قِبَلَكُمْ؟ قالت: غثنا.

(ذي الرمة هو غيلان بن عقبة العدوي التميمي، ويكنى أبا الحارث أيضا. وقال القرطبي في تفسيره : " وقال ذو الرمة: قاتل الله أمة بني فلان ما أفصحها! قلت لها كيف كان المطر عندكم؟ فقالت: غثنا ما شئنا ".)

8 – حدثنا عمّي قال: قيل لأعرابي، ما المطر الجود؟ قال أن توضع جفنة فتمتلئ من مطر السماء ..() يلتقي الثريان

(() كلمة غير واضحة كأنها حتى. وفي المحكم : قَالَ الْأَصْمَعِي: الجَوْد: أَن تُمطِرَ الأرضُ حَتَّى يلتقي الثَّرَيان.)

9 – حدثنا عمي قال: سجد أعرابي فجعل يحك جبهته بالأرض ... الصالح في وجه ...

(في مصنف ابن أبي شيبة أخبار في باب مَنْ كَرِهَ أَنْ يُؤَثِّرَ السُّجُودُ فِي وَجْهِهِ)

10 – .... على راعي غنم فقال: يا راعي لمن هذه الغنم؟ قال ...

(سقط معظم الخبر في الأصل ولعله والله أعلم خبر ابن عمر ﷺ. قال الطبراني في الكبير 13054: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ الصَّائِغُ، ثنا أَبُو مُصْعَبٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَارِثِ الْجُمَحِيُّ، ثنا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِرَاعِي غَنَمٍ فَقَالَ: يَا رَاعِيَ الْغَنَمِ هَلْ مِنْ جَزْرَةٍ .قَالَ الرَّاعِي: هَا هُنَا رَبُّهَا. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: تَقُولُ: أَكَلَهَا الذِّئْبُ . فَرَفَعُ الرَّاعِي رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: فَأَيْنَ اللهُ؟ فَاشْتَرَى ابْنُ عُمَرَ الرَّاعِي وَاشْتَرَى الْغَنَمَ فَأَعْتَقَهُ، وَأَعْطَاهُ الْغَنَمَ . وهو في قصر الأمل لابن أبي الدنيا وغيره.)

11 – حدثنا ابن الطهراني ثنا عبيد الله بن الجهم ثنا ضمرة عن السري بن يحيى: قال معاوية لعدي بن حاتم ... قال : عدلك جور قوم قد مضوا، وجورك عدل قوم ما أتوا.

(خرجه يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسية 349/1 قال: أخبرنا مُحَمَّد قال أخبرنا أبو مُحَمَّد قال حدثنا الطهراني قال حدثنا عبيد الله بن الجهم ثنا ضمرة عن السري بن يحيى قال: قال معاوية [لعلي] بن حاتم صف لنا زماننا؟ قال: " عدلك جور قوم قد مضوا وجورك عدل قوم ما أتوا ".اهـ والصواب عدي بن حاتم)

12 – حدثنا مُحَمَّد بن يعقوب الأهوازي ... الرحمن ... هارون عن هشيم .. عن إبراهيم قال اختصار الط....

(طمس أكثره ولم نتبينه)

13 – حدثنا أبو يحيى الرازي ثنا أبو بكر الطرسوسيّ ثنا هشام بن .. قال : رآني إسماعيل بن عبيد الله بن مهاجر وأنا أضحك ... فقال لي: لا تكثر الضحك فإن الوجه الأحمق يضحك من كل شيء يراه.

(هو إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، أدرك معاوية ﷺ وهو غلام).

14 – حدثنا أحمد بن الحسن بن مكرم ثنا علي بن الجعد ثنا الهيثم بن جماز عن عمران القصير عن ابن سيرين قال: كان يقال – أو كان يقول – : لا تكرم أخاك بما يشق عليه.
(وقال أحمد في الزهد 1790 حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : كَانَ مُحَمَّدٌ يَقُولُ : " لا تُكْرِمْ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ ".)

15 – قرأت على مسبح بن حاتم العكلي ثنا علي بن الحسن الواسطي ثنا خالد بن عمرو قال: قال أبي: لا تمازحن الشريف فيحقد عليك، ولا تمازحن الدّني فيجتري عليك.
(قال ابن حبان في روضة العقلاء : وأما المزاح المذموم فالذي يثير العداوة ويذهب البهاء ويقطع الصداقه ويجريء الدنيء عليه ويحقد الشريف به. أخبرنا مُحَمَّد بن المنذر حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد الرقى حدثنا أبو موسى الأنصاري حدثنا بكر بن سليم قال سمعت ربيعة يقول : إياكم والمزاح فإنه يفسد المودة ويغل الصدر. أنبأنا مُحَمَّد بن سعيد القزاز حدثنا الفضيل بن الخضر التميمي حدثنا عبد الله ابن حبيق قال :كان يقال لا تمازح الشريف فيحقد عليك ولا تمازح الوضيع فيجترىء عليك.)

16 – حدثنا أبو يعلى حمزة بن داود قال سمعت مشرف[1] بن سعيد الواسطي يقول سمعت إسحاق بن مُحَمَّد[2] الناقد يقول سمعت سفيان بن حسين يقول: سألت إياس بن معاوية عن المروءة فقال: حيث تعرف التقى. وحيث لا تعرف اللباس.[3]
((1) في الأصل مسروق بن سعيد وهو خطأ والصواب ما أثبتناه .اهـ (2) في الأصل إسحاق بن عبيد وهو غلط .اهـ (3) قال وكيع في أخبار القضاة 353/1: أخبرني أبو زيد مشرف بن سعيد الواسطي قال حدثنا إسحاق بن مُحَمَّد الناقد قال سمعت سفيان بن الحسين يقول: قلت لإياس بن معاوية: ما المروءة؟ قال: أما في بلدك وحيث تعرف فالتقوى، وأما حيث لا تعرف فاللباس.
وخرجه البيهقي أيضا في السنن الكبرى 20816 أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ إسماعيل بن مُحَمَّد الصفار ثنا مشرف بن سعيد به.)

17 – حدثني مُحَمَّد بن أحمد بن سليمان ثنا أبو حاتم السجستاني ثنا الأصمعي ثنا ابن أبي الزناد قال: جاء أعرابي مرة إلى المدينة وسمع حرفا من الفقه فحفظه ثم أتى قومه فكانت له فيهم مرتبة وعظم عندهم أمره ثم أتاهم مرة أخرى ففعل مثل ذلك حتى فعل مرار حتى استيقن ... فقالوا هل في الجنة تمر؟. فقال يا تمراه أي كثير، قالوا هل فيها لبن؟. قال يالبناه أي كثير قالوا فيها لحم؟. ...() لا توقد فيها النيران، إن الجنة أكرم من أن توقد فيها النيران.

(كأنه قال: يا لَحْمَاه أي كثير غير أنه لا توقد فيها النيران)

18 – ...() ثنا عبد الرحمن بن يونس ثنا يحيى بن السكن ثنا المستمر بن الريان **[ص 7]** عن أبي الجوزاء قال قال ابن عباس: إنما تفشو الأخبار لأن وسواس الرجل يخبر وسواس الرجل، فمن أجل ذلك تفشو الأخبار.

قال يحيى بن السكن: قال شعبة: اذهب فاسمع منه هذا الحديث.

(() طمس بالأصل . يقول عبد الله بن أبي داود في الوسوسة 7 : حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا المستمر بن الريان، عن أبي الجوزاء، قال: طلقت امرأتي يوم الجمعة، وحدثت نفسي أن أراجعها يوم الجمعة الأخرى، ولم أخبر بذلك أحدًا، فقالت امرأتي: أنت تريد أن تراجعني يوم الجمعة، فقلت: إن هذا الشيء ما حدثت به أحدًا، حتى ذكرت قول ابن عباس: إن وسواس الرجل يخبر وسواس الرجل، فمن ثم يفشو الحديث.)

19 – حدثنا العباس بن حمدان الحنفي ثنا أحمد بن مهدي ثنا عثمان بن طالوت ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا وهب بن سلمة قال: قدم حسام بن مصك من مكة فأهدى الى قتادة نعلاً قال فوزنها ثم قال : إنك تعرف سخف الرجل في سخف هديته.

(يقول ابن عدي في الضعفاء ص 433، قال: وحديث عن عثمان بن طالوت ، عن عبد الصمد ، عن وهب بن سلمة قال : قدم حسام بن مصك من مكة فأهدى الى قتادة نعلاً فردها ثم قال : إنك تعرف سخف الرجل في سخف هديته).

20 – حدثنا العباس بن حمدان ثنا أحمد بن مهدي ثنا عثمان بن طالوت ثنا الأصمعي ثنا عمر بن زائدة قال : قال الحجاج للعيزار بن حريث: اشتمني() على رؤوس الناس. قال أبوء بالذنب وأستغفر الرب وأسأل الأمير العافية .. فأطلقه.

(() كذا في الأصل ولعلها " أتشتمني ". وجاء في العقد الفريد: " قال الحجاج لرجل دخل عليه: أنت صاحب الكلمة؟ قال: أبوء بالذنب وأستغفر الرب، وأسأل العافية؛ قال: قد عفونا عنك.)

21 – حدثنا بهلول الأنباري ثنا عبد الله بن مروان بن معاوية الفزاري ثنا الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال: قال الشعبي: ألا أُطرِفُكَ عَلَيَّ بَطَرِيفَةٍ: كنت اليوم في مجلس القضاء، وعندي امرأة ليس عندي غيرها فجاء رجل فقال أيكم الشعبي؟ فقلت هذه.

(قال ابن قتيبة في عيون الأخبار : قال: حدّثني مُحَمَّد بن مرزوق عن زاجر بن الصّلت الطاحى عن سعيد ابن عثمان قال: قال الشعبيّ لخياط مرّ به: عندنا حبّ مكسور تخيطه؟ فقال الخياط: إن كان عندك خيوط من ريح. حدّثني بهذا الإسناد قال: دخل رجل على الشعبيّ ومعه في البيت امرأة فقال: أيكم الشعبيّ؟ قال الشعبيّ: هذه. وسئل الشعبيّ عن لحم الشيطان فقال: نحن نرضى منه بالكفاف، قال: فما تقول في الذّبّان؟ قال: إن اشتهيته فكله.)

22 – حدثنا العباس بن حمدان ثنا إسحاق بن إبراهيم الشهيدي ثنا ابن يمان عن سفيان عن الحسن بن يزيد عن مجاهد قال: من آتاه الله مالا فليقتصد فيه، فإنه لا يدري لعله رزقه كله ولا يتأول {وما أنفقتم من شيء}.

(وفي رواية عند الفريابي قال: " لعل رزقه قليل وهو ينفق نفقة الموسع عليه".اهـ وقال الخلال في الحث على التجارة والصناعة ٥٢ : أَخْبَرَنَا حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ، أَنْبَأَ عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: " إِذَا رَزَقَ اللَّهُ أَحَدَكُمْ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَلَا يُنْفِقْهَا وَيَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ سَيَرْزُقُنِي، وَلَكِنْ يَبْتَغِي فِيهَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ".)

23 – حدثني عبد الله بن قحطبة الصلحي ثنا عمرو بن علي قال سمعت أبا عاصم يقول: تعوذوا بالله من علم ..()

(() سقط وطمس بالأصل، كأنه قال: تعوذوا بالله من علم لا ينفع. والله أعلم)

24 – أخبرنا ابن أبي عاصم النبيل ثنا أبو عمير عن ضمرة عن رجاء ابن أبي سلمة عن عبد الحميد بن يزيد قال : لا ..() أحدا حتى تعرف عذره.

(() طمس وسقط بالأصل ولعلها: لا تصدقن أحدا حتى تعرف عذره. والله أعلم)

25 – أخبرنا ابن أبي عاصم ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن الأوزاعي قال: إذا بلغك عن أخيك شيء فأنكره فصدقه ..() .

(() سقط وطمس بالأصل. في التنبيه والتوبيخ لأبي الشيخ (109): من طريق ضمرة، عن الأوزاعي، قال: إذا بلغك عن الرجل شيء، فتلقاه، فينكر، فالقول قوله .)

26 – حدثنا ابن عبدان حدثنا عبدان قال سمعت الحسن بن شجاع يقول : سمعت أبا الوليد يقول سمعت شعبة يقول: ما رأيت مثل إمامنا هذا، أنا أقرأ عليه الحديث ولا يحفظ، ويقرأ عليَّ القرآن وأنا لا أحفظ.

(قال أبو نعيم في الحلية : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ شُجَاعٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ مِثْلَ إِمَامِنَا هَذَا ، يَقْرَأُ عَلَيَّ الْقُرْآنَ وَلَا أَحْفَظُهُ ، وَأَقْرَأُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ فَلَا يَحْفَظُهُ» .)

27 – حدثنا مُحَمَّد بن عبد الله بن رسته ثنا هدبة ثنا أمية قال: قال شعبة: إمامنا هذا منذ جاء وأنا أحدثه الحديث لا يحفظه، ويقرأ علي القرآن فلا أحفظه.

28 – حدثنا أبو بكر بن مكرم ثنا أبو حاتم السجستاني ثنا الأصمعي ..() **[ص 8]** فأسأله عن الفقه، ويسأله أبو عمرو بن العلاء وأنا لا أحفظ حرفا مما سأله عنه وهو لا يحفظ حرفا مما سألت عنه.

(() طمس بالأصل.)

29 – حدثنا عبد الله بن قحطبة الصلحي عن عبد الله بن عبد الرحمن ثنا الأصمعي قال: قال يزيد بن معاوية : " معاشر الناس، الموت الكريم خير من العيش الذميم، وموت في عز خير من حياة في ذل، وأحسن الكلام ما قلت ألفاظه وكثر معانيه ".

(يقول قتادة السدوسي : "كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ لَا تُطْنِبُ، إِنَّمَا تَكْتُبُ جُمَلًا ". [تفسير عبد الرزاق ٢١٥٥].اهـ ذكره عند قوله تعالى {قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ 29 إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ 30 أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ})

30 – وحدثنا الأصمعي قال : قال سعيد بن العاص رضي الله عنهما: المنة تهدم الصنيعة.
قال: وقال سعيد بن العاص رضي الله عنهما: لا تدع أحدا لأحد، فإن أحدا لا يدع أحدا لك.

31 – وبإسناده قال: قال سعيد بن العاص رضي الله عنهما: إذا كنت متعلقا بساق مهزولة فلا تفارقها حتى تصيب ساقا أسمن منها.

32 – وبإسناده قال: قال سعيد بن العاص رضي الله عنهما: أقل الناس عقلا من فرّط في اكتساب الإخوان، فإنما هم حِلْيَةُ الرجل، وأقلّ منه عقلا من ظفر بإخوان فضيعهم.

33 – وبإسناده قال: قال سعيد بن العاص رضي الله عنهما: اللهم لا تغمني بقلة عقل جار أو صديق.

34 – وبإسناده حدثنا الأصمعي قال: قال عبد الملك بن مروان : خير مَالِكَ ما اكتسبت به حمدا أو وقيت به ذما، لا يغرّك قول القائل: ابدأ بمن تعول، واصطنع المعروف فلرب يوم قد ملئ قلبك سرورا.

35 – أخبرني ابن أبي عاصم النبيل ثنا أبو عمير بن النحاس ثنا سعيد بن آدم قال: مر رجل بكلاب فنبح عليه كلب ..() كلب منها، قال: فألقى له رغيفا فأبى أن يأكله.

(() كلمة غير واضحة، كأن المعنى : فنبح عليه كلب [فمنعه] كلب منها.)

36 – أخبرنا ابن أبي عاصم ثنا أبو عمير ثنا ضمرة قال رجاء بن أبي سلمة : الأماني تنقـ[ص العقـ]ـل.

(مابين المعقوفتين من المتمنين لابن أبي الدنيا)

37 – حدثنا ابن معدان ثنا أبو عمير ثنا أيوب بن سويد عن هزان بن سعيد قال : قال أبو عبيد الله : أن الكريم يشكر حتى اللحظة.

(الخبر بحروفه في قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا)

38 – حدثنا عمر بن بحر الأسدي قال سمعت أبا حاتم السجستاني قال سمعت الأصمعي يقول : جاء أعرابي إلى الحسن فقال أَيُدَالِكُ الرجل امرأته؟ قال: نعم **[ص 9]** إذا كان مفلجا. قال: فانصرف الأعرابي، فقال له أصحابه: يا أبا سعيد سألك وما درينا عما سألك وأجبت وما درينا عما أجبت. قال: قال لي أيمطل الرجل امرأته يصدقها ؟ قال قلت: نعم إذا كان معدما. وأنشد أبو حاتم الأصمعي:

يا رب لا ألفج ولا يتلظني لا أفرط الخير ولا يفرطني

فطني أنت ذا الجلال فطني يارب فارفعني ولا تحطني

(يقول أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث (4/ 459): في حديث الحسن أنه سئل: أيدالك الرجل امرأته فقال: نعم إذا كان ملفجا. قوله: يدالك يعني المطل بالمهر وكل مماطل فهو مدالك. والملفج: المعدم الذي لا شيء له يقال قد ألفج إلفاجا.)

39 – حدثنا أحمد بن عبدان بن سنان ثنا إسماعيل بن مسعود ثنا أحمد بن المنهال السرخسي قال مرّ بخارجة بن مصعب رجل ممن يطلب الأشعار فدعاه خارجة فقال له : لم لا تطلب الحديث؟.

قال: أُمرت بطلب الغريب.

قال : إن في الحديث من الغريب أكثر مما في الأشعار، هات أغرب شيء عندك.

فقال : رأيت الضيق ذا اللغرين غدا كالعملس في خافة حضنه رؤوس العناطب كالعنجد.

فقال خارجة : أما قولك رأيت الضيق فالضيق الغلام المدرك قبل أن تخرج لحيته

ذا اللغرين يعني الكلبين، العملس: الذئب، في حضنه، رؤوس العناطب : الجراد الذكر كالعنجد الزبيب.

فقال خارجة: قال رسول الله ﷺ : " ليس على النخة والكسعة والجبهة صدقة ".

فما هو؟ فلم يعرفها.

فقال: إن الكسعة جماعة العجاجيل من البقر، والنخة جماعة الحمر، والجبهة جماعة الخيل.

(رواه ابن ناصر الدين في كتاب مجالس في تفسير لقد من الله على المؤمنين (ص: 376) رواه من طريق أبي الشيخ. جاء في لسان العرب : " غدا كالعملس في خافة رؤوس العناطب كالعنجد ". وجاء في تاج العروس: قولِ الشاعر: غَدَا كالعَمَلَّسِ في خَدْلَةٍ ... رُؤُوسُ العَظَارِيِّ كالعُنْجُدِ. قال الأَزْهَرِيُّ: وقال غيرُه: هو العَنْجَد، كجَعْفَر. قال الخليلُ: رُؤُوسُ العَنَاظِبِ كالعَنْجَدِ، شبّه رُؤُوسَ الجَرادِ بالزَّبِيب .اهـ قال أبو عبيد في حديث النَّبي ﷺ: "ليس في الجبهة، ولا في النَّخَّة، ولا في الكسعة صدقة". قال: حدَّثناه ابن أبي مريم، عن حَّماد بن زيد، عن كثير بن زياد الخراساني يرفعه. وعن غير حمَّاد [بن زيد]، عن جوبير، عن الضَّحَّاك يرفعه. قال أبو عبيدة: الجبهة: الخيل، والنَّخَّة: الرَّقيق، والكسعة: الحمير. قال الكسائي وغيره في الجبهة

والكسعة مثله. وقال الكسائي: هي النَّخَّة برفع النون وفسَّرها هو وغيره في مجلسه: البقر العوامل. [و] قال الكسائي: [و] هذا كلام أهل تلك الناحية كأنَّه يعنى أهل الحجاز وما وراءها إلى اليمن. وقال الفرَّاء: النَّخَّة: أن يأخذ المصَّدِّق دينارًا بعد فراغه من الصَّدقة. قال وأنشدنا:
عمِّى الَّذى منع الدِّينار ضاحيَّة ... دينار نخَّة كلب وهو مشهود).

40 - حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا هارون بن معروف يقول : رأيت فيما يرى النائم أنه قيل لي: من شغله الحديث عن القرآن عُذِّب.

41 - حدثنا أبو يحيي ثنا سهل ح وحدثنا عبدان قال سمعت سهل بن عثمان يقول سمعت أبا خالد الأحمر يقول: كنا مع رجل في سفر وكان يُتَّهَمُ بشتم أصحاب النبي ﷺ فرأيته ذهب إلى الخلاء قال: فأخذته الزنابير قال فجعل يصيح يصيح، فما تركوه إلا عظاما.

42 - حدثنا أبو يحيي الرازي ثنا سهل بن عثمان ثنا إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة قال: كان له جار طحان رافضي، وكان له بغلان يسمي أحدهما أبا بكر والآخر عمر فرمحه ذات ليلة أحدهما فقتله، فأخبرت أبا حنيفة فقال أبصروا البغل الذي رمحه الذي سماه عمر، فنظروا فكان كذلك.

43 - حدثنا عبيد الله بن سعيد ثنا أبو بكر المستملي ثنا الحميدي عن سفيان عن مسعر قال: ما نصحت رجلا قط إلا أبصرته يفتش عن عيوبي.
(وصدق الله.)

44 - حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إسحاق بن عاصم ثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن حازم عن نوح بن أبي مريم عن عبد الوهاب عن مُحَمَّد قال: كان ابن عمر ﷺ إذا سافر أخرج معه بِسَفِيهٍ فإذا جاء سَفِيةٌ مثله رده.

(وفي تاريخ ابن عساكر (175/31) : عن نوح بن أبي مريم عن عبد الوهاب عن ابن سيرين أن ابن عمر كان إذا خرج في سفر أخرج معه سفيها فإن جاءه سفيه رده عنه.)

45 – حدثنا ابن معدان ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن امرأة من أهل البصرة قالت: ذكر لقتادة رجل فقال: ذاك العلج. فقالت: يا أبا الخطاب لا تقل علج. فقال: كل ذات() لحية علج.

(() كذا في الأصل ولعل الصواب: كل ذي لحية. جاء في لسان العرب: العِلْج: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ؛ وَقِيلَ: هُوَ كلُّ ذِي لِحْيَة.)

46 – وبإسناده عن ضمرة قال : طرح قوم من الكُسَّال أنفسهم تحت شجرة فوقعت ثمرة، فقال رجل منهم لصاحبه ضعها في فيَّ. فقال : لو وضعتها في فِيك لوضعتها في فيَّ.

47 – حدثنا إبراهيم بن مُحَّد بن الحسن ثنا عمرو بن حيان ثنا ضمرة حدثني رجاء بن أبي سلمة قال: قال خالد بن يزيد بن معاوية: إني لأدع كثيرا من الكلام حذر الجواب.

48 – حدثنا الطوسي ثنا أحمد بن ملاعب قال سمعت أبا نعيم يقول: قال لي سفيان: ما أراك إذا نمت تبصر شيئا. قلت: وأنت إذا شبعت ما أراك تشتهي شيئا.

49 – حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا مُحَّد بن الطفيل عن سعيد بن عبد الجبار عن عمير بن زيتون قال: قالت أم الدرداء ﵂: من وعظ أخاه سرا فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه.

50 – حدثنا أبو العباس بن الطهراني ثنا إسحاق بن حمدون قال سمعت يونس يقول سمعت الشافعي ﵁ يقول: طَبع ابن آدم اللؤم، فمن شأنه الدنو ممن تباعد منه، والتباعد ممن دنا منه.

(الخبر في مناقب الشافعي للبيهقي (195/2) والزهد الكبير له (172) وحلية الأولياء (124/9) وفيه تصحيف غيّر المعنى، لفظه: (طبع فؤادي على اللوم، فمن شأنه التقرب لمن يبعد منه، والتباعد ممن يقرب منه.)

51 – حدثنا نوح بن منصور قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي ﷺ يقول: الفول يزيد في الدماغ، والدماغ من العقل.
(قال ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي ص 245: أَخْبَرَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: أَكْلُ الْفُولِ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ، وَأَكْلُ اللَّحْمِ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ.)

52 – حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن سعدان ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول : صحة الكتاب أن يُرى فيه اللّحاق والإصلاح والمحو.

53 – حدثنا مُحَّد بن أحمد بن الوليد الثقفي ثنا أبو إبراهيم المزني قال: سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول لرجل قرأ: {ما لكم في المنافقين قيس} ، قيس ما هو؟ قال: يقتاسون به.
(أورده ابن الجوزي في أخبار الحمقى والمغفلين (ص 79). والمقصود أن القارئ غلط في قراءة قول الله تعالى:{فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ} [النساء: 88])

54 – حدثنا مُحَّد بن أحمد ثنا المزني قال سمعت الشافعي ﷺ يقول في رجل استفتى رجلا: ما ترى في رجل قرأ شوال بعجتك ؟
فقال له المستفتي : ما شوال بعجتك؟
فقال له المستفتى : افرغ من شوال حتى تسأل عن بعجتك !.()
(() رواه أبو نعيم في الحلية (138/9) والبيهقي في مناقب الشافعي (197/1) وفيه تصحيف. ورواه ابن العطار في التمهيد (518). والمقصود أن القارئ غلط في قراءة قول الله تعالى: {بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ } [ص: 24].)

55 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن قال سمعت الربيع قال: قيل للشافعي ﷺ قوّى الله ضعفك. قال: يا بني إن قوّى الله ضعفي قتلني. فقلت: والله ما أردت إلا خيرا. فقال أجل. قلت: [ص 11] فكيف أقول؟ قال: تقول: قواك الله على الضعف.

(قال ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي (ص209) : ثنا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الشَّافِعِيِّ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقُلْتُ لَهُ: قَوَّى اللَّهُ ضَعْفَكَ. فَقَالَ: لَوْ قَوَّى ضَعْفِي قَتَلَنِي. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، مَا أَرَدْتُ إلا الْخَيْرَ. قَالَ: أَعْلَمُ أَنَّكَ لَوْ شَتَمْتَنِي لَمْ تُرِدْ إِلاَّ الْخَيْرَ. أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ أَبِي: وَسَمِعْتُ أَبَا يَعْلَى، يَحْكِي عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ عَلَّمَهُ، فَقَالَ: قُلْ: قَوَّى اللَّهُ قُوَّتَكَ، وَضَعَّفَ ضَعْفَكَ وَقَالَ غَيْرُ الشَّافِعِيِّ: يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ: قَوَّى اللَّهُ مِنْ ضَعْفِكَ.)

56 – حدثنا الحسن بن علي الطوسي قال سمعت علي بن خشرم يقول سمعت عيسى بن يونس يقول: كان الأعمش يقوده إبراهيم، فكانوا إذا انتهوا إلى الأزقة صاح بهم الصبيان: عين بين اثنين، عين بين اثنين !. قال: فكان بعد ذلك إبراهيم إذا انتهى إلى الأزقة خلا عن الأعمش. فقال له الأعمش: ما عليك تؤجر ويأثمون ؟. قال فيقول إبراهيم: نسلم ويسلمون.

(خرجه البيهقي في شعب الإيمان (6385) من طريق علي بن خشرم وفيه تصحيفات. وقال محل : أتيت إبراهيم بمغيرة أقوده فوجدناه جالسا على بابه فلما رآنا قال : قد جئتما، لا جاء الله بالشيطان ، أعور يقود أعمى إلى أعور ، عينين بين ثلاثة !. [الجعديات ٦٧٣].اهـ يعني يمازحهما، وكان إبراهيم النخعي ومحل كلاهما أعور وكان مغيرة أعمى رحمهم الله.)

57 – قال علي بن خشرم: وكان أعور يقود أعمى فتمثل أحول ببيت فقال :

اثنان بينهما عين تقودهما ... والله يصنع للعميان بالعور

فأجابه الأعمى :

إن العمى لشيء لست أنكره ... وطيرة الشؤم في الحولان والعور.

58 – حدثنا الحسن بن علي وابن الجارود قالا ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر قال : سئل الأعمش عن حديث فقال لابن المختار ترى أحدا من أصحاب الحديث فغمض عينيه وقال ما أرى يا أبا مُحَمَّد. قال: فحدث الأعمش به.

59 – حدثنا الحسن بن علي ثنا مُحَمَّد بن عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدي قال: أتى رقبة بن مسقلة الأعمش وهو معلق نعله في أصبعه فقال : يا أبا مُحَمَّد كيف أصبحت؟ قال بخير رحمك الله. قال: يا أبا مُحَمَّد،كنت الساعة في دار العطارين فأطرفني رجل عنك حديثا فاستخفني ذاك حتى أتيتك حافيا معلقا نعلي في أصبعي. قال: لا تشمه بأنفك اليوم فارجع من حيث جئت. فضحك، فقال: يا أبا مُحَمَّد تغافل لنا هذه المرة. قال: أكره أن أعود نفسي الغفلة. فقال: يا أبا مُحَمَّد إن في ذلك أجرا. قال: ما كل الأجر أطيق. قال: يا أبا مُحَمَّد، إنك والله ما علمت لشرس الخليقة دائم القطوب مكفهر الوجه مستخف بحق الزُوَّر كأنما تستعط الخردل إذا سئلت الحكمة. قال : لسنا من السجّاعين في شيء، فالحق بأهلك.

(ذكره السمعاني في أدب الإملاء ص 97، بسنده عن الهيثم بن عدي قال: أتى رقبة بن مسقلة الأعمش وهو معلق نعله في إصبعه فقال يا با مُحَمَّد كيف أصبحت قال بخير رحمك الله قال يا با مُحَمَّد كنت الساعة في داره العطار فأطرفني رجل عنك حديثا فاستخفني ذلك حتى أتيتك حافيا معلقا نعلي في إصبعي فقال لا تشمه بأنفك اليوم فارجع من حيث جئت فضحك فقال يا با مُحَمَّد تغافل لنا هذه المرة قال أكره أن أعود نفسي الغفلة قال يا أبا مُحَمَّد إن في ذلك أجرا قال ما كل الاجر أطيق قال يا با مُحَمَّد إنك ما علمت لشرس الخليقة دائم القطوب مكفهر الوجه مستخف بحق الزور كأنما تسعط الخردل إذ سئلت عن الحكمة قال أشنأ من الشجا غبن – كذا والصواب ما أثبتناه في الأصل – في شيء، فالحق بأهلك .اهـ ونحوه في الجعديات (788) ومسند أبي يعلى (2644) والسير (232/6).)

60 – حدثنا أحمد بن علي بن الجارود قال: أصبح الأعمش يوما فسعل فقال: بلغني أن الرجل إذا نام حتى يصبح توركه الشيطان فبال في أذنه، فأنا أرى أنه قد سلح في حلقي الليلة.

قال أبو خالد: وما كان يمنعه ذاك من أن يكون صاحب ليل.
(الخبر في الجعديات 772)

61 – حدثنا أحمد بن مُحَمَّد الجمال قال سمعت مُحَمَّد بن عامر يقول حدثني أبي ثنا بشر بن الحسين قال: كنت عند الأعمش فخرج علينا ضاحكا، فقال له رجل يا أبا مُحَمَّد ما أضحكك أضحك الله سنك. قال دخلتْ عليَّ **[ص 12]** أهلي فعاتبتها في شيء، فقالت لي ابنتها : أبعدك الله، ألم تجدي أحدا من الناس تزوجيه نفسك غير هذا؟. فذاك الذي أضحكني.

62 – حدثنا أحمد بن مُحَمَّد الجمال ثنا مُحَمَّد بن عامر حدثني النضر بن عبد الله قال : أتيت الأعمش فقلت يا أبا مُحَمَّد إنه بلغني عنك حديثاً فأحببت أن أعلمه، ذكروا أنك كنت على شاطئ نهر فجاء رجل فقال احملني حتى تعبرني هذا النهر فحملته فقال {سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون}. قال فحملتَه ومشيتَ به حتى إذا توسطت به النهر ضربتَ به الماء فقلتَ {رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين}. فضحك سليمان وما أنكر ذلك.

63 – حدثنا ابن معدان ثنا إبراهيم الجوهري ثنا زيد بن الحباب ثنا الحسين بن واقد قال: قرأت على الأعمش فقلت: يا أبا مُحَمَّد كيف ترى قراءتي ؟ فقال : ما قرأ عليَّ علج أقرأ منك.

64 – حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق المسوحي وابن تميم قالا ثنا ابن حميد ثنا جرير عن الأعمش قال: دخل أعرابي على رجل فقدّم إليه تمرا فجعل الأعرابي يأكل رديء التمر ويترك جيده، وجعل صاحب التمر يلقمه جيده. فقال الأعرابي: دعني فإني سآكله كله.

65 – حدثنا ابن تميم ثنا ابن حميد ثنا جرير قال: دخلت على الأعمش فقدَّم إلينا طعاما وجلسنا ننتظر أن نؤتى بشيء ، فقام الأعمش فدخل بيته فأخرج إلينا حملا من قتّ فوضعه بين أيدينا فقال: أما طعام الناس فقد أكلتم، فهلموا طعام البهائم.

66 – حدثنا ابن تميم ثنا ابن حميد ثنا جرير قال : قال الحجاج بن أرطأة للأعمش: احمد الله يا أبا مُحَمَّد، يأتيك الأشراف والملوك، فقال : أما مثلك من الناس فلا أبالي أن لا أراه أبدا.

67 – حدثنا ابن تميم ثنا ابن حميد ثنا جرير قال: أكثر رجل الرد على الأعمش فقال الأعمش: أراه أكل لحم البقر. فقال الرجل(): من أين تراه فطن أنك أكلت البارحة لحم البقر.

(() كأن الصواب : فقيل للرجل)

68 – حدثنا مُحَمَّد بن الفضل بن الخطاب ثنا أبو حاتم ثنا عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت أبا معاوية يقول: جئت يوما إلى الأعمش فجعلت أسعل فأُكثر، فقال مالك؟ لعل شيطانا سلح في حلقك.

69 – حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن حميد ثنا أبو زهير ثنا أبو عوانة بن الحكم قال: أن سنديا حائكاً تنبأ بالكوفة فدُفع أمره إلى العريان بن الهيثم النخعي وكان أميرها، قال فأُدخل على **[ص 13]** العريان، فقال: من أنت؟ قال نبيّ. قال: وما عملك؟ قال : حائك. قال: ويلك أبلغك أن الله تعالى بعث نبيا حائكا قط. فقال للأمير: يا أحمق، بلغك أن الله عز وجل بعث نبيا صيرفيا؟ الله أعلم حيث يجعل رسالاته. قال: فجاءت أم الحائك فأخرجت ثديها وقالت: بحقها عليك وما رضعت منها إلا رجعت وتبت. قال اسكتي ربط الله على قلبك كما ربط على قلب أم موسى. فأُخرج فضربت عنقه وصلب.

(في نثر الدر في المحاضرات (2/ 156): تنبأ حائك بالكوفة فقيل له: ما رأينا نبيا حائكا، فقال: هل رأيتم نبيا صيرفيا؟)

70 – أخبرنا ابن أبي داود حدثني إسماعيل بن عبد الرحمن الشامي قال: رأيت شيخا أعور ببغداد، قال لي رجل أما تعرف هذا؟ قلت لا. قال: هذا ادعى النبوة مرة فأُتي به المأمون فقال ما أنت؟ قال نبيّ. فقال المأمون لمن حضره كلّموه، فقال له: ليس من نبيّ إلا بعث بآية، فما آيتك؟ قال آيتي هاتوا كل امرأة لم تحبل منذ عشرين سنة حتى أحبلها الساعة.

فقال المأمون هذا نبي مغتلم!.

(جاء في تهذيب اللغة 8/ 264 : الغُلَمة: الشبقُ وشدةُ الشهوَة.)

71 – حدثنا ابن أبي داود حدثني أبي : أن رجلا تنبأ فأُتي به المتوكل فقال له: ما أنت؟ قال نبيّ. قال: فإلى من بعثت؟ قال إلى أهل الشام أصلحك الله. قال فلِم لا تذهب إلى الشام؟ قال هؤلاء السُفَّل ليس يدعوني يعني الشرط. فقال لهم: دعوه يذهب إلى حيث أرسل.

72 – حدثنا عبد الله بن سليمان الأشعث حدثني مُحَّد بن إسحاق الأزدي عن خلف بن خليفة قال: أتى عيسى بن موسى[1] بالكوفة رجلٌ حائك ادعى النبوة فقال له. ما أنت؟ قال نبيّ. قال فما صنيعك؟ قال أشتري الغزل وأبيع الكرابيس[2]. قال : فقال له عيسى: ليس من نبيّ إلا له قرآن وآية، فما آيتك وما قرآنك؟ قال: قد أنزل عليَّ قرآن. قال وما هو؟ قال: إنا أعطيناك الجماهر فصل لربك وهاجر ولا تطع كل كافر فاجر. فغضب عيسى من مضاهاته القرآن فرماه بالعمود ثم أمر به فصلب فمر به خلف بن خليفة وهو مصلوب فقال له خلف: إنا أعطيناك العمود فصل لربك على عود فإني ضامن لك ألا تعود[3].

((1) هو أحد أمراء بني العباس، كان ولي عهد أبي العباس السفاح بعد المنصور وكان أميرًا على الكوفة. له ترجمة في تاريخ الإسلام 4/ 472. (2) الكِرْباسُ فارسيٌّ معرب، والجمع الكرابيس، وهى ثياب خشنة. [الصحاح 3/ 970]. (3) رواه عثمان الدارمي في الرد على الجهمية 197، من طريق خلف بن خليفة الأشجعي ، قال : " أتي خالد بن عبد الله القسري " وليس عيسى بن موسى.)

73 – أخبرنا عبد الله بن سليمان حدثني عبد الرحمن بن إدريس قال: اجتمع ثمامة مع جماعة من أصحابه فوجّهوا رجلا يأتيهم بطعام وشراب وقالوا إن وجدت إنسانا خفيف الروح فجِئْ به. قال: فمضى فاشترى ما أراد ورأى الناس مجتمعين في السوق على رجل فسأل عنه فقيل هذا يدّعي النبوة، فدنا منه فقال هل لك في مجلس نظيف وندماء وطعام طيب وشراب؟ فقال: بهذا ندب الله تعالى الناس إلى الجنة ولا يأبى الكرامة إلا حمار. قال: فقدمت معه فلما دخلنا **[ص 14]** على ثمامة قال له ثمامة: يا ثقيل، أَمْرُنَا كان تجيئنا بإنسان خفيف الروح فلم تجد غير هذا؟ فقال: لا تستخفون() به، سلوه. فسألوه فقال: أنا رسول الله. قالوا: اقعد أصلحك الله من قبل كل شيء ما من نبي إلا بعث معه من الآيات ما يؤمن له البشر، فما آيتك؟ قال: لا تكلموني حتى تطعموني وتسقوني، قال له ثمامة: أما إن الجوع من علامات النبوة فهذه آية. قال فأكل معهم وشرب معهم، قالوا الآن قد شبعت ورويت فأخبرنا عن بعض آياتك. قال: أول آياتي أني أعلم الغيب. قال ثمامة إن كنت تعلم الغيب فقد آمنت بك. قال: فأنشدكم بالله إذا أخبرتكم بما في أنفسكم أليس أعلم الغيب؟ قالوا نعم. قال فمن علمي الغيب أن في قلب كل أحد منكم أني كذاب فبالله كذاب أنا عندكم؟ فقال ثمامة: صدقت أنا أول من آمن بك.

(() كذا في الأصل والصواب: لا تستخفوا.)

74 – حدثنا مُحَّد بن أبان ثنا عثمان بن عبد الله بن قريب بن أبي الأصمعي[1] ثنا عمي قال: دخل ثلاثة من الزنج على رجل من قريش جلد. فسلموا عليه، فقال مرحبا مرحباً اجلسوا، فقال لواحد منهم من أنت؟ قال عبد الله بن الزبير، ثم قال للثاني من أنت؟ قال عبد الله بن عمر. [ثم][2] قال للثالث من أنت؟ قال عبد الله بن جعفر ذو الجناحين. فقال مرحبا بكم. يا غلام هات المحكوك ذي الوبرة، فقال واحد منهم هذا والله هبر ولحم. وقال الآخر هذا والله تمر وزبد. وقال الآخر هذا والله شوب[3] فإذا السوط قد وافى القرشي فوضعه في أقفيائهم فخرجوا يعدُون.

((1) كذا في الاصل ولعل الصواب: (عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب، ابن أخي الأصمعي).
(2) ما بين قوسين ليس في الأصل ولعل الصواب ما أثباته . (3) الشوب: الخلط وبه سمي العسل شوبًا، لأنه كان عندهم مزاجًا لغيره من الأشربة. مجمل اللغة لابن فارس ص: 515.)

75 – أخبرنا ابن أبي عاصم النبيل ثنا ابن أبي غالب ثنا ابن أبي سمينة عن عباد بن العوام قال سمعت شريكا منذ أربعين سنة يقول: ليس المغبون الذي يغبن في دراهمه، إنما المغبون الذي يغبن في عقله.

76 – حدثنا ابن أبي عاصم ثنا أبو عبيد الله بن فضالة ثنا أبو قدامة ثنا ليث بن سلام قاضي مروروذ قال: قال حفص بن حميد: من عقل الرجل أن لا يُغبن، ومن ورعه إن لا يَغبن.

77 – حدثنا ابن معدان ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن علي بن أبي حملة() قال: قال معاوية: ظَنُّ الحكيم كهانة.

(() علي بن أبي حملة شامي مولى آل عتبة بن ربيعة. قال أحمد : ثقة من الثقات.)

78 – حدثنا إبراهيم بن الحسن ثنا ابن برد الأنطاكي ثنا الهيثم بن جميل ثنا جرير عن بقية قال: وقف عليه أخ له وهو نائم فقال: امض عني فإني طريحُ فالوذجة.

79 – حدثنا إبراهيم بن مهدي الأيلي قال سمعت بشر بن آدم أبا عبد الرحمن ابن بنت أزهر قال : **[ص 15]** كنت عند أبي عاصم النبيل فجاء بعض أصحابنا فأومأ لي برأسه على وسادة ثم قال للجارية قولي له الساعة نام، ووضع رأسه على الوسادة ثم أنشأ أبو عاصم يقول:

عدمت ثقال الناس في كل مجلس ... فيا رب لا تغفر لكل ثقيل

إذا ما ثقيل زارنا في رحالنا ... فأف له من زائر ودخيل[1].

قال فقلت له يا أبا عاصم أكتبه؟ قال لا. فقلت فإني قد حفظتها قال ضم[2] أنت أعلم.

((1) ذكر السيوطي في أخبار الثقلاء ص 2 نحو هذه الأبيات.اهـ (2) كذا في الأصل ولم يتبين لنا معناها إلا أن يكون قصده: ضم الخبر إليك، أي اكتبه أو اروه.)

80 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن ثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن الغزي ثنا الحميدي قال: قال سفيان : قلت لأيوب: يا أبا بكر ما لك لم تكتب عن طاوس؟ قال جئت لأجلس إليه فوجدته بين ثقيلين عبد الكريم بن أبي أمية وليث بن أبي سليم فرجعت وتركته.
(أورده ابن قتيبة في عيون الأخبار (1/ 427)).

81 – حدثنا ابن أبي حاتم ثنا أحمد بن سنان قال سمعت يزيد بن هارون يقول: كنت على باب المسجد فقيل هو ذا الأعمش داخل المسجد، فمن سوء خلقه لم أدخل أنظر إليه.

82 – حدثنا ابن معدان ثنا ابن أبي وارة[1] ثنا مُحَمَّد بن الواسطي الرملي ثنا شهاب بن خراش ثنا أبي عن يسير بن عمرو[2] قال: اهجر الأحمق فإنه ليس للأحمق خير من هجرانه.
((1) هنا والله أعلم تصحيف في الأصل، الصواب: (ابن وارة) ليس: (ابن أبي وارة). وهو مُحَمَّد بن مسلم بن وارة حافظ مشهور. (2) هو يسير بن عمرو بن جابر، أبو الخيار العبدي البصري قيل هو صحابي له رؤية.)

83 – حدثنا مُحَمَّد بن يحي ثنا نصر بن علي أخبرني أبي عن خالد بن قيس قال: قال قتادة: ما نسيت شيئا قط، قال: يا غلام ناولني نعلي. قال: نعلك في رجلك.
(رواه البغوي في الجعديات 1064 بلفظ: ما نسيت شيئًا قط. ثم قال: يا غلام. بزيادة (ثم))

84 – حدثني أبي رحمه الله ثنا أحمد بن مهدي قال سمعت يحي بن أكثم يحدث عن النضر بن شميل أنه قال في قوله " يكون مسخ "، قال: تمسخ أخلاقهم ولا يمسخ خَلقهم.

85 – حدثنا الحسن بن علي الطوسي قال سمعت الزبير بن بكار يقول: سمعت مبارك الظهري يقول سمعت أبا عبيد الله يقول سمعت أمير المؤمنين المنصور يقول لأمير المؤمنين المهدي: يا أبا عبد الله، إذا أردت أمرا فتفكر في عاقبته فإن فكرة العاقل مرآته تريه حسنه وسيئه، والخليفة لا

يصلحه إلا التقوى والسلطان لا يصلحه إلا الطاعة والرعية لا يصلحها إلا العدل. وأعظم الناس عفوا أقدرهم على العقوبة وأنقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه.

86 – حدثنا الحسن بن إبراهيم بن سنان ثنا سلمة قال سمعت أبا عبد الرحمن المقرئ يقول : كان هاهنا صوفيّ يفسر القرآن فانتهيت إليه يوما في المسجد الحرام فقال: (تخار يا من يفشل كنمه) **[ص 16]** – بالفارسية – فقلت: {فبصرك اليوم حديد} قال: حشمت امروز آهنين.

(حشمت: هكذا في الأصل ولعلها ترسم هكذا: چشمت)

87 – حدثنا الحسن بن إبراهيم قال سمعت سلمة يقول سمعت المقرئ يقول: كان لي جار فقال: أدخلت إنسانًا صوفيًا منزلي فقدمت له رزًا بلبن على سكر كثير فلما تناول قال: نحمد الله لا نحمدك، قال: فوضعت رجلي على رقبته، ثم أخرجته فرجعت وأكلت مع عيالي.

88 – حدثني إبراهيم بن سفيان ثنا ابن المنادي ثنا حفص بن غياث قال: أَتيت أنا وصاحب لي الأعمش نسمع منه فخرج علينا وعليه فروة مقلوبة قد أدخل رأسه فيها فقال لنا تعلمتم السمت؟ تعلمتم الكلام؟ أما والله ما كان الذين مضوا هكذا، وأجاف الباب[1] وقال يا جارية أجيفي الباب ثم خرج إلينا فقال: أتدرون ما قالت الأذن؟ قلنا: فما قالت الأذن؟ قال قالت: لولا أني أخاف أن أقمع بالجواب لطلت كما طال الكساء. قال وكم من كلمة أغاضني[2] صاحبها. منعني أن أجيبه قول الأعمش[3].

((1) أجاف الباب: أغلقه. كتاب الأفعال (1/ 187).اهـ (2) كذا في الأصل ولعل الصواب: (أغاظني) أي: أغضبني .اهـ (3) أخرجه وكيع القاضي في أخبار القضاة (186/3) عن حفص بن غياث قال: أتينا الأعمش وعليه فرو، فقال: نعلمهم الصمت ونعلمهم الكلام، تدرون ما قالت الأذن؟ قالت الأذن: لولا أخشى الجواب لطلت كما طال الكساء. وكذلك رواه ابن المقرئ في معجمه (1027) وفيه تحريف.)

89 – حدثنا أبو يعلى ثنا محرز بن عون ثنا ابن أخي المختار[1] عن جعفر بن سليمان قال: رأيت مع مالك بن دينار كلب[2] فقلت ما هذا؟ قال هذا خير من جليس السوء.

((1) كذا في الأصل والصواب : (محرز بن عون ثنا أخي المختار عن جعفر بن سليمان) والخبر في تاريخ بغداد (355/15) في ترجمة المختار بن عون بنفس هذا الإسناد.اهـ (2) كذا في الأصل والأصوب : كلبا. كما في العزلة للخطابي ص 49.)

90 – حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا مُحَمَّد بن خالد بن إبراهيم ثنا إسحاق بن نصر العجلي ثنا عائذ بن حبيب الهروي قال سمعت مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد() يقول: شراء الحنطة ينفي الفقر، وشراء الدقيق ينشيء الفقر، وشراء الخبز محق.

(()كذا قال بالأصل: (مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد) والصواب: (جعفر بن مُحَمَّد) وهو جعفر الصادق. والخبر لم نقف عليه إلا في كتب الرافضة أخزاهم الله.)

91 – حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الكريم حدثني فضيل بن مُحَمَّد الملطي ثنا خطاب بن سيار حدثنا عبيد الله بن ضرار بن عمرو() عن أبيه عن مكحول قال: قال عمر: لا تشاور رجلا ليس في بيته دقيق.

(() عبيد الله بن ضرار بن عمرو أبو عمر متروك هالك وهو مشهور بهذا الخبر من يترجم له يذكره. ميزان الاعتدال (3/ 5371/10). والكلمة تروى عن الشافعي. مناقب البيهقي (213/2) والانتقاء (87/1). وتروى عن بعض الحكماء. عيون الأخبار (78/1).)

92 – حدثنا عبد الرزاق قال سمعت أبا عمرو الباهلي يقول سمعت الأصمعي يقول سمعت هارون أمير المؤمنين يقول: البصل عنبر القدر.

(خرجه مُحَمَّد بن طاهر المقدسي في معرفة الألقاب (621) بسنده عن عبدان قال: سمعت الأصمعي يقول: سمعت هارون الرشيد يقول: البصل عنبر القدور.)

93 – حدثنا عبدان ثنا أبو موسى الأنصاري ثنا معن عن مالك قال: قال ربيعة: الخبيص يزيد في الدماغ.

(رواه ابن المقرئ في معجمه (988) عن عبدان به. والخَبِيصُ: الحلْواء المخْبُوصة من التمر والسَّمن. المعجم الوسيط (216/1).)

94 – حدثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا أبو موسى مثله.

95 – حدثنا عبد الله بن يعقوب ثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبيد المكتب ثنا عاصم بن عمر المقدمي ثنا أبي عن أبي عامر الخراز عن أبي يزيد المدني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: شراركم سُؤّالكم، يرون لهم حقًّا على كل مسلم ولا يرون لمسلم عليهم حقا. إن مرض مريض لم يعودوه وإن مات لم يشهدوه، **[ص 17]** وإن خرج المسلمون مخرج خير مدوا أيديهم إلى الناس رغبة فيما في أيدي الناس.

(شيخ المصنف هو: عبد الله بن مُحَمَّد بن يعقوب الأصبهاني، ترجم له أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (521/3) وقال: كان ممن يذاكر بالحديث. وشيخه المكتب هو أبو بكر ابن أبي الدنيا حافظ مشهور. ولم نقف على الخبر في شيء من كتبه المطبوعة فلعله مروي فيما فقد منها. وعاصم بن عمر المقدمي وأبوه ثقتان. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (347/6) و (124/6). أبو عامر الخزاز هو صالح بن رستم مختلف فيه، وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة. تهذيب الكمال (2812/47/13). وأبو يزيد المدني وثقه أحمد وابن معين. سؤالات أبي داود للإمام أحمد (163) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (9/ 458). فظاهر إسناد الخبر السلامة على غرابة بهذا التفرد عن ابن عباس رضي الله عنهما، ولم نقف عليه في أي مصدر آخر.)

96 – حدثنا أبو بكر البردعي ثنا العباس بن مُحَمَّد بن قبيصة ثنا سفيان الثوري عن ابن عجلان قال: بقيت في بطن أمي سنتين حتى ثغرت.

(إذا سقطت رواضعُ الصبيّ قيل: ثُغِرَ. فإذا نبتَتْ أسنانهُ قيل: اثَّغَر. الغريب المصنف (1/ 396). وقد روي نحو هذا عن الضحاك بن مزاحم وهرم بن حيان وغيرهما. وقد ذكر الفقهاء هذه الأخبار في حديثهم عن أقصى مدة الحمل. انظر المغني لابن قدامة (8/ 121).)

97 – حدثنا أبو حاتم الأيلي ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا يحيى بن أيوب عن مُحَمَّد بن عجلان قال: حملت امرأتي خمس سنين، وحملت الثانية ثلاث سنين.

98 – حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا عمرو بن الصلت ثنا مُحَمَّد بن مسلم ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث عن ابن عجلان نحوه.

99 – حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن أبي رزمة ثنا أبي ثنا مبارك بن مجاهد عن مُحَمَّد بن عجلان قال: أن امرأته كانت تحمل وتضع في أربع سنين وكانت تسمى حاملة فيل.

100 – حدثنا أبو العباس الجمال ثنا حذيفة بن غياث ثنا ابن عائشة ثنا حماد عن حميد قال : إنما سمي هرم بن حيان لأنه ولد وقد نبتت ثناياه.

101 – حدثنا حاجب ثنا جعفر بن عامر قال سمعت سليمان بن أيوب قال : أعطاني غندر دراهم فقال اشتر لي ثوبا، فاشتريت له ثوبا فبعثت إليه فبقي من ثمنه فضلة لم أبعثه إليه. قال فمررت عليه يوما فقال اشتر لي إزارين وانظر تلك الفضلة كم هي حتى أبعث إليك. قال، قلت إن الناس يقولون إنك مغفل وإنك تذكر الفضلة لم تنسها. قال: أنا في كل شيء مغفل إلا في الدراهم. قلت له ما يذكرون من غفلتك؟ قال يكذبون علي، قلت فما شيء لا تشك فيه. قال أكلت يوما ثلاث مرات وأنا صائم نسيت فأكلت ثم نسيت وأكلت.

102 – حدثني عبد الله بن الحسين بن زهير النيسابوري قال سمعت الحارث بن أبي أسامة يقول: قلت لحفص بن أبي حفص الأبار : رأيت الأعمش؟ قال نعم فسمعته يقول : إن الله تعالى يرفع بهذا العلم أو بالقرآن أقواما ويضع به آخرين، وأنا ممن رفعه الله به لولا ذلك لكان على عنقي دَنٌّ سحناه أطوف به سكك الكوفة.

(رواه أبو نعيم في الحلية (45/5) وعنده: (دن صحنا). وقال عبد الله في العلل (١٣١٤): سمعت أبي يقول قال الأعمش لولا الحديث لكان على عنقي دن صحناة. وفي تاريخ ابن معين رواية ابن محرز: 1/(899): ولولا ذلك كان على عنقي دَن صَحنَاةٍ، وأنا على شط الفُرَات قاعد أبيعه. الدن: وعَاء ضخم للخمر وَنَحْوهَا. المعجم الوسيط (1/ 299). والصحنا والصحناة، ويمدان ويكسران: إدام يتخذ من السمك الصغار، مشه مصلح للمعدة. القاموس المحيط (ص:1210).)

103 – حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الكريم ثنا فتح بن شخرف قال : قال لي عبد الله بن خبيق: في الحكمة " من وضع نفسه دون قدره رفعه الناس فوق غايته ".

(رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (169/1) وفيه: مكتوبٌ في الحكمة: من رضي بدون قدره رفعه النّاس فوق غايته.اهـ وكان شعيب بن حرب يقول: " مَنْ طَلَبَ الرِّئَاسَةَ نَاطَحَتْهُ الْكِبَاشُ ، وَمَنْ رَضِيَ بِأَنْ يَكُونَ دنيًّا أَبَى اللَّهُ إِلا أَنْ يَجْعَلَهُ رَأْسًا ". ذكره الخطيب في أخلاق الراوي وآداب السامع ٧٢٢.)

[ص 18]

104 – حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو سعيد الأشج ثنا مُحَمَّد بن عبيد قال: دخلت على مُحَمَّد بن سوقة وفي يده قصعة فيها حسو وهو يبكي ودموعه تقطر() في القصعة كأنها نقط السمن وهو يقول : جفاني إخواني حين علموا أنه قد ذهب ما في يدي.

(() في الأصل: تقطرد.)

105 – حدثنا عبدان قال سمعت أبا كامل يقول سمعت يزيد بن زريع يقول : بينا أنا يوما في الصف إذ جاء رجل فقام خلف الصف فخرجت لأقوم معه فتركني وقام مكاني.

106 – حدثنا عبدان قال سمعت الحسن بن شجاع قال سمعت أبا الوليد يقول: سرق أصحاب الحديث نعل شعبة.

107 – حدثنا زكريا الساجي قال سمعت سلمة بن شبيب يقول: جعت فقطعت كمي فبعته وأكلت به.

108 – وقال لي عبد الرزاق : إنك تكتب حدثني وتذهب فتكدي() به ؟

قلت وأنت أيضا قد وضعوا عنك خراج أرضك فليس يأخذوا منك شيئا.

(() تكدي: أي تبخل وتمنع. ومنه قوله تعالى: { وأعطى قليلا وأكدى} قال قتادة (وأكدى) أي بخل وانقطع عطاؤه. تفسير الطبري ط هجر (73/22).)

109– حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن العباس قال: سمعت أبا عطية وذكر سلمة[1] قال: لم يكن في قلبه من الشر شيء. ثم قال : سمعته يقول : قلت لعبد الرزاق[2] يوما كيف أصبحت يا أبا بكر؟ قال بشر منذ رأيت وجهك.

((1) سلمة هو ابن شبيب كما في الخبر الذي مرّ .اهـ (2) في الأصل عبد الرحمن والصواب ما أثبتناه، والخبر رواه الخطيب البغدادي في الجامع (1/ 218) عن سلمة بن شبيب، قال: كنا عند عبد الرزاق، فكنت قد أوعيت ما عنده، فإذا خرج قلت له: كيف أصبحت يا أبا بكر؟ قال: بشر ما رأيت وجهك. وفي رواية: رأيت عبد الرزاق وهو بمكة فقلت له: كيف أصبحت؟ قال: بشر ما رأيت وجهك، فإنك مبرم.)

110 – حدثنا مُحَمَّد بن الحسن بن علي بن بحر بن بري ثنا أبي عن جدي ثنا عبد الحميد بن الحماني عن نضر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: يخرج الدجال من موضع يقال له الأهواز من عند نهر يقال له المشرقان[1] بين السوقين سوق الثلاثاء والأربعاء[2].

((1) انظر كتاب أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ص411.اهـ (2) النضر الخزاز متروك. انظر الكامل لابن عدي (8/ 257).)

111 – حدثنا أبو بكر بن مكرم قال سمعت أبا حاتم قال سمعت الأصمعي يقول: لا يقلب هذا الدين على وجهه إلا الخوز.

سمعت أبا حاتم يقول : كان بابل[1] أصله من عسكر مكرم[2].

((1) كذا في الأصل ولم نتبينه .اهـ (2) عَسْكَرُ مُكْرَم: بلد مشهور من نواحي خوزستان. معجم البلدان (4/ 123).اهـ ويروى في بعض الآثار أن الدجال ينزل خوز وكرمان. مسند أحمد (٨٠٩٩).)

112 – حدثنا ابن أبي داود السجستاني ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن ابن شوذب أحسبه عن الحسن قال : كان فرعون علج من أهل أصبهان طوله أربعة أشبار.

113 – حدثنا عبد الله بن قحطبة الصلحي ثنا القاسم بن عيسى الطائي ثنا الحكم بن ظُهير عن أبي جناب قال : كان[] لحية فرعون طولها سبعة أشبار وكانت خضراء.

(() هكذا بالأصل ولعل الصواب : كانت)

114 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيي ثنا أبو السائب ثنا أحمد بن بشير ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : كان فرعون من أهل اصطخر.

115 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيي ثنا ابن حميد ثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: كان السامري من أهل أرمان.

(في تفسير الثعلبي (257/6): قال سعيد بن جبير: كان السامري من أهل كرمان. وعند ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله الدر (5/ 588). وعن ابن عباس قال: كان السامري رجلا من أهل باجرما. تفسير الطبري (672/1). وباجرما: قرية من أعمال البليخ قرب الرقة، من أرض الجزيرة. معجم البلدان (313/1).)

116 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيي ثنا عقيل بن يحيي ثنا أبو داود قال: كان أبو عوانة() من سبي جرجان.

(أبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي، حافظ مشهور.)

117 – حدثنا ابن أبي داود() حدثني بعض أصحابنا عن ابن عائشة قال : لما قدمت عائشة بنت طلحة لم يبق امرأة بالبصرة جميلة إلا أتتها فقلن لها أما الجمال فقد أقررنا لك فأرنا من شدتك. قال: فدعت بحنطة فجعلت تطحنه بثنيات لها كأنها الغنم.

(() في الأصل ابن أبي رواد، والصواب ما أثبتناه.)

118 – أنشدني عبد الرحمن بن الحسين أنشدنا يحيي بن واقد

ما ظننت أن الماء يضن[1] به ... حتى مررت على قوم هم الخوز

سألتهم شربة أروي بها كبدي ... فقال أكبرهم هل عندكم كوز

فأخرجوا كوزهم من جوف مغتسل ... بخاتم الماء فيه مكنوز[2].

((1) في الأصل يظن، وهو غلط والصواب ما أثبتناه والضن بمعنى البخل. يقول ابن الأعرابي في معجمه 1935 : نا أبو رفاعة، نا إبراهيم بن بشار، نا سفيان بن عيينة قال : جاع الثوري جوعا شديدا، مكث ثلاثة أيام لا يأكل شيئا، فمر بدار فيها عرس فدعته نفسه إلى أن يدخل، فعصمه الله ومضى إلى منزل ابنته، فأتته بقرص فأكله، وشرب ماء وتجشأ، ثم قال: سيكفيك مما

أغلق الباب دونه **وضَنَّ** به الأقوام ملح وجردق. وتشرب من ماء الفرات وتغتذي تعارض أصحاب الثريد الملبق. تجشأ إذا ما هم تجشوا كأنما ظللت بألوان الخبيص تفتق .اهـ (2) كأن البيت الأخير فيه نقص.)

119 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد ثنا أحمد بن منصور عن عبد العزيز بن أبي رزمة[1] عن عبد الله بن المبارك قال: عرضت جارية على هشام بن عبد الملك فأحجبها فسأل عن ثمنها فقالوا بعشرة آلاف، وكأنه تاق إليها فاشتراها بعوض كثير لكي لا تتحدث بها قريش أنه اشترى جارية بعشرة آلاف، فلما كانت ليلة أدخلت عليه مد يده إليها فقالت له على رسلك يا أمير المؤمنين فما مجلس أرفع من مجلسي غير أن النار لها خطر عظيم، إن أبيك[2] قد كان مد يده إليّ. فكف هشام يده عنها فكانت هي المتولية بعد ذلك لأمر أراده[3].

((1) في الأصل بن أبي زرعة والصواب ما أثبتناه، واسم أبي رزمة غزوان .اهـ (2) كذا في الأصل والصواب: أباك .اهـ (3) في المنتظم (7/ 98) وأحكام النساء ص136 لابن الجوزي: عن يونس، قال: اشترى هشام بن عبد الملك جارية، وخلا بها، فقالت له: يا أمير المؤمنين، ما من منزلة أطمع فيها فوق منزلتي إذ صرت للخليفة، ولكن النار ليس لها حظر، إن ابنك فلانا اشتراني، فكنت عنده – لا أدري ذكر ليلة أو نحو ذلك – لا يحل لك مسي، قال: فحسن هذا القول منها عنده وحظيت عنده وتركها وولاها أمره.)

120 – حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي حدثني عبد الله بن عبد الوهاب ثنا مُحَمَّد بن نعيم قال: تقول العرب: الأوجاع ثلاثة: العائد والقادح والداحس، فأما العائد فوجع العين، والقادح فوجع السن والداحس اللحمان التي تقشعر على أطراف الظفر.

121 – حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا مُحَمَّد بن خالد السعدي ثنا الحسن بن علي عن الليث بن سعد عن ابن شهاب قال : إنما سميت العرب عربا بهاجر[] لأنها من قرية يقال لها أم العرب.

(() في الأصل: (تهاجر) والصواب ما أثبتناه. والمقصود هاجر أم إسماعيل عليهما السلام. وفي تاج العروس (275/27): أم العريك: قرية بمصر، قيل: منها هاجر أم إسماعيل عليه السلام، ويقال: هي أم العرب.)

122 – حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن العباس ثنا مُحَمَّد بن مردك ثنا أحمد بن زنجويه ثنا سليمان بن حرب عن أبي هلال عن غالب عن بكر بن عبد اله المزني قال : أحوج الناس إلى لطمة من دعي إلى وليمة فذهب معه بآخر **[ص 20]** وأحوج الناس إلى لطمتين رجل دخل دار قوم فقيل له اجلس هاهنا فقال لا بل هاهنا، وأحوج الناس إلى ثلاث لطمات رجل قدم إليه طعام فقال لا آكل حتى يجلس معي رب البيت.

(رواه أبو القاسم الحنائي في فوائده (273) من طريق أبي عوف البزوري قال: ثنا وضاح بن حسان قال: ثنا أبو هلال الراسبي به. وزاد: قال أبو عوف: فحدثت به العمري قاضي طرسوس فقال: عندي ما هو أعجب من هذا، قلت: حدثني، قال: كان مالك بن أنس يوما جالسا إذ جاء صديق له فقال له أقعد هاهنا فقال: لا هاهنا وكان لمالك بطيخة ناحية قد ألقى عليها منديلا فأبى أن يقعد إلا على المنديل فتفتحت من تحته فنظر إليه مالك وهو يلتوي وقد آذاه بردها فقال له مالك: يرحمك الله كنا أبصر بعوار منزلنا منك. وقال التابعي الإمام إبراهيم النخعي: إذا دخل أحدكم بيتاً فأينما أجلسوه فليجلس هم أعلم بعورة بيتهم. مصنف ابن أبي شيبة (25593).)

123 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى البصري قال سمعت أحمد بن الوزير القاضي قال : كنا عند يحيى بن أكثم وهو على قضاء البصرة، فتكلم رجل من آخر المجلس في مسألة فأحسن الحجة. فقال له يحيى: ادن إلينا ارتفع فليس هذا مجلسك. فقال الرجل: ليس الخفة من سجيتي وسأزيدك في مدى صوتي.

124 – حدثنا أبو بكر البرذعي ثنا أحمد بن منصور ثنا ابن عائشة قال : كنا عند ابن عيينة فحدثنا بحديث، فقام إليه رجل فقال يا أبا مُحَمَّد لم أفهم إسناده. فقال : قد نالتك حكمته وبلغتك موعظته.

(رواه الخطيب البغدادي في اقتضاء العلم العمل (ص83) عن الغلابي قال: سأل رجل ابن عيينة عن إسناد حديث قال: ما تصنع بإسناده؟! أما أنت فقد بلغتك حكمته ولزمتك موعظته.اهـ وعن الحسن البصري أنه حدث بحديث فقال رجل: يا أبا سعيد عمن؟ قال: ما تصنع بعمن؟! أما أنت فقد نالتك عظته وقامت عليك حجته. أدب الدنيا والدين (ص88).اهـ وعن يوسف بن الحسين الرازي قال: إسناد الحكمة وجودها. وعن سعيد بن يعقوب قال سمعت ابن المبارك وسألناه، قلنا: نجد المواعظ في الكتب فننظر فيها؟ قال: لا بأس وإن وجدت على الحائط موعظة فانظر فيها تتعظ، قيل له: فالفقه؟ قال: لا يستقيم إلا بالسماع. الجامع للخطيب (213/2).)

125 – حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أحمد بن سنان ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال سمعت يونس بن عبيد يقول : من استخف بالتطوع استخف بالفريضة.

(روى عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة ونظر إلى رجل يصلي قد جعل يخفف صلاته، فقال له: أحسن صلاتك. قال: إني رأيت الحسن الجفري يخفف صلاته، يعني في التطوع، فقال: سمعت يونس بن عبيد يقول: ما استخف رجل بالتطوع إلا استخف بالفريضة. مختصر قيام الليل (ص: 224). وقال الإمام أحمد في من يترك الوتر متعمدًا: هذا رجل سوء. مسائل صالح (206). وسئل ابن تيمية رحمه الله عمن لا يواظب على السنن الرواتب؟ فأجاب : من أصر على تركها دل ذلك على قلة دينه ، وردت شهادته في مذهب أحمد والشافعي وغيرهما. مجموع الفتاوى (23 /127).)

126 – حدثنا عمر بن الحسن الحلبي ثنا لوين ثنا عبد النور الأسدي عن جعفر بن مُحَّد عن أبيه قال : قال علي ﷺ : إن لله عز وجل خلقا لا يعبأ بهم شيئا، لهم أرحام كأرحام النساء. قيل يا أمير المؤمنين لم لا يحبلون ؟ قال: إنها منكوسة.

(في الأصل مكتوب "لأنها منكوسة" ثم ضرب على حرف اللام .اهـ ولوين هو مُحَّد بن سليمان الأسدي. وهذا الخبر لم نجده إلا في كتب الرافضة لعنهم الله. وعبد النور الأسدي له ذكر في كتب الرافضة كذلك، ولعله عبد النور بن عبد الله المسمعي رافضي غال كذاب)

127 – حدثنا إبراهيم بن مُحَّد بن الحسن ثنا مروان بن معاوية ثنا الحارث بن أبي يزيد قال سمعت رجلا يقول : قال الحسن : إنما كره كلب الدار من أجل روعة المسلم.

قال : والشرطي والحارس بمنزلة الكلب.

(روى البخاري (2322): (مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ إِلا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ). وعند مسلم (1575): (قيراطان). اهـ وروى الخطيب في تلخيص المتشابه (125/1) من طريق العلاء بن عمرو، نا عباد بن عباد، عن عبيد الله بن عمر، نا نافع، عن ابن عمر، قال: إنما أمرني رسول الله ﷺ أن أقتل الكلاب الأهلية لأنها تروع المؤمنين. قال ابن عمرو: الشرطي والحارس بمنزلة الكلب الأهلي.)

128 – حدثنا الحسن بن علي الطوسي ثنا مُحَّد بن أحمد السمرقندي عن عبيد الله بن عائشة عن أبيه قال : بلغ عمر بن عبد العزيز أن ابنًا له اشترى فصًا بألف درهم فتختم به. فبعث إليه عمر : عزيمة مني عليك لما بِعت الفص بألف درهم فجعلته في ألف بطن جائعة واتخذت خاتمًا من ورق وزنه درهم فصه منه ونقشت عليه: " رحم الله امرأ عرف قدره ".

129 – حدثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا إسحاق الخطمي ثنا الأسود بن سالم عن معروف الكرخي قال : من اشترى أو باع ولو برأس المال بورك فيه كما يبارك في الزرع بالمطر.

(رواه ابن الجوزي في مناقب معروف الكرخي ص131.)

130 – حدثنا ابن رسته ثنا إبراهيم الشافعي ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي غنية قال : اشترى سلمان كرًّا[1] من طعام، فقالوا: ما تصنع بهذا يا أبا عبد الله؟ فقال : إن النفس تطمئن إذا أحرزت رزقها.[2]

((1) الكَرُّ: مِكيالٌ لأهل الْعِرَاق. ويساوي اثْنَا عشر وَسْقًا، كلُّ وَسْق ستُّون صَاعًا. تهذيب اللغة (9/ 327).اهـ (2) روى أبو نعيم في الحلية 207/1، عن سالم مولى زيد بن صوحان قال: كنت مع مولاي زيد بن صوحان في السوق، فمر علينا سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه، وقد اشترى وسقاً من طعام؛ فقال له زيد: يا أبا عبد الله، تفعل هذا، وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟ فقال: إن النفس إذا أحرزت رزقها، اطمأنت، وتفرغت للعبادة، وأيس منها الوسواس.)

131 – حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا المهرقاني() ثنا حيوة عن هشيم عن جويبر عن الضحاك قال: لما قسّم **[ص 21]** الله تعالى الأرزاق جعل البركة في الحروث والمواشي.

(() هو حفص بن عمر بن عبد الرحمن المهرقاني الرازي.)

132 – حدثنا عبد الله بن مُحَّد بن عيسى المقرئ ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا إسماعيل بن الحجاج ثنا علي بن عثام قال: قيل للأحنف بن قيس: بأي شيء سدت قومك؟ قال: لو عاب الناس الماء ما شربته.

133 – حدثنا أحمد بن مُحَّد الصيدلاني البغدادي ثنا علي بن عثمان ثنا هشام بن إسماعيل ثنا سهل بن هاشم عن إبراهيم بن أدهم عن النهاس بن قهم عن الحسن بن أبي الحسن قال: الشتاء ذكر وفيه اللقاح، والصيف أنثى وفيه النتاج.

(رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (8/ 58). قال ابن رجب: يشير إلى أن الصيف تنتج فيه المواشي والشجر. والصيف عند العرب هو الربيع وأما الذي تسميه الناس: الصيف فالعرب يسمونه القيظ ففي الشتاء تفور الحرارة إلى باطن الشجر فتنعقد مواد الثمر فتظهر في الربيع

مباديها فتزهر الشجر ثم تورق ثم إذا ظهرت الثمار قوي حر الشمس لإنضاجها. لطائف المعارف (ص: 332).)

134 – أخبرنا مُحَمَّد بن يحيى العميّ ثنا ابن عائشة ثنا ابن المبارك عن الحسن بن عَمرو الفقيمي عن منذر الثوري قال: قال مُحَمَّد بن الحنفية : ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بدّا حتى يجعل الله له من أمره فرجًا أو مخرجًا.

135 – حدثنا علي بن أحمد بن بسطام ثنا سهل بن بحر ثنا أبو الدرداء: قال سمعت علي بن مهران الجمال قال سمعت أبا زهير[1] عبد الرحمن بن مغراء يقول: فلان أبخل من كسيع. قلت وما بلغ من كسيع؟ قال كوى است كلبته حتى لا تنبح فتدل عليه الضيف.[2]

((1) في الأصل: أبا زهير بن عبد الرحمن بن مغراء، والصواب ما أثبتناه. انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (290/5).اهـ (2) في مجمع الأمثال للميداني (608): أَبْخَلُ مِنْ صَبِيٍّ، وَمن كَسع. قالوا: هو رجل بَلَغ من بخله أنه كَوَى اسْتَ كلبه حتى لا يَنْبَح فيدل عليه الضيف.)

136 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثني مُحَمَّد بن سلام ثنا الهيثم بن عدي قال : كان أبو عمير رجلا بخيلا فكان إذا وقع بيده درهم قال له: كم في يد قد وقعت وكم من بلد قد درت فالآن حين اطمأنت بك الدار واستقر بك القرار أما والله الذي لا إله إلا هو لأقصرن خطاك ولأطيلن حبسك ثم يصره في صرة ويكتب عليه لا حافظ إلا الله. فكان لا يخرج الدرهم حتى تنمحي كتابته، فهذه الرقاع منها.

(عن علي بْن مُحَمَّد القرشي المدائني، قَالَ: كان خالد بْن صفوان إذا أخذ جائزته، قَالَ للدراهم: أما واللَّه لطالما غربت في البلاد، فواللَّه لأطيلن ضجعتك، ولأديمن صرعتك. البخلاء للخطيب البغدادي ص 217.)

137 - حدثنا عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن حماد ثنا أبي ثنا الأصمعي قال: سمعت الوليد بن سنان شيخ من أهل البصرة قال: قيل للهيثم بن الأسود أبي العريان بعدما أسن وكبر: ما أنكرت؟ قال: تقرب الأرض مني إذا أردت القيام، وتباعدها مني إذا أردت القعود. وَلأَنَ مِنّي ما كنت أحب أين يشتد، واشتد مني ما كنت أحب أن يلين ، وابيض مني ما كنت أحب أن يسود، واسود مني ما كنت أحب أن يبيض. النوم في الملأ والسهر في الخلاء، ثم قال :

وقد عرفت آيات من الكبرْ ... نوم العشاء وسعال بالسحرْ

وتركك الزاد إذا الزاد احتضرْ ... وتركك الحسناء في قبل الطهرْ(1)

والناس يبلون كما يبلى الشجرْ

[ص 22] قال الأصمعي: لان مني ما كنت أحب أن يشتد يعني فرجه. واشتد مني ما كنت أحب أن يلين يعني عصبه. وابيض مني ما كنت أحب أن يسود يعني شعره. واسود مني ما كنت أحب أن يبيض يعني لونه(2).

((1) في الأصل: (الظهر) والصواب ما أثبتناه كما في عامة المصادر .اهـ (2) رواه بنحوه ابن أبي الدنيا في العمر والشيب (50). وكذلك ذكره من ترجم للهيثم بن الأسود النخعي.)

138 - حدثنا مُحَمَّد بن يحيى ثنا ابن حميد ثنا جرير عن الحكم بن عبد الله الأزرق قال: كانت العرب تقول: العقل التجارب، والحزم سوء الظن.

قال الأعمش: ألا ترى أن الرجل إذا ساء ظنه حذر.

(يقول إبراهيم الحربي في غريب الحديث (3/ 1228): حدثنا عثمان، حدثنا جرير، عن الحكم بن عبد الله: "كانت العرب تقول: العقل التجارب، والحزم سوء الظن ".اهـ وعن الحسن البصري قال : احترسوا من الناس بسوء الظن. الطبقات لابن سعد (9/ 177).)

139 - سمعت إسحاق بن إسماعيل الرملي يقول: سمعت آدم بن أبي إياس يقول: من أحب أن لا ترمد عيناه فليقلّم أظافره مخالفًا.

(في المقاصد الحسنة (1163): حَدِيث: (مَنْ قَصَّ أَظْفَارَهُ مُخَالِفًا لَمْ يَرَ فِي عَيْنَيْهِ رَمَدًا) وهو في كلام غير واحد من الأئمة منهم ابن قدامة في المغني، والشيخ عبد القادر في الغنية، ولم أجده. لكن كان الحافظ الشرف الدمياطي يأثر ذلك عن بعض مشايخه، ونص الإمام أحمد على استحبابه.اهـ أما الحديث المرفوع فهو كذب موضوع قال ابن القيم: وحديث "من قص أظفاره مخالفا لم ير في عينيه رمدًا" من أقبح الموضوعات. المنار المنيف (323).اهـ قال ابن قدامة: وروي في حديث "من قص أظفاره مخالفا لم ير في عينيه رمدًا". وفسره أبو عبد الله بن بطة بأن يبدأ بخنصر اليمنى ثم الوسطى ثم الإبهام ثم البنصر ثم السبابة ثم بإبهام اليسرى ثم الوسطى ثم الخنصر ثم السبابة ثم البنصر. المغني (65/1).)

140- حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا مُحَمَّد بن موسى الكسائي[1] ثنا إبراهيم الحزامي ثنا داود بن عبد الله بن أبي الكرام قال: سمعت مالك بن أنس قال: كان ابن شهاب من أسخى الناس، فلما أصاب تلك الأموال قال له مولى له وهو يعظه قد رأيتَ ما مر عليك من الضر والشدة فانظر كيف يكون، فأمسك عليك مالك. فقال: ويحك، إني لم أر الكريم تحكمه التجارب[2].

((1) هو: أبو سعيد مُحَمَّد بن موسى الكسائي الرازي. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (85/8).اهـ (2) رواه يعقوب في المعرفة والتاريخ (1/ 631) وعنده: (قد رأيتَ ما مر عليك من الضيق والشدة).اهـ وقال الشافعي: عاتب رجاء بن حيوة الزهري في الإنفاق والدين، فقال: لا تأمن من أن يمسك عنك هؤلاء القوم، فتكون قد حملت على أمانتك، فوعده أن يقصر. فمر به رجاء بن حيوة يوما، وقد وضع الطعام، ونصب موائد العسل، فقال له رجاء: هذا الذي افترقنا عليه؟ ! فقال له الزهري: انزل، فإن السخي لا تؤدبه التجارب. آداب الشافعي ومناقبه (ص: 155).)

141 – حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن زكريا ثنا ابن حميد ثنا جرير عن ابن المقفع قال : إذا بات أحدكم في بيت رجل فليسأله عن موضع المخرج، فإني بت عند قوم فلم أسألهم فأخذني بطني فلم أجده ولم أجد مكانه إلا قلنسوتي.

142 – حدثنا أحمد بن جعفر الجمال قال سمعت مُحَمَّد بن حميد يقول : ما أعلم قوما مثل أصحاب الحديث، قتلوا هشيمًا. خرج هشيم راكبا على حمار فقالوا: تروي لنا أحاديث؟ فامتنع فقطعوا حزامه() فسقط عن حماره فكسر ضلعه ومات يوم السابع.

(() في الأصل جزامه، والصواب ما أثبتناه .اهـ مُحَمَّد بن حميد الرازي متهم بالكذب وقد راجعنا تراجم هشيم في مظانها من كتب التراجم المشهورة فما وجدنا أحداً ذكر هذه القصة، إلا ما ورد في العزلة للخطابي (ص: 87) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل، أنه قال: ازدحم أصحاب الحديث على هشيم فطرحوه عن حماره، فكان سبب موته. وذكر هذا الخبر مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (12/ 156) ونسبه لكتاب «المفجعين» لأبي العباس.)

143 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن علي الرازي ثنا أحمد بن منصور المروزي قال : ذكر عبد العزيز بن أبي رزمة عن عبد الله بن المبارك قال: أدخل أسقف نجران على مصعب بن الزبير فرمى إليه بشيء فشجه فقال له الأسقف: اجعل لي الأمان أُخبرك بما أنزل الله عز وجل على عيسى عليه السلام في الإنجيل. قال لك ذاك، وما أنزل أعليه؟. قال : أنزل عليه: وما للأمير وما للغضب ومن عنده يطلب الحلم، وما له وللجور ومن عنده يطلب العدل، وماله وللبخل ومن عنده يطلب البذل. فأكرمه وصرفه().

(() في الأصل: (وأصرفه) ولعل الصواب ما أثبتناه .اهـ والخبر في تاريخ دمشق (223/58) من طريق أحمد بن منصور.)

144 – وبإسناده قال ابن المبارك: وكان رجل أحدث حدثا فأُدخل على مصعب بن الزبير فدعى بالسياط فقال له الرجل: أسألك بالذي أنت بين يديه يوم القيامة، أَذَلَّ مني بين يديك

لما عفوت **[ص 23]** قال : فنزل مصعب عن السرير وألصق خده بالأرض وقال قد عفوت
.()

(() في مفاتيح الجنان في شرح شرعة الإسلام ص526: (أذل مني بين يديك الساعة أن تعفو عني). ومصعب له مواقف مشابهة لهذا، على كل ما قيل فيه، منها: قال علي بن زيد بن جدعان: همّ مصعب بن الزبير بعريف الأنصار أن يقتله، فدخل عليه أنس بن مالك فقال: سمعت رسول الله ﷺ: «استوصوا بالأنصار خيراً أو معروفاً اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم». قال: فنزل مصعب عن سريره على بساطه وألزق جلده – أو قال: خده أو قال: تمعك – وقال :أمر النبي ﷺ على الرأس والعينين، أمر النبي ﷺ على الرأس والعينين. فتركه. المخلصيات 2840).

145 – حدثنا أبو عبد الله الحارثي ثنا علي بن حرب ثنا إسماعيل بن زيان قال: رأيت أبا بكر بن عياش وشبة بن عقال متلثمين على حمارين ينظران إلى الشعانين.
(الخبر في الكامل لابن عدي (41/5) وعنده: " ينظران إلى الشعانين يوم عيدهم ". وهو من أعياد النصارى ويزعمون أنه يوم دخل عيسى عليه السلام إلى مدينة القدس.)

146 – حدثنا مُحَّد بن أحمد بن الوليد ثنا أحمد بن منصور ثنا أبو سعيد الخراز قال: سمعت عبد الرحمن بن الأصبغ يقول: يأتي على الناس زمان يذهب الفقيه إلى باب القوم يقول: تحتاجون إلى فقيه ؟.

147 – حدثنا علي بن الصباح ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبي قال: استضافنا الفرزدق فبيتناه في غرفة لنا فأخذه البول من الليل فقام إلى خُفٍّ في البيت فبال فيه.
(انظر الأثر المتقدم برقم (150).)

148 – أخبرنا أبو يعلى ثنا بسام النقال[1] ثنا معتمر بن سليمان عن صباح عن أشرس المازني قال: سئل ابن عباس ﷺ عن المد والجزر، فقال: إن الله عز وجل ملكًا مُوَكَّلاً بقواميس البحر أو قاموس البحر، إذا وضع رجله فيها فاض وإذا رفعها غاض، فذاك المد والجزر[2].

((1) في الأصل: (البقال) والصواب ما أثبتناه. وهو: بسام بن يزيد بن صغير النقال. تاريخ بغداد (631/7) .اهـ (2) رواه المصنف في كتاب العظمة له (1406/4). والخبر خرجه عبد الرزاق في تفسيره ٣٠٠٤ قال: أرنا ابن التيمي، قال: أخبرني الصباح، عن الأشرس قال: سئل ابن عباس عن المد في البحر والجزر فقال: «إن ملكا موكلا بقاموس البحر إذا وضع رجله فاضت، وإذا رفعها غاضت».)

149 – حدثنا أبو علي بن بحر ثنا عبدة بن عبد الله ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الله بن يحيى بن قزعة أبو عثمان عن زاجر بن الهيثم[] مولى أبي بكرة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وسئل عن المد والجزر فقال : هو سجود الماء.

(() في التاريخ الكبير للبخاري (446/3): زاجر بْن الهَيْثم. عَنْ عَبد اللهِ، قَالَ: الماعون الماء، سَمِعَ منه يَحيى بْن عُبَيد اللهِ بْن قَزَعَة البَصريّ. وانظر الجرح والتعديل (620/3).)

150 – سمعت أحمد بن محمود بن صبيح يحكي عن جعفر بن أحمد قال: استأذن بعض الشعراء على عبد الله بن طاهر فاحتجب عنه لضيق يده فطلب إلى البواب في إيصال نفقة إليه وكتب فيه:

إذا كان الجواد له حجاب ... فما فضل الجواد على البخيل.

فأجابه عبد الله بن طاهر:

إذا كان الجواد عديم مال ... ولم يُعذر تعلل بالحجاب.

151 – حدثنا عبد الله بن يعقوب ثنا أبو حاتم قال سمعت أبا اليمان يقول: سَجن السلطان جارًا لأبي البرهشم النحوي[1] في خصومة كانت بينه وبين رجل فكتب إليه أبو البرهشم:

أتسجن لي جاري[2] وتترك ذا الذنب لا يسجنُ

فذي العر[3] يكوى به غيره ومثلك بالشر لا يؤبنُ[4].

فقال : خلوا لأبي البرهشم جاره.

((1) كذا في الأصل، ولم نهتد إلى معرفته. ويحتمل أن يكون: أبو البَرَهْسَم الحِمْصيُّ المقرئ، عمران بن عثمان الزُّبيديُّ. ميزان الاعتدال (4/495) وغاية النهاية في طبقات القراء (1/ 604).اهـ (2) في الأصل: (لجاري) ولعل الصواب ما أثبتناه .اهـ (3) العر: دَاء يُصِيب الْإِبِل فتكوى الصِّحَاح مِنْهَا لِئَلَّا تعديها المراض فَذَلِك عَنى النَّابِغَة: أكلفتني ذَنْب امْرِئ وَتركته ... كذي العر يكوى غَيره وَهُوَ راتع. جمهرة اللغة (1/123).اهـ (4) يقال: فلانٌ يُؤْبَنُ بخيرٍ وبشَرٍّ، أي: يُزَنُّ به، فهو مأبون. ويقال: لا يؤبن إلاّ في الشّرّ. العين (7/350).)

152 – حدثنا أبو يحيى الرازي ثنا مُحَمَّد بن حميد ثنا مهران عن أبي سنان الرازي قال: الريّ[1] تربتها ديلميّة، تأبى أن تقبل الحق.[2]

((1) في الأصل: (الذي) والصواب ما أثبتناه .اهـ (2) في معجم البلدان (3/119): في أخبارهم: الريّ ملعونة وتربتها تربة ملعونة ديلمية وهي على بحر عجاج تأبى أن تقبل الحق.اهـ والديلم مضرب المثل في عدم تقبل الحق حتى كان يقال: ابن عباس يفسر القرآن لو سمعه الديلم لأسلموا.)

153 – حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا سهل بن زياد ومُحَمَّد بن حميد قالا ثنا يحي بن ضريس عن مالك بن مغول **[ص 24]** عن إبراهيم النخعي قال: نعم دار الدنيا والآخرة الريّ.

(في تاريخ الدوري (4814): حدثنا يحي قال حدثنا يحي بن ضريس عن مالك بن مغول قال بلغنا عن إبراهيم أنه قال: نعم دار الدنيا والآخرة الريّ. قلت ليحيي: ما يعني بهذا ؟ قال يعني أن بها جهاد قزوين وهي ثغر.)

154 – حدثنا أبو يحيي وإسحاق بن أحمد قالا ثنا ابن حميد ثنا حكام عن أبي رياح[1] زياد بن رياح قال: دخل رجل على الحسن البصري فأعجبه نعليه[2] فقال له: من أين أنت؟ قال من أهل أصبهان، قال: العرب ثم العرب من بين يهود ومجوس وأكل الربا.

((1) في الأصل عن أبي رياح عن زياد بن رياح، والظاهر أن أبو رياح هو زياد بن رياح. " أَبو رِياح. سَمِعَ الْحَسَن قَولَهُ. قاله دَاوُد بْن رُشيد، عَنْ حَكّام. وهو الهُذَليّ". [تاريخ البخاري].اهـ (2) في الأصل مكتوب نغليه أو كلمة نحوها والصواب ما أثبتناه)

155 – حدثنا يحيي بن عبد الله القسام ثنا إسماعيل بن يزيد قال سمعت الحسن بن حفص يقول: حضرت إبراهيم بن طهمان عند الكعبة فضرب بيده على الكعبة فقال: ورب هذه البنية ما يفلح أهل أصبهان أبدا.

156 – حدثنا أبو يحيي ثنا مُحَمَّد بن حميد ثنا جرير عن أبي إسحاق الشيباني قال: طيّب الثريد بلحم البقر.

157 – حدثنا أبو يحيي ثنا مُحَمَّد ثنا جرير عن أبي المقفع[1] قال: ما بقي من لذات الدنيا إلا ثلاث: محادثة الإخوان وأكل القديد وحك الجرب.[2]

((1) كذا في الأصل ويحتمل أن يكون ابن المقفع وهو أبو مُحَمَّد عبد الله بن المقفع .اهـ (2) جاء في بهجة المجالس لابن عبد البر: وقال عبد الرزّاق عن معمر قال : ما بقي من لذّات الدنيا إلاّ ثلاثة : محادثة الإخوان ، وأكل القديد ، وحكّ الجرب. وأزيدكم واحدة : الوقيعة في الثقلاء ، وأنشد : ليتني كنت ساعةً ملك المو ... ت فأفني الثّقال حتى يبيدوا .اهـ وكان بعض السلف يقول: مجالسة الثقيل حمى الروح.)

158 – حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن زكرياء ثنا مُحَمَّد بن إسماعيل المؤدب قال سمعت موسى بن عبد الرحمن يقول : كنا في مجلس بشر المريسي إذ أتاه مخنث فقال : إني أريد أن أناظرك

فقال : هات

قال : تقول أو أقول

فقال المخنث : أنت أحق بالكلام

فقال المريسي : من أين علمت أن لك خالقاً ورازقاً ومدبراً

فقال له المخنث : شرطي عليك أن لا تغضب

قال : نعم

قال : من رحم أمك

فقال له بشر : وتستقبلني في وجهي بمثل هذا وغضب

فقال له المخنث : أليس شرطي عليك أن لا تغضب

فقال : هات.

قال : إن أمك تنبت شعرها فبعثت إلى صاحب الحمام طسوجاً() واشترت به النورة فحلقته ثم نبتت من غير سقي ولا حرث ولا زرع فعلمت أن لها خالقاً ورازقاً ومدبراً

قال : فبقي المريسي ليس عنده شيء. وتعجب الناس من مقالة المخنث.

(الطسوج رُبع الدانق. المحيط في اللغة 88/2.)

159 - سمعت زكريا الساجي يقول سمعت العباس العنبري يقول سمعت سليمان بن حرب يقول : لا يكون الرجل ممن يُقتدى به حتى يعرف موضعه وهو صغير.

160 - حدثنا مُحَّد بن أحمد بن سليمان ثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني حدثني ابن عمران ثنا بكير ابن بكر عن أبيه قال: كان مع الحجاج على مائدته رجل يأكل معه، فأقبل يُجيد الطعم، فقال له الحجاج: إنك لتطعم اللقمة. قال: بذلك أمرني أبي أن أطعم اللقمة وأعجل الكرة فإن كان سخيا سره ما يرى من حسن طعمي وإن كان لئيما ساءه. فندم الحجاج عليها ثم قال: أجل والله فجدع الله أنف من **[ص 25]** يسوءه حسن طعمتك.

(في حديث معاوية «أنه رأى رجّلاً يُجيد الأكل فقال: إنه لمخضد». الخضد : شدّة الأكل وشرّعَتُه. [الفائق في غريب الحديث] .اهـ الطَّعم، طَعم كلّ شيء وهو ذوقه. والطّعم: الأكل. إنّه ليطعم طعْماً حَسَناً. [العين].اهـ)

161 – حدثنا الهروي ثنا أبو حاتم ثنا[1] الأصمعي عن ابن عون قال: ما أتيت ابن سيرين قط في يوم إلا وجدت عنده خِوان[2] فالوذج يُؤكل أو قد أُكل أو يُنتظر.

((1) بالأصل: ثنا أبو حاتم الأصمعي. والصواب ما أثبتناه .اهـ (2) الخِوان ما يوضع عليه الطعام وأدواته، فإذا وضع الطعام سمي مائدة.)

162 – حدثنا أبو سعيد أحمد بن مُحَّد بن أبي سعيد ثنا عباس[1] بن عبد العظيم قال سمعت أبا نعيم يقول ثنا مسعر، قال[2] : كان للقاسم سلة من خبيص فكان إذا دخل عليه القراء قربها إليهم.

((1) في الأصل عياش والصواب عباس، وهو العنبري بن عبد العظيم .اهـ (2) في الأصل يقول، والصواب ما أثبتناه.)

163 – حدثنا أبو العباس بن الطهراني ثنا مُحَّد بن الوليد البسري ثنا مُحَّد بن جهضم ثنا سفيان ابن عيينة عن مسعر عن أبي حصين أو غيره قال: قال عمر ﷺ : إذا رزقك الله تعالى مودة امرء فتمسك بها ما استطعت.

164 – أخبرنا ابن الطهراني ثنا إسماعيل بن أبي الحارث عن يزيد بن الحباب قال: كنا نأتي شعبة فيقول: إن لي جيرانا محتاجين، تصدقوا عليهم وإلا لم أحدثكم. وكان كثيرا ما يقول إذا سئل عن شيء: تريدون أن يقال قياس شعبة؟.

(روى البيهقي في مناقب الشافعي، عن الربيع قال: كان الشافعي إذا قاس إنسان فأخطأ القياس قال: هذا قياس شعبة.)

165 – حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن زكرياء ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا يزيد بن جابر عن عبد الحميد ابن إبراهيم قال: كان طول فرعون أربعة أشبار وطول لحيته ثلاثة أشبار وكان ولد زنا.

(وعن قتادة أيضا في عاقر الناقة أنه كان ولد زنا)

166 – حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد ثنا أبو عمران الطرسوسيّ ثنا الحوطيّ ثنا يحيي بن سعيد الحمصي عن بكر ابن خنيس عن ليث بن أبي سليم قال: من الجهاد أن تقول للظالم: يا ظالم.

167 – حدثني العباس بن حمدان ثنا القاسم بن مُحَمَّد بن عباد ثنا عبد الله بن داود عن هشام بن عروة عن عروة قال :كان يقال: أزهد الناس في العالم أهله.

168 – حدثني العباس ثنا القاسم بن مُحَمَّد بن عباد ثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال: حدثت عن ابن لعاصم بن المنذر أن عروة قال: من رمى كلب جاره فقد آذاه.

169 – حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن واقد ثنا أبي عن ضمرة عن ابن شوذب قال: سُرق مصحف لمالك بن دينار في بيته فكان يعظ أصحابه فإذا رآهم يبكون قال: كلنا نبكي، المصحف من سرقه؟.

170 – حدثنا العباس بن حمدان ثنا إبراهيم بن فهد حدثني عبد الرحمن بن المتوكل قال سمعت صالح الناجي يقول: لما دخلت على المهدي قيل لي: إقرأ، وموسى وهارون جالسين معه فقرأت: سلام **[ص 26]** على موسى وهارون. قال فسُرًّا بذلك ثم قيل لي: اقرأ، فقرأت رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت. فأمر لي بعشرة آلاف درهم.

(كره السلف مثل هذا، يقول أبو عبيد في فضائل القرآن: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَتْلُوَ الْآيَةَ عِنْدَ الشَّيْءِ يَعْرِضُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا» . قَالَ أَبُو

عُبَيْدٍ: وَهَذَا كَالرَّجُلِ يُرِيدُ لِقَاءَ صَاحِبِهِ، أَوْ يَهُمُّ بِالْحَاجَةِ، فَتَأْتِيهِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ، فَيَقُولُ كَالْمَازِحِ: {جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى} [طه: ٤٠]. **وَهَذَا مِنَ الِاسْتِخْفَافِ بِالْقُرْآنِ**، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ شِهَابٍ: «لَا تُنَاظِرْ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَلَا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَقُولُ: لَا تَجْعَلْ لَهُمَا نَظِيرًا مِنَ الْقَوْلِ وَلَا الْفِعْلِ.)

171 – حدثنا عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن يزيد قال : لما أراد لوين الخروج، دخل على مُحَمَّد بن يحيي بن أبان فقال له: يا أبا عبد الله اليوم الفيصل، اليوم تقضي أم عمرو دينه، فحمل إليه مال في منديل فوضع بين يديه. فأنشأ يقول:

يقول لنا الواشون كم كان نيله فقلت بلا وزن ..[1] ولا عد

خرائط أمثال الأرانب جثما عليهن أوبار كسين من البرد.[2]

((1) كلمة بالأصل لم نتبينها .اهـ (2) ذكره أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد قال لما أراد لوين الخروج دخل على مُحَمَّد بن يحي بن أبان فقال له يا أبا عبد الله اليوم يوم الفيصل اليوم تقضي أم عمرو دينها فحمل إليه مال في منديل فوضع بين يديه وأنشأ يقول يقول لنا الواشون كم كان نيله فقلت بلا وزن تميل ولا عد خرائط أمثال الأرانب جثما عليهن أوبار كسين من البرد.)

172 – حدثنا زكريا الساجي ثنا عبد الله بن هارون الفراوي حدثني عثمان بن عبد الرحمن المريّ قال: قال أبو العتاهية :

بدأني الشيب فأخفيته وكَلَّ مقراضي فأعفيته.

وكلما استقصيت في قصه فقلت في نفسي أفنيته.

عاداني الشيب على غرة كأنني قد كنت ربيته.

أَرُومُ ما ليس لي حيلة أعياني الشيب فخليته.

173 – حدثنا زكريا الساجي ثنا عبد الله الفراوي ثنا مُحَمَّد بن سلام الجمحي عن إبراهيم بن المهدي أنه قال في الشيب حين رآه:

قد كنت أعجب بالبيضاء أبصرها في الرأس مني فقد أيقنت بالبلق

فالآن حين خضبت الرأس حين[1] فارقني ما كنت ألتذ من عيش ومن خلق.[2]

((1) كذا في الأصل ولعل الصواب حذفها .اه (2) جاء في بعض المصادر من شعر أبي الأسود: قد كنت أرتاع للبيضاء أنظرها في شعر رأسي وقد أيقنت بالبلق. والآن حين خضبت الرأس فارقني ما كنت ألتذ من عيش ومن خلق.)

174 – حدثنا مُحَمَّد بن نصير ثنا عبد الله بن عمران ثنا عبد العزيز بن أبان عن الثوري عن إبراهيم بن يزيد عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث المكيّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :إن من نعمة الله عز وجل على الرجل أن يشبهه ولده.

(رواه الضياء في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (33/ 1) عن إبراهيم بن يزيد عن الوليد بن عبدالله عن عبدالله مرفوعا .اه وخرجه أبو نعيم في الحلية 72/7 من قول سفيان الثوري ولفظه: من سعادة المرأ أن يشبهه ولده).

175 – حدثنا مُحَمَّد بن يعقوب الأهوازي ثنا عمرو بن علي قال سمعت عمّي يقول: كنت في بيت مرة قاعد في بعض بني مرة وهم يتعينون الناس حتى يقتلوا الرجل. فمرّ رجل يقود بعيرا له فقال بعضهم لبعض من يشتهي من لحم هذا الجزور؟ فقال بعضهم أنا، فجعل يقول سبحان الله ألا ترون [ص 27] إلى هذا العنق. فما فرغ من كلامه حتى سقط البعير على صاحب البعير. فقال صاحب البعير : يا هؤلاء من أصاب بعيري بعينه فليقم فليعوذ، فإنها والله قوام خمسة. قال عمي: وذاك الذي أصاب البعير بعينه لاف رأسه في ثوبه، قال : فلم يجبه أحد. قال: فرجع الرجل إلى بعيره فما زال يقرأ عليه من رأسه إلى ذنبه حتى قام البعير. قال: فنظروا إلى ذاك الذي أصاب البعير بعينه فحركوه فإذا هو ميت.

176 – حدثنا أبو العباس بن الطهراني ثنا أحمد بن سنان القطان قال سمعت أبا سعيد الحداد يقول: قال لي عبد الرحمن بن مهدي يوما في شيء: أخطأت. قلت: وأنت أيضا قد أخطأت. قال: أنت أخطأت في هذا، ففي أي شيء أخطأت أنا؟ قال قلت: أخطأت إذ ترى أني لا أخطئ.

(وكان قد قالها أحمد بن سنان لأبي سعيد الحداد. يقول الطيوري 706 : أخبرنا أحمد حدثنا عثمان بن مُحَمَّد بن القاسم الأدمي حدثنا عبد الله بن إسحاق المدائني حدثنا أحمد بن سنان قال: قال لي أبو سعيد الحداد في شيء: أخطأت. قال: قلت له: بل أنت أخطأت إذ ظننت أني لا أخطئ.)

177 – حدثنا ابن الطهراني ثنا مُحَمَّد بن عبادة ثنا موسى بن إسماعيل الجبلي[1] قال : سمعت سفيان[2] يقول: أجهل ما يكون الرجل إذا رأى أنه قد استغنى عن العلم.

((1) موسى بن إسماعيل الجُبُّليّ. وَجَبُّلُ: قَرْيَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ وَاسِطَ. السير 365/10. (2) سفيان هو ابن عيينة الحافظ رحمه الله. وكان يقول: أحرص الناس على العلم أعلمهم.)

178 – حدثنا مُحَمَّد بن السمط الجرجرائي ثنا أحمد بن منصور ثنا جعفر بن عون ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال: ما خطب عمر ﷺ قط إلا قال في خطبته: ألا إن الطمع فقر، ألا إن اليأس غنى، وما أيس رجل من شيء إلا استغنى عنه.

(عن عون بن عبد الله قال: أوصى رجل ابنه فقال : ".. وإياك وكثرة تطلب الحاجات فإنها فقر حاضر ". [الزهد لابن المبارك 846].)

179 – حدثني مُحَمَّد بن السمط ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثني بشير أبو نصر قال: لما زوج أسماء بن خارجة ابنته جاء حتى أخذ بعضادتي الباب فقال: يا بنتاه، كان النساء أحق بأدبك، ولا بد من تأديبك: كوني لزوجك أمة يكون لك عبدا، ولا تدني منه فتتقلي عليه ولا تباعدي عنه فيملك، كوني كما قلتُ لأمك:

خذي العفو مني تستديمي مودتي ولا تنطقي في صورتي[1] حين أغضب.

فإني رأيت الحُبَّ[2] في الصدر والأذى إذ اجتمعا لم يلبث الحُبُّ يذهب.

((1) كذا في الأصل وفي بعض المصادر سورتي .اهـ (2) في الأصل الخير والصواب ما أثبتناه.)

180 - حدثنا عبد الله بن قحطبة الصلحي: أنشدني بعض الشعراء :

إذا استبْقَت الدنيا على المرء دينه فما فاته منها فليس بضائر.

وإنْ امرأ يبتاع شيئا بدينه لمنقلب منها بصفقة خاسر.

وإنْ امرأ لم يرتحل بتجارة إلى داره الأخرى فليس بتاجر.

[ص 28] وإنْ امرأ لم يَصْفُ لله سِرّه لفي وحشة من كل نظرة ناظر.

إذا أنت لم تزدد على كل نعمة لمؤتيكها حبا فلست بشاكر.

إذا أنت لم تؤثر رضا الله وحده على كل ما تهوى فلست بصابر.

181 - حدثنا علي بن الحسين بن حبان ثنا مُحَمَّد بن بكار ثنا عنبسة بن عبد الواحد القرشي ثنا إسماعيل بن أبي خالد: قال: كان أبو صالح معلم كتاب.

(هو ذكوان أبو صالح السمان)

182 - حدثنا علي بن الحسين بن حبان ثنا مُحَمَّد بن بكار ثنا عنبسة قال: كان مُحَمَّد بن أبي ليلى في أول أمره معلم كتاب.

183 - حدثنا مُحَمَّد بن الحسن بن علي بن بحر عن جده ثنا شعيب بن العلاء ثنا راشد بن عبد الله الورّاق قال: كان الضحاك بن مزاحم يكتب، فبلغه أن في التوراة مكتوب: " من زاد على ثلاث ضربات اقتص منه "، فترك التعليم. قال شعيب: أبو هريرة بلغني أنه حدثه.

(قال أحمد: كان الضحاك بن مزاحم معلما، وكان لا يأخذ على التعليم أجرا. [العلل 1291].اهـ ولم يدرك أبا هريرة ﷺ. يقول ابن أبي الدنيا في العيال ٣٥٢ : وقال أبو علي

الجروي: حدثنا علي بن سعيد، عن الخصيب بن ناصح، عن طلحة بن زيد، عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: كان عمر بن عبد العزيز يكتب إلى الأمصار: لا يقرن المعلم فوق ثلاث فإنها مخافة للغلام .اهـ وفي الحلية عن هشام بن مُحَمَّد الكلبي قال حدثني رجل من ولد سعد بن أبي وقاص قال كان لشريح ابن يدع الكتاب ويهارش الكلاب قال فدعا بقرطاس ودواة فكتب الى مؤدبه:
ترك الصلاة لأكلب يسعى بها .. طلب الهراش مع الغواة الرجس.فاذا أتاك فعضه بملامة ..
وعظه موعظة الأديب الأكيس. فاذا هممت بضربه فبدرة .. فاذا ضربت بها ثلاثة فاحبس.
واعلم بأنك ما أتيت فنفسه ... مع ما تجرعني أعز الأنفس.)

184 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن معدان ثنا مُحَمَّد بن بشر بن مطر ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا سفيان قال : كان ابن عجلان يهوديا.
(لعله يريد جد ابن عجلان والله أعلم)

185 – أخبرنا ابن الطهراني ثنا أبو زرعة حدثني يحيي بن عبد الله ثنا يوسف بن عمرو عن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال: رويت عن عائشة ﵂ ثلاثة عشر ألف قصيدة.

186 – حدثنا مُحَمَّد بن يعقوب الأهوازي ثنا مُحَمَّد بن عبد الرحمن السلمي ثنا بدل[1] قال: سمعت شعبة يقول: تعلموا العربية فإنها تزيد في العقل.[2]
((1) بَدَلُ هو ابن المحبَّر مترجم في التهذيب .اهـ (2) قول شعبة مروي عن عمر ﵁ نحوه. وكان أيوب السختياني يقول: عامة من تزندق بالعراق لجهلهم بالعربية.اهـ وسئل الحسن البصري عن الرجل يتعلم العربية فقال لا بأس، فإن الرجل يقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك.)

187 – حدثنا حمزة الكاتب ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنما: أنه كان يضرب ولده على اللحن، ولا يضربهم على الخطأ.

188 – وبإسناده حدثنا ابن المبارك عن عاصم عن مورق العجلي قال: قال عمر بن الخطاب ﵁ : تعلموا النحو والفرائض كما تعلموا القرآن.

189 – حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن أبي رزمة ثنا عبدان ثنا عبد الله عن نعيم بن ميسرة قال: كتب[1] كاتب أبي موسى إلى عمر، من أبو موسى. فكتب إليه عمر انظر كاتبك، فاضربه سوطا.[2]

((1) في الأصل كنت والصواب ما أثبتناه .اهـ (2) أمره بضربه لأنه لحن في قوله (من أبو))

190 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن الوليد ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: قال الشافعي : إذا جاء الأثر [**ص 29**] كان مالك كالنجم. وقال الشافعي: مالك وسفيان القرينان.

191 – حدثنا زكريا الساجي ثنا أبو يونس[] المدني قال: أنشدني بعض أصحابنا من المدنيين في مالك:

يدع الجواب فلا يراجع هيبة والسائلون نواكس الأذقان.

أدب الوقار وعز سلطان التقى فهو المطاع وليس ذا سلطان.

(() في الأصل أبونس والصواب ما أثبتناه. وهو مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن يزيد، الفقيه أَبُو يونس الجُمَحيّ المدنيّ. مفتي أهل المدينة بعد أَبِي مُصْعَب الزُّهْريّ. أخذ عَنْ أصحاب مالك، وَعَنْهُ: زكريّا بْن يحي الساجي)

192 – أخبرنا عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن يزيد قال قال رجل لِلُوين وألَحَّ عليه في طلب حديث ولوين يُصنف كتابا، فجعل يقول: سل فمثلك كمثل من قال:

همّي وهمُّ الدّابة مختلف همّي الطريق وهمّ الدّابة العلف.

193 – حدثنا مُحَمَّد بن العباس ثنا أبو زيد ثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم ثنا أبي ثنا مطر الوراق قال : إذا سألت العالم عن شيء فحكَّ رأسه، فاعلم أن حماره قد بلغ القنطرة.

194 – حدثنا مُحَمَّد بن الحسن بن علي بن بحر ثنا عبد القدوس بن مُحَمَّد ثنا يحي بن صالح حدثني عمّي أبو بكر ابن سعيد عن أبيه قال: كنت عند ابن سيرين فجاءه إنسان فسأله عن شيء من الشعر وذلك قبل صلاة العصر، فأنشده هذه الأبيات :

كأن المدامي والزنجبيل وريح الخزامي[1] وذوب العسل.

يعد به برد أنيابها إذا النجم وسط السماء اعتدل، ودخل في الصلاة.[2]

((1) كذا في الأصل والصواب الخزامى .اهـ (2) جاء في جواهر البلاغة: قول الشاعر:

كأن المدام وصوب الغمام وريح الخزامى وذوب العسل

يعل به برد أنيابها إذا النجم وسط السماء اعتدل.

قال المحقق: المدام: الخمر، والصوب: من صاب المطر يصوب إذا انصب بكثرة ونزل، والخزامى: نبت طيب الرائحة. والعلل الشرب الثاني، يقال: علل بعد نهل.)

195 – حدثنا عبد الله بن علي بن إبراهيم العمري بالموصل ثنا عمر بن شبة حدثني صخر بن صخر الثقفي حدثني عثمان بن الحكم قال: كان بالبصرة أَخوان، غزا أحدهما وخلّف امرأته على أخيه فأراعته[1] على ما لا يحل له فامتنع عليها، فقالت: لإن لم تفعل لأخبرن أخاك إذا قدم أنك دعوتني إلى ذلك، فتم على امتناعه وأبى، فلما قدم أخوه أخبرته بذلك فهجر أخاه زمانا حتى مات الأخ، وندمت المرأة فأخبرت أخاه فكان يأتي قبره كل يوم فيبكي عنده، فقال :

هجرتك في طول الحياة وأبتغي وصالك لما صرت رسمًا وأعظُما.

أجدك تطوي الدوم ليلا ولا ترى عليك لأهل الدوم أن تتكلما.

وبالدوم يأوي لو حللت مكانه فمررت بوادي الدوم حيا وسلما.[2]

((1) كذا في الأصل وكأن الصواب فأرادته .اهـ (2) يقول ابن المقرئ في معجمه 960 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، ثنا عُمَرُ بْنُ شِبة بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي صَخْرُ بْنُ صَخْرٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي

عُثْمَانُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ : "كَانَ بِالْبَصْرَةِ أَخَوَانِ ، غَزَا أَحَدُهُمَا وَخَلَّفَ امْرَأَتَهُ عَلَى أَخِيهِ ، فَأَرَادَتْهُ عَلَى مَا لا يَحِلُّ لَهُ ، فَامْتَنَعَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : لَئِنْ لَمْ تَفْعَلْ لأُخْبِرَنَّ أَخَاكَ إِذَا قَدِمَ ، أَنَّكَ دَعَوْتَنِي إِلَى ذَلِكَ ، فَتَمَّ عَلَى امْتِنَاعِهِ فَأَبَى ، فَلَمَّا قَدِمَ أَخُوهُ أَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ ؟ فَهَجَرَ أَخَاهُ زَمَانًا حَتَّى مَاتَ الأَخُ ، وَنَدِمَتِ الْمَرْأَةُ فَأَخْبَرَتْ أَخَاهُ ، فَكَانَ يَأْتِي قَبْرَهُ كُلَّ يَوْمٍ فَيَبْكِي عِنْدَهُ وَقَالَ : هَجَرْتُكَ فِي طُولِ الْحَيَاةِ وَأَبْتَغِي وِصَالَكَ لَمَّا صِرْتَ رَسْمًا وَأَعْظُمَا أَجِدُكَ تَطْوِي الدَّوْمَ لَيْلا وَلا تَرَى عَلَيْكَ لأَهْلِ الدَّوْمِ أَنْ تَتَكَلَّمَا وَمَا الدَّوْمُ يَأْوِي لَوْ حَلَلْتَ مَكَانَهُ فَمَرَّ بِوَادِي الدَّوْمِ حَيًّا وَسَلَّمَا " .)

196 – حدثنا مُحَمَّد بن يعقوب الأهوازي ثنا مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد ثنا أبو عبيدة ثنا أبو عمرو بن العلاء **[ص 30]** قال: دخل الشعراء على عبد الملك بن مروان، فبينا هم عنده إذ دخل أعرابي فقال له عبد الملك: يا أعرابي ألك علم بالشعر؟ قال: سل. قال: أي بيت قالته العرب أهجا؟ قال قول جرير :

قوم إذا استنبح الضيفان كلبهم قالوا لأمهم بولي على النار

قال فأي بيت قالته العرب أمدح؟ قال قول جرير :

يا أيها الغيث الذي سحَّ وَبْلُهُ كأنك تحكي راحة ابن هشام

قال فأي بيت قالته العرب أغزل. قال قول ابن جرير :

إن العيون التي في طرفها مرض قَتَلْنَنا ثم لم يحيين قتلانا.

قال: فأي بيت قالته العرب أنعى. قال قول جرير :

يا أيها الناس لا تبكوا على أحد بعد الذي بقديد() وافق القدرا.

فقال جرير: يا أمير المؤمنين عطائي له، فقال عبد الملك ومثل عطائك من مالي، فخرج بعطائين.

(() في بعض المصادر: يا أَيُّها الناسُ لا تَبكوا عَلى أَحَدٍ. بَعدَ الَّذي بِضُمَيرٍ وافَقَ القَدَرا.)

197 – حدثنا مُحَمَّد بن يعقوب ثنا مُحَمَّد بن عبد الرحمن ثنا أبو عبيدة قال: كنت في مجلس أبي عمرو ابن العلاء فجاء أعرابي فتصدق فقال: من ينصرني نصره الله. فقال أبو عمرو: أتتكم والله

من قرب: من يرزقني رزقه الله. قال الله عز وجل { من كان يظن أن لن ينصره الله } أي يرزقه الله.

(قاله مجاهد بن جبر[تفسير الطبري].اهـ والقصة نحوها مذكورة في إنباه الرواة على أنباه النحاة 77/4.)

198 – حدثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن ثنا أبو عبيدة قال سمعت يونس سأل رؤبة عن قوله عز وجل (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ) قال: ليس له أن يقتله عمدا ولا خطأ، ولكنه أقام الألف مقام الواو. قال الشاعر:

وكل أخ مفارق أخوه لعمرو() أبيك إلا الفرقدان

وإن كانت إلا كان الفرقدان، ولكنه قال : وكل أخ مفارقه أخوه لعمرو() أبيك والفرقدان سيفترقان. فأقام الألف مقام الواو.

(() كذا في الأصل والصواب لعمر أبيك.)

199 – حدثني أبو سعيد مُحَمَّد بن أحمد الأهوازي أنا أبو حاتم السجستاني ثنا الأصمعي قال: أتيت سَلَم ابن قتيبة وهو يتغدى، فدعاني إلى غدائه. فقلت : قد فعلت أصلح الله الأمير. فلما فرغ من غدائه وغسل يده قال: هات حاجتك يا أصمعي فأ() يقول: إذا تغديت وطابت نفسي فليس في الحي غلام مثلي إلا غلام قد تغدى قبلي.

[ص 31] قال: فذكرت له حاجتي فقضاها.

(() كلمة غير واضحة. وفي الأمالي الخميسية ص 94 : وأنشأ يقول .اهـ)

200 – حدثنا أبو بكر بن مكرم قال سمعت عمرو بن علي يقول قلت لأبي عاصم: إن لي بني عم إذا كلمتهم أَثِمْتُ وإذا تركتهم استرحت. فجعل يقول : وفي الأرض منجاة وفي الصرم راحة وفي الأرض أبدال سواك كثير. ثم قال: حدثتني أم الحصين الدثنية() أن امرأة سألت عائشة رضي الله عنها

فقالت : إن لي جيرانا يكرمونني، وجيرانا يهينونني. فقالت: أكرمي من أكرمك وأهيني من أهانك.

(() كلمة غير واضحة في المخطوط والأقرب ما أثبتناه.)

201 – حدثنا أحمد بن النوار ثنا الحسن بن حماد قال : دخل أبو أسامة على عبد الله بن المبارك فوجد في وجهه أثر الضر. قال فخرج أبو أسامة من عنده فوجّه إليه بأربعة آلاف درهم ورزمة ثياب، وكتب إليه:

وفتى خُلّي من ماله ومن المروءة غير خالي.

أعطاك قبل سؤاله فكفاك مكروه السؤالي().

(() كذا في الأصل. وجاء في تاريخ دمشق لابن عساكر ص 56: يقول الشاعر:

وفتى خلا من ماله ومن المروءة غيرُ خالي ... أعطاك قبل سؤاله وكفاك مكروه السؤال.)

202 – حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا أحمد بن المؤمل البصري عن أحمد بن يونس الكوفي قال: كان بين مُحَمَّد بن صبيح وبين رجل من الأنصار مودة فانقطعا من غير أن يكون بينهما شيء. فكتب مُحَمَّد ابن صبيح إلى الأنصاري: أما بعد، فقد زرعت في قلوبنا مودتك، فتعاهد زرعك وإلا لم تأمن عليه. وكتب في أسفل الرقعة : لقد ثبتت في القلب منك مودة كما ثبتت في راحتي الأصابع وأستغفر الله. فكتب إليه الأنصاري: أما بعد، فإن لكل شيء ثمرة وثمرة المودة الزيارة، وكتب في أسفل الرقعة: زرعتُ في القلب منكم من مودتكم زرعا تمكن في الأحشاء والكبد. وأتوب إلى الله.

(وكان بعض السلف لا يرون الزيارة لازمة إذا صح الود. قال جعفر بن برقان : قلت لميمون بن مهران: إن فلاناً يستبطيء في زيارتك ؟ فقال : إذا ثبتت المودة فلا بأس وإن طال المكث. [حلية الأولياء].اهـ وعن سفيان الثوري قال : أن يونس بن عبيد أصيب بمصيبة، فقيل له إن ابن عون لم يأتك ؟ فقال يونس : إنا إذا وثقنا بمودة أخينا ، لم يضرنا ألّا يأتينا.[الخطابي في العزلة ص 45].اهـ وقال شبيب بن شيبة :إن من إخواني من لا يأتيني في السنة إلا اليوم الواحد هم

الذين أتخذهم وأعدهم للمحيا والممات. ومنهم من يأتيني في كل يوم فيقبلني وأقبله ولو قدرت أن أجعل مكان قبلتي إياه عضة لعضضته .اهـ وقال عبد الله بن المبارك : أصيب ابن عون بابنه، وأبطأ عنه بعض إخوانه، قال: ثم جاء يعتذر. فقال له ابن عون: إذا عرفت أخاك بالمودة فلا تعاتبه.[شعب الإيمان 7994].اهـ وقال الحافظ وكيع بن الجراح : اعتل سفيان الثوري فتأخرت عن عيادته، ثم عدته فاعتذرت إليه فقال: يا أخي لا تعتذر، فقل من اعتذر إلا كذب . واعلم أن الصديق لا يحاسب على شيء، والعدو لا يحسب له شيء.[شعب الإيمان 7995].اهـ وجاء في روضة العقلاء ص 162: " قيل : وكل مودةٍ لا تزداد إلا بالالتقاء مدخولة ".اهـ)

203 – حدثنا هيثم بن خلف حدثني مُحَمَّد بن خلف بن صالح التيميّ ثنا مُحَمَّد بن عبد الله – وكان من أحلم رجل من أهل الكوفة – قال: قال وهب بن إسماعيل: كان سعد بن عبيد يقول:

القَ بالبشر من لقيت من الناس جميعا ولاقهم بالطلاقة.

تجني منهم جني ثمار طيب طعمه لذيذُ المذاقة.

ودع التيه والعبوس عن الناس فإن العبوس رأس الحماقة.

كلما شئت أن تعادي عاديت وقد تعز الصداقة.

(جاء في سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص 271 : وعن سعيد بن عبيد الطائي قال : كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه الأبيات: وذكر نحوه.)

[ص 32]

204 – حدثنا هيثم ثنا مُحَمَّد بن خلف ثنا عمران بن زياد الضبي قال: قال سلمة بن صالح بن أنورتبيل() البكري. وأخبرناه زائدة بن معن بن زائدة، فكلّمه في حاجة فقال:

إليك مع التسليم جئت لحاجة فما أنت فيها يا فتى الناس صانع.

فإن تقضها تأتي الذي أنت أهله وإن تأبها فالله في الأمن واسع.

وقد والذي تحدي القلاص بركبها إلى بيته طلحى وهن خواضع.

ومن لا يزال الطائفون ببيته عكوفا ومن تومئ إليه الأصابع.

غدوت فإني واثق منك بأنني بأحسن ما أملت من ذاك راجع.

وعندي لما استودعتني منك موضع ومثلي لديه لا تخان الودائع.

وإني لأجزي بالصنيعة أهلها إذا ضيعته عند الرجال الصنائع.

(() كذا في الأصل ولعل الصواب أرتبيل. انظر أعلام الزركلي 147/6.)

205 - حدثنا عمر بن بحر الأسدي قال سمعت أبا حاتم السجستاني يقول سمعت الأصمعي يقول : حُفِرَ حَفِيرٌ بالبادية فأفضوا إلى بيت كشبه الأزج عليه بلاطة عظيمة عليها نُقِرَ:

لو كانت الأقدار تجري على مقدار ما يستاهل العبد

لكان من يخدم مستخدما وغاب نحس وبدا سعد

فاعتذر الدهر إلى أهله وانتعش السؤدد والمجد

لكنها تجري على() سمتها بما يريد الواحد الفرد.

(() في الأصل عليَّ، والصواب ما أثبتناه. وجاء في بعض المصادر: لو كانت الأرزاق تجري على مقدار ما يستاهلُ العبدُ)

206 - حدثنا عمر قال : أنشدني المازني:

ألا أيها ذا اللاَّئمي في خليقتي هل النفس فيما قلت منك تلوم.

لك الخير لُمْ نفسا عليك ذنوبها ودع عنك لومي ما عليك تُليم.

فكيف ترى في عين صاحبك القذى وتنسى قذى عينيك وهو عظيم.

(الأبيات في عيون الأخبار وحياة الحيوان.)

207 - حدثنا بكر بن أحمد الطاحي ثنا النمر بن قادم ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: قال لي أبو قلابة : الزم السوق فإنك لن تزال كريما على إخوانك ما لم تحتج إليهم.

(في روضة العقلاء بنفس الإسناد. وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق نمر بن قادم قال: حدثنا حماد بن زيد قال: قال لي أيوب: الزم السوق فإنك لن تزال كريما على إخوانك ما لم تحتج إليهم .اهـ وهي وصية نافعة)

208 – حدثنا محمود بن مُحَّد الواسطي ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا عون بن موسى قال: قال معاوية بن قرة: عَوِّدُوا النساء قول لا، فإنها ضعيفة إن أطعتها أهلكتك.

[ص 33]

209 – حدثنا الحسن بن مُحَّد النحاس ثنا هدبة ثنا حزم قال سمعت الحسن يقول: المداراة نصف العقل.

210 – حدثنا إبراهيم بن مُحَّد بن الحارث ثنا موسى بن عبد الرحمن ثنا المنهال بن بحر ثنا أبو هلال الراسبي عن ميمون عن فيروز قال: اشترى رجل جزرا فرده إلى أهله فقال : اطبخي بعضه واشوي بعضه واتركي بعضه. فإن المطبوخ جيد للخلق، وإن المشوي جيد للظهر والنَّيءُ جيد للجماع. قالت: هم اترون بخرا يست.
(عبارة فارسية. والنّيء الذي لم ينضج بعد)

211 – حدثنا أبو العباس الهروي ثنا أبو حاتم حدثني الأصمعي عن نافع بن أبي نعيم قال: جاء رجل إلى عابد عندنا فقال: ما تقول في القبلة للصائم؟ فقال أكرهها للشاب ولابأس بها للمسن. قال: فإنها بنت صديق لي. قال: يا ابن أخي، هذا يكره في شوال فكيف في رمضان.

212 – حدثنا أحمد بن روح الشعراني ثنا مُحَّد بن بكر أبو العباس المؤدب ثنا أبو الصلت الهروي عن زيد بن أبي الزرقاء عن أبي الوليد الجريري قال: كنت على شاطئ البحر فإذا صخرة تضربها الأمواج وإذا فيها مكتوب: باسم الله الرحمن الرحيم، يا ابن آدم، يا مسكين لا تستعجل

في طلب الرزق فلست بمدرك مال غيرك ولا غيرك مدرك مالك. من البصرة إلى الديبل ستمائة فرسخ، من لم يصدق فلينطح رأسه بهذه الصخرة.

213 – حدثنا مُحَّد بن مُحَّد بن عرزة الجوهري ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا الخليل بن عيسى عن هشام ابن عبيد الله قال: كان عيسى بن مريم عليهما السلام يقول: اصطناعك المعروف إلى الرجل الضيق خطيئة إلى الله تعالى.
(الرجل الضيق كأنه الذي يشدد على الناس)

214 – حدثنا مُحَّد بن أحمد بن معدان عن عبد الله بن خبيق حدثنا مُحَّد بن عبد الرحمن الكوفي قال: قال سفيان الثوري: أصل كل عداوة اصطناع المعروف إلى اللئام، وأنشد :
يزهدني في كل معروف أتيته إلى الناس ما جربت من قلة الشكر.

215 – حدثنا مُحَّد بن عمران بن الجنيد ثنا مُحَّد بن عبدك ثنا سليم بن عيسى عن سفيان عن منصور قال: مررت مع إبراهيم على غلمان يلعبون فوقف فجعل يبكي، فقلت له : يا أبا عمران ما يبكيك؟ قال: منذ فارقناهم ما رأينا السرور.

216 – حدثنا مُحَّد بن يحيي ثنا روح بن قرة البصري ثنا سلام بن جعفر عن الوليد بن أيوب عن مُحَّد بن سيرين **[ص 34]** قال: من وَدَّعَنَا إذا شخص عن بلده لزمنا إتيانه إذا قدم، ومن لم يُسلّم علينا لم يلزمنا إتيانه، فإن أخذنا عليه بالفضل فحسن.
(ذكره العقيلي في الضعفاء 316/4 بنفس الإسناد. وهذا الأمر يفعل إلى اليوم)

217 – حدثنا إبراهيم بن مُحَّد بن الحسن ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال سمعت خلف بن تميم يقول سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: قدمنا الكوفة فجلست إلى عالم من علمائهم فحدد إليَّ النظر ثم التفت إلى أصحابه فقال : أي طير() هذا؟.

قال خلف: فحدثت به أبا إسحاق الفزاري

فقال: حدثني إبراهيم بهذا. سمى لك الرجل؟.

قلت لا. قال: هو الأعمش.

(() كلمة غير واضحة، والأقرب ما أثبتناه)

218 - حدثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا علي بن حرب قال سمعت ابن بشر يقول: قدم علينا داود الطائي من السواد فكنا نضحك منه. فما مات حتى سادنا.

219 - حدثنا مُحَمَّد بن العباس حدثنا عبد الرحمن بن يونس ثنا خلف بن الوليد ثنا إبراهيم بن أدهم قال: أتيت الأعمش فسألته عن مسألة أو حديث فقال: أي طير() هذا. فقيل له: قعدت إليه بعد هذا. قال فكنت أترك حظي منه.

(() نفس الكلمة في الأثر 226)

220 - أخبرنا أبو يعلى ثنا بسام النقال ثنا حماد عن حميد، أن مورق العجلي قال: ما تكلمت بكلمة في غضب ندمت عليها بعدما يذهب الغضب.

(وفي المجالسة للدينوري 1699: حدثنا مُحَمَّد قال نا ابن عائشة قال قال مؤرق العجلي : ما تكلمت في الغضب بكلمة ندمت عليها في الرضا، وما دعوت على أحد لي في موته راحة.)

221 - وبإسناده ثنا حميد قال: لما ماتت أم إياس بن معاوية بن قرة بكى، فقيل له : ما يبكيك؟ قال: كان لي بابان من الجنة فغلق() أحدهما.

(() كذا في الأصل و الصواب: فأغلق)

222 - أخبرنا أبو يعلى ثنا الحسن بن حماد ثنا أبو أسامة عن الثوري عن أبي النضر قال: قال رجل لإياس بن معاوية ما دينك؟ قال: ديني دين امرأتي وابنتي.

(أخرجه وكيع في أخبار القضاة 373/1 من طريق أبي أسامة به)

223 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى ثنا أحمد بن بديل ثنا حفص بن غياث ثنا العلاء بن المسيب عن شيخ من كندة – قال مرة اسمه مُحَمَّد بن صباح – عن الضحاك قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: إن الله عز وجل خلق السماوات والأرض في ستتة أيام فسمى كل يوم باسم منها. ثم قرأ حفص() : أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشات.(2)

(() في الأصل أبو حفص والصواب ما أثبتناه .اهـ (2) الخبر خرجه الطبري في التاريخ 28/1 بلفظ: قرشت. قال : حدثني الحضرمي قال حدثنا مصرف بن عمرو الأيامى حدثنا حفص بن غياث عن العلاء بن المسيب عن رجل من كندة قال سمعت الضحاك بن مزاحم يقول: خلق الله السماوات والأرض في ستة أيام ليس منها يوم إلا له اسم: أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت . وقد حدث به عن حفص غير مصرف وقال عنه عن العلاء بن المسيب قال حدثني شيخ من كندة قال لقيت الضحاك بن مزاحم فحدثني قال سمعت زيد بن أرقم قال إن الله تعالى خلق السماوات والأرض في ستة أيام لكل يوم منها اسم: أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت)

224 – حدثنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن المسيب قال سمعت أبا عمرو يقول ثنا شيخ من أهل الكوفة أن أول من خط بالعربية : مرامر بن مروة وأسلم بن سدرة وعامر بن جدرة، وكانوا من أهل الأنبار فلما أرادوا أن يضعوا كتاب العربية ابتدأوا في أبي جاد فمكثوا فيها ثنتي عشرة سنة ثم كتبوا **[ص 35]** بعده الحروف فاستخرجوها من كتاب السريانية.

(أما النطق فكان في زمن نوح في وقعة بلبلة الألسن، وكان جُرْهُم بينهم وكان لسانه عربيّ.)

225 – حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك ثنا أيوب بن مُحَمَّد الوزان ثنا مروان ثنا شيخ يقال له حماد قال: قيل للشعبي : عمن أخذت العرب الكتابة؟ قال عن أهل الحيرة. فقال له وعمن أخذت أهل الحيرة؟ قال عن أهل الأنبار.

226 – حدثنا أبو حاتم أحمد بن الفضل الأيلي ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا مالك قال: ذُلاًّ للعلم وهوانا للعلم أن يكلم المرء كل من سأله أن يجيبه، وذلا للعلم أن تخبر به من لا يقبله منك.

(وكان مسروق يقول: لا تنشر بزك إلا عند من يبغيه. قال أحمد: يعني الحديث. [العلل لأحمد]. وفي الجامع للخطيب باب: كراهة التحديث لمن لا يبتغيه وأن من ضياعه بذله لغير أهله.)

227 – حدثنا أبو بشر الصفار الرازي ثنا هارون بن موسى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال مجاهد: لا يُتعلم العلم بالحياء والتجبر.

228 – أخبرنا ابن أبي عاصم ثنا مُحَمَّد بن مصفى وعمرو بن عثمان ثنا الوليد عن الأزواعي قال: سمعت بلال بن سعد يقول: إذا رأيت الرجل ممار بالحق، معجبا برأيه فقد تمت خسارته.

(ذكره ابن بشران في فوائده ٤٤ عن بلال بن سعد : إذا رأيت الرجل : لجوجا مماريا ، معجبا برأيه فقد تمت خسارته.)

229 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن خالد بن يزيد بن معاوية قال: إذا رأيت الرجل فذكر نحوه.

230 – حدثنا مُحَمَّد بن يحي حدثني سعيد بن أبي سعيد عن إبراهيم بن شماس قال: قدمت من سفر فدخل عليَّ حفص بن حميد يوم الرابع فقال: يا إبراهيم، جالست الناس منذ خمسين سنة فما قطعت أحدا فوصلني، ولا عفا عن مظلمة فيما بيني وبينه، ولا ستر لي عورة والاختلاط بهؤلاء حمق كثير.

231 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن أسباط ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا روح ثنا ابن عون عن عمير بن إسحاق قال: كنا نحدث أن أول ما يروح من الناس أو عن الناس الألفة.

232 – حدثني مُحَمَّد بن أحمد بن أسباط ثنا سعدان ثنا عمر بن شبيب المسلي ثنا الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب ﷺ قال: أول شُهود شَهدوا في الإسلام بِزُور أَخذوا عليه الرشى الذين شهدوا عند عائشة ﷺ حين مرت بالحوأب وقالت ردوني فأتوها بتسعين شيخا فشهدوا أنه ماؤنا وما هو الحوأب.

233 – حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن عمران قال سمعت رسته يقول : رأيت شيخا حسن الخضاب بمكة في المسجد الحرام فقلت من هذا؟. فقيل هذا ابن ميمون، صاحب الأمثال. فدفعت إليه فقلت حدثني بأحسن **[ص 36]** ما سمعت من أبيك؟ قال سمعته يقول : وجدنا كل شيءٍ شيئًا إلا مودة الكذّاب، فإنها ليست بشيء.

234 – حدثنا الحسين بن الحسن الطبري ثنا يوسف القطان ثنا جرير عن ابن شبرمة قال: لأن أستعمل خائنا بصيرا بعمله أحب إلي أن أستعمل أمينا ضعيفا لا يبصر العمل.

235 – أخبرنا أبو يعلى الموصلي ثنا هاشم بن الحارث ثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال: لا ينبغي لأحد أن يطلب إلى() فاسق أن يقع في يد سلطان فإنه مثل سبع يسرح على المسلمين.
(() في الأصل : في فاسق، والصواب ما أثبتناه.)

236 – حدثنا جعفر بن مُحَمَّد بن شريك ثنا لوين ثنا مُحَمَّد بن بسطام الحنظلي قال: قال الحسن: إذا كتبت فابدأ بباسم الله الرحمن() فإن فيه بركة كل شيء، وإذا كتبتَ باسم الله الرحمن الرحيم رجوتَ البركة في كل شيء تكتبه.
(() كذا في الأصل)

237 – حدثنا جعفر بن مُحَّد ثنا لوين ثنا مُحَّد بن بسطام قال: قال الحسن: أَعْلِمْ على كتابك. قلت : إني لا أدري ما الإعلام. قال : نَقْطُكم هذا الذي تنقطونه. قال: وكتبت فصغَّرت النون. فقال: أمدني، وأمدت القلم ثم نفضته فناولته فقال: رحمك الله، عَظِّم النون ثم نقِّط عليها نُقطة. ثم قال: أليس قد عرفت؟. قلت بلى. قال: قد قلت لك.

238 – حدثنا إبراهيم بن مُحَّد بن الحارث ثنا سليمان بن داود ثنا أبو يعقوب الطائي ثنا يحيى بن بدر قال: سمعت الحسن يقول: موت الأخ كسر الجناح.

239 – حدثنا محمود بن أحمد بن الفرج ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا مُحَّد بن مروان عن ليث عن مجاهد قال: إني لأنتقي الإخوان كما أنتقي التمر الجيد.

240 – حدثنا عبد الله بن السلام ثنا نصر بن مرزوق قال: قال إدريس بن يحيى : من أراد أن يسلم من الناس فليجتنب خمس خصال: لا يشهد شهادة، ولا يقبل وصية ولا وديعة ولا يؤم بقوم ولا يأكل طعام من دعاه.

241 – حدثني صالح بن مُحَّد بن سعيد الثقفي ثنا سلمة ثنا عبد الرزاق ثنا بكار بن عبد الله عن وهب بن منبه قال: ترك المكافأة من التطفيف.

242 – حدثنا ابن أبي حسان الأنماطي ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو المغلس عن أبي عبد الملك الجهني قال: في المواساة تجديد المؤاخاة، وترك المكافأة تثير المعاداة().

(() في الأصل المعادات، والصواب ما أثبتناه.)

243 – حدثنا مُحَّد بن عمران بن الجنيد ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا الفضيل بن عياض عن ليث **[ص 37]** عن طاوس قال: حجّ الأبرار على الرحال.

244 – حدثنا مُحَمَّد بن عمران ثنا مُحَمَّد بن عيسى الدامغاني ثنا ابن المبارك عن سفيان بن دينار التمار عن عون بن عبد الله عن ابن مسعود ﷺ قال: لا تسأل أخاك عن وده لك، ولكن انظر ما في قلبك له فإن لك في قلبه مثل ذلك.()

(() في الأصل : فإن له في قلبك، والصواب ما اثبتناه. كما في شعب الإيمان وغيره.)

245 – أخبرنا مُحَمَّد بن عمران ثنا أحمد بن ثابت فرخويه ثنا عبد الرزاق ثنا عثمان بن مطر عن حنظلة قال: خرجنا مع الحسن فجلس في مكان خضر فقال: إن النفس خضراء والجنة خضراء.

246 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن معدان ثنا عبد الله بن هانئ ثنا ضمرة عن علي بن أبي حملة() قال: قال لي زياد ابن بن صخر اللخمي: إذا صنعت يدا فاصنعها إلى ذي دين أو حسب.

(() في الأصل: علي **عن** أبي **جملة**، والصواب ما أثبتناه. وهو علي بن أبي حملة الشامي)

247 – حدثنا عبدان ثنا مُحَمَّد بن هاشم ثنا عبد الواحد بن غياث قال: إيّاي حدث عبد الرحمن بن مسهر أخو علي بن مسهر وهو قاضي حبل قال: وَلاَّني أمير المؤمنين هارون قضاء حبل، فأقمت بينهم أحسن عشرتهم ولا أحكم عليهم بمُرِّ الحق وأرضيهم. فلما قدم أمير المؤمنين البصرة، سألتهم أن يخرجوا فيثنوا عليَّ فيزيد في أرزاقي، فلم يفعلوا فخرجت حتى لقيته أسفل حبل وهو في زورقٍ ومعه أبو يوسف فقلت: يا أمير المؤمنين نعم القاضي قاضينا، يحكم بالسوية والحق ومن حاله. ثم عارضته في وسط حبل ثم عارضته فوق حبل فقلت: يا أمير المؤمنين نعم القاضي قاضينا، يحكم بالحق ويعدل بيننا ويفعل، وأبو يوسف ينظر ويعرفني فتبسم، فقال أمير المؤمنين مم تبسمت؟ فقلت يا أمير المؤمنين إنه القاضي. قال فضحك وقال ظريف، فدعاني فسألني فأخبرته بقصتي فإني لم أحكم بينهم بمرّ الحق وأرضيهم حسبت وفعلت. فقال : هؤلاء قوم سوء، قال فزادني في رزقي وولاّني عليهم، وقال: أحكم بينهم بمرّ الحق أو نحوها.

248 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى ثنا عبد الله بن عمر ثنا ابن مهدي ثنا جعفر الأحمر عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: عيادة حمقى القراء أشد على أهل المريض من مريضهم، ..() في غير حينه ويجلسون في غير حينه.

(()كلمة غير واضحة. والخبر خرجه البيهقي في شعب الإيمان 7891 عن إسماعيل عن الشعبي قال: عيادة حمقى القراء أشد على أهل المريض من مريضهم، يجيئون في غير حين عيادة ويطيلون الجلوس ".اهـ وكان سعيد بن المسيب يقول: أعظم العيادة أجرا أخفها قياما. [الشعب للبيهقي]، وقال طاوس بن كيسان: أفضل العيادة أخفها. [مصنف عبد الرزاق].اهـ)

249 – حدثنا مُحَمَّد بن زكرياء() ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا مندل عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي مثله.

(()كذا في الأصل ولعله: عبد الله بن مُحَمَّد بن زكريا، أَبُو مُحَمَّد الأصبهانيُّ. سَمِعَ أبا الوليد الطَّيَالِسِيّ، وَعَنْهُ وَأَبُو الشَّيْخ.)

250 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى ثنا عمرو بن أبي عمرو ثنا مُحَمَّد بن إسحاق و– كان من أهل الستر – قال: سمعت أحمد **[ص 38]** ابن حنبل يقول: القعود عند المريض بقدر ما يجلس الإمام بين الخطبتين.

(جميل)

251 – حدثنا مُحَمَّد بن زكرياء(1) ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير(2) عن أبي رهم(3) قال: من أفضل الحسنات أن يعاد المريض، ومن تمامها أن تمد إلى المريض يدك.(4)

(() تقدم الكلام عنه 258 .اهـ (2) أبو الخير هو مرثد بن عبد الله اليزني .اهـ (3) وأبو رهم هو السماعي مختلف في صحبته .اهـ (4) قد صح عن عطاء بن أبي رباح أيضا، قال: من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض. [المرض لابن ابي الدنيا])

252 – حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن يعقوب ثنا أبو نشيط ثنا أبو نعيم قال سمعت الفضل بن موسى يقول: إن أكبر الكبائر، قاصا يقص على القصاص.

253 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن معدان ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا سعيد بن عامر عن سعيد بن أبي عروبة عن داود بن أبي القصاف قال: حضرنا طعام رجل وكان بخيلا، فغص بعض القوم بلقمته فأومأت إلى الساقي فرأيت رب المنزل يقول بعينيه لا تَسْقِهِ.

254 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيي ثنا يحيي بن طلحة ثنا ابن سمان عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن طاوس قال: خير العيادة أخفها.

آخر الجزء الأول ويتلوه في الثاني إن شاء الله تعالى .

حدثنا مُحَمَّد بن يحيى بن عيسى قال ثنا الرقاشي قال ثنا الأصمعي

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله وصحبه وسلم.

[ص 39]

الجزء الثاني من النوادر والنتف

جمع الإمام الحافظ أبي مُحَّمد عبد الله بن مُحَّمد بن جعفر بن حيان

المعروف بأبي الشيخ رحمه الله تعالى ورضي عنه

باسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله وصحبه وسلم. ربّ يسّر وأعن يا كريم.

255 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى بن عيسى قال ثنا الرقاشي قال ثنا الأصمعي حدثني ابن قرفة قال: نزلت بأعرابي فرحب بي وقال: مرحبا بضيفنا، ثم أتاني بقدر فأخذ ثلاث شياه. فجعلت آخذ البضعة فكأنما أمضغ في قدة() وأمضغ بضعة سمينة زهمة، وآخذ البضعة فتنمات في فمي كأنها زبدة. فقلت ما هذا؟. فقال كُل، فإني جمعت في هذا القدر لحم ضبع وذئب وظبي.
(() كلمة غير واضحة. وكذا أثبتناها)

256 – حدثنا الوليد بن أبان قال ثنا أبو حاتم ثنا سليمان بن منصور عن أبي داود قال :كان سعيد ابن أبي عروبة قد وقف نفسه على إخوانه. فكان الرجل يدخل فيفتح باب صندوقه فيخرج الكيس فيأخذ حاجته فلا يقول له أحد ما أخذت ولا ما أبقيت. ويدخل الرجل واللحم معلق فيقطع ويشوي فيأكل فلا يقول له أحد لم فعلت. وكان له بغل فكل من له حاجة يجيء فيسرجه ثم يذهب به فيرده ولا يمنعه أحد.

257 – حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن يعقوب ثنا زكرياء بن يحيى ثنا عباد بن أحمد العزرمي ثنا عمّي قال: كنا نسأل أبا بكر بن عياش يحدثنا فيتعسر علينا، فخرج يوما فنظر إلى أصحاب الحديث، فقال : ما ندري ما أطيب مجالسنا لولا هذا البتيارج. ثم قال: أحدثكم عن البتيارج؟ فقلنا : ما شئت. قال: أصاب رجل حاجة فخرج إلى ناحية الشام فأصاب ثلاث مائة درهم اشترى بها بعيرا فقام عليه في الطريق، فجعل يضربه ويحلف ليبيعنه ولو بدرهم. فدخل على أهله وهو كئيب حزين، فقالت له امرأته: ما شأنك؟ فأخبرها. فقالت: قم فكل كسرة وأصب من أهلك فإن الله سيجعل لك من يمينك مخرجا. ففعل ما أمرته به. فقالت: خذ هرتنا هذه فاربط يديها ورجليها

وعلقها في عنقه ثم أخرجها إلى السوق وقل: من يشتري مني البعير بدرهم والهر بثلاثمائة درهم، ولست أفرق بينهما. فجعل أعرابي يقول: قاتله الله من بعير ما أرخصه لولا البتيارج في عنقه.
(في الأصل البتيارج، وفي بعض المصادر "البتيارك". يقول المعافى بن زكريا في الجليس الصالح 481: دثنا مُحَمَّد بْن القاسم الأنباري ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبد اللَّه بْن خلف ، قَالَ : حَدَّثنَا مُحَمَّد بْن زكرياء ، وليس بالغلابي ، قَالَ : حَدَّثَنِي سليمان بْن مُحَمَّد بْن عبد الرحمن العرزمي ، قَالَ : كنت عند أَبِي بكر بْن عياش ، فجاءه أصحاب الحديث فآذوه ، فبعث إلى صاحب الربع فجاءه ، فقال له : حاجتك يا أبا بكر ، قَالَ : أقم هؤلاء عني ، قَالَ : وما حالهم ؟ قَالَ : أصحاب الحديث ، فهم آذوني وأضجروني ، قَالَ : أرفق بهم يا أبا بكر فقد قصدوك ولهم حق ، فغضب وقال : انظروا إلي هذا البتيارك ! ! ثُمَّ قَالَ : أتدرون ما البتيارك ؟ قالوا : لا ، وقال : كانت امرأة بالكوفة لها زوج قد عسر عليه المعاش ، فقالت له لو خرجت فضربت في البلاد وطلبت من فضل الله تعالى ، فخرج إلى الشام فكسب ثلاث مائة درهم ، فاشترى بها ناقة سمينة فارهة ، فركبها وسار عليها ، فأضجرته فحلف بطلاق امرأته ليبيعها يوم يقدم الكوفة ، بدرهم ، فقالت له امرأته : ما جئت به ؟ قَالَ : أصبت ثلاث مائة درهم فاشتريت هذه الناقة فأضجرتني ، فحلفت بطلاقك ثلاثًا أن أبيعها أول يوم أقدم الكوفة بدرهم ، فقالت : أنا أحتال لك فعلقت في عنق الناقة سنورًا ، وقالت : أدخلها السوق فناد من يشتري السنور بثلاث مائة درهم والناقة بدرهم ، ولا أفرق بينهما ، قَالَ : ففعل ، فجاء أعرابي فجعل يدور حول الناقة ، ويقول: ما أسمنك ما أفرهك ما أرخصك لولا هذا البتيارك .)

258 – حدثنا مُحَّد بن أحمد بن معدان ثنا عبيد الله بن مُحَّد الفريابي ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر عن أبيه قال: قال سليمان لابنه: يا بني، إن من عيش السوء النقلة من منزل إلى منزل. يا بني، عليك بالحبيب الأول فإن الثاني لا يعدله.
(قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد 221: حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى [ابن أبي كثير] قال: " قال سليمان عليه السلام لابنه: يا بني إن من سيئ العيش النُّقْلَةُ من منزل إلى منزل.)

259 – حدثنا عبد الرحمن بن مُحَّد بن حماد ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا ابن هشام ثنا داود بن يحيى بن يمان **[ص 41]** عن أبيه عن سفيان الثوري قال: إصحب من شئت، ثم أغضبه ثم دس إليه من يسأله عنك.

260 – حدثنا مُحَّد بن أحمد بن الفرج قال ثنا مُحَّد بن المنذر البغدادي ثنا سعيد بن خثيم الهلالي قال أنا مُحَّد بن خالد الضبيّ قال: لو كنت ممن قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما وأدخلت الجنة لاستحييت أن أنظر إلى رسول الله ﷺ.

261 – حدثنا محمود بن أحمد قال ثنا إسماعيل بن عمرو أنا أصحابنا عن سفيان الثوري قال: جاءه رجل فقال: ما تقول فيمن يشتم معاوية ؟ فقال : ما عهدك بشتيمة فرعون؟ قال : ما خطر ببالي. قال: ففرعون أولى بالشتم.

262 – حدثنا إسحاق بن أحمد قال ثنا الحسن بن علي المناطقي ثنا أحمد بن عبد الله الهروي ثنا مُحَّد بن عبد الله الفلسطيني عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ﷺ قال: نَظَرُ المحجوم إلى دمه أَمَنَةٌ من الرمد.

263 – حدثنا الحسن بن هارون ثنا أحمد الدورقي حدثني أحمد بن يعقوب قال سمعت أبا أسامة يحدث عن أَمَيّ الصّيرفيّ قال: ما كان في الأرض من كذب إلا كان أصله من الكوفة.

264 – حدثنا إبراهيم بن مُحَّد بن الحسن قال ثنا مُحَّد بن هاشم البعلبكي قال ثنا الوليد حدثتنا عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها قال: ليس في الجنة حمار ولا كلب، إلا كلب أصحاب الكهف وحمار() بلعم، وكانت له أربعة أعين عينان في قفاه وعينان في وجهه.

(() في الأصل حماره والصواب ما أثبتناه. وبلعام بن باعر هو الذي قال الله فيه {وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ})

265 – حدثنا مُحَمَّد بن عيسى ثنا أبو حاتم السجستاني ثنا أبو الحسن المدائني عن عمرو بن ثابت قال: قال رجل للأحنف بن قيس: دُلّني على شرف بلا مال ولا ثمن. قال: لا تكن ذا لسانين ولا تكن صاحب الدَّنِيء.

266 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى ثنا أبو حاتم ثنا الأصمعي قال: قال المنصور واسمه عبد الله بن مُحَمَّدبن علي ابن عبد الله بن العباس المهدي: أي بُني، استدم النعمة بالشكر، والمقدرة بالعفو، والطاعة بالتألف، والنصر بالتواضع والرحمة للناس.

267 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى ثنا الرياشي ثنا الأصمعي ثنا نهشل بن الشماخ قال: قال مشايخنا: سبعة إن أُهينوا فلا يلومون إلا أنفسهم: المستخف بسلطان، والمستهين بالعالم يأخذ من علمه، والمستخف بوالديه، والداخل بين اثنين لم يدخلاه في حديثهما، والداخل إلى طعام لم يدع إليه، وطالب الفضل من اللئيم.

[ص 42]

268 – حدثنا أحمد بن روح ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنا مُحَمَّد بن الحسن ثنا الوليد بن صالح ثنا عطاء بن مسلم عن رجل عن وهب بن منبه قال: كثرة المزاح مذهبة للوقار.

269 – حدثنا أحمد بن روح ثنا إبراهيم ثنا عمر بن سعيد الدمشقي ثنا سعيد عن مكحول أنه كان يكره المزاح ويقول: إنما سميّ مزاحة لأنها زاحت عن الحق.

270 – حدثنا أحمد بن روح ثنا إبراهيم ثنا ابن سعيد من ولد حرملة بن عمران التجيبيّ قال: قال بعض الحكماء: لا تمازح اللئام فيذهب بهاؤك، ولا تنقبض عن الكرام فتخرج ثمرة إخائهم، ولا تدع مناظرة العلماء فيفوتك نفع آدابهم.

271 – حدثنا أحمد ثنا إبراهيم حدثني علي بن عيسى عن خالد بن عمر. وحدثني عمرو بن مُحَمَّد بن عمرو بن سعيد عن أبيه قال: إن سعيد بن العاص ﷺ أوصى إبنه عمر فقال: يا بني، لا تمازحن شريفا فيحقد عليك، ولا دنيّا فيجترئ عليك، فإن المزاح يذهب عزة() الشريف ويجرّئ الدني على صاحبه.

(() في الأصل مرسومة عزرة، ولعل الصواب ما أثبتناها. وقيل المزاح يذهب ببهاء العز، وقيل المزاح يذهب بالمروءة.)

272 – أخبرني إسحاق بن أحمد الفارسي ثنا أبو حاتم ثنا علي بن زياد ثنا مرحوم العطار عن حكيم عن مكحول قال: كان مِن يُمن المرأة تعجيلها بأنثى.

273 – حدثنا إسحاق بن إسماعيل الرملي قال سمعت مُحَمَّد بن رمح يقول: دَخْلُ الليث بن سعد في كل سنة ثمانين ألف دينار، ما أوجب الله عليه درهم زكاة قط.

274 – حدثنا عمر بن بحر الأسدي قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: دَخَلَ داود الطائي على برذون عري، فقيل له : أين سرجك؟ قال : ذهب به سخاء إبراهيم. قال أحمد: وكان إبراهيم قد نزل قريةً فأهدي له طبق فيه تين وعنب، فأخذ السرج ووضعه على الطبق.

275 – حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر قال سمعت نصر بن الليث البلخي حدثني علي بن عاصم عن أبي حنيفة قال: كان أخوين بالكوفة فتزوجا أختين وكانوا أهل بيت يسار، فصنعوا طعاما وبالغوا فيه وأعظموا النفقة، فلما كان ليلة البناء، غلط النساء فأدخلوا امرأة هذا على هذا وامرأة هذا على هذا. فأصبحا وقد افتض كل واحد منهما المرأة التي دخلت عليه، قال: وكانوا أهل بيت غنى. ففزع أهل المرأتين وأهل الرجلين لذلك وأتوني فيه وأخبروني وقالوا احتل لنا حيلة. فدعوت أحد الأخوين فقلت أكنت دخلت بأهلك؟ قال: لا، ولا رأيتها. فقلت له **[ص 43]** طلقها تطليقة. فطلقها تطليقة. فقلت: بانت منك ولا عدة لك عليها. ثم دعوت الآخر

فقلت له مثل ذلك فقال: لا، ولا رأيتها. فقلت طلق امرأتك تطليقة. قال: فطلقها تطليقة وقلت: قد بانت منك ولا عدة لك() عليها، وعليك نصف صداقها. قال فدعوت الأول والشهود فقلت : تزوج التي دخلت بها وأصدقها نصف الصداق الذي لم يكن عليك. قال نعم، وقلت للولي: أنفده؟. قال: نعم. فزوجها إياه. قال قلت له: قبلت؟ قال نعم. فقلت بارك الله لكما في تزويجكما. ثم دعوت الآخر ففعلت به مثل ذلك ففعل، فقلت بارك الله لكم في تزويجكم. اذهبوا فأطعموا الطعام. فقالوا : يا أبا حنيفة فرج الله عنك وجزاك خيرا كما فرجت عنا.

(() في الأصل لها، والصواب ما أثبتناه)

276 – أخبرنا أبو العباس الجمال ثنا أبو حاتم ثنا موسى بن أيوب ثنا مخلد عن هشام قال : اشتكى عبيد الله فَنُعِتَ له لبن الجاموس فقيل له عليك بعبد الرحمن بن أبي بكرة فوجه إليه يسأله جاموسة يحلبها فقال لقيّمه كم جاموس لنا؟ قال: تسعمائة. قال: سُقها إليه.

277 – أخبرنا أبو العباس الجمال قال سمعت مُحَمَّد بن عامر يقول قال الأصمعي: خرجت مع هارون أمير المؤمنين فنزل منزلا فخرج الأصمعي يطوف بالبادية فإذا جارية حسناء قد أقبلت في عنقها مخلاة وبيدها صحفة وهي تقول:

طحنتنا فوائت الأزمان وبرتنا لصرفها الأيام.

فأتيناكم نسف لحاقا من فضلات زادكم والطعام.

فأطلعوا الأجر والمثوبة فينا أيها الزائرون بيت الله الحرام.

من رآني فقد رآني ورحلي فارحموا غربتي وذل مقام.

فدخلت على هارون فقلت : يا أمير المؤمنين: طريفة. قال : وما هي؟ قلت: شاعرة بالباب فجاء هارون حتى سمع منها ثم التفت إلى غلام معه فقال: معك من مال الصدقة؟. قال بلى. قال: فأعطها فملأ صحفتها دنانير.

(نحو القصة في ربيع الأبرار.)

278 – حدثنا مُحَّد بن أحمد بن معدان ثنا عبد الله بن هانئ ثنا أبي عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: بعث إليَّ هشام بن عبد الملك فقال لي: يا إبراهيم، إنا قد عرفناك صغيرا، واختبرناك كبيرا فرضيتنا سيرتك وحالك، وقد رأيت أن أخلطك بنفسي وخاصتي، وأشركك في عملي، وقد وليتك خراج مصر، فقال: أما الذي عليه رأيك يا أمير المؤمنين فالله يجزيك ويثيبك وكفى به جازيا ومثيبا، وأما الذي أنا عليه فمالي بالخراج بصر ولا لي عليه قوة. قال: فغضب حتى اختلج وجهه وكأن في عينيه قَبَلٌ() نظر إليَّ نظرا منكرا **[ص 44]** ثم قال: لتلين طائعا أو لتلين كارها. قال: فأمسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قد انكسر وصورته قد طفيت. فقلت: يا أمير المؤمنين أتكلم؟ قال نعم. قلت: إن الله سبحانه وبحمده قال في كتابه: {إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبينها وأشفقن منها} الآية. فوالله يا أمير المؤمنين ما غضب عليهن إذ أبين ولا أكرههن إذ كرهن. وما أنا بحقيق أن تغضب عليَّ إذ أبيت ولا تكرهني إذ كرهت. فضحك حتى بدت نواجده ثم قال: يا إبراهيم أبيت إلا فِقْهًا. قد رضينا عنك وعفيناك.

(() في صفة هَارُونَ عليه الصَّلاةُ والسَّلام : "في عَيْنَيْه قَبَلٌ" قال الأَصمَعيُّ: قَبِلت عَينُه تَقبَل قَبَلاً؛ إذا كان فيها مَيَلٌ كالحَوَل. ورجل أَقبَلُ ورِجال قُبْلٌ. وقيل: القَبَل: إقبالُ السَّوادِ على المِحْجَر والأَنفِ.[المجموع المغيث]. والخبر في الحلية 244/5 عن أبي الشيخ به.)

279 – أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي ثنا ابن حميد قال ثنا زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد عن ابن بريدة قال: دخل الحسين بن عليّ عَلَى معاوية ﷺ فقال: لأجيزنك بشيء لم أجز به أحدا قبلك ولا أجيز به أحدا بعدك، فأجازه بأربع مائة ألف فقبلها.

280 – حدثنا مُحَّد بن أحمد بن معدان قال ثنا أبو عمير قال ثنا ضمرة عن() بن أبي عبلة قال سمعت أم البنين تقول: إن البخل لو كان ثوبا ما لبسته، ولو كان طريقا ما سلكتها.

(() في الأصل ضمرة بن أبي عبلة والصواب ما أثبتناه. والخبر في البخلاء للخطيب 96 من طريق أبي عمير به. وزاد: قال أبو عمير : هذا يسوي خمسين حديثا. هذا مما سألني عنه يحي بن معين.)

281 – حدثنا مُحَّد بن يحيى البصري ثنا عمي قال: دخل مُحَّد بن عباد المهلبيّ على المأمون فقال: كم دَينك؟ قال: ستون ألف دينار يا أمير المؤمنين. فقال: يا حرز، أعطه مائة ألف دينار، ستين ألف دينار يقضي بها دينه وأربعين ألف دينار يُصلح بها ما وهن من أمره. فلما خرج من عند المأمون فرّقها في مقام واحد. فرُفع ذلك إلى المأمون فقال : أمن جهل فعل هذا؟. ثم قعد له مقعدا آخر فلما دخل عليه قال: يا أبا عبد الله، هذا الذي تفعل لا تقوم له بيوت الأموال. قال: يا أمير المؤمنين رأيت منع الموجود سوء الظن بالمعبود. فقال: إن هذا الأمر لا يستقيم حتى نغمسك فيه غمسة. فولاّه البحرين من البصرة إلى الصين.

282 – حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس قال ثنا علي بن بشر ثنا يزيد بن هارون عن أبي عون عن مُحَّد قال: أقر رجل عند شريح فقال: قم فقد شهد عليك ابن أخت خالك. يعني نفسه.

283 – حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا أبو كريب قال ثنا يونس بن بكير عن يونس بن أبي إسحاق قال: إن قوما اتهموا شخصا فرفع أمرهم إلى شريح فقالوا: يا أبا أمية، تأخذنا بالتهمة؟. قال : إذا ذهب كبد الجزور من يسأل عنها إلا الجازر.

[ص 45]

284 – حدثنا جعفر بن أحمد ثنا هارون بن حاتم ثنا مصعب بن سلام ويحيى بن عيسى الرملي عن عبيدة عن إبراهيم قال: يُجْبَرُ الرجل على أن لا يؤذي جاره.

285 – حدثنا مُحَّد بن أحمد بن معدان ثنا معاوية بن صالح حدثني صالح بن سليمان قال : يقال في بعض كتب الأدب: من استطال على الإخوان، فلا يَثِقَنَّ منهم بالصفاء.

286 – حدثنا أحمد بن روح قال سمعت عبد الله بن أيوب المخرمي يقول سمعت يزيد بن هارون يقول: من غاب خاب، وأكل نصيبه الأصحاب.

287 – حدثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا علي بن حرب حدثنا أبي وإسماعيل بن زيان قالا: جاء إدريس الأودي إلى الأعمش فجلس إليه فقال يا أبا مُحَّد: لي ابن أقرأ الناس للقرآن(). قال: بارك الله فيه. قال: وأبصرُ الناس بكلام العرب. قال: بارك الله لك فيه، ثم قال: يا أبا مُحَّد : ما تقول في كذا وكذا؟ قال: اذهب فسل إبنك.

(() في الأصل أقرأ الناس القرآن، وهو غلط، وفي أخبار الظراف لابن الجوزي 81 نحوه.)

288 – حدثنا عبد الرحمن قال ثنا علي بن حرب ثنا إسماعيل بن زيان قال: قال عيسى بن موسى لابن أبي ليلى : أُنْظُر رجالا من فقهاء أهل الكوفة وأصدقائك لتصلهم. قال: فبعث إلى رجال من أهل الكوفة فيهم الأعمش. فأقبلوا قد لبسوا الثياب فجعلوا يرفعون في المجلس على قدر الرداء، فجاء الأعمش في هيئة بذّة فحين دخل من الباب قعد خلفه. فجعل عيسى يخاطب أولئك على قدر هيئتهم ولا يرفع بالأعمش رأسا، فاغتم الأعمش وأراد أن يعرف موسى موضعه، فصاح بابن() أبي ليلى: يا مُحَّد انظر في حاجتنا وإلا قمنا. فعجب عيسى، فقال لابن أبي ليلى: من هذا الذي يُصوِّت بك باسمك؟ قال: هذا أستاذنا وشيخنا سليمان الأعمش. قال: فما أقعده ثَمَّ؟ ارفعه إلينا. قال: فجره ابن أبي ليلى حتى أقعده فوق.

(() في الأصل ابن، والصواب ما أثبتناه.)

289 – حدثنا أحمد بن روح ثنا عبد الله بن عمرو ابن أبي سعد وخالد بن يزيد عن المبارك بن سعيد قال: أصبت كتابا في حجر من حجارة الجاهلية مكتوب عليه:

وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الأحباب هيّنة الخطب.

290 – حدثنا جعفر بن أحمد بن صالح ثنا مُحَمَّد بن النعمان ثنا كثير بن هشام عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن معاوية بن عبد الله الجفري عن كعب الأحبار قال: أول من ضرب دينارا ودرهما آدم عليه السلام وقال: لا تصلح المعيشة إلا بها.

291 – حدثنا جعفر بن أحمد ثنا العباس بن يزيد ثنا زيد بن المبارك الصنعاني ثنا مرداس أبو عبيد **[ص 46]** عن أبي رفيق الصنعاني وكان من العباد قال سمعت وهب بن منبه يقول: الدنانير والدراهم خواتيم من رب العالمين وضعهما لمعاش ابن آدم في الأرض لا يؤكل ولا يشرب()، أينما جئت بخاتم رب العالمين قضيت حوائجك.

(() في الحلية 81: لا تُؤكل ولا تُشرب، أينما ذهبت بخاتم رب العالمين قضيت حاجتك.اهـ وفي تاريخ البخاري 436/7 مرداس بن مافنة أبو عبيدة نا أبو رفيق قال: سألت وهب بن منبه عن الدنانير والدراهم .اهـ والخبر في إصلاح المال لابن أبي الدنيا.)

292 – حدثنا أبو العباس الجمال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا إسماعيل بن مُحَمَّد قال: قال صدقة بن إبراهيم المقابري : من اللؤم مواربة من لا يواربك ومن النوك صحبة من لا يوافقك.

(المواربة الخذاع. والنوك الحمق.)

293 – حدثنا أبو العباس ثنا الحارث ثنا يحيى بن أيوب الزاهد قال: كنا عند محدث يحدثنا فقال له رجل زدنا في السماع فقال زيدوني في الوقار.

294 – حدثنا أبو العباس ثنا الحارث ثنا يحيى بن أيوب الزاهد قال: ثنا مروان ثنا علي بن عبد العزيز عن عمر مولى غفرة عن سعيد بن المسيب قال : من دخل في جد العربية سُلب الخشوع.

(كأنه يريد الخشوع في الصلاة. وقد كان السلف أعلم بالعربية وبمراد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.)

295 – حدثنا إبراهيم بن مُحَّد بن الحسن[1] ثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي ثنا ضمرة عن علي بن أبي حملة[2] قال: قال لي زياد بن مُحَّد اللخمي: يا أبا نصر، إذا صنعت يدا فاصنعها إلى ذي دين أو حسب.

((1) في الأصل الحسين والصواب ما أثبتناه، تقدم مرارا.اهـ (2) في الأصل بن أبي جميلة والصواب ما أثبتناه .اهـ الخبر مرّ في الجزء الأول)

296 – حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا أعين بن مُحَّد ثنا موسى بن مسعود ثنا عكرمة بن عمّار ثنا يحيى بن أبي كثير قال: ولد الزنا لا يكتم الحديث.

297 – حدثنا جعفر بن أحمد[1] ثنا أعين بن مُحَّد ثنا عبد الله بن رجاء عن إسرائيل عن أبي إسحاق قال: كانوا يقولون: إذا بلغك عن أخيك موت فصدق، فإن الموت غاد ورائح، وإذا بلغك عن رجل أنه استفاد مالا ثم لم يكن فصدق فإن المال يغدو[2] ويروح، وإذا بلغك عن رجل استفاد عقلا فلا تصدق.

((1) في الأصل جعفر بن مُحَّد والصواب أحمد كسابقه وتقدم مرارا .اهـ (2) في الأصل يغدوا والصواب ما أثبتناه.)

298 – حدثنا مُحَّد بن يحيى ثنا أبو عبد الله المقرئ ثنا ابن يمان عن عمارة العابد عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: إذا رأيتم الرجل يغضب لنفسه ويرضى لنفسه فاستعينوا عليه بسوء الظن.

299 – حدثنا أحمد بن معدان ثنا إبراهيم الجوهري ثنا إسحاق بن عيسى عن مالك قال: قال الزهري: وجدت السخيّ لا تنفعه التجارب.

(وفي رواية: لا تحكمه التجارب. وقد مر)

300 – حدثنا مُحَّد بن أحمد ثنا إبراهيم ثنا يونس بن مُحَّد ثنا أبو سعيد المؤدب عن مُحَّد بن واسع قال: ليس لِمَلُولٍ صديق، ولا لحاسد غنى، وإياك والمشورة على المعجب برأيه فإنه لا يقبل.

(في الحلية 354/2 : وَإِيَّاكَ وَالإِشَارَةَ عَلَى الْمُعْجَبِ بِرَأْيِهِ فَإِنَّهُ لا يَقْبَلُ رَأْيَكَ .اهـ والملول: السريع الملل)

301 – أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسيّ ثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه حدثني أبي ثنا إسماعيل بن أبي أويس **[ص 47]** حدثني أبي عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كلّم الزرع صاحبه في بني إسرائيل قال: أطلعني أنمو.

(وطَلَع النّخل طُلُوعا، وأطْلَعَ وطَلَّع: أخرج طَلْعَه. وأطْلَعَ الشّجر: أوْرَق. وأطْلَعَ الزَّرْع: بَدَا. [المحكم].)

302 – حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا علي بن أحمد الرقيّ ثنا أبو المليح الرقيّ عن ميمون بن مهران قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: ما بلغني عن أخ لي قط مكروها إلا أنزلته إحدى ثلاث منازل: إن كان فوقي عرفت له قدره، وإن كان نظيري تفضلت عليه وإن كان دوني لم أحفل به. هذه سيرتي في نفسي فمن رغب عنها فأرض الله واسعة.

303 – حدثنا أحمد بن الحسن ثنا مُحَّد بن إسحاق الوزان ثنا علي بن جميل ثنا أبو المليح عن ميمون قال: القُبلة دَيْدَبَانُ العمل.

(الديدبان هو: الطليعة والربيئة والجاسوس.)

304 – حدثنا عبد الله بن عبد الكريم ثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن شماس ثنا يحيى بن يمان قال: سمعت سفيان الثوري يقول: خير الناس من رجع من فتوته إلى قراءته، وشر الرجال من رجع من قراءته إلى فتوته.

(أخرجه أبو نعيم في الحلية، وكان سفيان يقول: من لم يَتَفَتَّ لم يحسن أن يَتَقَرَّأْ. وقال أيضا: لأن أشتري من شاطر يتفتى أحب إلي من أن أشتري من قارئ يتقرأ. [كلها في الحلية]. وقال: ما من شيء أحب إلي من صحبة فتى، ولا أبغض إليَّ من صحبة قارئ. [الجعديات])

305 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد الحارث ثنا مُحَمَّد بن أبي بكر المقدمي ثنا مؤمل عن حماد عن ثابت عن أنس ابن مالك ﷺ قال: ترفع البركة من البيت إذا كانت فيه الخيانة.
(يقول يحيى بن أبي كثير: ثَلَاثٌ لَا تَكُونُ فِي بَيْتٍ إِلَّا نُزِعَتْ مِنْهُ الْبَرَكَةُ: السَّرَفُ وَالزِّنَا وَالْخِيَانَةُ . [الحلية لأبي نعيم])

306 – حدثني عبد العزيز بن مُحَمَّد عن مُحَمَّد بن موسى البصري قال سمعت ابن عائشة يقول:
لا تضرعن لمخلوق على طمع فإن ذلك مضر بك() منك بالدين
واسترزق الله ما في خزائنه فإنما هي بين الكاف والنون.
(() كذا في الأصل والكلام يستقيم من دون بك. وفي بعض المصادر : وَهَنٌ منك بالدين)

307 – حدثنا علي بن رستم ثنا مُحَمَّد بن عمر أخو رسته ثنا أبو علي بن أخت خالد بن الحارث الهجيمي حدثنا إسحاق بن حميد أو حميد ابن إسحاق بن إسحاق شك أبو عبد الله عمن حدثه قال: أخذ نمرود الدنيا فدعا أهل مملكته فقال: ساعدوني حتى آخذ السماء كما أخذت الدنيا. قالوا: نعم ما خلا أصبهان. فقالوا: إن كان دنيا فإنا نحن معك، وإن كان سماء فنحن لا نقاتل من في السماء. فشكر الله لهم، فطيّب هواءها وأعذب أنهارها وكثَّر فواكهها.

308 – حدثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن فورك قال ثنا علي بن عاصم أخو مُحَمَّد بن عاصم قال ثنا شاذة بن المسور ثنا نصير ابن الأزهر عن مُحَمَّد بن يحيى التاجي قال: وجدت في بعض الكتب عن وهب بن منبه زعم، أن نمرود ابن كنعان كتب في البلاد لِيستمدهم لمحاربة ربه عز وجل فأجابوه

كلهم إلا أهل أصبهان، فإنهم قالوا: لا طاقة لنا بمحاربة رب العالمين ورب السماء، فشكر الله لهم فطيب ماءهم وطيب فواكههم وطيب هواءهم.

[ص 48]

309 – أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي ثنا أبو صالح مُحَّد بن إسماعيل ثنا مُحَّد بن أيوب الضراب الأصبهاني ثنا نعيم عن حصين بن جعدة عن وهب بن منبه قال: لما جحد نمرود قدرة رب العزة تبارك وتعالى بعث إلى أهل النواحي يحشرهم لمحاربة رب العزة فتفرقوا وصاروا في جبال أصبهان، وقالوا كلا لا نجحد قدرة رب السماء. فأنبت الله عز وجل في تربتها الزعفران وألقى في جبالها الشهد فبها سمي أصبهان أي أصبه ..() كافربند.

(() كلمة غير واضحة. وفي طبقات المحدثين بأصبهان : فأنبت الله في تربتها الزعفران وألقى في جبالها الشهد فبها سمى أصبهان أي: وأصبه آن نه كه كافربند .)

310 – سمعت إسحاق بن أحمد يقول : نبيّ ماربين، يوشع بن نون، وذلك لأنه كان يجول في الدنيا فدخل أصبهان فنزل الموضع الذي يدعى ماربين وإنما سمي ماربين، لأنهم بصروا بجنة ارتفعت من الأرض فقيل ليوشع ماربين. أي أنظر إلى الجنة، فسمي ماربين بها.

311 – حدثنا علي بن سعيد ثنا يعقوب الدورقي ثنا هشام بن المفضل الفزاري ثنا مُحَّد الصنعاني عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: شكا أهل دمشق إلى أبي الدرداء ﵁ قلة الثمار، فقال: إنكم أطلتم حيطانها وأكثرتم حراسها فجاءها الويل من فوقها.

312 – حدثنا إسحاق بن بنان الأنماطي ثنا مُحَّد بن مُحَّد أبو الحسن العطار قال: سمعت فضيل بن الحارث يقول: النظر إلى وجه البخيل يقسي القلب.

313 – حدثنا إسحاق بن بنان قال سمعت حبيش بن مبشر الفقيه يقول: نظر مسعر إلى شرطي يظلم رجلا فدخل بيته وأغلق بابه وصعد إلى غرفة له فأشرف عليه وقال: يا شرطي أنت ظالم.

(مر خبر ليث في الجزء الأول، قال: من الجهاد أن تقول للظالم يا ظالم.)

314 – حدثنا مُحَّد بن عبد الله بن رسته ثنا أبو معمر القطيعي ثنا ابن نمير قال سمعت الأعمش يقول: كان أصحابنا أشرافا لا يكذبون، وصرنا مع قوم إن كان بحالف على قطعة سمك عشرين يمينا أنها سمينة وهي مهزولة.

(ذكره ابن عدي في الكامل 63/1 ، عن الأعمش قال: "كان أصحابي أشرافا لا يكذبون، وصرنا مع قوم إن كان أحدهم ليحلف عشرين يمينا على قطعة سمك، إنها سمينة وهي مهزولة.)

315 – حدثنا مُحَّد ثنا أبو معمر ثنا جرير عن مغيرة قال: كانوا يقولون: إذا تقرَّأَ الشاب بعدما يَفْتى يرون أنه أثبت له.

(هذا في معنى خبر سفيان الذي مرّ)

316 – حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك ثنا علي بن شهرمان ثنا أبو المليح الرقي عن ميمون ابن مهران قال: ما بلغني عن أخ لي مكروه قط إلا كان إسقاط المكروه عنه أحب إلي من تحقيقه عليه. فإن قال : لم أقل. كان قوله لم أقل أحب إلي من بينة تشهد عليه. فإن قال: قد قلت ولم يعتذر **[ص 49]** أبغضته من حيث أحببته.

(ذكره القشيري في تاريخ الرقة 40، عن ميمون بن مهران)

317 – حدثنا عبد الله بن يعقوب ثنا أبو بكر بن عبد الله بن مُحَّد بن عبيد ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا مُحَّد ابن بشر قال: أنشد رجل مسعرا :

لا ترجعن إلى السفيه خطابه إلا جواب تحية حياكها.

فمتى تحركه تحرك جيفة تزداد نتنا ما أردت حراكها.

قال: فأعجب في ذلك مسعرا، فقال: هذا في القرآن. يعني معناه

(الخبر في الأمالي الخميسية 1413 من طريق المصنف. ولعله يريد قوله تعالى {وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما} قال الحسن: حُلَمَاءُ وَإِنْ جُهِلَ عَلَيْهِمْ لَمْ يَجْهَلُوا. [الزهد لأحمد])

318 - حدثني أحمد بن إبراهيم السجستاني ثنا أحمد بن هارون المقرئ قال سمعت ثابت بن عمرو قال: قال رجل لأبي عبيد : ما إاسمك؟ قال : اسمي سوء أدبك.

(أبو عبيد هو القاسم بن سلام)

319 - حدثني عبد الله بن يعقوب قال ثنا محمود بن أبي الرضا قال: كنت عند نوح بن حبيب القومسي فقال له رجل: ما اسمك يرحمك الله؟ قال : الأسقع بن الأسقع، يا سيء الأدب. أما كان في هؤلاء من تسأله.

320 - حدثنا عبد الله بن عبد الكريم ثنا مُحَمَّد بن غالب ثنا معلى بن مهدي ثنا حماد بن زيد حدثني شيخ من أهل البادية قال: كان عمي إذا رأى الرجل يستثقله غشي عليه.

321 - حدثنا عبد الله بن عبد الكريم عن مُحَمَّد بن خلف الحداد عن أبي أسامة :أنه كان إذا استثقل الرجل قرأ هذه الآية {ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون}.

322 - حدثنا أحمد بن مُحَمَّد الجمال ثنا يزيد بن خالد ثنا الحزامي() قال سمعت بكر بن سليمان الصواف يقول: سمعت ربيعة بن أبي عبد الرحمن يقول: إياكم والمزاحة فإنها تفسد المروءة وتثقل صدور الرجال.

(() الحزامي هو إبراهيم بن المنذر)

323 – حدثنا أحمد بن مُحَمَّد الجمال ثنا أبو العباس الجريري قال: تقول العرب : " هو أسمعُ من قراد ". وذلك أنّ القراد تكون بينه وبين الإبل مسيرة يوم وليلة فتحسُّ بها فتنفس.
(انظر مجمع الأمثال للميداني 1/349)

324 – حدثنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن سعد ثنا إسماعيل بن زكرياء الكوفي ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام لابنه: يا بني إن من عيش السوء نقل من بيت إلى بيت.
(مر بسياق مختلف)

325 – وقال سليمان بن داود عليهما السلام: كما يدخل الوتد بين الحجرين كذلك تدخل الخطيئة بين البائع والمشتري.
(الخبر في الزهد لأحمد مطول)

326 – حدثنا أحمد بن سليمان بن أيوب ثنا مُحَمَّد بن الحارث ثنا الأصمعي ثنا شعبة قال: كل كتاب **[ص 50]** لم يختم فقد أبيح قراءته، ولو أن ..() رقمه. قلت ما رقمه؟. قال: أن يحلق حوله داره.
(() كلمة غير واضحة)

327 – حدثني عبد الله بن يعقوب ثنا عبد الله بن الهيثم البصري ثنا الأصمعي قال: قال ابن هبيرة لإياس بن معاوية: إني أريد أن أوليك القضاء. قال : إني حديد وإني ذميم وإني عييّ. فقال: أما() الذمامة فإني لست أريد أن أحاسن بك الرجال، وأما العيّ فإني لست أريد أن أخاطب بك الرجال، وأما() الحدة فيقومك السوط.
(() في الأصل أن والصواب ما أثبتناه .اهـ والخبر خرجه الدينوري في المجالسة 47، بسنده عن الأصمعي: أن عمر بن هبير قال لإياس بن معاوية لما أراده على القضاء، قال: إني لا أصلح.

قال له: وكيف ذلك؟ قال: لأني عييّ، وأني ذميم، وأني حديد. فقال ابن هبيرة: أما الحدة فإن السوط يقومك. وأما الذمامة لإإني لا أريد أحاسن بك. وأما العيّ فقد عبرت عما تريد، وإن كنا عند نفسك عييّا فذاك أجدر.)

328 – حدثنا مُحَّد بن الحسن بن علي بن بحر ثنا العباس بن عبد العظيم العبدي[1] ثنا نصر بن علي ثنا عكرمة بن إبراهيم قال سمعت يحي بن أبي بكر[2] يذكر قال: لما كبر داود النبي عليه السلام، كانوا يلقون عليه الثياب فلا تدفيه، فابتاعوا له جارية بكرا فكان يلزمها تدفيه[3].

((1) كذا في الأصل والصواب العتبري .اهـ (2) لعله يحي بن أبي كثير.اهـ (3) فتدفيه أصوب)

329 – حدثنا مُحَّد بن الحسن بن علي بن بحر ثنا إسحاق الشهيدي ثنا روح عن[] وكيع ثنا الحسن بن عقبة عن الشعبي قال: إذا سمعت شيئا فاكتبه ولو في الحائط.

(() في الأصل روح بن وكيع، والصواب ما أثبتناه.)

330 – حدثنا مُحَّد بن شعيب ثنا المهرقاني قال سمعت أبا داود يقول: رأيت على رأس شعبة قلنسوة سوداء طويلة. وقال شعبة أنه رآى على رأس يونس بن عبيد قلنسوة سوداء طويلة.

331 – حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان قال ثنا نصر بن علي ثنا عبد الله بن داود عن سفيان الثوري قال: إذا أردت أن تَزوج امرأة فأَهدي[] إلى أمها.

(() لعل الصواب فاهد إلى أمها. والخبر في الجعديات 277).

332 – حدثنا مُحَّد بن عبد الرحمن بن منصور الحارثي ثنا علي بن الحسن الطيّان ثنا يحي بن معين قال: ذُكر المؤاخاة عند سفيان فقال: ذا الطريق نبت فيه العوسج.

(الطيّان، قيل صانع الطين. وقيل الذي يطلي الجدران بالطين. والعوسج نبات شائك. والخبر في معجم شيوخ الابرقوهى ص79 بغير هذا الاسناد وعنده المواساة بدل المؤاخاة.)

333 - حدثنا أبو بكر بن مكرم قال سمعت القواريري يقول : رأيت ابن عيينة يقبّل يد حسين الجعفي، ورأيت حسينا يقبله أيضا.

(هذه تقبيلة الآخرة، لا تقبيلة الدنيا)

334 - حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا مُحَّد بن علي بن حمزة المروزي ثنا حيان ثنا ابن المبارك أخبرني مُحَّد ابن سليم عن مُحَّد بن واسع قال: أكل اللحم يزيد في البصر().

(() في الأصل البصره والصواب ما أثبتناه .اهـ يقول ابن القيم في الطب النبوي: " قال الزهري: أكل اللحم يزيد سبعين قوة. وقال محد بن واسع: اللحم يزيد في البصر ".)

335 - حدثنا عبد الله بن عبد الكريم الرازي ثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف عن إبراهيم بن مُحَّد بن فراس قال: سمعت وهب بن منبه يقول: اتفق الأطباء أن رأس الطب الحمية، واتفق الحكماء أن رأس الحكمة السكوت.

(وقالوا : المعدة بيت الداء، والحمية رأس الدواء.)

[ص 51]

336 - حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان ثنا عباس العنبري() ثنا عبد الرزاق عن معمر بن هشام بن عروة عن أبيه قال : الوجع جملة والبرء تفاريق.

(() عباس هو ابن عبد العظيم العنبري)

337 - حدثنا أحمد بن بسطام ثنا جعفر بن مُحَّد بن السماك حدثني عمرو بن عثمان الكحال الكوفي ثنا ابن أبي زائدة عن مجالد قال سمعت الشعبي يقول: يأتي على الناس زمان يتحول فيه العلم إلى خراسان.

338 – حدثنا زكرياء الساجي حدثني أحمد بن مدرك() قال سمعت حرملة قال سمعت الشافعي يقول : رأيت أبا حنيفة في المنام وعليه ثياب وسخة وهو يقول: مالي ولك يا شافعي، مالي ولك يا شافعي.

(() في الأصل مردك، والصواب ما أثبتناه.)

339 – حدثني عبد الله بن قحطبة ثنا ابن أبي الزرد ثنا جبير بن حاضر قال: أتينا مُحَّد بن سليمان إليه عاملا علينا فقال: حدثني أبي عن جدي عن أبيه() قال: ضعف السلطان وَهَنٌ في الدِّينِ.

(() في الأصل أبي والصواب ما أثبتناه. وهو مُحَّد بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس)

340 – حدثني عبد الله بن قحطبة ثنا محمود بن خداش() ثنا مُحَّد بن عبيد قال: جاء رجل إلى سفيان الثوري قال: رأيت كأني نسيت نعلي عندك. قال : إن صدقت رؤياك فقد انقطع أثرك من عندي.

(() في الأصل خراش، والصواب ما أثبتناه)

341 – حدثني عبد الله بن قحطبة ثنا العباس بن عبد الله الترقفي ثنا أبو المغيرة ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قال: كان آدم عليه السلام يشرب من السحاب.

(عباس الترقفي عنده جزء حديثي. وهذا الخبر خرجه أبو الشيخ في العظمة بسنده)

342 – حدثنا مُحَّد بن الحسن بن علي بن بحر ثنا عمرو بن علي ثنا عبد الله بن داود عن سعيد بن عبيد عن علي ابن ربيعة قال: قال عليّ: رأي الشيخ خير من مشهد الصبي الشاب.

(ذكره ابن مفلح في الآداب الشرعية عن علي بن أبي طالب ﵁)

343 – حدثني الوليد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عاصم عن بشر عن الضحاك عن الحسن قال: ليس من حسن الجوار أن تكف أذاك عن جارك، ولكن من حسن الجوار أن تحتمل أذى جارك.

344 – حدثنا إبراهيم بن علي الرازي ثنا يحيي بن عبدك قال سمعت هشاما يقول: يأتي على الناس زمان يسمى فيه زمان الذئاب، فمن لم يكن ذئبا أكلته الذئاب.

قال هشام: لأن يأكلني الذئب في طاعة الرحمن أحب إلي من أن تأكلني النار.

(فيه عن إبراهيم النخعي قال: فمن لم يكن كلبا أكلته الذئاب.)

345 – حدثنا أبو بشر مُحَمَّد بن عمران بن الجنيد الرازي قال ثنا إدريس بن إبراهيم البزاز ثنا وكيع ثنا صدقة الدمشقي عن الوضين بن عطاء قال () : ثلاثة معلمين كانوا بالمدينة يعلمون الصبيان وكان عمر بن الخطاب ﵁ يرزق كل واحد منهم خمسة عشر درهما كل شهر.

(() في الأصل تكرار قال والصواب حذفها. والخبر رواه البيهقي في الكبرى 12013 من طريق أبي الشيخ عن أحمد بن جعفر الجمال عن إدريس بن إبراهيم البزاز به. وهو في مصنف ابن أبي شيبة)

346 – حدثني أبو بشر ثنا يعقوب الدشتكي(1) ثنا هشام بن عبيد الله عن مُحَمَّد عن(2) جويبر عن الضحاك **[ص 52]** قال: للمعلم ثلاث ضربات، فما زاد فهو قصاص.(3)

((1) في الأصل الرشتكي والصواب ما أثبتناه .اهـ (2) في الأصل مُحَمَّد بن جويبر والصواب ما أثبتناه .اهـ (3) قد مر معنا " أن الضحاك بن مزاحم كان يكتب، فبلغه أن في التوراة مكتوب: " من زاد على ثلاث ضربات اقتص منه "، فترك التعليم. وقال ابن أبي ذئب وابن أبي يحيي : لا يضرب أكثر من ثلاثة في الأدب.)

347 – حدثناعبد الرحمن بن ابي حاتم ثنا ابن أبي الدنيا ثنا ابن أبي يعقوب حدثني إبراهيم بن عثمان بن[1] زائدة عن أبيه قال : قال الأحنف بن قيس : الصاحب الموافق خير من الولد المخالف، وتلا قصة نوح عليه السلام {إنه ليس من أهلك}.[2]

((1) في الأصل عن زائدة والصواب ما أثبتناه .اهـ (2) الخبر رواه ابن أبي الدنيا في الإخوان 34 بهذا الإسناد ولفظه: قال: كتب الأحنف بن قيس مع رجل إلى صديق له: أما بعد فإذا قدم عليك أخ لك موافق فليكن منك مكان سمعك وبصرك فإن الأخ الموافق أفضل من الولد المخالف ألا تسمع إلى قول الله عز وجل لنوح في شأن ابنه {إنه ليس من أهلك} [هود: 46] يقول: ليس من أهل ملتك فانظر إلى هذا وأشباهه فاجعلهم كنوزك وذخائرك وأصحابك في سفرك وحضرك فإنك إن تقربهم تقربوا منك وإن تباعدهم يستغنوا بالله عز وجل، والسلام.)

348 – حدثني أحمد بن محمود الواسطي ثنا الحسن بن موسى بن واضح ثنا عبد الله بن المثنى ثنا الحسين بن ميمون قال: سمعت إياس بن معاوية يقول: الكذاب الذي يكذب فيما لا يضره ولا ينفعه. فأما() رجل كذب كذبة ليدفع به عن نفسه بلية أو يجر إليه منفعة فليس عندي بكذاب.

(() في الأصل فإنما، والصواب ما أثبتناه.)

349 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى ثنا نصر بن علي ثنا الحسين بن ميمون الحضرمي قال سمعت إياس بن معاوية يقول: إن الكاذب عندنا الذي يكذب فيما لا يضره ولا ينفعه، فأما رجل كذب يرد عن نفسه فليس بكذاب.

350 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن علي الرازي ثنا ابن أبي الثلج ثنا منصور بن سلمة ثنا سعيد() بن شيبة قال: سمعت ابن سيرين يقول: الكلام أوسع من أن يكذب ظريف.

(() سعيد أبو شيبة وهو سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي. ووقفنا على هذا الخبر في الكامل في الضعفاء لابن عدي من رواية شبيب بن شيبة. قال ص 50 : ثنا كهمس الجوهري ثنا أبو أمية

الطرسوسي ثنا منصور بن سلمة الخزاعي ثنا شبيب بن شيبة سمعت ابن سيرين يقول: الكلام أوسع من أن يكذب ظريف.)

351 – أنشدنا أبو العباس الجمال قال أنشدنا أبو العباس الجريري :

الله يعلم أني لك شاكر والمرء للحر الكريم شكور.

إني رأيت بباب دارك() جفوة فيها لحسن صنيعة تكدير.

ما بال بيتك حين تدخل جنة وبباب دارك منكر ونكير.

(() في الأصل داره، والصواب ما أثبتناه.)

352 – حدثنا عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن حماد ثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال : بلغني أن امرأة من الأعراب مات لها ابنان فدفنتهما فكانت تبكيهما وتقول:

فالله جارا بنيَّ اللذان كلاهما قريبان مني والمزار بعيد.

هما تركى عينيَّ لا ماء فيهما وشكا سواد القلب فهو عميد.

أدور وأستدعي القبور فلا أرى سوى رمس أحجار لهن لبود.

353 – حدثنا أحمد بن جعفر الجمال ثنا عبد السلام بن عاصم ثنا هشام بن عبيد الله قال سمعت شبيب بن شيبة(1) قال: حضرنا إملاكا فأتينا بفالوذج حارة، فأخذ رجل منا لقمة فأحرق أصابعه فاستغاث بفيه فأحرق فاه فازدرده(2) فمات فسجي بثوبه وأقبل القوم يأكلون، **[ص 53]** فما أدري موته كان أعجب أو نحن حيث سجيّ ونحن نأكل.

((1) في الأصل شبيب بن ابي شيبة والصواب ما أثبتناه .اهـ (2) إزْدَرَدَ اللقمة إذا بلعها بسرعة.)

354 – حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر ثنا أحمد بن ثابت عن الأصمعي قال: قيل لأعرابي أنت أخو فلان؟. قال: لا. قال: فما القرابة بينكما؟ قال هو أخي.

355 – حدثنا مُحَّد بن أحمد بن معدان حدثني حسين بن علي بن الأسود قال سمعت قبيصة يقول: كان سفيان صاحب مزاح، ولقد كنت أجيء إليه مع القوم فأختفي خلفهم مخافة أن يخجلني بمزاحه.

(وقيل لسفيان بن عيينة: المزَاح هُجنة. فقال: بل سنَّة، ولكن الشَّأن فيمن يُحسِنه، ويضعه مواضعه. ذكره الثعالبي في اللطائف ص 151.)

356 – حدثنا إبراهيم بن مُحَّد بن الحسين ثنا يونس بن عبد الأعلى عن أشهب عن مالك قال: سمعت ربيعة يقول: قال سعيد بن المسيب: ليس الذي يقول الخير ويفعله بخير من الذي يسمعه ويقبله حين يسمعه.

(خرجه أبو نعيم في الحلية 261/3 بسنده عن يونس بن عبد الأعلى قال ثنا أشهب عن مالك عن ربيعة قال: سمعت سعيد بن جبير قال: ليس الذي يقول الخير ويفعله بخير ممن يسمعه ويتقبله حين يسمعه. والصواب أنه من كلام ابن المسيب. وهو إسناد مدني)

357 – حدثنا إبراهيم ثنا يونس ثنا ابن وهب قال أن مالكا أخبره قال: قال عمرو بن العاص ﷺ: إني لأصبر على الكلمة هي أشد علي من القبض على الجمر، وما يحملني عليها إلا التخوف من أخرى() شر منها. وكان من دهاة الناس.

(() في الأصل أخر، والصواب ما أثبتناه. والخبر خرجه ابن أبي الدنيا في الصبر.اهـ الكلمة إن أمسكتها ملكتها، وإن أرسلتها ملكتك)

358 – أنشدنا أبو العباس :

إذا لم تصن عرضا ولم تخشَ خالقا وتستحي مخلوقا فما شئت فاصنعي().

(() كذا في الأصل والصواب فاصنعِ)

359 – أنشدنا أبو العباس أنشدني أبو حفص عن أبي حاتم:

همومك بالعيش مقرونة فما تقطع الدهر إلا بهم.

حلاوة دنياك مسمومة فما تقطع الشهد إلا بسمّ.

إذا تم شيء دنا نقصه توقع فناء الشيء إذا قيل تمّ.

- زيادة من الهامش:

ورأيت في بعض النسخ بعده:

إذا أنت في نعمة فارعها فإن المعاصي تزيل النعم

وداوم عليها بشكر الإله فإن الإله سريع النقم.

360 - أنشدنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن قال أنشدني أبو رضوان يمان[1] بن شعيب :

على الحاجات أقفال شداد مفاتحها الهدايا في الظلام.

إذا أتت الهدية دار قوم تطايرت[2] الأمانة كالحمام.

ترى المُهدي له الإجلال فيهم كإجلال الإمام على الأنام.

فإن قدمتها آتت بنجح[3] وآتت بالتحية والسلام

((1) في الأصل تطايرة والصواب ما أثبتناه .اهـ (2) أبو رضوان كأنه غسان بن شعيب .اهـ (3) والنُجْح والنَجاح: من الظَّفَر بالحوائج. [كتاب العين])

361 - حدثنا إبراهيم أنشدنا أبو رضوان في شعر يقوله:

ليس زهد الفتى بحسن مقال لا ولا بالخشوع عند الرجال. **[ص 54]**

إنما الزهد زهد من خشي الله وكان اكتسابه من حلال.

لا ولا بالثياب إنْ قَصَّرَ الثوب[1] وأبدى سجادة كالهلال.

لا ولا في الخشوع إن نَكَّسَ الرأس وأذرى دموعه بانهمال.

يُكثر الذكر في الملا ثم يصطوا إن يأتي خلوة على الأموال.

أخذ الرأس والشاربين مكرا حيلة منه لاكتساب العيال.

فاقمع النفس بالقنوع وصنها لا تكن طامعا بأخذ النوال[2].

فقنوع الفتى هو الزهد حقا ليس بالصوف وخصف النعال.

لا ترى زاهدا محبا لعيش لا ولا طالبا يحب المعالي.

((1) في الأصل الثياب وصوبه في الهامش .اهـ (2) النوال العطاء.)

362 - حدثنا الحذّاء() ثنا علي بن المديني ثنا يوسف بن الماجشون قال سمعت ابن المنكدر يقول: ما كنا ندعوا الراوية إلا راوية الشعر، فأما الذي يروي الحكمة فكنا ندعوه العالم.

(() هو أحمد بن الحسين الحذاء)

363 - حدثنا عبد الرحمن بن مُحَّد بن حماد ثنا مُحَّد بن معمر ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان ثنا إبراهيم بن عيسى اليشكري عن بكر بن عبد الله المزني قال: ليس في الجنة أحد له كنية، إلا آدم عليه السلام يكنى أبا مُحَّد، وأكرم الله عز وجل بذلك مُحَّدا ﷺ.

364 - حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس قال سمعت العباس بن عبد العظيم يقول سمعت الأصمعي يقول: الإرجاف تلقيح الفتن.

(الإرجاف : الكذب أو إشاعته)

365 - أخبرنا ابن أبي عاصم قال سمعت الحوطي يقول سمعت بقية بن الوليد يقول: أصحاب الحديث يشتهي أحدهم الشهوة بثلاثة دراهم فيأكلها، فإذا صار إلى الكتابة كتب بخط دقيق وورق صغار.

(في تاريخ دمشق 350 من طريق أبي الشيخ، وفيه: " بخط دقيق وورق ضعيف ".)

366 - حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الرازي ثنا أحمد بن ثابت فرخويه ثنا الحسن بن واقع ثنا عمي ضمرة قال: المروءة التنزه عن كل خلق دنيء.

(ذكره يعقوب في المعرفة ص 321، قال: حدثني أبو عمير قال حدثنا ضمرة به.)

367 – حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا يوسف بن الماجشون قال: قال لنا ابن شهاب ونحن غلمان أحداث نسأله عن الحديث: لا تحقرن أنفسكم لحداثة أسنانكم، فإن عمر بن الخطاب ﷺ كان إذا نزل به الأمر المعضل دعا الشبّان فاستشارهم يبتغي حدة عقولهم.

(في الحلية من طريق أبي الشيخ، بلفظ : لا تحقروا أنفسكم.)

368 – حدثنا الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا يوسف بن الماجشون قال سمعت مُحَمَّد بن المنكدر يقول : ما كنا **[ص 55]** ندعوا الرواية إلا رواية الشعر، فأما الذي يروي الحكمة كنا ندعوه العالم.

(تكرر، وهنا قال الرواية وهناك قال الراوية)

369 – حدثنا الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا حماد بن زيد ثنا يحي بن عتيق قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد، الرجل يتعلم العربية يلتمس بذلك حسن المنطق ويقيم بها قراءته. قال حسن فتعلمها، فإن الرجل يقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك بها.

(خرجه سعيد بن منصور في سننه 38 قال: حدثنا حماد بن زيد عن يحي بن عتيق قال: سألت الحسن عن الرجل يتعلم العربية ليقيم بها كلامه، ويقيم بها القرآن. فقال: لا بأس به، فإن الرجل يقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك.)

370 – حدثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو نصر التمار ثنا أبو الأشهب عن خالد الربعي قال: كان لقمان عبدا حبشيا لجار لنا، فأمره سيده أن يذبح شاة فذهب فقال: ائتني بأطيب بضعتين في الشاة. فأتاه باللسان والقلب. ثم مكث ما شاء الله ثم قال: اذبح شاة من الغنم فذبح فقال : ألق أخبث بضعتين، فألقى اللسان والقلب. فقال له سيده: قلت لك حين ذبحت الشاة ائتني

بأطيب مضغتين فأتيتني بالقلب واللسان، ثم قلت لك الآن حين ذبحت الشاة ألق أخبث مضغتين فألقيت اللسان والقلب؟. فقال: إنه لا شيء أطيب منهما إذا طابا، ولا شيء أخبث منهما إذا خبثا.

(خرجه أحمد في الزهد وابن أبي شيبة في مصنفه والطبري أيضا عن خالد الربعي قال : كان لقمان عبدا حبشيا نَجَّارًا . وفي تفسير يحي بن سلام: كان لقمان رجلا حبشيا نجارا)

371 – حدثنا جعفر بن مُحَّد العلوي ثنا مُحَّد بن علي بن خلف حدثني سعيد بن مُحَّد القراطيسي قال سمعت أخي عبد الله يقول: أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام: الْقَ الفقير بما تلقى به الغني، وإلاَّ() فَدُسَّ ما علمتك من حكمتي في التراب.

(() في الأصل خَدْشٌ والتصويب ممن خرجه. والخبر الأمالي الخميسية من طريق المصنف)

372 – حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي عن الحسن بن علي قال سمعت داود الجراح يقول: سمعت الأوزاعي يقول : لا تأخذوا من علم أهل المشرق شيئين، ولا من علم أهل المغرب شيئين، ولا من علم أهل مكة شيئين، ولا من علم أهل الشام شيئين. فأهل العراق في النبيذ وتأخير السحور، وأهل الشام في ال..() وطاعة السلطان، وأهل المدينة في السماع وإتيان النساء في أدبارهن، وأهل مكة في الصرف والمتعة.

(() كلمة غير واضحة. وعند البيهقي في الكبرى 21447: " ومن قول أهل الشام : الجبر والطاعة ".)

373 – أخبرنا أبو يعلى ثنا أحمد بن مُحَّد بن زيد ثنا حماد بن خالد الخياط عن أفلح بن حميد عن القاسم بن مُحَّد عن عائشة ﵂ أنها مرت بقبر أبيها فقالت: نضر الله وجهك، وشكر لك صالح سعيك فلقد كنت في الدنيا مذلا بإعراضك() عنها، وللآخرة معزا بإقبالك عليها. ولأن كان أجل المرازئ بعد رسول الله ﷺ رزؤك وأعظمها بعده فقدك. إن كتاب الله عز وجل ليعد بالعزاء عنك حسن العوض منك. وأنا أنتجز من الله تعالى موعده فيك بالصبر عليك

وأستعيضه[2] منك بالدعاء لك وإنا لله وإنا إليه راجعون. وعليك السلام ورحمة الله توديع غير قالية لحياتك **[ص 56]** ولا رازئتك على القضاء فيك.[3]

((1) في الأصل بإعراضها، والصواب ما أثبتناه .اهـ (2) في الأصل: وأستعيظه والصواب ما أثبتناه .اهـ (3) الخبر رواه أبو يعلى في معجمه 88 من طريق أحمد بن زيد به. وجاء في بعض المصادر: نضر الله يا أبت وجهك وشكر لك صالح سعيك فلقد كنت للدنيا مذلا بإدبارك عنها وللآخرة معزا بإقبالك عليها ولئن كان أعظم المصائب بعد رسول الله ﷺ رزؤك وأكبر الأحداث بعده فقدك إن كتاب الله عز وجل ليعدنا بالصبر عنك حسن العوض وأنا منتجزة من الله موعده فيك بالصبر عنك ومستعينة كثرة الاستغفار لك فسلم الله عليك توديع غير قالية لحياتك ولا زارية على القضاء فيك.)

374 – حدثنا الحسين بن أحمد بن بسطام ثنا عمران بن موسى ثنا عبد الوارث عن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه قال: دخلت عليّ بيت المال فإذا قواصر تمر، ففتح قوصرة فجعل يأكل وهو يقول: طوبى لمن كانت له قوصرة يأكل منها كل يوم مرة.

(يقول ابن عساكر في تاريخه 479/42 عن معاذ بن العلاء أخي أبي عمرو بن العلاء عن أبيه عن جده قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول : ما أصبت من فيئكم إلا هذه القارورة أهداها إليّ الدهقان ثم أتى بيت المال فقال خذه وأنشأ يقول : طوبى لمن كانت له قوصرة ... يأكل منها كل يوم مرة.)

375 – حدثنا عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن حماد الطهراني ثنا بنان بن سليمان الدقاق ثنا أحمد بن يونس ثنا إبراهيم بن صخر القرشي قال: بلغني أن عثمان ﷺ وَرِثَ من عفان عشرين ألف ألف.

376 – أخبرنا الحسن بن علي بن نصر ثنا مُحَّد بن عبد الكريم العبدي ثنا الأصمعي قال سمعت أبي يقول: كان من خطبة الناس : " أوصيكم بتقوى الله، فإن المتقي آمن محفوظ وإن الفاجر خائف مغبون حتى يفيء() إلى أمر الله عز وجل.

(() في الأصل تفيء والصواب ما أثبتناه. يفيء أي يرجع)

377 – قال وحدثنا الأصمعي قال: قال لي قاضي المدينة : لا يعرف الملح إلا عقلاء الرجال.

378 – قال وحدثنا الأصمعي ثنا صاحب لنا قال: قال لنا علي بن الأصمع لولده: عايشوا الناس معايشة إن عشتم حنوا إليكم وإن متم بكوا عليكم.

379 – قال وحدثنا الأصمعي ثنا مؤمل بن إسماعيل قال: آذى أيوب إنسانٌ فقال إني لأرحمه، أمّا نحن فنفارقه وأما خُلُقُهُ فيبقى معه.

380 – قال وحدثنا الأصمعي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ثنا عبد الله بن عروة قال : وجدت بعض الذل أبقى للأهل والمال.

381 – قال وحدثنا الأصمعي قال: سألت العمري : أكان عمر بن الخطاب ﷺ ضخما ؟. قال : كان خميصا()، كان يأخذ بيده أذنه وكان يأخذ بيده الأخرى أذن الفرس ثم يثب فيستوي على ظهر الفرس.

(() أخمص البدن أي وسطه)

382 – قال وحدثنا أبو سعيد قال: قال لي أبو عمرو: إذا قِستَ شيئا بشيء مثله فوجدته مثله في القياس فانظر كيف هو في القلب. فإن كان مثله في القلب فهما سواء. وإن استويا في

القياس فانظر كيف هما في القلب، فإن لم يستويا في القلب فاعلم أن فيهما ذنب العقرب أو فيهما شيء لم تفطن له.

383 – حدثنا مُحَّد بن أحمد بن معدان ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو توبة عن ابن المبارك **[ص 57]** قال: قال لي مخلد بن حسين : نحن إلى قليل من الأدب أحوج إلى كثير من العلم.

384 – حدثنا مُحَّد بن معدان ثنا إبراهيم الجوهري قال سمعت سفيان يقول: قيل لمسعر تحدث هذا وتدعنا؟ فقال: إنما يخِفُّ عليَّ أن أحدث واحدا وأدع الآخر.

385 – حدثنا مُحَّد بن يحيي المروزي ثنا أبو بلال الأشعري ثنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن خالد الحذاء قال قلت للحسن البصري: آدم عليه الصلاة والسلام خلق للسماء أو للأرض؟. قال للأرض. قلت له: فهل كان يستطيع أن لا يعمل الخطيئة؟ قال: لا.

386 – أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي ثنا مُحَّد بن علي بن شقيق قال سمعت أبا إسحاق قال سمعت الفضيل يقول: إذا كنت كاذبا فكن حافظا.
(جاء في جمهرة الأمثال للعسكري : وَمن أمثالهم فِي الْكَذِب إِذا كنت كذوباً فَكُن ذَكورا قَالَ الشَّاعِر: تكذب الكذبة جهلا ... ثمَّ تنساها قَرِيبا . كن ذَكورا للذي ... تحكي إِذا كنت كذوباً.)

387 – وسمعت الفضيل ﷺ يقول : شيئان يقسيان القلب: كثرة الكلام وكثرة الأكل.

388 – أخبرنا إسحاق بن أحمد ثنا سعيد بن عنبسة ثنا بقية عن أبي عبد السلام الشامي عن راشد بن سعد قال: كانوا() يكرهون النظر في ماء البئر والجب والإناء. قال ونظرت رجال ترمي بئرا وماء فما رفعت رأسها حتى صرعت جنونا.

(() في الأصل كان وما أثبتناه أصوب. وسياق كلامه الأخير كأنه يتكلم عن امرأة)

389 – أخبرنا إسحاق بن أحمد ثنا مُحَّد بن علي بن حمزة ثنا علي بن الحسن بن شقيق حدثني أبي ثنا يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت الضفادع برّية، فلما أرسلها الله عز وجل على آل فرعون سمعت وأطاعت فكانت تقْذفُ أنفسها في القدور وهي تغلي وفي التنانير وهي تفور، فأتاها الله عز وجل بحسن طاعتها برد الماء.

390 – أخبرنا أحمد بن جعفر بن نصر الرازي ثنا مُحَّد بن حميد ثنا مُحَّد بن الفضل بن عطية المروزي ثنا الحسن بن عبيد الله قال: قلت لإبراهيم : الرجل يعدني الموعد فلا يجيئني، فكم أنتظره؟. قال : إذا وعدك في وقت الصلاة فدخل وقت صلاة أخرى فلا تنتظره.

391 – أخبرنا أحمد بن جعفر ثنا ابن حميد ثنا إبراهيم بن المختار ثنا النضر بن حميد عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي ﷺ قال: عليكم بهذا اللحم فكلوه، فإنه يصفي اللون ويخمص البطن ويحسن الخلق.

392 – حدثنا مُحَّد بن يحي ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا علي بن مُحَّد الطّنافسي قال: قال ابن المبارك رحمه الله : ما جاء منتخب بخير قط.

(كأنه يريد انتخاب العلم، وفي بعد المصادر: ما انتخبت على عالم قط إلا ندمت. وقال أيضا: ما جاء من منتقي – يعني منتقي الحديث – خير قط. وكان يحي بن معين يقول: صاحب الإنتخاب يندم، وصاحب النسخ لا يندم. والسبب في ذم الانتخاب أن لربما احتاج بعد ذلك إلى رواية شيء من الجزء أو الكتاب لم يكن فيما انتخبه فيندم.)

[ص 58]

393 – حدثنا مُحَمَّد بن بندار ثنا أبو شبل عن عمران القطان عن قتادة عن أبي الطفيل قال: لكل مقام مقال، ولكل زمان رجال.

394 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى ثنا عباس بن الوليد بن مرداس حدثني صالح بن أبي سفيان صاحب ابن المبارك قال : سُحر أبي فَصُيِّرَ بغل، فكان ينقل عليه إلى خراسان. قال ثم عولج فرجع إنسانا فقال: كم مِنْ حَمْل حُمِلَ عليَّ في هذا الطريق.

395 – حدثنا أحمد بن عون قال سمعت إبراهيم بن عمر يقول سمعت حاتم بن عبد الله يقول: يستبين عقل الرجل في ثلاث: في الحاجة وفي المصيبة وفي الغضب.

396 – حدثنا صالح بن مُحَمَّد عن ابن طباطبا قال: قال الشافعي : الاسترسال إلى الناس مجلبة لقرناء السوء، والانقباض عنهم مكسبة للعداوة. فكن() بين المنقبض والمنبسط.

(() في الأصل وكن، والصواب ما أثبتناه.)

397 – حدثنا صالح بن مُحَمَّد عن البخاري قال: كان أبو نعيم لا يجيب دعوة ويقول: انتظار المرقة ذُلٌّ.

398 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى ثنا نصر بن علي ثنا الأصمعي قال: قال حماد بن سلمة: ليس اللعنة بسواد يُرى في الوجه، ولكن اللعنة أن لا يخرج من ذنب إلا وقع في ذنب.

(رواه ابن أبي الدنيا في العقوبات 96 عن **مضر** بن علي به. ولفظه «لَيْسَتِ اللَّعْنَةُ سَوَادًا يُرَى فِي الْوَجْهِ، إِنَّمَا هِيَ أَلَّا تَخْرُجَ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا وَقَعْتَ فِي ذَنْبٍ». والصواب كما في النوادر وهو نصر بن علي الجهضمي البصري أبو عمرو.)

399 – قال الأصمعي: سمعت المعتمر يقول: أفضل العصمة أن لا يقدر.

400 – حدثنا عبيد الله بن مُحَّد البغدادي حدثني العباس بن يزيد ثنا سلم بن قتيبة قال سمعت عون بن عبد الله يقول : ما وجدت مثل الذي يمنع علما إلا() مثل الذي يمنع زكاة ماله.
(() في الأصل لا، والصواب ما أثبتناه)

401 – حدثنا عبيد الله ثنا رجاء بن سهل ثنا عبد الأعلى بن مسهر حدثني سعيد بن عبد العزيز قال: كان الزهري يؤثر التفرد والخلوة والنظر في الكتب، فعوتب في ذلك فقال:
نعم المؤانس والجليس كتاب تخلوا به إن ملَّك الأصحاب.
(سئل أبو داود السجستاني [صاحب السنن] فقيل له : من تأمرنا أن نجالس بعدك؟ قال : الكتب. [الفوائد المنتخبة لابن بشكوال الأندلسي].)

402 – حدثنا عبيد الله بن مُحَّد ثنا الحسين بن علي بن الأسود ثنا جعفر بن عون أو غيره قال: قال مسعر بن كدام: العلم أشرف الأحساب، يرفع الخسيس في خسته. ومن قعد به حسبه نهض به أدبه.

403 – حدثنا مُحَّد بن سعيد أبو بكر ثنا عبيد بن شريك ثنا نعيم بن حماد ثنا إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الملك عن عطاء قال: قيل لعلي بن أبي طالب ﷺ: هل كان للنجوم من أصل؟. قال نعم. **[ص 59]** كان نبي من الأنبياء يقال له يوشع بن نون، قال له قومه : إنا لا نؤمن بك حتى نعلم ما بدء الخلق وآجاله. فدعا الله عز وجل، فأوحى الله تعالى إلى غمامة وأمطرت صافيا على الجبل فاستنقع فيه الماء، ثم أوحى إلى الشمس والقمر والنجوم أن تجري في ذلك الماء، ثم أوحى إلى يوشع بن نون أن يرقوا الجبل. فارتقوا الجبل فقاموا على الماء حتى عرفوا بدء الخلق وآجاله لمجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار. فكان أحدهم يعلم متى يموت ومتى يمرض ومن الذي يولد له ومن الذي لا يولد له. فبقوا على ذلك برهة من دهرهم، ثم

إن داود عليه السلام قاتلهم على الكفر فأخرجوا إليه من لم يحضر أجله، ومن حضر أجله خلفوه في بيوتهم وكان يقتل من أصحاب داود ولا يقتل من هؤلاء أحد. فقال داود عليه السلام: أي رب، أقاتل على طاعتك ويقاتل هؤلاء على معصيتك، يقتل من أصحابي ولا يقتل منهم أحد. فأوحى الله عز وجل إليه: إني علمتهم مجاري الشمس والقمر وساعات النهار. قال فدعا داود عليه السلام أن يزيد في النهار، فزاد في النهار فاختلطت الزيادة بالليل والنهار ولم يعرفوا قدر الزيادة كم هي، واختلط عليهم حسابهم.

قال علي بن أبي طالب ﷺ: فمن ثم كره النظر في النجوم.

404 – أخبرنا إسحاق بن مُحَمَّد ثنا سليمان بن داود القزاز ثنا أبو أسامة عن عتبة بن حميد عن من ذكره قال: قال علي ﷺ: أكل اللحم يطيب النفس ويحسن الوجه.

(خرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال 185 قال حدثني الحسين بن عمرو القرشي حدثنا أبو أسامة عن عقبة بن حميد قال قال عليّ وذكره.)

405 – أخبرنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن أبي شريح ثنا عبد الرحمن بن مسهر عن مُحَمَّد بن عبيد الله الفزاري عن عطاء قال: من السنة أن يؤكل القثاء من رأسه.

(القثاء يشبه الخيار)

406 – قرأت على مسبح بن حاتم العكلي ثنا أبو حاتم السجستاني حدثني الأصمعي عن من حدثه عن الحسن قال: بينا أنا في الطواف، فإذا أنا بامرأة وهي تقول:

لا يقبل الله من معشوقة عملا يوما وعاشقها غضبان مهجور.

فكيف يأجرها في قتل عاشقها لكن عاشقها في ذاك مأجور.

فقلت لها: اسكتي قبحك الله، أما أنت مسلمة؟ أما تخافين الله؟ أما تعرفين حق هذا اليوم؟ أما ترعين حق هذا اليوم؟ أما ترعين حق هذا البيت؟.

فقالت: ألست ظريفا؟ ألست عالما؟ أما سمعت قول الشاعر:

غر غرائر ما هممن بريبة كظِبَاءِ مكة صيدهنَّ حرامُ.

يُحْسَبْنَ من لِينِ الكَلامِ زَوَانِيَا ويصدّهنّ عن الخنا الإسلامُ.

[ص 60]

407 - قرأت على مسبح ثنا أبو حاتم ثنا الأصمعي قال: خرجت إلى بيت الله الحرام فنظرت إلى أبي السائب المخزومي متعلق بأستار الكعبة وهو يقول: اللهم ارحم العاشقين واعطف بقلوب المعشوقين على العاشقين. فقلت: أبا السائب تقول في مثل هذا الموضع هذا الكلام. فقال: إليك عني، ثم أنشأ يقول:

يا هجر كف عن الهوى وذر الهوى للعاشقين يطيب يا هجر.

ماذا تريد من الذين نفوسهم جرحى وحشو قلوبهم جمر.

مقلدين من الهوى فكأن ألوانهم مما تجن قلوبهم صفر.

لم يشربوا عين الهوى فكأنما بهم لشدة ما لقوا سكر.

وسوابق العبرات فوق خدودهم دررا تفيض كأنها قطر.

408 - حدثنا عبد الله بن مُحَّد بن زكريا ثنا أبو خالد الرملي قال: قال لي شهاب بن خراش() بن الصلت الحوشبي : إن أردت أن تكون فقيها فقل ما قالوا واترك ما تركوا.

(() في الأصل خداش والصواب ما أثبتناه. ويعني بقوله اتباع السلف)

409 - حدثنا عبد الله ثنا أبو خالد ثنا الحوشبي شهاب بن خراش() عن الفضل بن سويد الضبي قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عديّ بن أرطأة : أما بعد، فقد بلغني أنا ناسا ممن قبلك يرفع بينهم الطساس إذا توضؤوا وذلك من زيّ الأعاجم أخذوا به. فإذا أتاك كتابي هذا فلا ترفعن طسا حتى يملأ ويفرغ آخر القوم. والسلام.

(() في الأصل خداش والصواب ما أثبتناه .اهـ والزيّ معناه أعم من مجرد الثوب. والطساس إناء لغسل اليدين. وهذا الذي يكره أن يرفع الطس في كل مرة لأن هذا الرفع من زي الأعاجم. فإذا

لم يرفع حتى يغسل الجماعة أيديهم فلا بأس. وكان مالك يكره أن يوجب المرأ على نفسه غسل يديه قبل الأكل. جاء في ترتيب المدارك 99/2: أن مالكا دخل على عبد الملك بن صالح أمير المدينة فجلس ساعة ثم دعا بالطعام والوضوء فقال أبتدئ أولا بأبي عبد الله. فقال له مالك: إن أبا عبد الله يعني نفسه لا يغسل يديه. فقال: لم؟. قال: ليس هذا هو الذي أدركت عليه أهل العلم ببلدنا، إنما هو من زي الأعاجم. وقد نهى عمر عن أمر الأعاجم، وكان عمر إذا أكل مسح يده بباطن قدمه. فقال له عبد الملك: أأترك يا أبا عبد الله؟ فقال إي والله. فما عاد إلى ذلك عبد الملك بن صالح. قال مالك: ولا آمر الرجل أن لا يغسل يده ولكنه إذا جعل ذلك كأنه واجب عليه فلا. أميتوا سنة الأعاجم وأحيوا سنن العرب. أما سمعت قول عمر: تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة وإياكم وزي العجم.)

410 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن قال سمعت علي بن إسحاق البغدادي يقول سمعت لوين يقول سمعت حفص بن غياث يقول: كنت أواسي الأعمش، فذاكرني حديثا فقلت: إسناده؟ فأخذ بحلقي إلى ركن من أركان المسجد فجعل يعصره حتى خفت أن تندر عيني، فقال: هذا إسناده، هذا إسناده.
(نَدَرَ الشيء إذا سَقَطَ، وإنَّما يقال ذلك لشيءٍ من بينِ شيءٍ أو من جَوف شيءٍ. كتاب العين.)

411 – حدثنا إبراهيم ثنا ابن حميد ثنا جرير عن الأعمش فذكر نحوه.

412 – حدثنا إبراهيم قال سمعت علي بن إسحاق قال سمعت يحيى بن أكثم يقول: قال السيباني: أتيت الأعمش فقلت حدثني. فالتفت إلى نصف درقة بالية فكسر بها ساقي. فبقيت ستة أشهر أختلف إلى المتطبب ثم اشتريت درقة() فأقبلت فقلت حدثني. قال: فرماني، فلقيته بالدرقة فلما سمع حسّه قال: أقبل خراساني معه درقة فسكت.
(() الدرقة الترس من جلد)

413 – حدثنا ابن الطّهراني حدثني أحمد بن سعد من ولد عبد الرحمن بن عوف ثنا القواريري عن يزيد بن زريع قال قال الأعمش: وددت أن عندي كلبا إذا جاء أصحاب الحديث أرسلته عليهم.

414 – أخبرنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن حميد ثنا جرير قال : كان داود بن علي يُجري على الأعمش كل شهر خمسين درهما، وأورث الأعمش أربعة آلاف درهم.

415 – أخبرنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن حميد ثنا جرير قال: قال رجل للحسن: ما أضر هذه الأموال اليوم لأهلها. فقال الحسن : سبحان الله، ما أنفع الأموال اليوم لأهلها، يدفعون بها عن أنفسهم.
(يقول سفيان الثوري: " يُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ صَاحِبُ العِلْمِ فِي كِفَايَةٍ، لِأَنَّ الآفَاتِ وَالعُسْرَ إِلَيْهِ أَسْرَع، وَإِذَا احْتَاجَ ذُلَّ ". [منازل الأشراف لابن أبي الدنيا 166/1]. وهذا من الفقه العظيم. وجَاءَ رَجُلٌ إِلَى الثَّوْرِيِّ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ تُمْسِكُ هَذِهِ الدَّنَانِيرَ؟ فَقَالَ: اسْكُتْ لَوْلَا هَذِهِ الدَّنَانِيرُ لَتَمَنْدَلَ بِنَا هَؤُلَاءِ الْمُلُوكُ. [الحلية لأبي نعيم] وكان رحمه الله يقول: هو تُرس المؤمن.)

416 – أخبرنا إسحاق ثنا ابن حميد ثنا جرير عن مغيرة قال : قال رجل للأعمش، يا أبا مُحَمَّد، خلعت خفي وغسلت رجلي وكان ممن لا يرى المسح، فأصابني برد في أصبعي حتى سقطت، فما ترى حملني على ذلك؟ قال : الحمق والجنون.

417 – أخبرنا إسحاق ثنا إسماعيل بن يزيد عن أبي داود ثنا الفرج بن فضالة عن أزهر بن عبد الله قال : مساكن الشياطين في بيوتكم بيوت العنكبوت.

418 – أخبرنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن حميد ثنا جرير عن ابن سيرين عن ابن() شبرمة: لأن أستعمل خائنا بصيرا أحب إلي من أن أستعمل ضعيفا لا يبصر.

(()كتب "ابن" فوق شبرمة. وهو عبد الله بن شبرمة الفقيه أبو شبرمة، وصوبنا أيضا الأثر المتقدم برقم 243. وذكر ابن سيرين هنا وهم في الإسناد فيما يبدو.)

419 – حدثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني وهب بن جرير ثنا عمر بن يزيد قال سمعت الحسن أيام يزيد بن المهلب يقول: والله، لو أن الناس إذا ابتلوا من قبل سلطانهم صبروا والله ما لبثوا أن يفرج الله ذاك عنهم، ولكن يجزعون() إلى السيف فيكلهم الله عز وجل إليه. فوالله ما جاؤا بيوم خير قط. وتلا هذه الآية {وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا}.

(() في الأصل يخذعون والصواب يجزعون كما في الطبقات لابن سعد، وفي الشريعة للآجري : يفزعون .اهـ يريد قوله تعالى: {وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُواۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ} – الأعراف 137)

420 – حدثنا مُحَّد بن يحي البصري ثنا أبو حاتم السجستاني قال سمعت الأصمعي يقول : قال الأحنف بن قيس: ما أنا بحليم ولكن أَتَحَالَمُ() ذكر لما سمعت الكلمة أبول منها دما. وأنشدنا أبو حاتم:

تحالم عن الإخوان واسْتَبْقِ وِدَّهُمْ ولن تستطيع الحلم حتى تحلما.

(() في الأصل ما أنا بحكيم ولكن الحاكم، والصواب ما أثبتناه. وكان رحمه الله مضرب المثل في الحلم)

421 – حدثنا مُحَّد بن يحي ثنا أبو حاتم ثنا الأصمعي قال : استشارت امرأةٌ امرأةً في رجل تتزوجه، فقالت: لا تفعلي فإنه وُكَلَةٌ تُكَلَةٌ يَأْكُلُ خَلَلَهُ.

قال أبو حاتم: يعني وُكَلَةٌ تُكَلَةٌ :[1] يَكِلُ بِأَمْرِهِ[2] إِلَى النّاس ويتّكل عليهم، ويأكل خَلَلَهُ يعني يأكل ما يخرج من أسنانه.[3]

((1) في الأصل كرر تكلة .اهـ (2) في الأصل يكل بامرأة والصواب ما أثبتناه .اهـ (3) يقول ابن قتيبة في غريب الحديث 518/1: حدثنا أبي حدثني السجستاني عن الأصمعي قال حدثني أبو الجراح قال : استشارت امرأة امرأة في رجل تتزوجه، فقالت لا تفعلي، فإنه وكلة تكلة يأكل خلله. قال وليس بين وكلة وتكلة فرق في المعنى، وإنما قلبت الواو في تكلة تاء كما قالوا تخمة وهي من الوخامة وقالوا تراث وهو من ورث وكذلك التكلان أيضا. قال: وأما قولها يأكل خلله فإنها أرادت أنه يأكل ما يخرج من أسنانه إذا تخلل وهو الخلالة أيضا. ولم أسمع في اللؤم والحرص والشوه شرا من هذا القول.اهـ وفي بعض المصادر أنها قالت وكلة تكلة للمبالغة. وينظر أيضا طبائع النساء 84، لأحمد بن عبد ربه الأندلسي.)

[ص 62]

422 – حدثنا مُحَّد بن يحي أنشدني أبو حاتم:

وإذا رجاك أخ فصدق ظنه واستح() نفسك أن يخيب رجاؤه.

إن الكريم أخو الكريم وجندهم وترى اللئيم لئيمة قرناؤه.

فعليك بالرمث القليل خلافه حر المودة تستحيل إباؤه

إن الثقيل فراقه لك راحة ومن البلاء حديثه ولقاؤه.

(()كذا في الأصل، وكأن الصواب واستحيِ)

423 – أخبرنا أبو يعلى ثنا علي بن الجعد أخبرني زكريا الأحمر عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال سمعت طلحة بن عبيد الله يقول: إن أقل عجيب المرء أن يجلس في داره. قال وكان يقال: إنه من حكماء قريش.

(لم نجده في الجعديات. وفي الزهد لوكيع ٢٤٨ : " أَقَلُّ لعيب المرء أن يجلس في داره " .)

424 – أخبرنا أبو يعلى ثنا شيبان ثنا همام عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه لم يتنور قط إلا مرة واحدة، وأمرني ومولى له فطليناه.

(يريد النورة، يستعملونها لإزالة الشعر والروائح. أخرج الطبراني في الكبير عن ابن عمر أنه كان يدخل الحمام فينوره صاحب الحمام فإذا بلغ حقوه قال لصاحب الحمام أخرج. وأخرج البيهقي من طريق أسامة بن زيد الليثي عن نافع قال : كان عبد الله بن عمر يطلي فيأمرني أطليه حتى إذا بلغ سفلته وليها هو. وأخرج الطبراني في الكبير عن مسكين بن عبد العزيز عن أبيه قال دخلت على عبد الله بن عمر وجاريته تحلق عنه الشعر فقال إن النورة ترق الجلد.

فيحمل التعارض على تعدد الأوقات وأنه فعل وترك.)

425 – أخبرنا أبو يعلى ثنا أحمد الدورقي ثنا شبابة ثنا الهذيل بن فلان قال: دخلت على مُحَمَّد ابن سيرين وعلينا نعالان، فقال: اخلعوا نعالكم فإن الحمر إذا أخذ عنها أكفها استراحت.

(سيأتي في الجزء الخامس بلفظ: قال النعل في رجل القاعد كالإكاف على ظهر الدابة.

رواه الخطيب في الجامع (402/1) وروى فيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما إلى جنبه. وعن منصور، عن ابن سيرين، قال: إذا نزعت النعلان استراحت القدمان. وعن مُحَمَّد بن زياد الزيادي، قال: أتينا حماد بن زيد في الصيف فدخلنا عليه، فأقبل علينا فقال: اخلعوا نعالكم فإن فيها راحة ، فإن أيوب كان يقول: إن النعل في رجل الرجل بمنزلة الإكاف على ظهر الدابة.اهـ وإكافُ الحِمارِ: بَرْذَعَتُهُ. [القاموس المحيط].)

426 – أخبرنا أبو يعلى ثنا أحمد الدورقي ثنا شبابة ثنا أيوب بن عتبة عن يحيى بن أبي كثير قال: إيَّاكم وهذه النعال() السود فإنها تورث الهم.

(() في الأصل الفعال والصواب ما أثبتناه. والخبر رواه ابن المقرئ في معجمه 1331 من طريق الدورقي به)

427 – حدثنا عبد الرحمن بن محمود بن حماد ثنا أبو العالية إسماعيل بن الهيثم البصري ثنا أبو عون الحكم بن سنان ثنا فرقد السبخي قال: الفرخُ في عشه في ذمة الرحمن، فمن أخذه من عشه فقد خفر ذمة الله عز وجل. فإذا طار فارمه بقوسك وانصب له فخك.

428 – حدثني عبد الرحمن بن الحسن ثنا سليمان بن الربيع بن هشام قال سمعت كادح الزاهد ويكنى أبا عبد الله رأيته بقزوين منذ خمسين سنة يحدث عن يحيى بن سعيد وعن سعيد بن المسيب قال: وضع عمر بن الخطاب ﷺ للناس ثمانية عشر كلمة كلها حكمة. قال: ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه. وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يغلبك. ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شرا وأنت تجد لها في الخير محملا. ومن يعرض للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن. ومن كتم سره كانت الخيرة بيده. وعليك **[ص 63]** بإخوان الصدق وإن قتلتك الصدق. ولا تعترض فيما لا يعنيك. ولا تسأل عما لم يكن، فإن فيما كان شغل عما لم يكن. ولا تطلبن حاجة إلا لمن يحب لك نجاحها. ولا تهاون بالحلف الفاجر فيهينك الله. ولا تصحب الفجار لتعلم من فجورهم. واعتزل عدوك. واحذر صديقك إلا الأمين. ولا أمين إلا من خشي الله عز وجل. واستعصم عند المصيبة. واستشر في أمرك الذين يخشون الله، قال الله عز وجل {إنما يخشى الله من عباده العلماء}.

429 – حدثني عبد الرحمن ثنا سلميان بن الربيع ثنا قبيصة عن عبيد الله بن شميط قال: قال أبي: كان يقال: من رضي بالفسق كان من أهله، ومن رضي أن يغضب الله عز وجل لم يرفع له عمل، ومن دعا لظالم ببقاء فقد أحب أن يُعصى الله عز وجل.

430 – أخبرنا أحمد بن جعفر الجمال الرازي قال سمعت إبراهيم بن رافع أبا عمرو بن رافع يقول سمعت ابن ميسرة النحوي يقول: خرجت ذات غداة لأؤذن لصلاة الفجر، فخرجت خلفي جارية لتغلق الباب فاشتهيتها فوقعت عليها في دهليز لي فخفت أن يكون من مولاتها إليها ضرب أو وعيد، فقلت في نفسي لأعملن عملا أرجوا أن لا آثم فيه وتستريح هذه الجارية

ولا يكون من مولاتها إليها شيء فنأثم ويأثمون. فقلت للجارية اسكبي لي ماء حتى أغتسل فإن هذه ليلة أمرت فيها مريم بالإغتسال، فمن اغتسل فله من الأجر كذا وكذا. فاغتسل واغتسل أهل الدار كلهم.

431 – أخبرنا أحمد بن جعفر ثنا ابن حميد ثنا يحي بن أبي بكر عن الحسن بن صالح عن أبيه قال: قال كعب لأبي مسلم الخولاني: كيف جيرانك لك؟ قال: مكرمين. فقال: ما صدقتني التوراة إذا، ما من حكيم في قومه إلا بغوا عليه وحسدوه.

432 – أخبرنا عبد الرحمن بن مُحَّد بن حماد الطهراني ثنا مجزأة بن سفيان مؤذن مسجد ثابت البناني حدثني أبي قال: كنت عند عبيد الله بن الحسن أو سوار بن عبد الله وهو يومئذ قاضي البصرة، وإذا أنا برجلين وقد وضع رجله في الركاب وهو يريد مجلس القضاء، فقال أحدهما أيها القاضي: إني رجل غريب، ابتعت من هذا الرجل هذا المملوك من الثمن كذا وكذا أوفيته الثمن وقبضت المملوك فلما صرت في منزل امتحنته[1] فوجدته قدريا لا حاجة لي فيه، وابتعت منه [**ص 64**] بيع المسلم من المسلم لا داء ولا غائلة[2]. قال: ما تقول؟ قال: بعته بيع المسلم لا داء ولا غائلة فامتحنه القاضي فإذا هو قدري[3]، قال: ولماذا ..[4] من القدر. رد عليه ثمنه وخذ المملوك.

((1) في الأصل متجنبه وصوبت في الهامش .اهـ (2) في الأصل عاجلة والصواب ما أثبتناه .اهـ روى الترمذي في جامعه عن عبد المجيد بن وهب، قال: قال لي العداء بن خالد بن هوذة: ألا أقرئك كتابا كتبه لي رسول الله ﷺ، قال: قلت: بلى، فأخرج لي كتابا: «هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من مُحَّد رسول الله ﷺ، اشترى منه عبدا أو أمة، لا داء ولا غائلة ولا خبثة، بيع المسلم المسلم» .اهـ (3) في الأصل فإذا هو قد رأى.اهـ (4) كلمة غير واضحة.)

433 – حدثنا إبراهيم بن جعفر ثنا عبد الله بن مُحَّد بن عبد الله الأنصاري ثنا زائدة بن قدامة الكاهلي إمام مسجد الأعمش قال: سمعت الأعمش يقول : من تتبعت نفسه ما في أيدي الناس طالت الحسرة حسودته ولم يشف غيظه.

(زائدة هنا غير زائدة الحافظ المعروف)

434 – حدثنا إبراهيم بن مُحَّد بن الحسن ثنا علي بن الحسن بن سالم ثنا يحيى عن مُحَّد بن طلحة بن مصرف عن أبيه قال: أكثر بيع الرجال قوم يستحلون عليا.

(كذا في الأصل، وما ظهر لنا المراد)

435 – حدثني عبيد الله بن أحمد قال: قال أبو عمرو بن العلاء: الغبن غبنان: غبن الردة وغبن الغلاء، فإذا اشتريت فاستجده فاربح أحد الغبنين.

436 – حدثنا أبو العباس القزويني حدثني أبو عبد الله حدثنا غسان بن المفضل أبو معاوية ثنا أبو عمر العوفي قال: كان يقال: اصحب من إذا صحبته زانك وإن خدمته صانك وإن أصابتك خصاصة أعانك وإن سألته أعطاك وإن سكت عنه ابتدأك ومن إن قلت له صدق قولك وإن صلت سدد صولتك ومن رآى عنك حسنة عزّها() وإن رآى منك سقطة سترها.

(()كذا في الأصل ولعل الصواب عدّها.)

437 – حدثنا مُحَّد بن يحيى البصري ثنا أحمد بن الوزير ثنا أبو عمر الخراز عن ابن دأب قال: استأذن حكيم على حكيم فأذن له فقال: سل وخفّف. قال : من أصحب من الناس؟ قال من إذا صحبته زانك وإذا استعنت به أعانك وإن احتجت إليه مانك. قال: فكم آكل؟ قال فوق الجوع ودون الشبع. قال فكم أضحك؟ قال ما تشرق به لونك ولا تبدي به صوتك. قال : فما أخفي من عملي؟ قال : إذا استطعت أنك لا يعلم أحد أنك تعمل الحسنة فافعل. قال: فما أظهر من عملي؟ قال: ما يقتدي بك الجاهل فتسلم به من قالة الناس.

قال أحمد بن الوزير: يعني حضور الجماعة والزكاة والحج.

438 – حدثنا مُحَّد بن يحيى ثنا أحمد بن الوزير ثنا السهميّ عن شريح ذكره قال: دخل عبد الملك بن مروان على معاوية وعنده عمرو بن العاص رضي الله عنهما فسلّم عليه وقعد ثم لم يلبث أن قام. [**ص 65**] فقال معاوية رضي الله عنه حيث قام: ما أكمل مروءة هذا الغني. فقال عمرو رضي الله عنه: إنه أخذ بخصال أربع وترك خصالا ثلاثا. قال: ما هن يا عمرو؟ قال أخذ بأحسن الحديث إذا حَدَّثَ وبأحسن الاستماع إذا حُدِّثَ، بأحسن الشيء إذا لقي وبأيسر المؤنة إذا خولف. وتَرَك المزاح مع من لا يتثق بعقله ولا دينه، وترك مخالفة لئام الناس، وتَرَك من الكلام كل ما يعتذر منه.

439 – أخبرنا عبد الرحمن الطهراني ثنا علي بن المنذر ثنا إسماعيل بن مسعود الجحدري قال: سمعت سفيان بن عيينة يحدث عن جعفر بن مُحَّد قال: كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يبعث إلينا بزقاق العسل فيه دنانير.

440 – أخبرنا عبد الرحمن الطهراني ثنا إسحاق بن وهب ثنا بشر بن عبيد حدثنا أبو مسعود الجبلي عن مالك بن مغول عن الشعبي قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: تعلموا العلم صغارا تنتفعوا به كبارا. تعلموا العلم لغير الله يصير لذات الله.

441 – أخبرنا عبد الرحمن ثنا عبد الله بن إسحاق ثنا أبو عاصم حدثني أبي عن خالد بن عبيدة قال أسلمني أبي إلى عمرو بن عبيد الأنصاري ليعلمني الأدب، فقال: إذا كنت في مجلس فبدت لك حاجة فأردت أن تقوم فقم ولا تقل أخاف أن يغتابوني فتجلس فتفوتك حاجتك، ولا يضرك ما قالوا فيك. وإذا كان بينك وبين رجل لحاء فابدأه بالسلام فربما أوطأ الرجل دابته فيلتفت إلى الشيء فابدأه بالسلام فيذهب ذلك من قلبه، والثالثة نسيتها.

442 – حدثنا ابن الطهراني ثنا مُحَمَّد بن خالد بن خداش ثنا أبي ثنا إسحاق بن الفرات قاضي مصر عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: قال سليمان بن داود لابنه : إن من ضيق العيش التنقل من منزل إلى منزل آخر.
(مر معنا)

443 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن معدان ثنا إبراهيم الجوهري ثنا أبو معاوية عن عمرو بن مهاجر عن هشام بن عبد الملك أنه قال هذا البيت:
إذا أنت لم تعص الهوى قادك الهوى إلى بعض ما فيه عليك مقال.

444 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد ثنا إبراهيم الجوهري ثنا أبو معاوية عم عن عمرو بن مهاجر عن سليمان بن عبد الملك أنه قال هذا البيت:

[ص 66] لو أن بعض الكفاف ذهلت عنه لأغناك الكفاف عن الفضول.

445 – حدثنا عبد الله بن قحطبة ثنا مُحَمَّد بن عبد الملك الدقيقي قال سمعت أبا عاصم يقول قال أشعب: ما زفت امرأة بالمدينة إلا كنست بيتي رجاء أن تُهدى() إليّ.
(() في الأصل تهدي. جاء في السير: قال أبو عاصم : أوقفني ابن جريج على أشعب ، فقال : ما بلغ من طمعك ؟ قال : ما زفت امرأة إلا كنست بيتي رجاء أن تُهدى إلي .)

446 – حدثنا مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن منصور الحارثي قال سمعت عيسى بن أبي حرب الصفار قال سمعت الأصمعي يقول : سمعت أشعب يغني فكأن صوته صوت بلبل.

447 – حدثنا أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد حدثني مُحَمَّد بن الحسين حدثني أبو عثمان المازني حدثني الأصمعي : حدثني أشعب أن سكينة بنت الحسين رَبَّتْهُ وربّت ابن أبي الزناد وكانا يتيمين لها، قال أشعب: فكلما ارتقى ابن أبي الزناد درجة في العلم ارتقيت أنا درجة في الخسارة.

448 – أخبرنا إبراهيم بن علي ثنا النضر بن سلمة ثنا يحيى بن إبراهيم بن أبي قتيلة عن يزيد بن مُحَمَّد بن مغيث بن وهب بن كيسان عن أبيه عن جده قال: أن الوليد بن الوليد بعث إلى أشعب بعدما طلق سعدة، فقال له الوليد: يا أشعب، لك عندي عشرون ألف درهم على أن يبلغ عني سعدة رسالة. فقال له أشعب: هاتها حتى أنظر إليه. فدعا الوليد بالمال فوضعها أشعب على عنقه ثم قال هات رسالاتك. قال قل لها: يقول لك أمير المؤمنين:

أسعدة ما لنا إليك سبيل ولا حتى القيامة من تلاق. بلى فلعل دهرا أن يؤاتي بموت من خليل أو طلاق.

قال: وقد كانت سعدة قد تزوجها ابن عم لها، فأتاها أشعب فاستأذن فقيل لها أشعب بالباب، فلبست وفرش لها وبسط، ثم جلست على فرشها ثم أذنت له، فقام بين يديها فأنشدها البيتين فقالت لخصيانها: خدوا الفاسق. فقال أشعب: يا سيدي إنها والله البيتين بعشرين ألف. فقالت: فالله لأقتلنك أو تبلغه عني مثل ما بلغتني عنه. قال: فما تجعلي لي؟ قالت: هذه البسط والفرش. قال: فتحولي عنها فتحولت، فطواها وأحرزها. ثم قال لها: هات رسالتك فقالت:

أتبكي على لبنى وأنت تركتها فقد ذهبت لبنى فما أنت صانع.

فرفع أشعب إلى الوليد فأسمعه البيت، فقال: ما أنا بصانع بك يا ابن الخناء. إما أن **[ص 67]** أدليك علي أسد ضاري، وإما أن أرمي بك من ظهر هذا القصر منكوسا، وإما أن أضربك بعمودي هذا ضربة() فقال: ما كنت لتفعل بي شيئا من هذا. قال ولم؟ قال لأنك لم تكن لتضرب عينا نظرت إلى سعدة. قال صدقت، أخرج عني.(2)

((1) في الأصل فضربه والصواب ما أثبتناه .اهـ (2) جاء في نهاية الأرب للنويري: وقال المدائني والهيثم بن عدي: بعث الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان إلى أشعب بعد ما طلق امرأته سعدة، فقال له: يا أشعب، لك عندي عشرة آلاف درهم على أن تبلغ رسالتي إلى سعدة.

فقال له: أحضر المال حتى أنظر إليه، فأحضر الوليد بدرة، فوضعها أشعب على عنقه، وقال: هات رسالتك. قال: قل لها يقول لك:

أسعدة هل إليك لنا سبيل ... وهل حتى القيامة من تلاق

بلى! ولعل دهراً أن يؤاتى ... بموت من حليلك أو طلاق

فأصبح شامتاً وتقر عيني ... ويجمع شملنا بعد افتراق

قال: فأتى أشعب الباب فأخبرت بمكانه، فأمرت ففرش لها فرش وجلست وأذنت له، فدخل فأنشدها. فلما أنشد البيت الأول:

أسعدة هل إليك لنا سبيل ... وهل حتى اليامة من تلاق

قالت: لا والله، لا يكون ذلك أبداً. فلما أنشد البيت الثاني:

بلى! ولعل دهراً أن يؤاتي ... بموت من حليلك أو طلاق

قالت: كلا إن شاء الله، بل يفعل الله ذلك به. فلما أنشد البيت الثالث:

فأصبح شامتاً وتقر عيني ... ويجمع شملنا بعد افتراق.

قالت: بل تكون الشماتة به. ثم قالت لخدمها: خذوا الفاسق. فقال: يا سيدتي، إنها عشرة آلاف درهم. قالت: والله لأقتلنك أو تبلغه كما بلغتني. قال: وما تهبين لي؟ قاتل: بساطي الذي تحتي. قال: قومي عنه، فقامت، فطواه، ثم قال: هاتي رسالتك، جعلت فداك! قالت: قل له:

أتبكي على لبنى وأنت تركتها ... فقد ذهبت لبنى فما أنت صانع؟

فأقبل أشعب، حتى دخل على الوليد، فأنشده البيت. فقال: أوه قتلتني والله! فما تراني صانعاً بك يا ابن الزانية! اختر إما أن أدليك منكساً في بئر، أو أرميك من فوق القصر منكساً، أو أضرب رأسك بعمودي هذا ضربة. قال له: ما كنت فاعلاً بي شيئاً من ذلك. قال: ولم؟ قال: لأنك لم تكن لتعذب عينين قد نظرتا إلى سعدة! قال: صدقت يا ابن الزانية!.)

449 – حدثنا أبو العباس الجمال ثنا مُحَمَّد بن الحسين حدثني أبو غسان رجل من أهل الكوفة عن من حدثه عن أشعب قال: قدم جرير المدينة فأتاه بنات قريش وأبناء المهاجرين والأنصار فكنت فيمن أتاه. فتناشدوا و تذاكروا ثم انصرفوا فبقيت عند باب البيت، فنظر إليّ فقال: والله

ما أنت بأحسنهم وجها ولا بأكرمهم حسبا، فلم لم تنهض معهم إذ نهضوا؟. فقلت: يا أبا حزرة، أنا خير لك منهم. فقال: بماذا؟ قلت: انطق إليَّ الحَسَنَ من شعرك فأزيده حُسنا قال فهات إذا. قال فاندفعت أغنيه:

إن العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لا يحيين قتلانا.

قال: أدن، فدنوت حتى صكّت ركبتي ركبته، ثم اعتنقني فقال: صدقت أنت خيرهم لي. قال ثم دعا بالغداء، فغدّاني وكساني ووهب لي دريهمات.

450 - حدثنا أبو العباس ثنا مُحَمَّد بن الحسين حدثني المازني حدثني الأصمعي قال سمعت أشعب يقول: كنت يوما عند بعض القرشيين، إذ دخل عليهم خال لهم من بني فزارة أعرابيّ وعليه مدرعة صوف ومشدود الوسط بحبل متنكبا قوسا له عربية فلما أبصرته ... فقلت للقرشي: أصلحك الله، تأذن لي ..() عليه فسمعها الأعرابي وقد عرفني فجثى على ركبتيه ثم .. قوسه ونكب كنانته فأخرج منها سهما ..() لي ثم قال: يا أشعب علي ثلاثون بدنة وكل مملوك لي حر لو شلحتها لكانت آخر شلحة تلقى بها الأرض. قال أشعب: فأخذني القولنج فرقا من سهمه سبعة أيام.

(() فيه كلمات لم نتبينها. والقولنج إلتهاب القولون)

451 - حدثنا أبو العباس الجمال ثنا مُحَمَّد بن الحسن ثنا المازني عن الأصمعي قال قال أشعب: لما ورد علينا زياد بن عبيد الحارثي قال: أتى العباس المدينة كان يفطر جماعة منهم فيهم أشعب قال: وكانت له مائدة يجلس عليها هو وخاصته، ويجلس الباقون على الأخرى، وكان للحارثي() لون خبز يعجبه، فغلط الخباز ذات ليلة فوضعه على مائدتنا فقلت **[ص 68]** لأصحابه لا تأكلوه فإنه مغلوط به، فسمعها الحارثي فأمسكها في نفسه فلما فرغنا من العشاء وقمت لأنصرف، قال: أشعب. قلت لبيك أيها الأمير. قال: إن أهل المجلس قد أرسلوا إلي يسألوني رجلا يؤمهم في هذا الشهر وقد جعلتك ذلك الرجل. قال قلت: أصلح الله الأمير، أو خير من

هذا. قال: ما هو؟ قلت : أقدم لك يمينا بالطلاق أني لا آكل هذا اللون أبدا. قال فضحك الحارثي وقال انصرف.

(() في الأصل : وكان الحارثي.)

452 – حدثني عبد العزيز بن مُحَمَّد ثنا القاسم بن موسى حدثني أبي() إبراهيم الزهري قال سمعت مصعب الزبيري يقول : قيل لأشعب رأيت أطمع منك؟. قال نعم كلب آل فلان رآني ألوك نواة فَاتَّبَعَنِي فرسخين.

(() كذا في الأصل.)

453 – حدثني عبيد الله بن أحمد عن بعضهم قال: اشترى جار للأشعب لحما فانصرف الأشعب إلى منزله فغسل قدره رجاء أن يهديه إليه.

454 – قال وقيل للأشعب: ما بلغ من طمعك؟ قال أرى دخان جارتي فأثرد.

455 – حدثني مُحَمَّد بن إبراهيم ثنا مُحَمَّد بن النضر النيسابوري ثنا أبو حاتم السجستاني قال سمعت الأصمعي يقول: وجد أشعب دينارا بالمدينة فرآه رجل فقال له ينبغي لك أن تعرفه، فاشترى به قطيفة وعرفها ثلاثا.

(في لسان الميزان 2/ 194: قيل: «وجد أشعب دينارًا فكره أن يأكله حرامًا وكره تعريفه فاشترى به قطيفةً وانبعث يعرفها»)

456 – حدثني مُحَمَّد بن إبراهيم ثنا مُحَمَّد بن النضر قال بلغني أن أشعب قيل له: إنك شيخ قد أدركت ولك إسناد فلو حدثت. قال نعم، أكتبوا عني: أخبرني عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ثلاث من فعلهن دخل الجنة. نسي ابن عباس واحدة ونسي عكرمة الأخرى ونسيت أنا الثالثة.

457 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى البصري ثنا أبو حاتم السجستاني قال سمعت أبا عبيدة يقول: حدثني أبو عمرو بن العلاء عن صالح بن كيسان قال: إن العرب كانت تعد كُهَّانَهَا خمسة : قيس بن سعد وعبد الله بن بديل الخزاعي وعمرو بن العاص السهمي ومعاوية بن أبي سفيان الأموي والمغيرة بن شعبة الثقفي.

458 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن معدان ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن رجاء بن جميل الأيلي قال: قيل لمجاهد **[ص 69]** يا أبا الحجاج، الغيبة تنقض الوضوء؟ قال: وتحبط العمل.

459 – حدثنا ابن معدان ثنا أبو عمير ثنا ضمرة ثنا ابن شوذب قال: قال رجل لابن سيرين: يا أبا بكر إني قد اغتبتك فاجعلني في حل. قال: أكره أن أُحِلَّ ما حرم الله عز وجل.

460 – حدثنا ابن معدان ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن يحيى بن يزيد عن أبي الجلد قال: الفرخ في جوار الله ما لم يطر، فإذا طار فتناوله بما قدرت عليه.
(مر بسياق مختلف)

461 – حدثنا ابن معدان ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن أبيه قال: كان يقال : من الجفاء في الدين صلة الأبعدين وقطيعة الأقربين.

آخر الجزء الثاني ويتلوه في الثالث إن شاء الله تعالى
حدثنا أحمد بن مُحَمَّد() الجمال ثنا الهيثم بن خالد ثنا أبو السكين
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله وصحبه وسلم.

(() في الأصل أحمد بن مُحَمَّد بن الجمال والصواب ما أثبتناه)

الجزء الثالث من النوادر والنتف

جمع الإمام الحافظ أبي مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن جعفر بن حيان

المعروف بأبي الشيخ رحمه الله تعالى ورضي عنه.

باسم الله الرحمن الرحيم، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

أخبرنا شيخنا الإمام العالم المحدث صدر القراء شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن عليّ البكري الحنفي بقراءتي عليه وهو يسمع يوم الثلاثاء رابع عشري جمادى الآخرة عام ثمان وتسعين وسبعمائة بمنزل سكناه بقيقعان من مكة قال: أنا أم مُحَمَّد زينب ابنة الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسية إجازة أنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الأدمي الدمشقي رحمه الله تعالى إجازة قال أخبرنا أبو المحاسن مُحَمَّد بن الحسن بن الحسين بن أصفهيد() التاجر بقراءتي عليه في شعبان سنة إحدى وتسعين وخمس مائة بأصبهان، وأبو محمود أسعد بن الإمام أبي طاهر أحمد بن أبي غانم الثقفي قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الأحد ثاني عشري محرم سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بأصبهان قالا: أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد **[ص 76]** الواحد – من الهامش: بن مُحَمَّد – بن محمود الثقفي قراءة عليه وأنا أسمع أخبرنا أبو طاهر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الرحيم أخبرنا **أبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن جعفر بن حيان**

(() ورد هكذا في عدة مصادر، وورد أيضا أصبهبذ فأثبتنا ما هو مرسوم في الأصل.)

462 – حدثنا أحمد بن مُحَمَّد الجمال حدثنا الهيثم بن خالد حدثنا أبو السكين سمعته من أبي الحسن المدائني بِفَمِ الصلح(1) في عسكر الحسن بن سهل سنة اثنتين ومائتين قال: قال الأحنف بن قيس: ثمانية إن أهينوا فلا يلومن إلا أنفسهم. الآتي طعاما لم يدع إليه. والْمُتَأَمِّر على ربّ البيت في بيته. وطالب الفضل من أعدائه. وراجي الخير من اللئام. والمقبل بحديثه على من لا يسمعه. والجالس في المجلس الذي ليس له بأهل(2)، والداخل بين اثنين في حديثهما من غير أن يدخلاه. والمتقدم بالدالة على السلطان.

((1) فم الصلح اسم نهر فوق واسط وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون. ذكره ياقوت .اهـ (2) في الأصل مكتوب: الذي لا يستأهله والصواب الذي ليس له بأهل. والظاهر أن هذا تصويب لكن دخلت في المتن فظنها الناسخ من سياق الخبر، وهي لم ترد في المتن الذي في طبقات أصبهان لأبي الشيخ 1/299.)

463 - ذكر مُحَمَّد بن عبد الله عن أبي حاتم السجستاني قال: قدم علينا البصرة مُحَمَّد بن مسلم الكوفي عاملا على الخراج والصدقات، فدخلت إليه مسلّما فقال: مَن علمائكم ها هنا يعني بالبصرة؟ فقلت: المازني من أعلمهم بالنحو، والرياشي من أعلمهم بعلم الأصمعي، وهلال بن يحي من أفقههم، وابن الشاذكوني من أعلمهم بالحديث، وابن الكلبيّ من أعلمهم بالشروط، وأنا أصلحك الله أنسب إلى علم القرآن. فقال لكاتبه: إذا كان غدا فاجمعهم عندي. فلما كان من الغد اجتمعنا عنده فأقبل علينا فقال: أيكم المازنيّ؟ فقال: ها أنا أصلحك الله. فقال: ما تقول في كفارة الظهار، أيجوز فيه عتق غلام أعور؟ فقال: وما علمي بهذا، علم هذا عند هلال الرأي. قال: فالتفت إلى هلال فقال: {يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم} بما انتصب هذا الحرف؟ قال: أصلحك الله، وما علمي بهذا، علم هذا عند الرياشي. فالتفت إلى الرياشي فقال: كم من حديث روى ابن عون عن الحسن ؟ فقال: أصلحك الله، ما علمي بهذا، علم هذا عند ابن الشاذكوني. فالتفت إلى ابن الشاذكوني فقال: كيف تكتب كتابا بين رجل وامرأة أرادت مخالعته على إِبْرَائِهِ من صداقها؟ فقال: أصلحك الله، وما علمي بهذا، علم هذا عن ابن الكلبي. فالتفت إلى ابن الكلبي فقال: {ألا إنهم يثنون **[ص 77]** صدورهم} من قرأ به؟. فقال: أصلحك الله، وما علمي بهذا، هذا عند أبي حاتم. فالتفت إلي فقال: كيف تكتب إلى أمير المؤمنين تذكر فيه خصاصة أهل البصرة وما جرى عليهم في ثمارهم؟ فقلت: أصلحك الله، لست صاحب بلاغة وأنا رجل أنسب إلى علم القرآن. قال: فالتفت إلينا فقال: انظروا هؤلاء، قد كتبوا العلم ستين سنة لا يحسنون إلا فنا واحدا، لكن العالم من إذا سئل عن هذا كله أجاب.
(في بعض المصادر قال: والرياشي أعلمهم باللغة)

464 – حدثنا مُحَّد بن يحيي حدثنا الهيثم بن خالد حدثنا موسى بن أيوب حدثنا مخلد عن هشام عن ابن سيرين قال : كان شريح كوسجا، وكان قائفا واصطاد ثعلبا بيده.
(قال وكيع في أخبار القضاة 211/2: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال حدثنا مُحَّد بن منيب العدني قال حدثنا السري بن يحيي عن مُحَّد بن سيرين قال: كان شريح قائفا قاضيا شاعرا .اه وفي بعض المصادر فائقا.)

465 – حدثنا الهروي() حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن رجل كان يجالس أباه قال: أعطى الفرزدق رجلا درهمين، فقال اشتر لي لحما وخذ المقدم وإياك والرأس والبطن فإن الداء فيهما.
(() الظاهر أنه أبو العباس مُحَّد بن أحمد بن سليمان الهروي)

466 – حدثنا الحسن، ابن مُحَّد بن أسيد حدثنا يحيي بن الفضل حدثنا الأصمعي حدثنا أبو حمزة العطار قال: قال ابن سيرين: الكلب في النوم رجل فاحش، فإن كان أبقع() فهو عجمي وإن كان أسود فهو عربي.
(أبقع مختلط اللون)

467 – حدثنا أبو سعيد أحمد بن مُحَّد بن سعيد حدثنا العباس بن عبد العظيم حدثنا قريش بن أنس عن ابن عون عن مُحَّد قال: كان أصحاب عبد الله خمسة كلهم فيه عيب. قال بعضهم نبدأ بعبيدة وبعضهم بالحارث. وكان عبيدة أعور، والحارث أعور، ومسروق أحدب ، وعلقمة أعرج مقعد مقطوع الرجل، وشريح كوسج.
قال شريح: من اشترط أن لا عيب له فأنا فيّ عيب.
(جاء في السير: روى ابن عون عن مُحَّد قال : كان أصحاب عبد الله خمسة كلهم فيه عيب : عبيدة أعور، ومسروق أحدب، وعلقمة أعرج، وشريح كوسج والحارث أعور. وروى حفص بن غياث عن أشعث عن ابن سيرين قال : أدركت القوم وهم يقدمون خمسة: من بدأ بالحارث

الأعور، ثنى بعبيدة، ومن بدأ بعبيدة، ثنى بالحارث، ثم علقمة الثالث لا شك فيه، ثم مسروق، ثم شريح، وإن قوما أخسهم شريح لقوم لهم شأن. اهـ وكان سعيد بن جبير يقول: كان أصحاب عبد الله سرج أهل هذه القرية، يعني: الكوفة.اهـ ومن أصحابه الأسود والربيع وأبو وائل وغيرهم)

468 - حدثنا أبو سعيد حدثنا العباس بن عبد العظيم حدثنا قريش عن حبيب بن الشهيد قال: كنت جالسا على باب خالد بن إياس بن معاوية، فجاء رجل من أهل الشام حسن الهيئة فسأله عن شيء فقال: إن أردت الفتيا فعليك بالحسن معلمي ومعلم أبي، وإن أردت القضاء فعليك بعبد الملك بن يعلى وكان القاضي، وإذا أردت الخصومة فعليك بصالح السدوسي، تدري ما يقول لك؟. يقول لك: **[ص 78]** اجحد ما عليك وادّع ما ليس لك، وادّعي بينة غيبا. وإن أردت من يصلح بينك وبين صاحبك فعليك بحميد الطويل، تدري ما يقول لك؟ يقول لك: حط عنه شيئا ويقول له زده شيئا، حتى يصلح بينكما.

469 - حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا مُحَّد بن قدامة الجوهري قال سمعت ابن عيينة وذكر الزهري فقال: قد كان والله سيدا.
قال عمرو بن دينار: وما رأيت رجلا قط أهون عليه الدينار والدرهم من ابن شهاب.

470 - حدثنا أحمد حدثنا مُحَّد حدثنا ابن عيينة حدثني زياد بن سعد أبو عبد الرحمن الخراساني وكان لا يرى أن يحدث إلا مما أتقنه وحفظه وعلمه، قال: خرجت مع الزهري إلى أرض وكان يدعوا الأعراب فيتخذ لهم الطعام ثم يطعمهم ويحدثهم.
قال ابن قدامة: سمعت سفيان يقول: لم يكن الزهري يحدث الأعراب، إنما كان به أن يعيد حديثه حتى يحفظه.
(عن يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن شهاب: أنه كان يسمع العلم من عروة وغيره فيأتي إلى جارية له وهي نائمة فيوقظها فيقول: اسمعي حدثني فلان كذا وفلان كذا فتقول: مالي وما لهذا الحديث؟ فيقول: قد علمت أنك لا تنتفعين به ولكن سمعته الآن فأردت أن أستذكره.

وعن زياد بن سعد، قال: ذهبنا مع الزهري إلى أرضه بالشغب قال: فكان الزهري يجمع الأعاريب فيحدثهم يريد الحفظ. [الجامع للخطيب باب مذاكرة الحديث مع عامة الناس])

471 – حدثنا أحمد ثنا مُحَمَّد قال سمعت ابن عيينة يقول: رأيت ابن إسحاق قبل أن أرى الزهري، ورأيته جاء إلى الزهري فقال له الزهري: كيف أنت يا مُحَمَّد، مالي لم أرك؟ قال: كيف أصل إليك مع بوابك هذا؟. قال سفيان: فدعا الزهري بوابه فقال: إذا جاء هذا فلا تحبسه عني، لا يزال بالمدينة علم ما كان بها.

472 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن ثنا علي النفيلي حدثنا أبو مسهر حدثني الحكم بن هشام حدثني مسعر() بن كدام قال: دعاني أبو جعفر ليوليني، فقلت: أصلح الله أمير المؤمنين، أهلي يريدون اشتراء الشيء بدرهمين، فأقول أعطوني أشتري لكم. فيقولون لا والله ما نرضى اشتراءك. فأهلي لا يرضون اشترائي الشيء بدرهمين وأمير المؤمنين يوليني؟ إن لنا أصلحك الله قرابة وحقا، وقد قال الشاعر:

شاركنا قريشا في تقاها وفي أحسابها شرك العنان.

بما ولدت نساء بني هلال وما ولدت نساء بني أبان.

فقال: ما لنا في العرب قرابة أحب إلينا منها، فأعفاه.

(() في الأصل مسعري وهو غلط ظاهر)

473 – حدثنا مُحَمَّد بن عبد الله **[ص 79]** بن رسته حدثنا فطر بن حماد حدثنا حزم قال سمعت الحسن يقول : ليس بينك وبين الفاسق حرمة.

(يقول البخاري في الأدب المفرد (1050) حدثنا مُحَمَّد بن محبوب ومعلى وعارم قالوا حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن الحسن قال: ليس بينك وبين الفاسق حرمة .)

474 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن معدان حدثنا أبو عمير حدثنا ضمرة عن ابن عطاء عن أبيه قال: كان يقال: تعاهدوا إخوانكم بعد ثلاث، فإن كانوا مرضى فعودوهم وإن كانوا مشاغيل فأعينوهم وإن كانوا نسوا فذكروهم.

وكان يقال: امش ميلا وعد مريضا، امش ميلين وأصلح بين اثنين، امش ثلاثا وزر في الله.

(في الحلية 198/5 من طريق أبي الشيخ وفيه : وامش ثلاثا وزر أخا في الله.اهـ وقال هناد في الزهد 377 حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: امش ميلا وعد مريضا، وامش ميلين وأصلح بين اثنين، وامش ثلاثا وزر في الله.)

475 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد حدثنا مُحَمَّد بن عمرو الحمصي حدثنا بقية حدثنا الوضين بن عطاء أبو عمرو حدثني بديل ، أن شيخا من الجند كان إذا غزا اشترط على القوم خدمتهم، وكان إذا أراد الرجل يغسل رأسه قال هذا من شَرطي، وإذا أراد أن يغسل ثوبه قال هذا من شرطي. قال: فتوفي الرجل فحضرت غسله فإذا مكتوب في يده اليمنى " من أهل الجنة ". قال: فذهبنا ننظر فإذا هو مكتوب بين الجلد واللحم.

(ذكر ابن رجب نحوه في اللطائف عن أحد الصالحين)

476 – حدثنا مُحَمَّد بن يحي البصري حدثنا الرياشي حدثني رجل من أهل العلم في مجلس أبي عاصم حدثنا أبو المخارق قال: وجدنا في كتب الحكمة عن المتقدمين من أهل العلم، قال: كان يقال: لا تقم إلى باب حتى تدعى إليه، وإذا دخلت على رجل() في داره أو في بيته فسلمت عليه فقم حتى يشير صاحب المنزل، فإن القوم أعرف بعورة بيوتهم.

وكان يقال: إذا كثر المنع قل الكرم، وإذا اتبع الهوى محا الشرف، وإذا كثر البذاء فقد الحكم، وإذا كثرت الملاحاة تمكن الحقد، وإذا منع الرفد تكامل الشح، وإذا ثوى الفخر تمكن الجهل، وإذا اكتفي بالملاهي تلاحق العجز، وإذا جدّ السؤال جدّ المنع، وإذا علا الضحك هدم اللب، وإذا خزن العلم ضاقت الطرق. والعلم يرشدك وينفي عنك الحسد، والحسد يأكل المحبة.

(() تصويب من الهامش.اهـ يقول إبراهيم النخعي : إذا دخل أحدكم بيتاً فأينما أجلسوه فليجلس، هم أعلم بعورة بيتهم. مصنف ابن أبي شيبة 25593.)

477 – حدثني مُحَمَّد بن يحيى حدثنا أبو بكر العنبري عن أبيه حدثنا أبو الحسن المدائني عن ابن جعدبة المديني() قال : قال حكيم من الحكماء لابنه: يا بني الأدب خير **[ص 80]** ميراث، وحسن الخلق خير قرين، والتوفيق خير قائد، ولا مال أعود من العقل، ولا ظهير أوثق من المشورة، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا فقر أشد من الجهل، ولا عدم أعدم من قلة العقل.
(() هو يزيد بن عياض بن جعدبة، الليثي أبو الحكم المدني)

478 – حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن واقد حدثنا أبي عن ضمرة عن ابن شوذب قال: كان لسالم بن عبد الله حمار يركبه وكان هرم فنهاه بنوه عن ركوبه فلم ينته، فعمدوا إلى الحمار فقطعوا أذنيه وذنبه. فكان يركبه مقطوع الأذنين والذنب.

479 – حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن سلام الطرسوسي حدثنا أبو النضر[1] عن أبي خيثمة حدثنا أبو إسحاق الهمداني عن نوف قال: إن كان سرير عوج الذي قتله موسى، كان طول سريره ثمان مائة ذراع وعرضه أربع مائة ذراع. وكان موسى عشرة أذرع وعصاه عشرة أذرع، ووثب حين وثب عشرة أذرع فأصاب عقبه فخر على نيل مصر. فحسره للناس عاما يمرون على صلبه وأضلاعه.[2]
((1) أبو النضر هو هاشم بن القاسم .اهـ (2) هؤلاء الجبارين الذين ذكر الله قصتهم. قال الطبري في تفسيره 197/10: " والرجلين اللذين أنعم الله عليهما وافتتح قرية الجبارين، إن شاء الله نبي الله موسى ﷺ وعلى مقدمته يوشع، وذلك لاجماع أهل العلم بأخبار الأولين أن عوج بن عناق قتله موسى ﷺ... [ثم قال] 11698: حدثنا ابن بشار قال حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن نوف قال: كان سرير عوج ثمان مائة ذراع، وكان طول موسى عشرة

أذرع، وعصاه عشرة أذرع، ووثب في السماء عشرة أذرع، فضرب عوجا فأضاب كعبه، فسقط ميتا فكان جسرا للناس يمرون عليه.)

480 – حدثنا مُحَمَّد بن العباس بن أيوب حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا علي بن عاصم عن أبي خالد قال: جاء رجل إلى إياس بن معاوية فقال : هل ترى عليّ بأسا إن أكلت تمرا؟ قال لا. قال فإني أكلت معه كشوث. ترى به بأسا؟ قال لا. قال: فشربت مع ذلك ماء؟ قال لا بأس. قال: فما بال السُّكْر حرمته ؟ فقال له إياس بن معاوية. أرأيت لو أخذت زبيلا من تراب فصببته على رأسك كان يضرك؟ قال لا. قال وزبيل تبن؟ قال لا. قال وجرة من ماء صببتها عليك كان يضرك؟ قال لا. قال : فإنك أخذت التراب والتبن فصببت عليه الماء فجعلته لبنة فضربت بها رأسك أتضرك؟ قال: تقتلني. قال فكذاك أيضا إذا جمع وطبخ لك لم يحل.
(يقول الهروي في ذم الكلام 850 أخبرنا أبو يعقوب أخبرنا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب الرازي حدثنا ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا سليم بن منصور بن عمار حدثني علي بن عاصم حدثني كاتب إياس بن معاوية قال أبو حاتم هو أبو قبيصة قال :كنت عند إياس بن معاوية فقال له رجل هل ترى علي بأسا إن أكلت تمرا قال لا قال فإن أكلت خلفه كشوثا قال ولا قال فإن شربت خلفهما ماء قال لا قال فلم تحرم السكر وهو من التمر والكشوث والماء قال أرأيتك لو أخذت زنبيلا من تراب فصببت على رأسك هل كان يضرك قال لا قال فإن أخذت جرة من ماء فصببتها على رأسك هل كان يضرك قال لا قال فلو صببت على رأسك زنبيلا من تبن هل كان يضرك قال لا قال فإن أخذت التبن والتراب والماء فجعلت منه لبنة ثم ضربت بها رأسك قال إذا كانت تقتلني قال فهذا هكذا.اهـ والكَشُوثُ: نبات مجتث مقطوع الأصل، أصفر يتعلق بأطراف الشوك، ويجعل في النبيذ. [العين].)

481 – حدثنا الحسن بن مُحَمَّد بن أسيد حدثنا يحيى بن الفضل الخرقي حدثنا أبو عامر وأبو علي الحنفي قالا: حدثنا سلم بن زرير عن أبي رجاء العطاردي قال: سمعت ابن عباس يقول : الشيب في الهامة روعة وفي القفا لؤم وفي الصدغين شح وفي الشاربين فحش وفي الناصية كرم.

482 – حدثنا حمُّويه بن أبي شداد حدثني إسحاق بن إبراهيم بن عرعرة بن البرند قال سمعت ابن حميد يقول أخبرنا جرير عن ابن المقفع عن وزير كسرى قال: كان قناذ أحمق، كان يأتي البستان ويشم الريحان في منبته ويقول لا أقلعه فإني أرحمه.

(في بعض المصادر قباذ)

483 – حدثنا أبو العباس الجمال حدثنا الحسن بن هارون حدثنا الطالقاني عن أبي حفص البصري قال قال مالك بن دينار: إن مثل قرّاء هذا الزمان كمثل رجل نصب فخا فجاء عصفور فوقعت قريبا من الفخ. فقال: ما غيبك في التراب؟ قال التواضع. قال: مما انحنيت؟ قال من طول العبادة. قال : فما هذه البرّة المنصوبة فيك؟ قال: أعددتها للصائمين. قال: نعم الجار أنت. فلما غابت الشمس أخذت() البرّة فخنقته()، فقالت: إن كان كل العُبَّاد يخنقون خنقك فلا خير في العبادة اليوم.

(() أخذ البرة أصوب. وفي أمثال الحديث لأبي الشيخ 333، " فخنقه فقال ".)

484 – حدثنا عبد الله بن مُحَّد بن زكريا حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا أحمد بن بشر عن علي بن عاصم عن داود عن الشعبي قال: مرض الأسد ، فعاده السباع ما خلا الثعلب ، فقال الذئب : أيها الملك ، عادك السباع ماخلا الثعلب . قال : فإذا حضر فأعلمني . فبلغ ذلك الثعلب فجاء ، فقال له الأسد : يا أبا الحصين ، عادني السباع كلهم فلم تعدني . قال : بلغني مرض الملك فكنت في طلب الدواء له . قال : فأي شيء أصبت . قال : قالوا لي: خرزة في ساق الذئب ينبغي أن تخرج . قال : فضرب الأسد بمخالبه ساق الذئب وانسل الثعلب.
ومر فقعد على الطريق ، فمر به الذئب والدم يسيل عليه، فقال: يا صاحب الخف الأحمر ، إذا قعدت بعد هذا عند السلطان فانظر ما يخرج من رأسك.

(خرجه أبو نعيم في الحلية قال حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن زكرياء به. وقال في الآخر: " فناداه الثعلب : يا صاحب الخف الأحمر ، إذا قعدت بعد هذا عند السلطان فانظر ماذا يخرج من رأسك ، وأما هذه فقد خرجت من رجلك ".)

485 - حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن زكريا حدثنا علي بن بشر حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا مسعر عن زيد العميّ عن أبي الصديق الناجي قال: خرج سليمان يستسقي، وإذا بنملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها إلى السماء وهي تقول: اللهم إنا خلق من خلقك، ليس بنا غنى عن سقياك ورزقك، فإذا لم تسقنا وترزقنا هلكنا. قال سليمان: ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم.
(خرجه ابن أبي شيبة في مصنفه قال: حدثنا وكيع عن مسعر به. وفيه الرد على الجهمية)

486 - حدثنا أحمد بن مُحَمَّد الجمال حدثنا عبد الرحمن بن عمرو **[ص 82]** حدثنا ابن النعمان حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن عمير بن زوذي قال : خطبهم عليّ فقطعت عليه خطبته فقال: ألا إني وهنت يوم قتل عثمان وضرب لذلك مثلا: مثل أثوار وأسد اجتمعن في أجمة، أَسْوَد وأحمر وأبيض. فكان الأسد إذا أراد واحدة منهن اجتمعن عليه فامتنعن منه، فقال للأَسْوَد والأحمر: إنما يفضحنا في أجمتنا ويشهرنا هذا الأبيض، فدعوني حتى آكله فإن ألوانكما على لوني ولوني على لونكما. قال: فحمل الأسد عليه فلم يلبث أن قتله. ثم قال للأَسْوَدِ: إنما يفضحنا في أجمتنا ويشهرنا هذا الأحمر، فدعني حتى آكله فإن لوني على لونك ولونك على لوني، فحمل عليه فقتله. ثم قال للأسود: إني آكلك فقال: دعني حتى أصوت بثلاثة أصوات، فقال: ألا إني أكلت يوم أكل الأبيض ثلاث مرات ولكني. ألا إني وهنت يوم قتل عثمان.
(في الأمثال لأبي الشيخ : " ألا إني أكلت يوم أكل الأبيض ثلاث مرات وكلني ". رواه ابن أبي شيبة ويعقوب في المعرفة والطبراني في الكبير)

487 - حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن زكريا حدثنا الحسين بن الفرج حدثنا خلف بن أيوب عن أبي معشر عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قال: كان في الزمن الأول رجل أخذ عصفورا

ليذبحه، فقال له: لم تذبحني، إني إنما أنا لقمة. أعلمك حكمة خير لك. قال: ما هو؟ قال: ثلاث خصال وترسلني؟ قال نعم. قال: إذا سمعت شيئا لا يكون، فلا تصدقن به. قال : فالأخرتين ما هو؟ قال: " إذا فاتك شيء فلا تأس عليه. قال فما الثالثة ؟ قال : لا، حتى ترسلني ثم أخبرك. فأرسله فوقع على شجرة فقال العصفور: هيهات خذعتك، في حوصلتي لؤلؤة فيها وقيتان. قال: فجعل ينتف لحيته ويتحسر عليه. فقال: تعلمني الثالثة ما هي؟ قال: والله ما حفظت الثنتين، فكيف أعلمك الثالثة؟ ألم أقل لك: إذا سمعت شيئا لا يكون لا تصدقن به. والله ما كلي وقية، فكيف يكون في حوصلتي وقيتان. وأخرى، ألم أقل لك إذا فاتك شيء فلا تأس عليه.

488 – حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن زكريا حدثنا إسماعيل بن عمرو حدثنا أبو عبيدة الحناط الكوفي عن عمرو بن قيس الملائي قال : مر سليمان بن داود عليه السلام على حمام يهدر أُنثاه. فقال لأصحابه: أتدرون ما يقول هذا الحمام لأنثاه[1]؟. قالوا: لا نبي الله. قال **[ص 83]** يقول لأنثاه[1]: تابعيني على ما أريدك، فوالله لمتابعتك أحب إليّ من مُلك سليمان. قال: ومر به عصفور وهو يَسْفِدُ[2] أنثاه وهو يصيح ذاك الصياح، فقال: أتدرون ما يقول هذا العصفور لأنثاه()؟ قالوا: لا يا نبي الله. قال: يقول لأنثاه، تابعيني فوالله ما أريدك تلذذا، وما أريدك إلا أن يخلق الله بيننا خلقا يسبحه.[3]

((1) في الأصل: لأنثاته .اهـ (2) سَفَدَ الحَيَوَانُ أُنْثَاهُ : أي جَامَعَهَا.اهـ (3) ذكره أبو الشيخ في العظمة 1266 حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن زكريا قال حدثنا إسماعيل بن عمرو حدثنا أبو عبيد الكوفي عن عمرو بن قيس الملائي قال: مر سليمان على حمام وذكره. وهذا أمر جليل ينبغي للمقبل على الزواج أن ينويه وأن لا يكون الأمر مجرد شهوة، وقد روى الخرائطي في اعتلال القلوب ٦٤٠ : عن عمر بن عبد العزيز أن يعقوب عليه السلام أمر ابنه بنيامين بالزواج وقال له : " يا بُنَيَّ، تَزَوَّجْ لَعَلَّهُ يُولَدُ لَكَ وَلَدٌ يُثَقِّلُ الْأَرْضَ بِتَسْبِيحِهِ ".اهـ)

489 – حدثنا عبد الله بن مُحَّد بن زكريا حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا إسحاق بن إبراهيم الخراساني عن أبي مسهر الدمشقي حدثني عبد الرحمن بن سعيد حدثني ربيعة قال: لما جيء بالذئب إلى يعقوب، قال له يعقوب: أكلت قرة عيني وثمرة فؤادي. قال : لم أفعل. قال فمن أين جئت وأين تريد؟. قال جئت من أرض مصر وأريد أرض جرجان. قال فما بغيتك بها؟ قال: سمعت الأنبياء قبلك يقولون: " من زار حميما أو قريبا كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة ". فدعا يعقوب بنيه فقال لهم اكتبوا هذا الحديث. فقال الذئب: لا أحدثهم. قال: لم؟ قال: لأنهم عصاة.
(هذا قبل أن يصبحوا أنبياء صلوات الله وسلامه عليهم)

490 – حدثني مُحَّد بن أحمد بن معدان حدثنا فهد بن سليمان حدثنا مُحَّد بن كثير عن مخلد بن حسين عن هشام بن حسان عن ابن سيرين قال: كان نصر بن الحجاج من أجمل الناس وكان يدخل على مجاشع بن مسعود، وكان لمجاشع امرأة فكتب لها نصر بن الحجاج في الأرض إني أحبك حبا لو كان من فوقك لأظلك ولو كان من تحتك لأقلك. قال : فقالت له: وأنا لك كذلك. فعرف مجاشع أن ذاك جواب كلام. قال: فأخذ إناء فكبه على الكتاب ثم دعا من قرأه له، فبلغ ذلك نصر فاستحيي منه ومرض نصر حتى عاد كأنه فرخ، فذكر لمجاشع فقال لامرأته إذهبي إليه فضميه إلى صدرك وأطعميه بيدك فأبت أن تفعل فعزم عليها، فلما رآها رفع بصره إليها فضمته وأطعمته بيدها فذهب عنه بعض ما كان يجد.

491 – حدثني أبو طالب مُحَّد بن علي بن دعبل قال سمعت بحر بن عمرو بن بحر قال: شكوت الدهر إلى أبي، فقال: أي بني اسكت حتى أحدثك بحديث تتسلى به. فقلت عجّل به **[ص 84]** عليَّ. فقال: أي بني، كنت يوما مارّا بالبصرة وإذا أنا بأسود ينقل العذرة في سبذة منخرقة يتناثر عليه من خللها. فوقفت عليه مفكرا وما أعطاه الله في هذه الدنيا، وصبره على ذلك حتى إذا ضجر مما هو فيه ألقى السبذة[1] وجاء إلى رمضاء من الأرض حارة فجعل يتمرغ عليها كما يتمرغ البغل أو الحمار وأنشأ يقول: جنباني ديار سعدى جميعا ليس مثلي يحل دار

الهوان. قال: فأعجبني ذاك منه فصرت إليه فحركته بقدمي فقلت : ابن الخبيثة، وأي هوان تريد أكثر مما أنت فيه؟ فتأملني تأمل عاقل حتى هبت موضعه، وقال لي: أيها الشيخ، ذا قلته لأمر ما. فذكر كتاب كليلة ودمنة حيث يقول:

وما أبدلت هذه المرأة السمسم المقشور[2] بغير مقشور إلا لأمر ما.

فقلت له: يا أسود لم قلت هذا؟ وأنشدني:

لكل ضيق من الأمور سَعَهْ والليل والصبح لا بقاء معه.

قد يجمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعه.

ارض من الدهر ما أتاك به من قر عينا بعيشه نفعه.

فقلت: يا أسود: وإنك لفصيح أديب سديد. أفتنقل العذرة وأنت على هذا الأدب؟ قال: فديتك مجبور عليه مأخوذ به. فقلت: عساك عبد. قال: عبد. قلت: فما رأيك في عتق رقبتك؟ قال: إي فديتك ذاك إن جمعت بيني وبين سعدى الذي أنشدت فيها الشعر. قال: قلت : هذا شرط فاسد، وعسى لا يتهيأ إليّ عتق نفسين. فقال: قد سمعت ما تقدم فيه من الكلام ولا تعاودني في ذلك. فقلت: فلمن سعدى؟ قال: لفتيان من آل مخروم. فقلت، فأنت لمن؟ فقال: لفتيان من آل سعد. فاشتريتهما وأعتقتهما وجمعت بينهما. أي بني، فاحمد الله أن لا تكون ذلك الأسود.

قال بحر: فقلت: أنا أحمد الله.[3]

((1) السبذة وعاء شبه المكتل إلا أنها متينة، فارسي معرب [تاج العروس].اهـ (2) قصة المرأة والسمسم المقشور في كتاب كليلة ودمنة ص187 .اهـ (3) سئل ابن جبير: الشكر أفضل أم الصبر. قال الصبر، والعافية أحب إلي.[الطبقات لابن سعد]. وكان مطرف يقول: لأن أعافى فأشكر أحب إلي من أن أبتلى فأصبر. [الزهد لهناد]. نسأل الله العافية والسلامة)

492 – قال مُحَمَّد بن عبد الله: أخبرنا أحمد بن الحسن عن الهيثم عن عديّ[1] قال: كان يقال: لا يوجد العجول محموداً ، ولا الغضوب **[ص 85]** مسروراً ، ولا الحر حريصاً ، ولا الكريم حسوداً ، ولا الشره غنيا ولا الملول[2] ذو إخوان. وستة لا تخطئهم الكآبة: فقير حديث عهد

بغني، ومكثر يخاف على ماله التلف، والحسود، والحقود، وطالب مرتبة فوق قدره، وخليط أهل أدب غير أديب.

((1) كذا في الأصل ولعلها الهيثم بن عدي .اهـ (2) الملول أي سريع الملل.)

493 - حدثنا الهروي حدثنا أبو حاتم السجستاني حدثنا الأصمعي قال: سمعت شيخا من آل سعيد بن العاص قال: قيل له إن فلانا لا يكاد يُفارَق غداؤه يجمع الناس ويغديهم قال: أكذاك وهم يزيدون؟ قالوا نعم. قال: فاحجبوه ما فعلها رجل قط إلا أضر بعياله.

494 - حدثنا الهروي حدثنا إبراهيم بن معمر حدثنا حامد البلخي قال سمعت أبا عبد الرحمن المقرئ يقول: مع الخبز إدامه، فإذا طلبت إدامه فلست بجائع.

495 - حدثنا الهروي حدثنا أبو حاتم حدثنا الأصمعي حدثنا عيسى بن عمر عن سلم بن قتيبة قال: مرّ بي الحجاج وأنا مع بنيه في الكتاب في داره، فقال لقيمّ علينا: مالي أرى ابن قتيبة ضارع الجسم؟ قال: إنه تتخم. قال: اتق التخم، فرب أكلة تمنع أكلات.

496 - حدثنا الهروي حدثنا أبو حاتم حدثنا الأصمعي حدثنا عيسى بن عمر قال: كان للحسن وابن سيرين جار مسكين، فكان يقول : مرقة الحسن ليست بطيبة ومرقة ابن سيرين طيبة، كان يقل فيها الماء.

497 - حدثنا أبو العباس الجمال حدثنا إسحاق بن الفيض حدثنا ابن معدان حدثنا الأعمش قال: أمر لأسماء بن خارجة بكسوة، وكان شريح يلي ذلك، فانطلق معه ..() فسأله عن شيء فقال شريح: لم أومر بذلك، ولكن أعطيك من عرضها. فقال: إنك لبخيل سيء الصنيع. فقال شريح: أخبرك بما هو أسوأ صنيعا مني: من يسأل إلحافا وينفق إسرافا.

(() كلمة غير واضحة.)

498 – حدثنا أبو العباس الجمال أنشدني أبو سعيد الأعرابي:

كلفني حبي للدراهم وأزمة كانت من المآزم

وقلة البقوى على المغارم خدمت من لست له بخادم.

499 – قال: وأنشدني أبو سعيد :

ذوا() الدرهمين غني لا يكلمنا وذوا() الثلاثة فينا مثل قارون.

(() كذا في الأصل، ولعل الصواب ذو الدرهمين، وذو الثلاثة)

[ص 86]

500 – قال: وأنشدنا أبو سعيد:

لقد كنت مزهوا ومالك درهم فكيف وقد صبت عليك الدراهم.

فإن كان ما نال الدراهم هكذا ..() حمار في ..() الدراهم.

(() كلمة غير واضحة)

501 – حدثنا أبو جعفر دندان حدثنا أبو محلم قال: حبس الحجاج مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري وكان معه في الحبس رجل من بني تميم، فأقبل التميمي على ابن أسماء يقول له: قتلنا منكم يوم كذا وكذا، فقال له ابن أسماء: ما أدري ما قتلتم منا في الجاهلية، ولكن إن شئت أنبأتك من قتلتم منا في الإسلام. قال: نبئني؟ قال: إياي قتلت بثقلك وبغضك.

(في تاريخ دمشق يرويه من طريق أبي الشيخ عن أحمد بن مُحَّد الجمال نا أبو جعفر مُحَّد بن الحسن ديدان [الصواب دندان] أنا أبو محلم السعدي. فيكون سقط هنا من الأصل شيخ المصنف أحمد بن مُحَّد الجمال)

502 – حدثنا سلم بن عصام عن أبيه حدثني زائدة بن قدامة الكاهلي حدثني أبي عن أبي حصين وعن الأعمش : أن رجلا قرأ على أبي حصين والصافات، فلما بلغ الحوت قال له الأعمش: اهمز الحوت، فهمز الحوت. فلما كان من الغد، قام أبو حصين فقرأها فهمزها والأعمش خلفه يصلي، فلما أن سلم أبو حصين اغتنمها الأعمش وفرح بها فرحا شديدا، إذ دخل عاصم بن أبي النجود فقال له الأعمش يا أبا بكر؟ فقال: ما تشاء يا أعمش، لا تزال تجيئنا ببلية. قال: أي شيء لقي لحوت؟ رق والله ظهره ،لا ينجبر والله أبدا. فتقابلا و[تشاحا] حتى قال له عاصم. ما لك يا أبا حصين؟. قال: هو الذي أمره أن يهمزها. قال: فلما تحاشا تحول من عندنا فقال: والله لا أجاوركم يا بني كاهل.

(يريد قوله تعالى { فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ } الصافات 142. والخبر نحوه في السير مع اختلاف في اللفظ)

503 – حدثنا أحمد بن مُحَّد الجمال حدثنا المبرد قال: لما دخل قتيبة بن مسلم خراسان قال: من كان في فيه شيء من مال ابن حازم فليلفظه، أو في يده فلينبذه، أو في صدره فلينفثه. قال: فتعجب الناس من حسن قسمه فاسترحلوه وكان هذا سبب ولايته خراسان، فاستقام له أمر خراسان.

504 – حدثنا مُحَّد بن يحيي البصري حدثنا أبو حاتم السجستاني قال سمعت الأصمعي يقول: كان شعبة لا يدع أحدا يكتب، وكانوا يكتبون في الألواح سرا. فقام واحد فانخرطت ألواحه فسمع الصوت فقال : أراكم تكتبون. لا والله لا أحدث اليوم **[ص 87]** إلاّ أعمى. فقام() رجل أعور طويل فقال: يا أبا بسطام، تجبر الأعور. فضحك شعبة فحدثنا وكفر عن يمينه.

(() في الأصل فقال والصواب ما أثبتناه. وفي الجامع للخطيب 443 بنحوه)

505 – حدثنا مُحَّد بن يحيي حدثنا عمي إبراهيم بن عيسى بن سليمان قال : كنا عند المأمون يتكلم في الفقه، فنظر إلى رجل حسن الهيئة عليه قلنسوة كبيرة لا يتكلم، فقال له المأمون: نظرت

في شيء من الفقه؟ قال لا. قال: فكتبت الحديث؟ قال لا. قال: فنظرت في شيء من الشعر؟ قال لا. قال: فلك علم بالنسب؟ قال لا. قال: ما أسوأ ما أدبك أهلك.

506 – أخبرنا الهروي حدثنا أبو حاتم حدثنا الأصمعي حدثني أبي قال: كل في شهوة أهلك ولا تأكل أهلك في شهوتك.

507 – حدثنا الهروي حدثنا أبو حاتم حدثني الأصمعي قال: فحدثني أخو من كان ولي القضاء لعبد الملك والوليد بن سليمان وعمر بن يزيد وهشام، فلما قدم الوليد اعتزل القضاء وكان رث البغلة رث السرج، فاشتكى فقيل له : العق لعقات من عسل. فقال: ما عندي ما يكفيني وأهلي، وإني لأكره أن آكل شيئا دون أهلي. يعني سليمان بن حبيب المحاربي.

508 – حدثني مُحَّد بن مُحَّد بن فورك حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا إبراهيم بن عبد الله القرشي حدثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء قال: استوصوا بالغوغاء خيرا، فإنهم يسدون البثوق ويطفئون الحريق. فقيل له: إذا يستطيلون على الناس. قال: فإن استطالوا فانتفوا لحاهم.
(عن الشعبي، قال: نعم الشيء الغوغاء، يسدون السيل، ويطفئون الحريق، ويشغبون على ولاة السوء. الحلية 324/4.اهـ يروى مرفوعا ولا يصح. ولعله شيء يشبه الباعوض والله أعلم)

509 – أخبرنا إسحاق بن أحمد حدثنا ابن حميد حدثنا عمر بن هارون عن الحسن بن دينار عن الحسن في الرجل يخون بالرجل ثم يتوب. قال: لا بأس أن يهدي له بقدر ما خانه.

510 – حدثنا عبد الرحمن بن مُحَّد بن حماد حدثنا أبي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة قال : تكرير الحديث في المجلس يذهب بنوره. وما قلت لأحد قط أعد عليّ.
(الخبر في الجعديات 1065)

511 – حدثنا سلم بن عصام حدثنا عبدة الصفار حدثنا عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد قال: هبط آدم بالهند فحج البيت على قدميه أربعين حجة. فقلت له: ما كان له دابة يركبها؟ قال: وأي دابة كانت تطيقه، كان ما بين خطوه **[ص 88]** مسيرة ثلاثة أيام. وكان نَفَسُه قد آذى أهل السماء حتى شكوا ذلك إلى الله فقعصه قعصة فاطمأن.

(يقول عبد الرزاق في مصنفه ٩٠٩٠ : عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَوَّارٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: " لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ كَانَ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ وَرَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ، يَسْمَعُ كَلَامَ أَهْلِ السَّمَاءِ وَدُعَاءَهُمْ، فَأَنِسَ إِلَيْهِمْ، فَهَابَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْهُ حَتَّى شَكَتْ إِلَى اللَّهِ فِي دُعَائِهَا وَفِي صَلَاتِهَا فَأَخْفَضَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَلَمَّا فَقَدَ مَا كَانَ يَسْمَعُ مِنْهُمِ اسْتَوْحَشَ، حَتَّى شَكَى إِلَى اللَّهِ فِي دُعَائِهِ وَفِي صَلَاتِهِ، فَوَجَّهَهُ إِلَى مَكَّةَ، فَكَانَ مَوْضِعَ قَدَمِهِ قَرْيَةً، وَخُطْوَتِهِ مَفَازَةً حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَكَّةَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ يَاقُوتَةً مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ، فَكَانَتْ عَلَى مَوْضِعِ الْبَيْتِ الْآنَ، فَلَمْ يَزَلْ يُطَافُ بِهِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ الطُّوفَانَ فَرُفِعَتْ تِلْكَ الْيَاقُوتَةُ، فَبَعَثَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ فَبَنَاهُ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ} [الحج: ٢٦] ".)

512 – حدثنا أبو العباس الجمال حدثنا عبد الرحمن بن عمر حدثنا أبو زهير عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله قال: لا ألفين أحدكم جيفة ليل قطرب بالنهار.

(خرجه أبو داود في الزهد 148: نا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : " لا أَلْفَيَنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةَ لَيْلٍ قَطْرَبَ نَهَارٍ. قِيلَ : وَمَا قَطْرَبُ نَهَارٍ ؟ قَالَ : يَقْطَعُ نَهَارَهُ بِالْحَدِيثِ " .اهـ والقطرب دويبة كثيرة الحركة.)

513 – حدثنا أبو العباس قال سمعت عبد الرحمن يقول قال أبو زهير: قطرب، شيطان يكون في أرض الجزيرة في صورة هرة له ذنب طويل عليه مثل السلاة، لا يظهر إلا في شهر شباط. فإذا أخذ إنسانا() ركب عنقه وضربه بذنبه، فلا يزال به كذلك حتى إذا أصاب آخر ركب عنقه وترك هذا.

(() في الأصل إنسان وكتب في الهامش: لعله إنسانا)

514 – قال أبو الحسن عبد الرحمن: وسمعت أبا مرثد يقول: قطرب شيطان خفيف لا يستقر، وإنما سمي() قطربا لخفته فلقب قطرب على اسمه.

(() في الأصل سميت والصواب ما أثبتناه)

515 – حدثنا مُحَمَّد بن معدان حدثنا إبراهيم الجوهري حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق قال: كان رجل بالبادية له كلب وديك وحمار. فالديك يوقظهم للصلاة، والكلب يحرسهم. قال فجاء الثعلب فأخذ الديك فحزنوا لذهاب الديك وكان الرجل صالحا فقال عسى أن يكون خيرا. ثم مكثوا ما شاء الله ثم جاء ذئب فخرق بطن الحمار فقتله، فحزنوا لذهاب الحمار، فقال الرجل الصالح عسى أن يكون خيرا. ثم مكثوا بعد ذلك ما شاء الله، فلما أصبحوا نظروا فإذا قد سبي ما حولهم وبقوا هم، وإنما أخذوا مما كان عندهم من الصوت والجلبة، فلم يكن عند هؤلاء شيء يجلب، قد ذهب ديكهم وكلبهم وحمارهم.

(خرجه ابن أبي شيبة في مصنفه 34190 : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : "كَانَ رَجُلٌ بِالْبَادِيَةِ لَهُ كَلْبٌ وَحِمَارٌ وَدِيكٌ ، قَالَ : فَالدِّيكُ يُوقِظُهُمْ لِلصَّلَاةِ، وَالْحِمَارُ يَنْقُلُونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَيَنْتَفِعُونَ بِهِ وَيَحْمِلُ لَهُمْ خِبَاءَهُمْ ، وَالْكَلْبُ يَحْرُسُهُمْ ، فَجَاءَ ثَعْلَبٌ فَأَخَذَ الدِّيكَ ، فَحَزِنُوا لِذَهَابِ الدِّيكِ ، وَكَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا فَقَالَ : عَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا ، قَالَ : فَمَكَثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ ذِئْبٌ فَشَقَّ بَطْنَ الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ ، فَحَزِنُوا لِذَهَابِ الْحِمَارِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ : عَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا ، ثُمَّ مَكَثُوا بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أُصِيبَ الْكَلْبُ فَقَالَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ : عَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا نَظَرُوا فَإِذَا هُوَ قَدْ سُبِيَ مِنْ حَوْلِهِمْ وَبَقُوا هُمْ ، قَالَ : فَإِنَّمَا أُخِذُوا أُولَئِكَ بِمَا كَانَ عِنْدَهُمْ مِنَ الصَّوْتِ وَالْجَلَبَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أُولَئِكَ شَيْءٌ يُجْلَبُ ، قَدْ ذَهَبَ كَلْبُهُمْ وَحِمَارُهُمْ وَدِيكُهُمْ ".اهـ)

516 – حدثنا مُحَمَّد بن معدان حدثنا أبو عمير حدثنا ضمرة قال : تزوج شريح امرأة فقال لها: أيما أحب إليك، تحبيني وأبغضك أو أحبك وتبغضيني؟ قالت: تحبني وأبغضك.

517 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن معدان حدثنا أبو عمير حدثنا ضمرة قال: قال الشيباني قيل لسطيح() : من أين لك هذا العلم؟ قال: من أخ لي جِنِيّ شهد الوحي بطور سيناء.

(() هو سطيح الكاهن، له ترجمة في تاريخ دمشق)

518 – حدثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصي حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال: قال عيسى عليه السلام: جودة النبات من خيلاء الأرض.

519 – حدثنا العباس بن حمدان **[ص 89]** حدثنا أبو بدر حدثنا مسلم حدثنا نوح بن قيس حدثني عبد الواحد بن نافع قال: ولاّني خالد بن عبد الله حفر المبارك فراح إليّ العمال بضرس فوزنته فإذا فيه تسعة أرطال.

(ذكره ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث 558، قال: حدثني الرياشي عن مسلم بن إبراهيم حدثنا نوح بن قيس قال حدثنا عبد الواحد بن نافع قال: ولاّني خالد بن عبد الله حفر المبارك فجائني العامل بضرس فوزنته فإذا فيه تسعة أرطال. فلسنا ندري أهو ضرس إنسان أو ضرس جعل أو فيل.)

520 – حدثنا العباس بن حمدان حدثنا أبو بدر حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا القاسم بن الفضل قال: أدركت بعمان نصف خابية يستظل تحتها أربع مائة شاة.

(ذكره المصنف في العظمة)

521 – حدثنا العباس بن حمدان حدثنا أبو بدر حدثنا عون بن عمارة حدثنا حماد بن زيد عن أيوب أنه كان يشتري لأهله كل يوم فاكهة بنصف درهم، فقيل إن هذا يشق عليك. قال: أذكر يُتْمَهُمْ بَعْدِي.

(جليل)

522 – حدثنا أبو العباس الجمال وأنشدني يحي بن واقد لنفسه :

تمسك بكلب لا خلاق له في المكرمات فقد شاع الخنازير.

(ذكره المصنف في طبقات المحدثين بأصبهان)

523 – حدثنا أبو العباس الجمال أنشدني يحي بن واقد لبعضهم :

إذا ما ترضيت اللئيم وجدته بعيدا إذا لم يخش أنك غاضبه.

(ذكره المصنف في طبقات المحدثين بأصبهان)

524 – أنشدنا الوليد بن أبان أنشدنا يحي بن يونس أنشدني مُحَمَّد بن حسان :

هممت بتوديع الحبيب فلم أطق فودَّعته بالقلب والعين تدمع().

فيا عجبا ممَّن يودِّع إلفه يمدّ يداً نحو الفراق فيسرع.

وتسخو بتوديع الأحبة نفسه وفي البيت موت للأحبة مقطع.

(() في الأصل تدع، والصواب ما أثبتناه)

525 – حدثنا حامد بن شعيب حدثنا سريج بن يونس حدثنا مُحَمَّد بن الحسن الهمداني عن مسعر عن مُحَمَّد بن جحادة قال: كان الشعبي أولع شيء بهذا البيت:

ليست الأحلام في حال الرضى إنما الأحلام في حين الغضب.

(ولما رآى يحي عيسى بن مريم عليهما السلام قال له أوصني. قال: لا تغضب. [مصنف ابن أبي شيبة 34245])

526 – سمعت أبا يعلى الموصلي يقول سمعت أبا جعفر يقول سمعت ابن عائشة يقول: كان شيخٌ() لنا قضَّاء للحقوق يقول:

أرى راحة للحق عند قضائه ويثقل يوماً إن تركت على عمد.

(() في الأصل شيخا. وفي مجمع الحكم والأمثال للنيسابوري نسبه للشافعي، أنه قال: أرى راحةً للحقّ عند قضائهِ، ويثقلُ يوماً إن تركتُ على عمدِ. وحسبُكَ حظّاً أَنْ تُرَى غيرَ كاذبٍ، وقولكَ لم أعلم وذاك من الجُهدِ.)

527 - حدثني عبيد الرحمن قال: تخلف محمود الوراق عن زيارة مُحَمَّد بن عبد الله بن طاهر فأتاه [ص 90] فقال: ما الذي بطأ بك، فقال تسمع؟ فأنشأ يقول:

رأيت تهاجر الإخوان عدلا إذا اصطلحت على الود القلوب

وليس يواصل الإلمام إلا ظنين في مودته مريب.

فقال: قد وهبت لك تخلف أهل خراسان كلهم.

(ذكره الشجري في الأمالي الخمسية 1314 من طريق المصنف قال: **حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** قَالَ : تَخَلَّفَ مُحَمَّدٌ الْوَرَّاقُ عَنْ زِيَارَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ: مَا الَّذِي أَبَطَأَ بِكَ؟ فَقَالَ: اسْتَمِعْ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ : رَأَيْتُ تَهَاجُرَ الْإِخْوَانِ عَدْلًا إِذَا اصْطَلَحَتْ عَلَى الْوُدِّ الْقُلُوبُ وَلَيْسَ بِوَاصِلِ الْإِلْمَامِ إِلَّا ظَنِينٌ فِي مَوَدَّتِهِ مُرِيبُ قَالَ قَدْ وَهَبْتُ لَكَ أَهْلَ خُرَاسَانَ كُلَّهُمْ.)

528 - حدثني عبيد الله بن محمود لمحمود الوراق وأنشد:

أيا عجبا كيف يعصى الإله أم كيف يجحده جاحد.

ولله في كل تحريكة وتسكينة أبدا شاهد.

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد.

529 - حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي حدثنا مُحَمَّد بن علي بن حمزة أنشدني العباس النرسيّ عن قول أخيه يحيي:

وفتى كأنّ جبينه بدر الدّجا قامت عليه نوادب وروامس.

غرس الفسيل مؤمّلا لبقائه فنما الفسيل ومات عنه الغارس.

ترك المنازل موحشات بعده ولقد بكين وإنهن أوانس.

530 – حدثنا أبو العباس الخزاعي حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعد بن أبي هلال: أن قوما أرادوا سفرا فأتوا عائشة فقالوا من يؤمنا؟ فقالت: أكثركم قرآنا. قالوا : كلنا قارئ. قالت: فأفقهكم(). قالوا: كلنا فقيه. قالت: فأكبركم سنا. قالوا: كلنا مسنين. قالت: فأحسنكم وجها، فلعله أن يكون أحسنكم خلقا.

(() في الأصل فأفقهم، والصواب ما أثبتناه.)

531 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن أسباط حدثنا سعدان حدثنا مسكين بن بكر عن مُحَمَّد بن مهاجر قال: بلغني أنهم سألوا عيسى بن مريم، ما الذي يزين العالم عند جلسائه؟ قال: يزينه كثرة صمته وقلة غضبه وحسن خلقه ولينه وقربه وتخشعه وشدة تواضعه. فمن أدرك هذا زانه علمه وأدرك نفع علمه. فسألوه: ما الذي يشين العالم عند جلسائه؟ قال: كثرة غضبه وخفته عند غضبه فيستمكن منه من هو أسفه منه.

[ص 91]

532 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن أسباط حدثنا أبو السائب حدثنا حفص بن غياث حدثنا أشعث عن كردوس بن عباس الثعلبي قال: مكتوب في التوراة : اتق توق فإنما التقوى بالتوقي، ومن لا يتق لا يوقه. ارحموا ترحموا، توبوا يتب عليكم.

(يقول ابن أبي شيبة في مصنفه –كتاب الزهد: حَدَّثَنَا حَفْصٌ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ كُرْدُوسٍ الثَّعْلَبِيِّ قَالَ : مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ : اتَّقِ تُوقَهُ ، إنَّمَا التَّوَقِّي بِالتَّقْوَى ، ارْحَمُوا تُرْحَمُوا ، تُوبُوا يُتَبْ عَلَيْكُمْ .)

533 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا نصر بن علي قال سمعت الأصمعي يقول دخلت على يحيى بن أكثم وعنده أبو الهذيل فقلت له: حَاكم من حُكّام المسلمين تدع هذا يدخل عليك.

534 – أخبرنا ابن أبي عاصم النبيل قال : ذكرت لأبي مُحَّد عبد الله بن مُحَّد بن أخي عبد المؤمن وكان حسن الهيئة فحدثني قال: حدثني الأصمعي عن رجل سماه ثم نسيته أنا، أن عمر بن عبد العزيز أُتي بقوم من الرافضة فحلق رؤوسهم وقص لحاهم وأسلمهم حجامين.

535 – حدثنا مُحَّد بن يحيى قال سمعت مُحَّد بن الوليد قال سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال ابن عباس: إذا خرج الكلام من القلب وقع في القلب، وإذا خرج من اللسان مر بالسمع. وقال علي بن أبي طالب: إن القلوب تمل كما تمل الأبدان، فاطلبوا لها طرائف الحكمة.

536 – حدثني علي بن رستم قال سمعت الزجاج يقول: سئل أبو عاصم، كيف سموا الرافضة الرافضة ؟ قال: بلغني أنه لما قدم زيد ها هنا نهاهم أن ينتقصوا أبا بكر وعمر وعثمان فرفضوه فسموا الرافضة.

537 – حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي حدثنا رسته حدثنا الحسن بن حبيب عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز أن عمر بن عبد العزيز قال: لا نغزوا مع المكذبين بالقدر فإنهم لا ينصرون.

538 – حدثنا مسلم بن سعيد الأشعري حدثنا مجاشع بن عمرو حدثنا ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن الحسن بن مُحَّد عن ابن عباس قال: جاء رجل فقال ادع الله أن يغنيني عن الناس فقال إن أحدا لا يستغني عن أحد ولكن ادع الله أن يغنيك عن لئام الناس.

539– حدثنا مسلم حدثنا مجاشع حدثنا ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمر قال: مكتوب في زبور داود : يا عبدي لا تسأل عبادي، فإن كنت لا بد سائلا فاسأل معادن أهل الخير ترجع مغبوطا مسرورا، ولا تسأل معادن **[ص 92]** أهل الشر فترجع غضبان محسورا.

540 – حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن العباس حدثنا سلمة حدثنا سهل بن عاصم حدثنا مُحَمَّد بن عبيد الله حدثني عون قال: كان لإياس بن معاوية أخ فغاب، فجعل إياس يتعهد أهله ويقوم بحوائجهم ويحوطهم فلما قدم الرجل أتى إياسا فلقيه لقاء دون ما كان يخلفه به. فقال له بعض أصحابه، والله ما لقيته على قدر ما كنت تخلفه في غيبته. فقال: إن حسن الفعل أولى بالرجل من حسن القول.

(وكان عمر بن عبد العزيز يقول: .. إن في القول فتنة، والفعل أولى بالمرأ من القول. [المعرفة للفسوي 595/1].)

541 – حدثنا عبد الله بن اليسع حدثنا قتيبة بن سلم() عن الأصمعي قال: لقيت أعرابيا فقلت: كيف تجدك؟ قال: أجدني أشتهي ما لا أجد وأجد ما لا أشتهي، ونحن في زمان من جاد لم يَجِد ومن وجد لم يَجُد.

(() كذا في الأصل ولعله قتيبة بن مسلم)

542 – وقال الأصمعي: أنشدني أعرابيّ مرة فقال:

تحمّق مع الحمقى إذا كنت فيهم وكن عاقلا ما لقيت ذوي العقل.

وخلّط إذا لاقيت يوما مخلطا إذا كان في جد وإن كان في هزل.

فإني رأيت المرء يحظى بحمقه كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل.

543 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن يزيد أخبرنا عبد الله بن عبد الوهاب عن الأصمعي قال: مدح أعرابي رجلا فقال ذلك والله فصيح() النسب مستحكم الأدب من أي أقطاره أتيته انتهى إليك بكرم فعال وحسن مقال.

(() في العقد الفريد ص 35 : فسيح)

544 – قال الأصمعي: قال الحجاج لابن القرية() : صف لي الناس؟ قال: الناس ثلاثة: بر وفاجر وأحمق، فأما البر فالدين شريعته والحلم طبيعته والرأي الحسن سجيته، وإن تكلم أصاب وإن حدث صدق وإن ائتمن على أمانة رعاها. وأما الفاجر فإن ائتمنته خانك وإن أجبته شانك وإن استكتمته سرا لم يكتم وإن ذكرته الله لم يذكر. وأما الأحمق فإن تكلم عجل وإن حدث وَهَل وإن أنزلته عن سوء رأي لم ينزل وإن حدثته لم يفقه وإن فهمته لم يتفقه.

قال: وكان يقال: المزاح مسلبة للبهاء مقطعة للصداقة.

(() أَيُّوبُ بْنُ الْقَرِيَّة، وَالْقَرِيَّةُ أمه كان أعرابيًا أميًا، صحب الحجّاج ووفد على عبد الملك، وكان يضرب به المثل في الفصاحة والبيان. تاريخ الذهبي (925/2).)

545 – حدثني مُحَّد بن أحمد بن يزيد حدثنا أبو غسان قال سمعت أبا مُحَّد الباهلي قال: قال الأصمعي : حج أعرابيّ فلما كان عند **[ص 93]** الكعبة غشيه بعض السلاطين فوطئوه ونالوه بالضرب، فنظر إلى الكعبة فقال: اللهم زدها تعظيما وزدهم عليها حرصا.

546 – حدثنا أبو العباس أحمد بن مُحَّد بن علي حدثنا العباس بن الفرج الرياشي قال سمعت العتبي عن أبيه قال : سمع أعرابي رجلا يقرأ {وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها} وقال() : أهذا في كتاب الله؟ قالوا نعم. قال: آلله؟، حتى استحلفهم مرارا. قالوا: نعم. قال: الله أكبر نجونا، ما كان الله ليقول أنقذكم منها ثم يردنا إليها.

(() لعل الصواب فقال.)

547 – حدثنا إبراهيم بن مُحَّد بن الحسن حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا أحمد بن الغمر عن أبي بكر بن عياش قال: من أمن أن لا يستثقل ثقل.

(يقول عبد الله في العلل ٥٦٩ : حَدثنَا إِسْحَاق بن الْجراح , قَالَ: سَمِعت يزِيد بن هَارُون يَقُول لهارون الْمُسْتَمْلِي: اللَّهُمَّ لَا تجعلنا ثقلاء. وذكره الخلال في أخبار الثقلاء ١٥.)

548 – حدثنا مُحَمَّد بن الفضل حدثنا أبو حاتم حدثنا إبراهيم قال سمعت مُحَمَّد بن شعيب يقول: ترك الحقوق مذلة.

(قال غلام ثعلب [مُحَمَّد بن عبد الواحد]: ترك قضاء حقوق الإخوان مذلة، وفي قضاء حقوقهم رفعة، فاحمدوا الله على ذلك وسارعوا في قضاء حوائجهم ومسارهم تكافئوا عليه. [تاريخ بغداد].)

549 – حدثنا عبد الله بن عبد السلام حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا خالد بن نزار عن سفيان قال: قليل التوفيق خير من كثير من العمل.

(سفيان هو ابن عيينة. وعند البيهقي في الشعب 1738 عن عليّ بن خشرم قال: كثيرا ما كان ابن عيينة يقول: توفيق قليل خير من علم كثير.)

550 – حدثنا العباس بن حمدان قال نا ابن زنجوية نا الأصمعي عن أبيه قال: الإرجاف يلقح الفتنة.

(مر برقم 373 عن الأصمعي قوله.)

551 – حدثنا العباس بن حمدان حدثنا ابن زنجويه حدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي عن أبيه قال: قال زياد بن أبي سفيان: من أنعم الناس؟ قالوا معاوية. قال : فأين ما نلقى من الناس؟ قالوا: فأنت. قال: فأين ما ألقى من البعوث والخراج؟ قالوا: فمن؟. قال: شاب متعفف له زوجة قد رضيها ورضيته له سداد من عيش لا يعرفنا ولا نعرفه.

552 – حدثنا عامر بن إبراهيم حدثنا الناصحي حدثنا النضر بن شميل قال: كنت أدخل على المأمون في سمره فدخلت عليه ذات ليلة وعليّ قميص مرقوع، فقال: يا نضر ما هذا التقشف، تدخل على أمير المؤمنين وعليك قميص مرقوع؟ قلت: يا أمير المؤمنين، شيخ كبير وحرّ مرو شديد أتبرد بهذا الخلقان. قال: فأكرينا[1] الحديث بإجراء ذكر النساء فقال المأمون: حدثني

هشيم بن بشير حدثنا مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سَداد من عوز. قلت: صدق يا أمير المؤمنين، هشيم حدثني عن عوف عن الحسن عن علي بن أبي طالب **[ص 94]** قال: قال رسول الله ﷺ: إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سِداد من عوز. قال: فكان متكئا فاستوى جالسا فقال: يا نضر والسَّداد لحن؟ فقلت: أما لحن فنعم. قال: وما الفرق بينهما؟ قلت: السِّداد[2] القصد في السبيل والدين. والسَّداد البلغة وكل ما سددت به فهو سداد. قال وتعرف العرب ذلك؟ قلت: نعم هذا العرجي من ولد عثمان بن عفان يقول:

أضاعوني وأي فتى أضاعوا اليوم[3] كريهة وسِداد ثغر.

فقال: قبح الله من لا أدب له. ثم قال: يا نضر أنشدني أغزل بيت قالته العرب.

قلت هذا حمزة بن بيض حيث يقول:

تقول لي والركاب موقفة أقم لدينا يوما فلم أقم.

قالت فمن ينتجع فقلت لها وأي وجه إلا إلى الحكم.

متى يقل صاحبا سرادقه هذا ابن بيض بالباب يبتسم.

فقال: أحسنت أحسنت كأنما شق لك من قلبي. قال: فأنشدني أقنع بيت قالته العرب.

قلت: هذا راعي الإبل حيث يقول:

أطلب ما يطلب الكريم من المال بنفسي وأحسن الطلبا.

وأحلب الدرة الصفي ولا أحلب أخلاق أهلها حلبا.

إني رأيت الفتى الكريم إذا رغبته في كريمة رغبا.

والنذل لا يطلب العلاء ولا يعطيك شيئا إلا إذا رهبا.

فقال: أحسنت وهذه أحسن من الأولى، فأنشدني أنصف بيت قالته العرب.

قلت هذا ابن أبي عروة حيث يقول:

إني وإن كان ابن عمي كاشحا لمزاحم من خلفه وورائه.

وأكون والي سره فأصونه حتى يحين علي وقت أدائه.

وإذا دعا باسمي ليركب مركبا صعبا ركبت له على سيسائه.

فإذا استحاش رفدته ونصرته وإذا تصعلك كنت من قرنائه.

وإذا رأيت عليه ثوبا ناعما لم تلقني متمنيا لردائه.

[ص 95] فسكت عندها ولم يكلمني بشيء ومدَّ يده إلى دواة فجعل يكتب شيئا لا أدري ما يكتب، وقال لي: كيف تقول إذا أردت أن تترب الكتاب؟ قلت: أتربه. قال: فمن الطين؟ قلت طِنه. قال: فهو ماذا؟ قلت هو مطين. ثم ناول الكتاب الخادم ثم مضى بي إلى الفضل بن الربيع، فلما فتح الكتاب قال لي: ما السبب الذي وصلك فيه أمير المؤمنين؟ فأخبرته فقال لي: سبحان الله، ألحنت أمير المؤمنين؟ قلت: كلا أيها الوزير، وإنما لحنت هشيما لأنه كان لحانا. قال النضر: فقال الوزير: حَدِّثْنِي عن الخليل بن أحمد. قلت نعم، صرت أنا والخليل بن أحمد إلى أبي ربيعة الأعرابي فإذا هو على سطح له جالس فسلمنا عليه، فقال لنا: استويا. فبقينا متحيرين لم ندر ما قال لنا. فقال لنا الأعرابي الذي إلى جنبه: إنه يقول لكم ارتفعوا، فأثبتها الخليل بن أحمد من قول الله عز وجل {ثم استوى إلى السماء} فارتقينا إليه(4) فقال لنا: هل لكم في خبز فطير ولبن نمير وماء جهير. قلنا لا. قال سلاما. فبقينا أيضا متحيرين لم ندر ما قال. حتى قال لنا الأعرابي إنه كان يقول: متاركة لا خير بيننا ولا شر. فأثبتها الخليل من قول الله عز وجل (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) فقال: الوزير أحسنت أحسنت، هذه أحسن من الأولى وكان المأمون أمر له ثلاثين بثلاثين ألفا فزاده من عنده عشرين ألفا. قال النضر: فانقلبت إلى أهلي بخمسين ألفا.

((1) أَكْرَى الحَدِيثَ : أَطَالَهُ .اهـ (2) في مجالس العلماء للزجاجي: " قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّدَادُ: الْقَصْدُ فِي الدِّينِ وَالسَّبِيلِ وَالطَّرِيقِ . وَالسِّدَادُ : لِلثَّلْمَةِ . وَكُلُّ مَا سَدَّدْتَ فَهُوَ سِدَادٌ بِالْكَسْرِ ".اهـ كأن هذا أصوب، والحريري أيضا في أوهام الخواص 35/1، ذكر السَّداد بفتح السين هو القصد في الدين والسبيل. والقصة هنا في النوادر بسياق أتم.اهـ (3) كذا في الأصل والصواب ليوم .اهـ (4) فيه الرد على الأشاعرة ومن قال بقولهم .اهـ)

553 – حدثني ابن يعقوب البزاز عن الحسن بن الصباح حدثنا يعقوب بن إسحاق الطلحي عن مُحَمَّد بن كناسة قال: سمعت الأعمش يقول : أشعر الناس يقول:

يا أيها السائل عمن مضى من ريب هذا الزمان الرائب.

إن كنت تبغ العلم أو شبهه أو شاهدا يخبر عن غائب.

فاعتبر الأرض بأسمائها واعتبر الصاحب بالصاحب.

554 - حدثني أبو بكر عبد الله حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن مهدي حدثنا قعنب بن محرز حدثنا الأصمعي قال: كنت بالبادية فإذا أنا بأعرابي قد تقدم فكبر فقال: الله أكبر، سبح **[ص 96]** اسم ربك الأعلى الذي أخرج المرعى أخرج منها تيسا أحوى ينزو على المعزى. ثم قام في الثانية فقال: الله أكبر، وثب الذئب على الشاة الوسطى وسوف يأخذها مرة أخرى أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى. ألا بلى ألا بلى. فلما صلى قال: اللهم عفّرتُ جبيني وإليك مددت يميني فانظر ماذا تعطيني.

555 - حدثني أبو بكر بن عبد الله حدثنا مُحَمَّد بن عيسى قال سمعت ابن عائشة يقول: قدمت امرأة من العرب البصرة معها ابنان لها كأنهما فهدان عربيان، فوالله ما لبث أن مات أحدهما فدفنته ثم مات الآخر بعده بمديدة فدفنته إلى جانبه ثم جعلت لنفسها بينهما موضعا، فكانت تأتيهما فتبكي هذا مرة وهذا مرة، فلما نفدت الدموع أنشأت تقول:

فالله جاراي اللذان كلاهما قريبان مني والمزار بعيد.

هما تركى عيني لا ماء فيهما وشكا سواد القلب فهو عميد.

مقيمان بالبيداء لا يبرحانها ولا يسألان الركب أين تريد.

ثم أنشد ابن عائشة لغيرها:

كواظم أسرار ضوامر أعظم بلين وباقي حبهن جديد.

أزور وأعتاد القبور ولا أرى سوى رمس أحجار عليه لبود.

لكل أناس مَقْبَر بفنائهم فهم ينقصون والقبور تزيد.

(مر مثله برقم 361، عن إسماعيل بن أبي الحارث. ومروي في الأمالي الخميسية من طريق المصنف)

556 – حدثنا مُحَمَّد بن أبي يعلى حدثنا يحيى بن أبي طالب حدثنا عبد الرحمن بن سلمة الأزدي حدثني يحيى بن كامل القرشي أخبرني سفيان الثوري قال: سمعت أعرابيا وهو مستلقٍ بعرفة وهو يقول: إلهي من أولى بالزلل والتقصير منّي وقد خلقتني ضعيفا. ومن أولى بالعفو عني منك وعلمك فيّ سابق وأمرك بي محيط. أطعتك بإذنك والمنة لك، وعصيتك بعلمك والحجة لك. فأسألك بوجوب حجتك وانقطاع حجتي وبفقري إليك وغناك عني أن تغفر لي وترحمني. اللهم لم أحسن حتى أعطيتني ولم أسئ حتى قضيت عليَّ. اللهم إنا أطعناك **[ص 97]** في أحب الأشياء إليك شهادة أن لا إله إلا الله، ولم نعص بنعمتك في أبغض الأشياء إليك، الشرك بك، فاغفر لي ما بينهما. اللهم إنك أنس المؤنسين لأوليائك وأقربهم بالكفاية من المتوكلين عليك، تشاهدهم في ضمائرهم وتطلع على سرائرهم. وسري اللهم لك مكشوف، وأنا إليك ملهوف، وإذا أوحشتني الغربة آنسني ذكرك، وإذا أضمت() عليّ الهموم لجأت إليك والاستجارة بك، علماً بأن أزمة الأمور بيدك وأن مصدرها عن قضائك.

(() في السنة للالكائي 1188 : أغمت علي الهموم)

557 – حدثني عبد الله بن يعقوب عن أبي معين الرازي() عن منصور بن أبي مزاحم قال سمعت شريكا يقول: ترك الجواب في موضعه إذابة للقلب.

(في الأصل الطبري وهو غلط وصوابه الرازي. ورواه ابن عدي من طريق أبي معين الرازي وزاد: قال أبو معين فذكرته لأبي زرعة فأعجب به.)

558 – قال عبد الله: حدثنا عن الأصمعي عن عبد الله بن عبد الملك ومسلمة بن عبد الملك، أن عبد الملك بن مروان قال: ما من شيء يؤتى العبد بعد إيمان بالله أفضل من جواب حاضر مع إصابة معنى وإيجاز وبلوغ حجة، فإن الجواب إذا تعقّب لم يكن شيئا.

559 – حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني سهل بن محمود حدثنا عمر بن حفص حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال قال أبي: يا بني، إذا سمعت كلمة من امرئ مسلم فلا تحملها على شيء من الشر ما وجدت لها محملا من الخير.
(وكان أبو قلابة يقول: " إذا بلغك عن أخيك شيء تكرهه فالتمس له العذر جهدك، فإن لم تجد له عذرا فقل في نفسك لعل لأخي عذرا لا أعلمه ". [الحلية 285/2])

560 – حدثنا أحمد بن الحسين حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا عنبسة بن سعيد القرشي حدثنا ابن المبارك عن وهيب إن شاء الله قال: قال رسول عمر بن عبد العزيز: أحسن الظن بصاحبك حتى يغلبك.

561 – حدثني علي بن يعقوب عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الأصمعي قال: قال بهز بن شمر: دخل الحسن البصري على الحجاج فقال له: ما تقول في عثمان وعلي؟ قال أصلح الله الأمير، هل يرضيك عني قول من هو خير منا لمن هو شر منا؟ قال: من هو؟ قال: نبي الله صلى الله عليه وسلم إذ قال له فرعون ما بال القرون الأولى قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى، الآية.

562 – حدثني علي بن يعقوب عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الأصمعي قال: رأيت أعرابيا يسأل رجلا **[ص 98]** وهو يقول: إني لم أصن وجهي عن الطلب إليك، فصن وجهك عن ردي وضعني من كرمك حيث وضعت نفس من رجائك. فقال له المسؤول: قد أمرت لك بعشرة ألف درهم وهي أكثر من قدرك. فقال الأعرابي: مهلا، إن لي قدرا . قال : ممن أنت؟ قال أنا من ولد الأحوص ولئن كنت جاوزتَ قدري ما بلغت أملي فيك. فكساه.

563 – حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله بن مُحَّد بن عبيد حدثني الحسن بن علي البزار عن أبي نعيم عن حسن بن صالح أنه كان يتمثل بهذين البيتين :

فمالكَ يوم الحشر شيء سوى الذي تزودته يوم[1] الحساب سوى الذخر.

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصداً ندمت على التضييع في زمن البذر.[2]

((1) في الأصل يو، والصواب ما أثبتناه .اهـ (2) ذكره ابن أبي الدنيا في منازل الأشراف 20 حدثني الحسن أبو علي البزاز عن أبي نعيم عن حسن بن صالح أنه كان يتمثل هذين البيتين: [البحر الطويل] فمالكَ يوم الحشر شيء سوى الذي تزودته يوم الحياة إلى الحشر. إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصداً ندمت على التضييع في زمن البذر.)

564 - حدثنا أحمد حدثنا عبد الله حدثني حاتم بن يحيي قال سمعت مُحَمَّد بن عبد الرحيم المروزي قال: قال وهب بن منبه: احتمال بعض الذل خير من انتصار يزيد صاحبه قَمَاءَةً.

(خرجه ابن أبي الدنيا في منازل الأشراف 151/1 قال حدثني حاتم بن يحيي قال سمعت مُحَمَّد بن عبد الرحيم عن هامان المروزي قال: قال وهب بن منبه " احتمال الذل خير من انتصار يزيد صاحبه قماءة ".اهـ القماءة بمعنى قصر القامة، كما في قول الشاعر: تبين لي أن القماءة ذلة وأن أعزاء الرجال طيالها)

565 - حثنا علي بن رستم حدثنا عقيل بن يحي حدثنا حفص بن عمر العدني حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة: أن رجلا أتى إلى ابن مسعود فقال له: إني منطلق فزودني. فقال له: اقبل الحق من البغيض البعيد، وأنكر المنكر على الحبيب القريب.

566 - حدثني عبد الرحمن بن منصور حدثنا عبد الله بن عبيد المعروف بابن أبي حرب الهاشمي قال سمعت مُحَمَّد بن عوف السلماني قال قال النضر بن سلم البهراني: قرأت على حجر بالفسطاط :

الأرض تعجب منا حيث نعمرها ويكثر الضحك من أمالنا الأجل.

وأجابه[] بعض أصحابنا ببيت :

نبني وقد فنيت أيام مدتنا وليس ندري متى ندعى فنرتحل.

(() كأن في الأصل مكتوب وأجاده. والخبر ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق 3334 عن مُحَمَّد بن عوف قال : سمعت **مسلم بن النضر** يقول : قرأت على حجر بالفسطاط مكتوب :
الأرض تعجب منا حيث نعمرها ويكثر الضحك من أمالنا الأجل. نبني وقد نفدت أيام مدتنا
وليس ندري متى ندعى فترتحل.)

[ص 99]

567 – حدثني عبد الرحمن حدثنا عبد الله قال قرأت في كتاب عبد الله بن منصور، أنشدني أحمد بن عبيد الله :
هموم رجال في أمور كثيرة وهمّي من الدنيا صديق مساعد.
يكون كروح بين جسمين فرقا فجسمهما جسمان والروح واحد.

568 – حدثنا العباس بن حمدان الحنفي حدثنا مُحَمَّد بن عبادة قال سمعت أبا عدنان قال: سأل عبد الملك الأخطل عن الفرزدق وجرير فقال: أما الفرزدق فينحت من صخر وأما جرير فيغرف من بحر. قال جرير: يا أمير المؤمنين فإن البحر ليمر بالصخر فيقطعه.

569 – حدثنا العباس حدثنا مُحَمَّد بن عبادة قال سألت الأصمعي عن أشعر الرجلين عنده فقال: هذا شيء قد أعيا الخلق.

570 – حدثنا عامر بن إبراهيم قال سمعت أبا بكر الشهرزوري يقول: كنا ببغداد مع بعض المحدثين فانتهينا إلى بعض أصحابه فقال له تأكل شيء؟. فقال المحدث: جرير عن مغيرة عن إبراهيم كره التأني في كل شيء.

571 – حدثنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن الفضل حدثنا علي بن سعيد الهمداني حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن أبي بزة حدثنا إبراهيم بن مسربل سنة ست ومائتين حدثنا مُحَمَّد بن الصلت عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال: الشمال – يعني الريح – ملح الأرض، لولا الشمال لأنتنت الأرض.

(يقول الحسن البصري : " جُعِلَتِ الرِّيَاحُ عَلَى الْكَعْبَةِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ ذَلِكَ فَأَسْنِدْ ظَهْرَكَ إِلَى بَابِ الْكَعْبَةِ ، فَإِنَّ الشَّمَالَ عَنْ شِمَالِكَ وَهِيَ مِمَّا يَلِي الْحِجْرَ ، وَالْجَنُوبُ عَنْ يَمِينِكَ وَهِيَ مِمَّا يَلِي الْحَجَرَ الأَسْوَد ، وَالصَّبَا مُقَابِلُكَ وهي تَسْتَقْبِلُ بَابِ الْكَعْبَةِ ، وَالدَّبُورُ مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ " . خرجه ابن أبي الدنيا في المطر والرعد 158)

572 – قال: وسمعت ابن عباس يقول: رضى المرأة في فرجها.

573 – وسمعت ابن عباس يقول() : أنزلوا نسائكم السقائف ولا تسكنوهن العلالي، وعلموهن سورة النور ولا تعلموهن سورة يوسف، وألزموهن المغزل ولأن أدخل على امرأتي وفي يدها المغزل أحب إلي من أدخل عليها وفي يدها سوارٌ من ذهب.

(() ليست في الأصل.اهـ وعن عمر ﷺ الأمر بتعليم سورة النور للنساء، والتوبة للرجال. [سنن سعيد بن منصور]. وعن عائشة ﷺ قالت : نعم لهو المرأة المغزل. أو كلمة نحوها)

574 – وقال ابن عباس: في كبير اللحية في فمه من الأضراس والأسنان ست وثلاثين. ووسط اللحية اثنين وثلاثين. والكوسج ثمانية وعشرين.

575 – حدثنا صالح بن مُحَمَّد أبو الفضل حدثنا عبد الله بن محمود المروزي قال سمعت مُحَمَّد بن علي بن شقيق يقول: ضياع الجاهل من عقله، وضياع العاقل أن يكون بلا إخوان، وأضيع من هذين من() يؤاخي من **[ص 100]** لا عقل له.

(() ليست بالأصل .اهـ والخبر رواه ابن عساكر 413/51 من قول الشافعي: ضياع الجاهل قلة عقله وضياع العالم أن يكون بلا إخوان وأضيع من هؤلاء أن يؤاخي الإنسان من لا عقل له.)

576 – حدثنا صالح حدثنا أبو شمة قال: قال أبو عبد الله: كتب إلي أحمد بن عيسى يقول: حدثني الحسين بن يحيي بن عبد الله الإيادي عن أبيه عن جده قال: قال الحسن بن علي لمعاوية: أعطنا قبل أن نسألك، فإن أعطيتنا بعد المسألة كان ثمن وجوهنا.

577 – حدثنا أحمد بن الحسين البغدادي حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقيّ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا مالك قال: قال عمر بن عبد العزيز، قال لرجل: من سيد قومك؟ قال: أنا. قال: لو كنت كذلك لم تقله.

578 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن حدثنا جعفر بن مُحَمَّد بن عامر البزاز حدثنا أحمد بن عبد المجيد حدثنا حماد بن زيد عن ابن عون قال: كان لابن سيرين منازل لا يكريها إلا لأهل[1] الذمة، فقيل له في ذلك، فقال: إذا جاء الشهر رعته وأكره أن[2] أروع مسلما.
((1) في الأصل: إلا من أهل الذمة، والصواب ما أثبتناه. .اهـ (2) ليست في الأصل.)

579 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد حدثنا مُحَمَّد بن يزيد حدثنا الأصمعي عن المنقري عن جعفر بن مُحَمَّد قال: ما سألني رجل حاجة قط كان لي هم من الدنيا إلا قضاءها مخافة أن تبطئ عنه وتأتيه في الوقت الذي لا تقع منه موقعا.

580 – حدثنا مُحَمَّد بن العباس حدثنا مُحَمَّد بن مرزوق حدثنا الأصمعي عن ابن أبي الزناد قال: قرأ الإمام فقال {أنا ربكم الأعلى} ونافع بن جبير في الصف فقال: كذب عدو الله، حتى سمعه من خلفه.

581 – حدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا مُحَمَّد ين علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبا إسحاق بن إبراهيم بن الأشعث قال سمعت فضيلا يقول: إذا كنت كاذبا فكن حافظا.
(مر برقم 395)

582 – وسمعت الفضيل يقول: المؤمن قليل الكلام كثير العمل، والمنافق كثير الكلام قليل العمل.

583 – حدثنا الحسن بن علي الطوسي حدثنا مُحَمَّد بن عمرو بن حباب حدثنا بقية حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن الضحاك عن ابن عباس قال: عرامة الصبيّ في صغره زيادة في عقله.
(عرامة الصبي أي حدته وشراسته)

584 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن يزيد حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا مُحَمَّد بن طلحة عن أبيه عن الشعبي قال: رزق صبيان هذا الزمان من العقل، ما نقص من أعمارهم في هذا الزمان.

585 – حدثني عبد **[ص 101]** الرحمن بن منصور حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم حدثني مُحَمَّد بن أحمد قال: كان يقال : إن من السكوت ما هو أبلغ من الكلام، فإن السفيه إذا أعرضت عنه تركته في اغتمام.

586 – حدثني عبد الرحمن بن منصور حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم حدثني الحاتمي حدثني أبو ربيعة المزني الغامدي قال: كان يحيى بن خالد البرمكي يقول : ثلاثة أشياء تدل على عقول أصحابها. الكاتب يدل على عقله كتابه، والرسول يدل على مقدار عقل مرسله والهدية تدل على مقدار عقل هاديها.
(مر خبر قتادة رقم 15، قال " إنك تعرف سخف الرجل في سخف هديته ". اهـ وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: " الإنسان في فسحة من عقله وفي سلامة من أفواه الناس ما لم يضع كتابا أو يقل شعرا ". [الطيوريات 500].)

587 – حدثنا مُحَّد بن أحمد بن معدان حدثنا إبراهيم الجوهري قال سمعت سفيان يقول: كانوا يقولون : ثلاثة ليس لهم غيبة: المجاهر بالقبيح وصاحب البدعة الذي يرى أنه قربة إلى الله فليست فيه غيبة والسلطان الجائر.

(صح أيضا عن الحسن [الزهد لأحمد 1666] ويحي بن أبي كثير [ذم الكلام للهروي 687] وفيه أيضا عن إبراهيم النخعي.)

588 – حدثنا مُحَّد بن أحمد بن معدان حدثنا إبراهيم الجوهري قال سمعت يزيد بن هارون يقول: مررت بقاص يحدث عني بحديث والله ما حدثت به قط، ولا كان عندي فما زال يحدث به حتى أبكاني.

589 – أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي حدثنا ابن أبي رزمة حدثنا الفضل بن موسى عن الأعمش قال: أتيت الرقاشي وهو يقص فجلست في ناحية أستاك، فقال لي: أنت ها هنا؟ قلت: أنا ها هنا في سُنّة وأنت ثَمَّ في بدعة.

(رواه ابن حبان في المجروحين في ترجمة يزيد الرقاشي من طريق ابن أبي رزمة.)

590 – حدثني مُحَّد بن أحمد بن يزيد حدثنا مسعود بن يزيد العطار حدثنا إسماعيل بن آدم البجلي أبو علي حدثنا أبو مقاتل عن أبي يونس الباهلي قال: خطب الخليفة إلى سعيد بن المسيب ابنته فبلغ مهرها مائة ألف سوى التوابع، فأبى وزوجها من ابن عم له فقير على مهر أربعة دراهم. درهمين عاجل ودرهمين آجل. قال: فأقبل الخليفة فضربه وحلقه ونهى الناس عن مجالسته. قال أبو يونس: فجلست إلى سعيد وهو متقنع بثوبه فقال: أما سمعت ما نودي في نهي الناس عن مجالستي؟.

(قصة تزويج سعيد بن المسيب ابنته وعقوبة الخليفة له رواها أبو نعيم في الحلية. وهذا من العجب العجاب، من ذلك أيضا ما خرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ص 359 عن أبي

المليح قال : جاء رجل إلى ميمون بن مهران يخطب بنته ، فقال : لا أرضاها لك ، قال : ولم ؟ قال : لأنها تحب الحلي والحلل ، قال : فعندي من هذا ما تريد، قال : الآن لا أرضاك لها .)

591 – حدثني مُحَمَّد بن زيد المقرئ حدثنا مُحَمَّد بن بشار حدثنا **[ص 102]** إسحاق بن أبان حدثني مُحَمَّد بن سلام عن عمر بن الحارث قال : سخنة العين النظر إلى من تبغض.

592 – قال وسمعت أبا نصر الشاعر يقول: قالت الهند في حكمها : ثلاث تورث السل: رسول بطيء وسراج لا يضيء ومائدة موضوعة تنتظر لإنسان يجيء.

593 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحارث حدثنا المقدمي حدثنا حصين قال: قلت لعكرمة: إنا نحبكم أهل البيت. قال: أنتم تحبونا حب السنور، من حبها لولدها() تأكله.
(() في الأصل لولده.)

594 – حدثنا أحمد بن إسحاق الجوهري حدثنا أبو الأشعب حدثنا أصرم بن حوشب حدثنا أبو سنان عن عمرو بن مرة قال: خطب عليٌّ الناس في غير عيد ولا جمعة فقال: أيها الناس، من علم من أخيه مروءة جميلة فلا يسمع فيه أقاويل الناس، ومن حسنت علانيته فنحن بسريرته أرجى. ألا لا يرُدن أحدكم بيقينه شكّا. فقام المسيب بن نجبة فقال: يا أمير المؤمنين وأينا يرد بيقينه شكا؟. قال: إذا علم من أخيه مروءة جميلة ثم سمع فيه أقاويل الرجال، ألا وقد يرمي الرامي وقد يخطئ السهام وقد يحاكى الكلام على طريق سهام وباطل يبور والله شهيد. ألا وإن بين الحق والباطل أربع أصابع ووضع أصابعه الأربع على صدغه بين أذنيه وعينيه، الحق أن تقول رأيت والباطل أن تقول سمعت بأذني.

595 – سمعت مُحَمَّد بن الصباح يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت ابن مهدي يقول: الناس ثلاثة : رجل، ونصف رجل ولا شيء. فأما الرجل : فرجل() يكون عالما ويستشير غيره مع

علمه. وأما النصف الرجل: فرجل يكون عالما ولا يستشير غيره. وأما لا شيء: فرجل لا يكون عنده علم ولا يستشير غيره.

(() في الأصل : فالرجل)

596 – سمعت الحسن بن علي الطوسي يقول سمعت الزبير بن بكار يقول سمعت النضر بن شميل يقول سمعت الخليل بن أحمد يقول: الرجال أربعة: فرجل يدري ولا يدري أنه يدري فذاك غافل فنبهوه. ورجل لا يدري ويدري أنه لا يدري فذاك جاهل فعلموه، ورجل يدري ويدري أنه يدري فذاك عالم فاتبعوه، ورجل لا يدري ولا يدري أنه لا يدري **[ص 103]** فذاك جاهل فاحذروه.

597 – حدثنا عبد الرحمن بن منصور حدثنا مُحَّد بن أبي النعمان البخاري بأنطاكية قال سمعت عبد الكبير بن المعافى يذكر عن أبيه المعافى بن عمران قال: الغبن في ثلاث: في اللحم الهزيل والجوز الشحيح والخل الرديء.

598 – حدثنا مُحَّد بن أحمد بن يزيد حدثنا أبو مسعود قال: قال لي القاسم بن الحكم العرني: تعال حتى أحدثك بشي عجيب : زياد الخياط كتب إلى رجل أن يشتري له بقرة. فكتب إليه: أما بعد، فقد فهمت كتابك في صفة اللقحة فلتكن إن شاء الله فتيّة أسيلة الخدين قائمة الأذنين مشرفة القرنين مفلجة الأسنان سوداء حالك أو صفراء فاقع أو حمراء قانئ أو خضراء سلق أو بيضاء يقق أو بلقاء واضح أو شهماء صاحي، جرارة الذنب عند الحلب ساكنة، وعند الرعي منكمشة إن أقبلت سرت وإن أدبرت عجبت وإن بقيت أفرحت وإن ذهبت أحزنت.

599 – حدثنا أبو بكر أحمد بن مُحَّد بن يعقوب حدثنا القاسم بن مُحَّد بن عباد حدثني أبي عن جدي حدثنا عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال: لكل داخل دهشة، فإذا دخل الرجل فأوسعوا له.

600 – حدثنا أبو بكر بن يعقوب حدثنا أحمد بن منصور المروزي حدثنا أبو وهب مُحَّد بن مزاحم يقول سمعت أخي سهل بن مزاحم يقول: مثل الذي ينازع في الدين مثل الذي يصعد على الشرف إن يسقط يهلك وإن نجا لم يُحمد.

601 – حدثنا أبو بكر بن يعقوب حدثنا أحمد بن منصور قال سمعت بشر بن يحيي يقول سمعت رافع بن أشرس الرفا يقول: كان يقال: من عقوبة الكذاب أن لا يقبل صدقه. وأنا أقول : من عقوبة أصحاب البدع والفاسق أن لا تذكر محاسنهم.
(يقول ابن أبي الدنيا في الصمت 546: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي رِزْمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ ، يَقُولُ : " أَوَّلُ عُقُوبَةِ الْكَاذِبِ مِنْ كَذِبِهِ أَنْ يُرَدَّ عَلَيْهِ صِدْقُهُ " وقال 552 : وحدثني أبو صالح قال: سمعت رافع بن أشرس قال: كان يقال: إن من عقوبة الكذاب أن لا يقبل صدقه, قال: وأنا أقول: ومن عقوبة الفاسق المبتدع أن لا تذكر محاسنه.)

602 – حدثنا مُحَّد بن أحمد بن معدان حدثنا إبراهيم الجوهري قال سمعت المعيطي يقول: قال أبي: ما ولي شريك القضاء حتى دعي له بالسيف وال..طع()، فلما عُزل قال: ليست الكوفة لي بدار شماتة الأعداء.
(() كلمة غير واضحة)

603 – حدثنا علي بن رستم حدثنا إبراهيم بن فهد حدثنا الرمادي قال **[ص 104]** سمعت سفيان يقول: قلت لابن شبرمة : أليس قد وليت؟ قال : وأي شيء أحسن من لواء يخفق كأنه جناح العقاب، والجلوس على السرير والسلام عليك أيها الأمير.

604 – حدثنا عبد الرحمن بن منصور قال سمعت هلال بن العلاء يقول: لم أجاز أحدا بسوء منذ ثلاثين سنة، وفيه أقول:
لما عفوت ولم أحقد على أحد أرحت نفسي من غم العداوات.

إني أُحَيِّي عَدُوِّي عند رؤيته لأرفع الشر عنّي بالتحيات.

وأُحسن البشر للإنسان أبغضه كأنه قد حشا قلبي محبات.

باللطف والبذل والتخفيف عنه وفي حسن المواتات.

ولست أَسْلَمُ ممن ليس يعرفني فكيف أسلم من أهل المودات.

الناس داء ودواء الناس قربهم وفي الجفاء لهم قطع الأخوات.

فجامل الناس وأحسن ما استطعت وكن أصم أعمى عليهم ذا تقيات.

605 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى المروزي حدثنا الفضل بن غانم حدثنا المسيب بن شريك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم : أن يوسف ﷺ تزوج امرأة العزيز فوجدها بكرا وكان زوجها عنينا(). (() العنين العاجز عن الجماع. يقول ابن أبي الدنيا في منازل الأشراف 61: وحدثني الحسين بن يزيد قال حدثنا النضر إسماعيل عن [عبد الله بن] منبه عن أبيه قال : تعرضت امرأة العزيز ليوسف حين مر بها في الطريق، فقالت: الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيته عبيدا، وجعل العبيد بطاعته ملوكا. فتزوجها فوجدها بكرا وكان صاحبها من قبل لا يأتي النساء .اهـ)

606 – حدثني عبد الرحمن بن منصور عن العباس بن الوليد بن مزيد حدثنا سعيد بن مرثد قال : قدم محفوظ بن علقمة على أبي جعفر المنصور فقال له: ما أقدمك يا محفوظ؟ قال: طلب معروفك يا أمير المؤمنين. قال: ما فعل البستان الذي على باب دارك؟ إن لك فيه قوتا. قال: يا أمير المؤمنين كثير العيال. قال : وما عيالك؟ قال : امرأة وثلاث بنات وجارية. قال: يا محفوظ، في منزلك خمس مغازل، ما بالشام أيسر منك. ولم يعطه شيئا.

607 – حدثنا أبو سعيد أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري قال سمعت أبا نعيم يقول: سمعت إسحاق أبا يعقوب الثقفي يقول: باع قيس بن سعد بن **[ص 105]** عبادة ضيعة له بستمائة ألف، ثم أرسل رسولا فنادى : من أراد قرضا أو قضاء فليأتي

قيس بن سعد، فأتاه رجل فاستقرض منه ثلاثين ألفا ثم جاء ليقضيها إياه فقال: إنا لا نأخذ ما أقرضنا.

608 - حدثنا عبيد بن مُحَّد الزيات الكوفي حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا مورع بن سويد عن قطبة بن العلاء قال : كنا في قرية قريبا من قبر الحسين، فقلنا ما بقي ممن أعان على قتل الحسين إلا قد أصابه بلية(). فقال رجل: أنا والله ممن أعان على قتله ما أصابني شيء. فسوى السراج فأخذت النار في أصبعه فأدخلها في فيه وخرج هاربا إلى الفرات فطرح نفسه في الماء فجعل يرتمس والنار فوق رأسه، فإذا خرج أخذته النار حتى مات.
(() في الأصل نكبة وصوبها في الهامش بلية.)

609 - حدثنا أبو سعيد أحمد بن مُحَّد بن سعيد حدثنا العباس بن عبد العظيم قال سمعت أبا نعيم يقول: قيل لعبد الله بن حسن: ما بلغ من فضلكم؟ قال: الناس يتمنون أن يكونوا منا، ونحن لا نتمنى أن نكون من أحد.

610 - حدثنا أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البردعي حدثنا عبد الله بن الأزهر حدثنا أبو الأسباط() حدثنا مُحَّد بن موسى الجرجاني قال: سمعت مُحَّد بن كثير الصنعاني يقول: الجلوس إلى القصاص فيه ثلاث خصال: الرضى بالكذب واستخفاف بالعقل وذهاب المروءة. فقلت له: قد شددت. قال: والله لو أني ملكت شيئا من أمور المسلمين لنكلت بهم. قلت بأي حجة؟ قال: هم أكذب الخلق على الله وعلى أنبيائه. قلت: أليس الله يقول في محكم كتابه: ذكر أمري.؟ قال : إنما قال الله عز وجل لنبيه ﷺ ذكر أمري، فإن ذكر أمري ينفع المؤمنين ولم يقل ينفع المنافقين، فإن عامة القصاص المنافقون وهم الكاذبون، ومن يجلس إليهم شر منهم. قلت: أليس كان ابن مسعود يذكر قائما؟ قال: إنما أراد ابن مسعود بذلك التواضع ومنفعة للمسلمين، ولم يكذب على الله وعلى رسوله. قلت: فما تقول فيمن لا يسأل الدراهم، **[ص 106]** أجلس إليه أم لا؟ قال: إن كان بصيرا بالناسخ والمنسوخ والمكي والمدني والخاص من العام يوافق قوله فعله

فاجلس إليه، وإلا فاجتنبه فإنه يكذب على الله وعلى رسوله فتشاركه في كذبه. قلتله: فما تقول في هؤلاء الزهاد الذين لا ينتعلون ولا يتزودون ولا يلبسون الخفاف؟. قال: سألتني عن أولاد الشياطين ولم تسألني عن الزهاد. قلت له فما حجتك فيه؟ قال: أليس قال عبد الله بن مسعود من تشبه بقوم فهو منهم؟. فإن كان الزهد في ترك النعال والجراب فإبليس وذريته أزهد من هؤلاء، ما ينتعلون وما يتزودون. قلت: فأي شيء الزهد؟ قال : التمسك بالسنة والتشبه بأصحاب مُحَمَّد ﷺ.

قال مُحَمَّد بن موسى الجرجاني : فعرضت هذا القول على سلم الخواص ورواد العسقلاني فقال: لا إله إلا الله، ما أحسنه من قول، هذا قول من يعقل.

(() في الأصل مكتوب حدثنا أبو الأسباط حدثنا عبد الله بن الأزهر وضرب فوقها)

611 – حدثني عبد الرحمن بن منصور حدثني أبو يعقوب إسحاق ين إبراهيم حدثنا مُحَمَّد بن حاتم المصيصي حدثني عيسى بن لهيعة عن إبراهيم بن هانئ قال: تمام القصص أن يكون القاص أعمى ويكون شيخا بعيد مد الصوت. ومن تمام آلة الزامر أن تكون الزامرة سوداء. ومن تمام() آلة المغني أن يكون فاره البرذون بروق الثنايا عظيم الكبر سيء الخلق. ومن تمام الخمار أن يكون ذميما، ويكون أرقط الثياب، مختوم العنق. ومن تمام آلة الشعر أن يكون الشاعر أعرابيا. ومن تمام الداعي إلى الله أن يكون صوفيا. ومن تمام السؤدد أن يكون السيد ثقيل السمع. ومن آلة صاحب الحرس أن يكون ذميما زميتا قطوبا أبيض اللحية أقنى أجنى يتكلم بالفارسية.

(الأقنى مرتفع الأنف، والأجنى أحدب الظهر)

612 – حدثنا عامر بن إبراهيم بن عامر حدثنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن يزيد بن القطاع قال: سمعت عبد الله بن بشار يقول: سمعت معروف الكرخي يقول: من اشترى وباع ولو برأس المال بورك له كما يبارك القطر في الزرع. ومن سبَّ إمامه حرم عدله. ودواء كل داء كتمانه.

613 - حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد **[ص 107]** المكيّ حدثنا مُحَمَّد بن عبد الرحمن السامي قال بلغني أن معاوية شكى إلى جلسائه الغربة، فقالوا له: تشكوا الغربة وأنت أمير المؤمنين؟ فقال: نعم، إذا فقد الرجل أقرانه صار غريبا.

614 - حدثنا علي بن يعقوب قال قال الفضل بن مُحَمَّد قال الأصمعي: قيل للأحنف: ما البلاغة؟ قال: الاستحكام في الحجج والوقوف عند ما يكفي، وما رأيت كذلك إلا سليمان بن داود عليه السلام، فإنه كتب " باسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا عليَّ وأْتُوني مسلمين ".

615 - حدثنا أحمد بن جعفر الجمال قال سمعت سهل يقول سمعت عبد الرزاق يقول سمعت ابن عيينة يقول: رأيت الأعمش يلبس فروا مقلوبا وعليه قطيفة خز.

616 - حدثنا أحمد بن جعفر قال(1) سمعت سهل يقول سمعت عبد الرزاق يقول قال عباد بن كثير: كان الأعمش لا يقدر على النظر إليَّ، وكان كل غداة إذا خرج لصلاة الغداة أتى سفيان الثوري بابه فإذا خرج اتكأ على سفيان حتى يأتي المسجد فيصلي. قال: فسبقت يوما سفيان إلى باب داره فلما جاء سفيان رآني فانصرف فخرج الأعمش ولها ظلمة بعد() فحسبني سفيان فاتكأ عليّ وأنا أمشي به وهو يقول: حدثني إبراهيم حدثني فلان وهو يظن أني سفيان حتى حدثني بأحاديث، فلما قربنا من المسجد استراب بي فنظر في وجهي فلما عرف أني عباد صرعني في الطريق ثم جاء فجلس على صدري فما زال حتى اشتفى. أحسب عبد الرزاق قال: قال عباد بن كثير: ثم قال لي كلما حدثتك فهو كذب، ثم رجع إلى المنزل ولم يخرج إلى الصلاة.

((1) قال ليست بالأصل .اهـ (2) قوله: "ولها ظلمة بعد"، أي السماء لم ينبجس النور بعد .اهـ
(3) روى ابن عدي في ترجمة عباد بن كثير من طريق أبي عاصم زعم لي عباد بن كثير، قال: سألت الأعمش عن شيء فصرعني وجلس على صدري قال فجعلت أقول فتح الله لك أبواب العقل.)

617 – حدثنا مُحَمَّد بن سهل سمعت أبا مسعود يقول سمعت أبا أسامة يقول: كنا في مجلس الأعمش فقال حفص بن غياث: إسناده؟ فقام فأخذ بحلقه وقال هذا إسناده.

(مر برقم 419)

آخر الجزء الثالث ويتلوه الرابع

أخبرنا ابن أبي() عاصم ثنا عيسى بن خالد ثنا أبو اليمان.

والحمد لله وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله وسلم وحسبنا الله وهو الوكيل.

(() ليست في الأصل)

[ص 111]

الجزء الرابع من النوادر والنُّتف

جمع الإمام الحافظ أبي مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن جعفر بن حيّان

المعروف بأبي الشيخ رحمه الله تعالى ورضي عنه

رواية أبي الطاهر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الرحيم عنه
رواية أبي الفضل جعفر بن عبد الواحد بن مُحَمَّد بن محمود الثقفي عنه
رواية أبي المحاسن مُحَمَّد بن الحسن بن الحسين بن أصفهيد التاجر وأبي محمود أسعد بن أبي طاهر أحمد بن أبي غانم حامد بن أحمد بن محمود الثقفي كلاهما عنه
رواية الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي عنهما
رواية الشيخة العذراء أم مُحَمَّد زينب ابنة الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسية إجازة عنه
رواية شيخنا أبي عبد الله مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن علي المعروف بابن سكر إجازة عنها
رواية كاتبه مُحَمَّد بن إبراهيم بن أحمد المرشدي المكي الحنفي قراءة عنه

[ص 112]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صلى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله وصحبه وسلم
أخبرنا شيخنا الإمام العالم المحدث صدر القراء أبو عبد الله شمس الدين مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد القرشي البكري المصري ثم المكي المعروف بابن سكر بقراءتي عليه وهو يسمع بمنزل سكناه من حرم الله تعالى قال أنا الشيخة أم مُحَمَّد زينب ابنة الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد الصالحية المقدسية إجازة قالت أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الأدمي الدمشقي رحمه الله تعالى إجازة أنا الشيخ أبو المحاسن مُحَمَّد بن الحسن بن الحسين بن أصفهيد التاجر بقراءتي عليه في شعبان سنة إحدى وتسعين وخمس مائة بدار الشيخ بأصبهان وأبو محمود أسعد بن[1] أبي طاهر أحمد بن أبي غانم حامد بن أحمد بن محمود[2] الثقفي في

مجلسين يوم الأحد ويوم الاثنين الثاني والعشرين والثالث العشرين من شهر الله الحرام المحرم من سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة في دار الشيخ بأصبهان قالا أنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن مُحَمَّد بن محمود الثقفي قراءة عليه وأنا أسمع أنا أبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن جعفر بن حيّان:

((1) أبو محمود أسعد بن، ليست في الأصل .اهـ (2) في الأصل مُحَمَّد.)

618 – أنا ابن أبي عاصم ثنا عيسى بن خالد ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو قال قال أبو حبيب القاضي : إياك والسؤال فإن العفاف عنها غنى وإن الإلمام بها فقر، والغنى غنى النفس وحسب النفس ما قنعت به.

619 – ثنا أحمد بن مُحَمَّد الخزاعي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا حرب بن ميمون ثنا عوف قال سمعت أبا رجاء عن عمر بن الخطاب قال: رحم الله رجلا اتجر على يتيم بلطمة.

(رواه ابن أبي الدنيا في العيال والبيهقي في الكبرى)

620 – حدثني مُحَمَّد بن أبي يعلى ثنا مقدام بن داود الرعيني ثنا عمي موسى() بن عيسى بن تليد عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال قال لي أبي يا عبد الرحمن: أبوك فمن دونه من جميع الخلق إن لم تأخذ عفوه لم يدم الذي بينك وبينه.

(()كذا في الأصل ولعله سعيد. وهو عم المقدام بن داود اسمه سعيد بن عيسى بن تليد. ذكره الدارقطني في حديث في علله 147/3)

621 – حدثنا عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إدريس ثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن مُحَمَّد ثنا بشير بن زاذان عن أبي مكي الحذاء: أن ذا القرنين كتب إلى أخ له يعظه : يا أخي إنا دخلنا الدنيا جاهلين وعشنا فيها غافلين وأخرجنا منها كارهين.

622 – حدثنا عبد الرحمن ثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن مُحَّد ثنا بشير عن أبي مكي الحذاء قال: حُفِرَ قَبْرٌ **[ص 113]** بالصور فإذا مكتوب فيه: هذا قبر فلان وأهله قد نُعِّمْنَا في الدنيا حياتنا فما أصبنا فيها ربحناه وما قدمنا منها() وجدناه وما خلفنا فيها خسرناه.

(() كذا في الأصل ولعل الصواب: فيها.)

623 – حدثنا مُحَّد بن أحمد بن معدان ثنا أبو عمير ثنا ضمرة قال قال ابن شوذب: اجتمع قوم فتذاكروا أي النعم أفضل، فقال رجل ما ستر الله عنا من أصوات الملائكة فلولا ذلك ما هنأنا طعام ولا شراب. فقال الآخر ما ستر الله به بعضنا عن بعض. قيل فيرون أن قول ذا أرجح.

624 – حدثنا مُحَّد بن أحمد بن معدان ثنا عبد الله بن هانئ المقدسي ثنا ضمرة عن الشيباني قال في التوراة مكتوب :

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه لا يذهب العرف بين الله والناس.

625 – أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي ثنا أبو حاتم ثنا أبو() بن موسى ثنا ابن أبي زائدة عن يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث قال: الشتاء ثلاث أربعينيات: أربعين قبل المهرجان، وأربعين بعد المهرجان والفروزديجان، وأربعين بعد الفروزديجان. والنجم في الشتاء بمنزلة الميزان فإذا أقبل النجم يعني الثريا أقبل الشتاء وإذا أدبر أدبر الشتاء فإذا كان النجم في الشتاء قم الرأس ففي بيتك فاجلس وفي ديارك فاخنس وإذا سألت فاعبس وبفيك فالهس.

قال أبو حاتم: هكذا حفظي، وقال أبو زرعة حفظي فانهس، واللهس عندي أصوب وذلك أن اللهس هو الحسو والنهس في اللحم واللحم لا يدفئ.

(() كلمة غير واضحة)

626 – حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا أبو حاتم ثنا عبدة ثنا ابن المبارك ثنا صفوان بن عمرو() عن سليم بن عامر قال: كان عمر بن الخطاب إذا حضر الشتاء كتب إلى أمراء الأمصار: أما بعد، فإن الشتاء قد أقبل وهو عدو حاضر فاستعدوا له عدته من الجباب الصوف والخفاف المنعلة واجعلوا الصوف شعارا ودثارا فإن البرد عدو سريع دخوله بطيء خروجه والسلام.

(() في الأصل عمر والصواب ما أثبتناه .اهـ والخبر أورده ابن رجب في اللطائف ثم قال: وإنما كان يكتب عمر إلى أهل الشام لما فتحت في زمنه فكان يخشى على من بها من الصحابة وغيرهم ممن لم يكن له عهد بالبرد أن يتأذى ببرد الشام وذلك من تمام نصيحته وحسن نظره وشفقته وحياطته لرعيته ﷺ.)

627 – حدثنا ابن أبي حسان الأنماطي ثنا ابن أبي الحواري قال سمعت مروان يقول سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: البرد عدو الدين.

628 – حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا أبو داود ثنا شيخ قال سمعت مُحَمَّد بن واسع يقول: بلغني أن الملائكة تفرح بذهاب الشتاء لما يلقى الناس من الوضوء.

(وتفرح أيضا بدخول الشتاء، يقول الحسن البصري: بلغنا أن الملائكة تفرح للمؤمن بالشتاء، أن ليله طويل يقومه وأن نهاره قضير يصومه. [الزهد لأبي حاتم 64])

629 – ثنا علي بن يعقوب عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الأصمعي عن أبي محجن قال: كان لقتيبة بن مسلم عناق يؤتى بها في آخر طعامه فإذا جاءت لم يمد أحد إليها يده من جلسائه. فبلغ ذلك شيخا من باهلة كان شريفا فيهم فقدم عليهم البصرة فلما حضر غداؤه وأتي بالعناق أمسك القوم **[ص 114]** أيديهم، فجعل الشيخ الباهلي يفسخ أعضاءها ويلقي بين يدي القوم. فقال له قتيبة أظنها نطحتك، فقال الشيخ لكني أظن أن أمك أرضعتها.

قال: فلم يعد لذلك قتيبة.

630 – وقال الأصمعي قال الأجلح: سمعت أعرابيا يقول لأناس كنت فيهم وسأل فردوا عليه: رزقك الله يا أعرابي. قال فولى الأعرابي وهو يقول: اللهم أشغلنا بذكرك وأعذنا من سخطك فقد ضن خلقك عن خلقك برزقك فلا تشغلنا عما عندك وآتنا من الدنيا القنعان لنا فإن كان سخطك فلا خير فيما يسخطك.

(الضن بمعنى البخل)

631 – ثنا أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد ثنا إبراهيم بن هانئ ثنا عبد القدوس بن الحجاج أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو حدثني أبو المخارق زهير بن سالم عن كعب الأحبار قال: إن سليمان بن داود أوصى ابنه فقال : يا بني لا تكثر الاختلاف إلى السلطان حتى يملك ولا تنأ عنه حتى ينساك وإذا أدنى مجلسك فاجعل بينك وبينه مجلس رجل أو رجلين فإنك متى تدنو منه فيأتيه من هو أكرم منك عليه أخرك ويدنيه فيكون رفعة له وضعة لك.

632 – حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا مُحَمَّد بن سهل بن عسكر ثنا ابن عفير ثنا الفضل بن مختار عن أبي حمزة عن ابن عباس قال : إن من أفضل الحسنات تكرمة الجلساء.

633 – حدثنا عبد الرحمن بن منصور ثنا عبد الله بن مُحَمَّد الرقي عن أبي عاصم عن ابن جريج قال: قال عطاء: من المروءة أن يكون بين الرجل وجليسه قدر ذراع.

634 – حدثنا عبد الرحمن ثنا عثمان بن خُرَّزَاذَ قال سمعت الحماني يقول: دفنا سعير بن الخمس فاضطرب في لحده فأخرجناه فعاش خمسة عشر سنة بعد ذلك.

635 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن معدان ثنا أبو عمير ثنا مُحَمَّد بن عمرو قال: قال كعب لتبيع() وكان ابن امرأته: التوراة تخبرني أنك لا تحبني ولا أحبك.

(() في الأصل لنفيع)

636 – حدثنا علي بن رستم ثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد ثنا أبو عبد الرحمن قال رأيت في كتاب ابن المقفع: إذا ابتدأك أمران فانظر إلى أقربهما إلى هواك فخالفه فإن أكثر الصواب في خلاف الهوى.

637 – حدثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ثنا أحمد الدورقي ثنا ابن مهدي عن حماد بن زيد عن هشام عن مُحَمَّد قال: الكتاب أمانة.
(هذا الكلام ينبغي أن يوجه خاصة للمشتغلين بتحقيق الكتب)

638 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن ثنا إسحاق بن الجراح ثنا هيثم بن جميل ثنا فضيل بن عياض عن سفيان عن منصور قال: إن الرجل ليسقيني شربة من ماء فيدق ضلعا من أضلاعي.
والمداراة على العمل حتى يخلص أشد من العمل.
(الكلام الأول خرجه ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف 145 قال : حدثنا أبو بكر الأسلمي حدثنا الهيثم بن جميل به ولفظه :إن الرجل ليسقيني الشربة من الماء فكأنما يكسؤ بها ضلعا من أضلاعي.)

639 – قال الهيثم قال لي ابن المبارك: اركب برا وبحرا واستغن عن الناس .
(جليل. وكان بعض السلف يقول: لا يزال الرجل كريما على إخوانه ما لم يحتج إليهم.)

[ص 115]

640 – حدثنا البرذعي عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي قال سمعت أبا معاوية الأسود يقول: لو أن رجلا بدأني بالسلام فاستحللت أن أسجد له لسجدت.
(روى الدينوري في المجالسة (69/3): عن سفيان بن عيينة ؛ قال : قال ابن عباسٍ رضي الله عنهما : ثلاثةٌ لا أكافئهم : رجلٌ بدأني بالسلام ، ورجلٌ أوسع لي في المجلس ، ورجلٌ اغبرت

قدماء في المشي إلي إرادة التّسليم علي ، فأما الرابع : فلا يكافئه عنّي إلّا الله عز وجلّ . قيل : ومن هو ؟ قال : رجلٌ نزل به أمرٌ فبات ليلته يفكّر بمن ينزله، ثم رآني أهلًا لحاجته فأنزلها بي.اهـ وفي بعض المصادر ثلاثة لا أقدر على مكافئتهم.)

641 - ثنا علي بن سعيد ثنا عبيد الله بن الحجاج بن المنهال ثنا مُحَمَّد بن جهضم ثنا خالد بن تميم الكوفي قال سمعت رجلا يقول: استكمال المعروف بثلاث: تبذلِه وكِتمانه وتعجلِه.

642 - حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن معدان ثنا إبراهيم الجوهري قال سمعت سفيان يقول : قيل لابن المنكدر أي شيء بقي مما يستلذ به قال الإفضال على الإخوان.

(قال هناد في الزهد 509/2 : حدثنا أبو معاوية عن عثمان بن واقد قال: قيل لمحمد بن المنكدر: أي الدنيا أحب إليك؟ قال: الإفضال على الإخوان.اهـ وقال ابن أبي شيبة في مصنفه 35273: حدثنا سفيان بن عيينة عن رجل قال: قالوا لابن المنكدر : أي العمل أحب إليك؟ قال: إدخال السرور على المؤمن. قالزا: فما بقي مما تستلذ؟ قال: الإفضال على الإخوان.)

643 - حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن ثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول: كان الليث بن سعد أفقه من مالك بن أنس، ولكن ضيعه أصحابه.

(ذكره المصنف في طبقات المحدثين. يريد أنهم ضيعوا علمه ولم ينشروه. وفي التهذيب: قال أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: سمعت الشافعي يقول: الليث أفقه من مالك، إلاّ أنّ أصحابه لم يقوموا به.)

644 - حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد ثنا جعفر بن عامر البزار ثنا بكار بن مُحَمَّد السيريني عن ابن عون عن مُحَمَّد بن سيرين قال: إذا أشهدت فأشهد صديقا فإنه يزيدك في شهادته. قالوا وكيف يزيدنا العدل في شهادته؟ قال يجيء حيث لا يجيء غيره ويصير حيث لا يصير غيره فذلك زيادة في شهادته.

645 – حدثنا علي بن رستم قال سمعت مُحَمَّد بن عيسى الزجاج يقول سمعت عامر المؤذن يقول ثنا جسر عن الحسن قال: لا يرد أو يكره جائزة السلطان إلا أحمق أو مرائي.
(كان ابن عمر ﷺ لا يردها ويقول: لا أسأل أحدا شيئا ولا أرد ما رزقني الله تعالى. ذكره ابن أبي الدنيا في القناعة والتعفف)

646 – حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن العباس ثنا سلمة ثنا سهل بن عاصم ثنا علي قال سمعت سفيان يقول: كان لعون بن عبد الله ثلاثمائة وستون أخا فكان كل يوم يأتي رجلا فيقيم عنده إلى الليل.

647 – حدثنا مُحَمَّد بن عبد الله بن رسته ثنا أبو كامل ثنا عبد السلام بن شعيب بن الحبحاب عن أبيه قال: قيل لأبي العالية ما الذي أذهب أسنانك؟ قال: أكل الحار وشرب القار.
(الحار الحامي، والقار البارد)

648 – حدثنا علي بن سعيد ثنا أبو حاتم ثنا الفضل () يعني الأعرج قال سمعت قرادا يقول: أتيت شعبة ببغداد ومعي خوان خبيص فاستفتحت فلم يأذن فقلت إن معي خوان خبيص قال اصعد.
(() كلمة غير واضحة)

649 – حدثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ثنا أحمد الدورقي ثنا حبان قال: رأيت سفرة ابن المبارك حملت على عجلة. قال أحمد أو عجلتين.
قال الدورقي قال أحمد بن نصر: العجلة تحمل خمسة جواليق.

650 – حدثنا جعفر بن أحمد ثنا أبو إسحاق الطالقاني قال: رأيت بعيرين مملوءين دجاجا مشويا قد هيئ لسفرة ابن المبارك.

651 – حدثنا علي بن سعيد ثنا مُحَمَّد بن القاسم النيسابوري ثنا أبو التقي عن علي بن عاصم عن مغيرة عن إبراهيم قال: لما خلق الله آدم خلق له زوجه فبعث الله إليه ملكا فأمره بالجماع فلما جامع قالت حواء: يا آدم ما أطيب هذا زدنا منه.

(رواه الخرائطي في اعتلال القلوب 210، من طريق علي بن عاصم، عن خالد الحذاء قال: لما خلق الله ﷻ آدم عليه السلام وخلق حواء قال الله جل ثناؤه: يا آدم، اسكن إلى زوجتك، فلما واقعها قالت له حواء: يا آدم ما أطيب هذا، زدنا منه.)

652 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن معدان ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن سعد بن حسن قال: كان قوم نوح عليه السلام يزرعون في الشهر مرتين وكانت **[ص 116]** المرأة تلد أول النهار فيتبعها ولدها في آخره.

(رواه ابن الجوزي في المنتظم من طريق المصنف، وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه له)

653 – سمعت أحمد بن علي بن الجارود يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما ندمت ندامة أني لم أتعلم النحو.

654 – حدثني عامر بن إبراهيم ثنا العباس بن مُحَمَّد الدوري ثنا الحسن بن بشر حدثني أبي بشر بن سلم(1) عن فطر عن عكرمة عن ابن عباس قال: مر عيسى عليه السلام على بقرة وقد اعترض ولدها في بطنها فقالت يا كلمة الله ادع الله أن يخلصني مما أنا فيه فقال يا خالق النفس من النفس ويا مخلص النفس من النفس ويا مخرج النفس من النفس خلصها. قال: فرمت بولدها فإذا هي قائمة تشمه. قال: فإذا عسر على المرأة ولدها فاكتبه.(2)

((1) في الأصل سليم .اهـ (2) وهذا أفتى به الإمام أحمد. أنظر زاد المعاد.)

655 – حدثني عبد الرحمن بن منصور ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم عن حسين بن مُحَّد قال: قال الأصمعي : ثلاثة تهدم البدن وربما قتلت، دخول الحمام على الامتلاء وأكل القديد الجاف ومجامعة العجوز.

656 – حدثنا عبد الرحمن ثنا بشر بن موسى ثنا الهيثم بن عدي ثنا أبو يعقوب الثقفي عن عبد الملك بن عمير قال قال الحارث بن كلدة: من أحب ألا يولد له فليدهن حشفته إذا اراد أن يجامع بدهن.

657 – حدثنا مُحَّد بن يحي ثن الحسين بن يزيد ثنا سعيد بن خثيم عن جدته ربعية بنت عياض قال سمعت عليا يقول: كلوا الرمان بشحمه فإنه دبا غ للمعدة.
(لا يزالون ينصحون به)

658 – قال ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن سعيد بن خثيم مثله.

659 – حدثنا إبراهيم بن مُحَّد بن الحسن ثنا سعيد بن بشر الأصبهاني ثنا أبو معمر عن عاصم بن سليمان عن داود بن أبي هند قال: رأيت الشعبي يترجح في أرجوحة فقلت ما هذا يا أبا عمرو قال: هو جيد لوجع الظهر.
(رواه الإمام أحمد في العلل رواية عبد الله (1778) و (5182) من طريق بكر الأعنق، عن رجل قال: أتيت الشعبي فإذا هو يترجح، فقال: إنه جيد لوجع الظهر. وقال أبو طاهر المخلصي 2329 : حدثنا مُحَّد حدثنا أحمد حدثنا حسن بن صالح عن مجالد عن الشعبي أنه كان يأكل الجِرِّيّ ويقول هو من وجع الظهر. اهـ والجري سمك.)

660 – حدثنا إبراهيم بن مُحَّد ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا شبابة عن أيوب بن عتبة عن يحي بن أبي كثير قال يقال: إياكم ونعال السود فإنها تورث الهم.

(رواه ابن المقرئ في معجمه 1314، من طريق شبابة به.)

661 – حدثنا أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن علي ثنا الرياشي قال سمعت الأصمعي يقول عن سلام بن أبي مطيع قال يقال: الاغتسال بالبارد بعد الحار يعدل شربة سم.

662 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن معدان ثنا أبو عمير ثنا ضمرة ثنا حبيش قال سمعت أبا قدامة يقول: أنا أنفع لكم من فلان الطبيب، من وجد ريحا فلا يحبسها.

663 – حدثنا ابن الطهراني ثنا علي بن المنذر ثنا إسماعيل بن مسعود الجحدري قال سمعت سفيان بن عيينة عن جعفر بن مُحَمَّد قال : كان عمر بن عبد العزيز يبعث إلينا بزقاق العسل فيه دنانير.

(تقدم برقم 448)

664 – حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن علي ثنا الرياشي قال سمعت الأصمعي ينشد قال قال الأعرابي:

أرضى بما قدر الرحمن من قدر ولا أُحبُّ حجاج الناس في الدين.

665 – حدثنا محمود بن أحمد بن الفرج[1] ثنا حيان بن بشر ثنا حكام[2] بن سلم عن أبي جعفر الرازي قال: رأيت شيخا غزا مع أصحاب رسول الله ﷺ سأله يزيد **[ص 117]** النحوي ما شهادتك على معاوية؟. قال: أنا على دين نوح {إن حسابهم إلا على ربي لو يشعرون}.

((1) في الأصل الفرجي والصواب ما أثبتناه. وقد ترجم له المصنف في الطبقات 399/3.اهـ

(2) في الأصل حكار، والصواب ما أثبتناه.)

666 – حدثنا الحسن بن علي الطوسي قال سمعت مُحَمَّد بن عبد الكريم يقول أنشدني أبو عثمان المؤدب:

رأينا أدب المرء ... عن الأموال يغنيه

فكن في طلب الآداب ... لا يذهب بك التيه

فإما تطلب العقل ... فتأخذ من معانيه

لدى السلطان فاطلبه ... فمنهم أنت تحويه

وعند العالم الحبر ... تجده مجمعا فيه

فأما الرجل السوقي ... فالدانق يلهيه

عن الآداب والعقل ... ويطغيه ويشقيه

إذا ما غضب السوقي ... فالجبة ترضيه

(رواه الشجري في الأمالي الخميسية 239 من طريق المصنف.)

667 – حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن علي ثنا الرياشي قال أنشدنا أبو مُحَمَّد الباهلي:

بقَّيت مالك ميراثا لوارثه ... فليت شعري ما بقَّى لك المال

القوم بعدك في حال تسر بها ... فليت شعري ما حالت بك الحال

مَلُّوا البكاء فما يبكيك من أحد ... واستحكم القيل في الأموال والقال.

(قال محمود الوراق:

أبقيت مالك ميراثاً لوارثه ... فليت شعري ما أبقى لك المال

القوم بعدك في حال تسرهم ... فكيف بعدهم دارت بك الحال

ملوا البكاء فما يبكيك من أحدٍ ... واستحكم القيل في الميراث والقال

مالت بهم عنك دنيا أقبلت لهم ... وأدبرت عنك والأيام أحوال.)

668 – حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن علي قال أنشدنا الرياشي لبعض اليهود:

ليس بين الحي والميت سبب .. إنما الحي من الميت نصب

يفرح الوالد بالمال إذا .. أخذ المال ويبكي إن غلب

عجل الوارث لما انقلبوا .. إنهم أسرع أخذا للسلب

669 – أنشدنا أبو مُحَمَّد التيمي قال أنشدنا عبد الرزاق:

قضاء من الملك الصانع .. أحلك بالبلد الشاسع

تدور النهار بلا راحة .. وتأوي إلى المسجد الجامع

670 – أخبرنا أبو يعلى الموصلي ثنا سليمان بن أبي شيخ ثنا إسماعيل بن حماد عن مالك بن مغول عن الشعبي قال قلت لابن هبيرة عليك بالتؤدة فإنك على فعل ما لم تفعل أقدر منك على رد ما فعلت. قال إسماعيل بن حماد فحدثت[1] بهذا الحديث المأمون.[2]

((1) في الأصل فحدث .اهـ (2) رواه البلاذري في أنساب الأشراف ولفظه: عن الشعبي قال: حضرت خالداً وقد أتي بقوم فأمر بضربهم فقلت: أصلح الله الأمير، إن أول من جعل السجن كان حليماً، فعليك بالتؤدة، وأياك والعجلة فإنك على فعل ما لم تفعل أقدر منك على رد ما فعلت، فأمر بحبسهم حتى يثبت في أمرهم. قال: أصبت أبا عمرو، وحبسهم.)

671 – حدثنا مُحَمَّد بن العباس ثنا[] الاحتياطي قال سمعت سفيان بن عيينة يقول :كان يقال: اسلكوا سبيل الحق ولا تستوحشوا من قلة أهله.

(() ليست في الأصل والأظهر ما أثبتناه، والاحتياطي هو: الحسن بن عبد الرحمن يروي عن ابن عيينة. لسان الميزان (65/3). والخبر رواه ابن عبد البر في التمهيد (429/17) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل عن ابن عيينة.)

672 – حكى أبو بكر النيسابوري قال سمعت ابا داود سليمان بن معبد السنجي قال سمعت الأصمعي يقول : إنما تأخذ الإنسان التخمة إذا واكل عدوه فأما إذا واكل صديقه فلا تأخذه التخمة.

673 – ثنا ابن أبي عاصم النبيل ثنا هبة الله بن خالد ثنا حزم القطعي عن مالك بن دينار قال: كل جليس لا تستفيد منه خيرا فاجتنبه. **[ص 118]**

(في العزلة لابن أبي الدنيا 155: قال : كل أخ أو جليس لا تستفيد منه خيرا في أمر دينك ففر منه. وفي الحلية لأبي نعيم: فانبذ عنك صحبته.اهـ وكان ابن مسعود يقول: لا عليك ألا تصحب إلا من أعانك على ذكر الله. [الزهد لأبي داود])

674 – أخبرنا ابن أبي عاصم ثنا إبراهيم بن حجاج ثنا سلام بن أبي مطيع قال سمعت قتادة يقول: قال عمر : من يصاحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مدخل السوء يتهم.

(قال ابن أبي الدنيا في " الصمت 617 ": حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ، يَذْكُرُ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: " مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ: مَنْ يَصْحَبْ صَاحِبَ السُّوءِ لَا يَسْلَمْ، وَمَنْ يَدْخُلْ فِي مَدَاخِلَ السُّوءِ يُتَّهَمْ، وَمَنْ لَا يَمْلِكْ لِسَانَهُ يَنْدَمْ ".)

675 – حدثنا ابن أبي عاصم ثنا ابن نمير ثنا أبو أسامة عن الأعمش قال قال عمر: الراحة في ترك خلطاء السوء.

(ذكره ابن أبي عاصم شيخ المصنف في الزهد له 87)

676 – حدثنا إبراهيم بن شريك الأسدي ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا الحسن بن عياش أخو أبو بكر بن عياش عن مجالد وإسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: ما أدري ما تقولون من كان كذابا فهو منافق.

(رواه ابن أبي شيبة (26118) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، قال: ذكر عند عامر، أن المنافق الذي إذا حدث كذب، فقال عامر: لا أدري ما تقولون؟ إن كان كذابا، فهو منافق.)

677 – حدثنا مُحَمَّد بن عبد الله بن رسته() ثنا مُحَمَّد بن عبيد بن حساب ثنا حماد بن زيد عن مُحَمَّد بن شبيب عن عبد الملك بن عمير وذكر عمرو بن حريث: أن سعد الخير قال لابنه أظهر الإياس فإنه غنى وإياك وطلب ما عند الناس فإنه فقر حاضر وإياك وما يعتذر منه وأسبغ الوضوء وصل صلاة مودع وإن استطعت أن تكون اليوم خير منك أمس وغدا خيرا منك اليوم فافعل.

(() في الأصل روسته والصواب ما أثبتناه .اهـ والخبر رواه البيهقي في الزهد الكبير 100، من طريق حماد بن زيد، حدثني مُحَمَّد بن شبيب الزهراني، عن عبد الملك بن عمير، أن سعد الخير، كان يقول لابنه.)

678 – حدثنا أبو سعيد أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ثنا الأصمعي ثنا أبو الأشهب قال وأظنه ذكره عن غيره عن الحسن قال: إذا أفلت الشاب من ثلاث فقد أفلت من شر الشباب: من شر لقلقه وقبقبه وذبذبه. فأما لقلقه فلسانه وقبقبه بطنه وذبذبه فرجه. قلت للأصمعي هذا في الحديث فقال نعم.

(رواه ابن قتيبة في غريب الحديث (430/1) من طريق الأصمعي عن أبي الأشهب العطاردي قال كان يقال من وقي شر لقلقه وشر قبقبه وشر ذبذبه فقد وقي.)

679 – حدثنا أبو سعيد ثنا العباس قال سمعت أبا نعيم يقول ثنا مُحَمَّد بن ربيع بن توبة وهو توبة العنبري حدثني عن أبيه قال: إني لأسير في جبَّان البصرة في يوم حار فإذا الفرزدق متلفف وهو يقول أنا أبو فراس

والشيب ينهض في الشباب كأنه ... ليل يصيح بجانبيه نهار

قال : قلت سبحان الله. قال ويلك يا ابن توبة ذهبت أقيل فوالله ما جاءني النوم وذهب يقول بلحيته كذا.

680 – حدثنا عبد الله بن يعقوب ثنا أبو حاتم قال سمعت محمود بن خالد يذكر قال: سئل ابن المبارك ما جماع حسن الخلق قال ترك الغضب.

(وعن أبي الهذيل قال: لما رأى يحي عيسى قال أوصني. قال لا تغضب. [مصنف ابن أبي شيبة])

681 – حكى أبو يعلى عن هارون بن معروف ثنا سفيان بن عيينة عن ابن شبرمة قال: المنهزم إذا علم أين يذهب فهو شجاع.

682 – حدثنا الوليد ثنا أحمد بن القاسم ثنا مُحَّد بن عبد الله بن إسماعيل ثنا حفص **[ص 119]** بن أبي حفص الأبار عن أبيه قال: اتيت ابن شبرمة في حاجة فقضاها فأتيته أشكر له فقال لا عليك يا ابن أخي إذا أتيت أخا لك في حاجة فسألته وهو يقدر عليها فلم يقضها فتوضأ وضوء الصلاة وكبر عليه أربعا وعده في الموتى.
(رواه أبو القاسم الرافعي في التدوين في أخبار قزوين (331/3).)

683 – حدثنا الوليد ثنا الحسن بن أحمد ثنا أبو عبد الله العنبري ثنا مؤمل قال سمعت سفيان يقول سمعت منصور بن المعتمر يقول: ما كذبت قط ولا اغتبت أحدا قط ولا اهتممت للرزق متى يجيء ومتى يذهب.

684 – حدثنا الوليد ثنا المنذر بن شاذان ثنا حامد ثنا سفيان قال مساور الوراق: إنما يطيب الحديث بصالح الجلساء.
(أخرجه أبو نعيم في الحلية بلفظ: إنما تطيب المجالس بخفة الجلساء.)

685 – حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن واقد ثنا مسعدة بن اليسع البصري عن جعفر بن مُحَّد عن أبيه قال: رب الدار آخر من يغسل يده.

686 – حدثنا أحمد بن عبد الرحمن قال سمعت الباهلي يقول حدثني الأنصاري قال سمعت التيمي قاضي البصرة يقول : إنما صار كبير اللحية الطويل العريض اللحية أقل عقلا() ممن خفت لحيته لأن ظلها يقع على قلبه فيحول بين الشمس وبينه فقد خمد قلبه وقل عقله.

(() في الأصل عقل والصواب ما أثبتناه)

687 – حدثنا أحمد حدثنا يحي بن واقد قال قال الواقدي: كان رجل بالمدينة حسن الحال موسر فبرك عليه الزمان فمررت به ذات يوم فقلت له كيف أنت يا سعيد؟. فقال: بخير، ذهب المال وبقيت العادة.

688 – حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا مُحَمَّد بن عبد الله المخزومي() ثنا عبيد الله بن تمام ثنا إسماعيل بن مسلم عن الزهري قال : من سره أن يحفظ الحديث فليأكل الزبيب.

(() كذا في الأصل)

689 – حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي قال سمعت سعيد بن مروان يقول سمعت يحيي بن إسماعيل الواسطي يقول سمعت وكيعا يقول: من أراد أن يحفظ ما يسمع فليعمل به.

690 – حدثنا أبو بكر بن مكرم البصري قال سمعت ابن شبويه يقول: قلت لوكيع وشكوت إليه حفظي فقلت() إنك تحفظ فيه شيئا قال نعم، كان يقال: استعينوا على الحفظ بترك المعصية.

(في هامش الأصل: تحفظ فيه شيئا قال نعم ثم خرج إلى المسجد وخرجت معه فقلت أليس أخبرتني.)

691 – حدثنا مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن موسى بن أبي حرب الصفار حدثني جدي موسى ثنا مُحَمَّد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال: ثلاث يورثن النسيان: البول في الماء الراكد وإلقاء القملة ولبس النعل السود.

692 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيي بن عيسى ثنا إسحاق بن رياح ثنا مُحَمَّد بن مرزوق عن يزيد بن عبد الله القرشي عن ابن جريج قال سمعت الزهري يقول: إني لأتدم منذ سنة بالعسل فما أستودع قلبي شيئا إلا وجدته.

693 – حدثنا محمود بن أحمد بن الفرج ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا قيس عن أشعث عن الشعبي قال: إني لأدع اللحم مخافة النسيان.

694 – أخبرنا إسحاق بن أحمد قال سمعت أبا حاتم يقول سمعت أبا اليمان يقول : تعمد إلى سبع تينات عند منامك وتشقه بنصفين وتجعل في جوفه سبع حبات ..() تأكله فإنه جيد للحفظ.

(() كلمة غير واضحة)

695 – حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن حميد ثنا جرير عن إبراهيم المختار قال: خمس تورث النسيان: أكل التفاح وشرب سؤر الفأر والحجامة في النقرة وإلقاء القملة والبول في الماء الراكد. وعليكم باللبان فإنه يشجع القلب ويذهب **[ص 120]** بالنسيان.

(الخبر في الجامع للخطيب 1802 من طريق ابن حميد.)

696 – حدثني أبو عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم ثنا سعيد بن عثمان ثنا مُحَمَّد بن يزيد الأدمي قال سمعت سفيان بن عيينة يقول: ليس يحفظ الحديث الأكل فقير قليل البلغم وكان خبزه عند البقالين.

697 - حدثنا عبد الرحمن بن داود ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا أبو معشر ثنا عيسى بن عيسى قال: بلغ الحجاج بن يوسف أن بأرض الصين مكانا إذا أخطؤوا فيه الطريق سمعوا صوتا يقول هلم الطريق ولا يرون أحدا فبعث ناسا وأمرهم أن يتخاطؤوا الطريق عمدا فإذا قالوا لكم هلموا الطريق فاحملوا عليهم فانظروا ما هم ففعلوا ذلك فحملوا عليهم فقالوا إنكم لن ترونا فقلنا: مِن كم أنتم هاهنا؟ قالوا ما نحصي السنين غير أن الصين خربت ثمان مرات وعمرت ثمان مرات مذ نحن هاهنا.

698 - حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم ثنا الحسن بن جمال قال أنشدني يوسف بن الجراح الوكيعي بالقسطنطينية قال أنشدنا أبو العلاء الرقي:

النصح من رخصه في الناس مجان ... والغش ليس له في الناس أثمان

والحق نزر وأهل الجور قد ظهروا ... وللظلوم على المظلوم أعوان

تفاسد() الناس بالبغضاء ظاهرة ... والناس في غير ذات الله إخوان

(() في الأمالي الخميسية 2133، تحاسد الناس والبغضاء ظاهرة.)

699 - حدثنا أبو العباس الجمال ثنا أبو غسان ثنا الأصمعي قال: تصدق شعبة بحماره مع السرج غير مرة وكان يُقَوِّمُ الحمار مع السرج دينار وكان ربما غسل الحمار مع السرج في النهر وكان إزاره إلى نصف الساق وقميصه فوق ذلك ورداؤه فوق ذلك. وحلف شعبة يوما لا يحدثهم فحدثهم وكفر عن يمينه.

700 - حدثنا أبو العباس الجمال ثنا أحمد بن حرب ثنا الأصمعي حدثني معتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد قال: قال سليمان بن داود أقرب شيء وأبعد شيء وأوحش شيء وآنس شيء، فأوحش شيء الجسد إذا لم يكن فيه الروح وآنس شيء الجسد إذا كان فيه الروح وأقرب شيء الآخرة من الدنيا وأبعد شيء الذي لا يأتي.

701 – حدثنا أبو العباس الجمال حدثني ..[1] عن بعض أهل الأدب قال قال رجل لشبيب بن شيبة إني لأحبك قال كيف لا تحبني ولست لي بابن عم ولا جار ولا مشاكل في صناعته[2].

((1) كلمة غير واضحة .اهـ (2) كذا في الأصل، وصناعة أصوب. والخبر رواه ابن حبان في روضة العقلاء ص137. وفي نثر الدر للآبي (107/4): قال رجل لشبيب من شيبة: أنا والله أحبك يا أبا معبد. قال: أشهد على صدقك. قال: وكيف ذاك، قال: لأنك لست بجار قريب، ولا ابن عم نسيب، ولا مشاكل في صناعة. وروى أبو نعيم في الحلية عن شبيب بن شيبة ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لمعاوية بن قرة : إِنِّي لَأُحِبُّكَ فَقَالَ : لِمَ لَا تُحِبُّنِي وَلَسْتُ لَكَ بِجَارٍ وَلَا قَرَابَةٍ .)

702 – حدثنا أبو العباس الجمال ثنا أبو العباس الجريري قال قال صالح بن سليمان : أكيس الصبيان الذي يحتفظ بما في يديه وإذا طلب منه منعه ولم يدفعه وإن أخذ منه بكى.

703 – أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي ثنا أبو زرعة ثنا يوسف الصفار ثنا مُحَمَّد بن كناسة قال سمعت أبي عن الشموس[] قال: ما استُعين على الحزن بمثل الشبع.

(() كذا في الأصل)

704 – أخبرنا إسحاق بن أحمد قال سمعت أحمد بن مهران يقول: جاء سائل إلى ابن عائشة يسأله في مجلس قال فمد رجليه إليه فقال خذه يعني خفه.

705 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى ثنا يونس بن حبيب ثنا الأحنف بن حكيم بأصبهان ثنا حماد بن سلمة قال سمعت إياس بن معاوية يقول: أذكر الليلة التي ولدت **[ص 121]** فيها وضعت أمي على رأسي جفنة.

(رواه المصنف في الطبقات 88/2)

706 – حدثني الحسين بن الحسن الطبري ثنا ابن عسكر ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة قال : إذا حدثت بالليل فاخفض صوتك وإذا حدثت بالنهار فانظر من يليك.
(تقدم برقم 153)

707 – ثنا أبو الوليد ثنا أبو الربيع ثنا أبو حاتم السجستاني ثنا الأصمعي عن أبيه قال: ذكر الزبد والتمر عند الحسن فقال رجل ما في الأرض طعام شر منهما. فقال الحسن رب ملوم() لا ذنب له.
(() في الأصل ملموم وهو غلط بيّن. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة (219/3): قال الأصمعيّ: قال رجل في مجلس الأحنف: ليس شيء أبغض إليّ من التمر والزّبد: فقال الأحنف: ربّ ملوم لا ذنب له.)

708 – أخبرنا إسحاق بن أحمد ثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن الحسن بن المختار ثنا هارون بن إسماعيل الخراز ثنا علي بن المبارك قال سمعت عاصم الأحول عن ابن سيرين قال: مثل النعلين في الرجل وأنت جالس مثل الإكاف على ظهر البعير.
(تقدم برقم 434)

709 – حدثنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن الفضل ثنا أبو حاتم ثنا العلاء بن عمرو ثنا ابن أبي زائدة عن أبي خلدة عن أبي العالية قال :كنت آتي ابن عباس فيرفعني على السرير فتغامز بي قريش وهم أسفل السرير تقول هذا المولى على السرير ففطن بهم ابن عباس فقال: إن هذا العلم يزيد الشريف شرفا ويحمل العبيد على الأسرة.

710 – حدثنا مُحَمَّد بن الفضل ثنا أبو حاتم ثنا نعيم بن حماد ثنا سعيد بن إسحاق عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: قال عمرو بن العاص ما عطس قوم قط في مجلس أكثر من واحد قال فما برح حتى عطس تسعة، فقال: ما أكثر ما يكذب الناس.

711 - حدثنا مُحَمَّد بن يزيد ثنا أبو غسان أحمد بن مُحَمَّد بن إسحاق قال سمعت أبا عبيدة معمر بن المثنى يحدث عن يونس بن حبيب النحوي قال : كنا عند بلال بن أبي بردة فجرى أمر العطاس فقال بلال ما زاد أحد على الثلاث إلا من لؤم. قال: فما برحنا حتى والى بين عشرين ثم نظر إلينا فقال ليس كل ما يحدث به الناس حق.

712 - ثنا مُحَمَّد بن الفضل ثنا أبو حاتم ثنا أبو صالح ثنا الليث قال سمعت عبد الملك بن رفاعة الفهمي يقول: الهدية السحر الطاهر.

713 - حدثني أبو عبد الله مُحَمَّد بن يحيي ثنا هارون المستملي ثنا حوثرة بن أشرس قال :كان سنان صديقا للفرزدق وكان يسار به فأفلس الرجل فأتاه الفرزدق فاحتجب عنه فأنشأ يقول غلا السعر واستخفى سنان وفرخت ... خفافيش في راقوده المتثلم

فذهب فضرب يده على راقوده فإذا فيه خفافيش.

(أورد نحو هذه القصة البلاذري في أنساب الأشراف (95/12) عن أبي عبيدة قال: كان الفرزدق يختلف إلى نباذ بالبصرة يقال له سنان، فغلا التمر فاستخفى سنان من دين عليه فقال الفرزدق: غلا التمر واستخفى سنان وفرخت خفافيش في راقوده المثلم.)

714 - حدثني عبد الله بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا عبد الصمد بن مُحَمَّد العباداني قال سمعت بشر بن الحارث الحافي يقول: أما يستحي أحدكم أن يطلب الدنيا ممن يطلب الدنيا؟ ليطلب الدنيا ممن بيده الدنيا.

(رواه البيهقي في الشعب 1261.)

715 - حدثنا عبد الرحمن بن منصور ثنا عبيد بن شريك ثنا زهير بن عباد ثنا سفيان بن عيينة قال : قيل للقمان أي الناس شر؟ قال الذي لا يستحي أن يراه الناس مسيئا. قيل فأي الناس

خير؟ قال المؤمن الغني قيل له الغنى في المال؟. قال لا ولكن الذي إذا احتيج إليه انتفع به وإن ترك استغنى بعمله.

(خرجه هناد في الزهد 540، قال حدثنا سفيان بن عيينة بسياق مقارب)

716 – حدثني عبد الرحمن ثنا مُحَمَّد بن عبد الملك بهيت[1] ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا المطلب بن زياد عن عبد الله بن عيسى قال: سأل رجل زيد بن علي بن حسين فقال أحب الله أن يعصى قال نعم. فقال زيد: أيعصى الله عنوة[2]؟. قال: فهرب من بين يديه.[3]

((1) هيت: بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة. معجم البلدن (421/5) .اهـ (2) عنوة أي قهرا. وشاء الله أن يعصى ولم يحبه. قال سبحانه (إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَۖ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ) .اهـ (3) رواه اللالكائي (1264) : من طريق المطلب بن زياد قال: جاء رجل إلى زيد بن علي، فقال: يا زيد أنت الذي تزعم أن الله أراد أن يعصى؟ فقال له زيد: أيعصى عنوة؟ قال: فأقبل يحظر.)

717 – حدثني عبد الرحمن بن منصور ثنا موسى بن عيسى **[ص 122]** بن المنذر ثنا موسى بن أيوب ثنا شعيب() بن حرب قال قال إياس بن معاوية – وكان تشبه فطنته بفطنة عمر بن الخطاب – : ما كلمت قوما قط بعقلي كله إلا أهل القدر فإني قلت لهم: ما الظلم في كلام العرب؟ قالوا أن يأخذ الرجل ما ليس له. قلت فإن الأشياء كلها لله وإن الله عز وجل لا يأخذ ما ليس له.

(() في الأصل سعيد وصوبت في الهامش.)

718 – أخبرنا إسحاق بن أحمد ثنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن حفص قال قال أبو يعقوب قال سفيان: لا تصحب الأغنياء في السفر فإنك إن أنفقت مثل نفقتهم أفقروك وإن لم تنفق أنفقوا عليك فاستخدموك.

(خرج أبو نعيم في الحلية 79/7 عن عبد الله بن مُحَمَّد الباهلي قال: " جاء رجل إلى سفيان الثوري فقال إني أريد الحج، فقال: لا تصحب من يكرم عليك، فإن ساويته في النفقه أضر بك، وإن تفضل عليك استذلك ".)

719 - أخبرنا إسحاق بن أحمد ثنا سلمة ثنا أيوب بن سويد الرملي ثنا يحي بن أبي عمر الشيباني قال: كانت امرأة تقتل الأنبياء، قتلت سبعين نبيا فشكا ذلك أرمياء إلى الله عز وجل فأوحى الله عز وجل إليه أن فر من قدامها حتى تنقضي أيامها.

720 - أخبرنا إسحاق بن أحمد ثنا إسحاق بن عاصم ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا حماد عن يحي بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة كان إذا أعطاه معاوية سكت عنه فإن لم يعطه وقع فيه.

721 - أخبرنا إبراهيم بن مالك حدثني ابن حميد ثنا شعيب بن العلاء ثنا النضر بن حميد عن حبيب بن أبي ثابت قال: المعلمون() بنجم الملوك يحاسبون حساب الملوك.
(() في الأصل المعلمين، والصواب ما أثبتناه. والخبر ذكره السمرقندي في بستان العارفين 96/1.)

722 - حدثنا إبراهيم بن مالك ثنا ابن حميد ثنا يحي بن ضريس عن حماد بن سلمة عن الجريري عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال: الأرغفة التي يأخذها المعلمون سحت.

723 - حدثني علي بن يعقوب عن عبد الله بن خبيق حدثني موسى بن طريف قال قال شعيب بن حرب قال شعبة: عقولنا قليل فإذا جلسنا إلى من هو أقل عقلا منا ذهب ذاك القليل فإني لأرى الرجل يجلس مع من هو أقل عقلا منه فأمقته.
(رواه ابن حبان في روضة العقلاء ص 24، من طريق ابن خبيق)

724 – قال عبد الله بن خبيق : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله قال قال رجل لمالك بن دينار: أمالك[1] ولد؟ قال أعوذ بالله. قال فلك زوجة؟ قال أعوذ بالله. قال فلك مال؟ قال أعوذ بالله. قال فعليك دين؟ قال أعوذ بالله. قال: يا مالك، الناس يقولون أنك زاهد البصرة وأنت خريم الناعم[2].[3]

((1) كذا في الأصل ولعل الصواب ألمالك .اهـ (2) خريم الناعم هو خريم بن عمرو بن الحارث المري له ترجمة مختصرة في تاريخ دمشق 338/16. وفيه يضرب المثل في التنعم فجاء في جمهرة الأمثال 1765: أنعم من خريم، وكان متنعمًا فسمى خريمًا الناعم وكان لا يلبس جديدًا في صيف ولا خلقًا في شتاء .اهـ (3) الخبر رواه الخطابي في العزلة ص125 بأتم من هذا ثم قال: صدق القائل فيما وصفه من أمر مالك إلا قصر فيه من التشبيه وأنَّى لخريم ذلك وإنما قيل له الناعم للبسه الجديد في الشتاء والخلق في الصيف، وما عسى أن يبلغ ذلك أو نحوه من التنعم ولعله من وراء ذلك قد يكون وراءه عيال يؤذونه ومؤنة تفدحه وتثقله وأمور من أسباب المعيشة تهمه وتكرثه لكن الناعم حقا مالك وسعد به من خفة الظهر وقلة من يشغله ويفتنه من العيال والأهل، هذا إلى ما ناله من فضل العلم وحازه من كرم التقوى. اهـ وقد أساء محقق العزلة قراءة الخبر وكذلك كلام الخطابي بعده وحرفه. وقد تم الرجوع للمخطوط من أجل التصويب.)

725 – حدثني عبد الرحمن بن منصور ثنا واقد بن موسى ثنا ابن كثير عن مخلد عن هشام عن الحسن قال: إياكم ومجالسة أهل البسطة فإن مجالستهم مسخطة للرزق.

(رواه الخطابي في العزلة ص 104، من طريق ابن كثير به. وكان طاوس يقول: لَا أَعْلَمُ صَاحِبًا شَرًّا مِنْ ذِي مَالٍ وَذِي شَرَفٍ. خرجه ابن سعد في الطبقات 6/ 68)

726 – حدثنا عبد الرحمن بن منصور ثنا علي بن سلمون قال سمعت إبراهيم بن سعيد يقول ثنا مُحَمَّد بن سنان العوفي[1] عن الصلت بن دينار قال قال مُحَمَّد بن سيرين: لا تشتروا من القرّاء ولا تبيعوهم فإنهم لا يشترون إلا رخيصا ولا يبيعون إلا غاليا[2].

((1)كذا في الأصل ولعل الصواب: (العوقي) وهو: مُحَمَّد بن سنان الباهلي المعروف بالعوقي مترجم في التهذيب للمزي (320/25) .اهـ (2) في الأصل "رخيص" و"غال" ولعل الصواب ما أثبتناه.)

727 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن معدان ثنا الفضل بن سهل ثنا قراد قال سمعت شعبة يقول: من طلب الحديث ولم يبصر العربية فمثله كمثل رجل عليه برنس ليس له رأس.

(يريد طلب العلم. يسمون العلم الحديث)

728 – حدثنا نوح بن منصور ثنا رزق الله بن موسى ثنا شبابة بن سوار[1] ثنا عبد الملك بن مسلم بن سلام عن عيسى بن حطان قال : دخلت مسجد الكوفة فإذا أنا بعمرو[2] بن ميمون الأودي جالسا وعنده أقوام فقال رجل من القوم حدثنا بأعجب شيء رأيته في الجاهلية فقال بينا أنا في حرث أهل اليمن إذ رأيت قِرَدًا[3] قد اجتمعن فرأيت قردا وقردة اضطجعا فأدخلت القردة يدها تحت عنق القرد ثم اعتنقا إذ جاء قرد آخر فغمزها فرفعت رأسها فنظرت إليه فسلت يدها من تحت رأس القرد ثم مضيا غير بعيد فواقعها وأنا أنظر إليه ثم رجعت القردة إلى مكانها فذهبت لتدخل يدها تحت رأس القرد فانتبه فقام إليها يشم **[ص 123]** دبرها فصرخ فاجتمعت إليه القرود فجعل يشير إليها وإليه قال فتفرقوا فلم ألبث إذ جيء بالقرد بعينه أعرفه قال فأخذوهما فأتوا بهما موضعا كثير الرمل فحفروا لهما حفرة ثم رجموهما حتى قتلوهما فوالله لقد رأيت الرجم قبل أن يبعث الله مُحَمَّدا ﷺ.[4]

((1) تكرر في الأصل: (حدثنا ابن سوار) .اهـ (2) في الأصل: (بعمير) وهو غلط بيّن .اهـ (3) الانثى قِرْدَة، والجمع قِرَد، مثل قربة وقِرَب. الصحاح (524/2) .اهـ (4) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (5141) من طريق رزق الله بن موسى بمثله. ورواه البخاري في صحيحه 3849، من طريق حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون به مختصرا.)

729 – حدثنا محمود بن أحمد بن الفرج ثنا إسماعيل بن عمر ثنا هشيم عمن ذكره قال : كان عابد في بني إسرائيل عَبَد الله أربعين سنة ثم خرج إلى عشب له قال لو كان لله حمار لرأيته مع حماري قال فهمَّ به موسى أن يقتله فأوحى الله عز وجل إليه أن دعه فإنما أجزي العباد بقدر عقولهم.

730 – أخبرنا إسحاق بن أحمد ثنا أبو حاتم ثنا عتبة بن سعيد ثنا الوليد قال: كنت عند الزهري تسعة أشهر أسمع منه الحديث، فكان يقول: من لم ينتظر غدانا() فلا يسمع حديثنا.
(كذا ظهر لنا، والله أعلم)

731 – حدثنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن شبيب ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا إسماعيل بن عياش عن النضر بن شفي عن عمران بن سليم قال قال عمر: لا تستعملوا الفاجر فإن الفاجر يستعمل الفاجر.
(رواه وكيع القاضي في أخبار القضاة (209/3): من طريق النضر به ولفظه: من استعمل فاجراً وهو يعلم أنه فاجر فهو فاجر مثله.)

732 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى أبو عبد الله ثنا الهيثم بن خالد النفيلي ثنا سليمان بن عطاء عن ابن أبي عبلة عن الكناني في قوله {إني ذاهب إلى ربي} قال إلى حران وفي قوله: {إني مهاجر إلى ربي} قال إلى حران.
(ذكره ابن الفقيه في البلدان ص179. وفي تفسير الطبري (385/18) في قوله: {إني مهاجر إلى ربي}: عن ابن جريج نحوه.)

733 – أخبرنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن شقيق سمعت عمار بن عبد الجبار ثنا ابن المبارك عن سفيان قال: ما أنزل الله كتابا إلا بالعربية وكانت الرسل تترجم لقومها.
(روى ابن أبي حاتم في التفسير (15950) عن سفيان قال: لم ينزل وحي إلا بالعربية ثم ترجم كل نبي لقومه، واللسان يوم القيامة بالسريانية ومن دخل الجنة تكلم بالعربية.)

734 - سمعت الحسن بن علي الضرير يقول سمعت أحمد بن إبراهيم يقول :كلمة في القرآن ليست فيه في بسم الله الرحمن الرحيم شيء قوله: {قد صغت} وكلمة أخرى لا تقال بالشفتين ولا باللسان {إي} يعني قوله: {إي وربي إنه لحق}.

735 - حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا() ابن شقيق سمعت علي بن الحسين يقول عن عمار بن ناجية قال قال مُحَمَّد بن علي وأظن أني قد سمعته منه قال قال الشعبي: ما أنزل الله كتابا إلا وله سرّ، وسرّ القرآن فواتحه.

(() سقط من الأصل وأثبتناه)

736 - أخبرنا إسحاق بن أحمد قال سمعت ابن شقيق يقول سمعت أبي يقول أنا الحسين عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال: لا أدري ما الضريع ولا الغسلين ولا الغساق.

(فيه الرد على المشاغبين)

737 - أخبرنا إسحاق قال سمعت مُحَمَّدا يقول سمعت أبا معاذ النحوي يقول سمعت مشيختنا تقول: هي فارسية معربة.

738 - أخبرنا بهلول الأنباري ثنا أحمد بن حاتم الطويل ثنا زياد أبو السكن قال رأيت الشعبي يأكل خبزا وزيتونا فقيل له فقال آخذ حلمي قبل أن أخرج.

(رواه ابن عدي في الكامل (132/4): عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا زياد أبو السكن قال دخلت على الشعبي بالغداة، وهو يأكل خبزا وجبنا فقلت ما هذا يا أبا عمرو فقال آخذ حلمي قبل أن أخرج. قال ابن عدي: فقال لنا ابن سليمان ليس عندي للشعبي شيء يعلو غير هذا إنما أراد به قبل أن أخرج إلى مجلس القضاء لأنه كان قاضي الكوفة حتى إذا حكم يكون شبعانا.)

739 – حدثنا إبراهيم بن شريك ثنا أحمد بن يونس ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري قال: ما رأيت أنقض لعرى الإسلام من أهل مكة، ولا رأيت قوما أشبه بالنصارى من السبّابة أعني الرافضة.

740 – حدثني عبد الله بن نصر ثنا أبو العباس المزني حدثنا الحسن الجروي قال قدم علينا الشافعي مصر فقال أحدث الناس ببغداد شيئا يقال له القصائد ما أرى وضعه إلا زنديق أراد أن يصد الناس عن قراءة القرآن.
(قال الخلال في "الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر 194 ": وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ الْمُقْرِئُ الْبَزَّارُ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُرُورِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ يَقُولُ : " تَرَكْتُ فِي الْعِرَاقِ شَيْئًا يُقَالُ لَهُ: التَّغْبِيرُ أَحْدَثَهُ الزَّنَادِقَةُ، يَصُدُّونَ بِهِ النَّاسَ عَنِ الْقُرْآنِ ".)

741 – ثنا العباس بن حمدان الحنفي ثنا عبد الجبار ثنا سفيان قال سمعت عاصم بن كليب يقول : كان يمر بنا سويد بن غفلة يريد الجمعة وكان طريقه وهو يمشي ابن مائة وعشرين سنة وقد تزوج بكرا.
(سيأتي من طريق الوليد بن علي قال: كان سويد بن غفلة ابتكر جارية وهو ابن سبع وعشرين ومائة، قلت له: افتضها؟. قال: نعم.)

742 – حدثني مُحَمَّد **[ص 124]** بن يزيد عن ابن حميد عن جرير قال : كان عبد العزيز بن رفيع قد نيّف على تسعين سنة وكان يتزوج المرأة فتهرب منه من كثرة الجماع.

743 – حدثنا مُحَمَّد بن يزيد ثنا أبو غسان ثنا الأصمعي قال: مات زياد بن سمية ولم يدع لنفسه غلة ولا دارا إلا دارا كانت له قبل أن يلي العراق. ومات الحجاج بن يوسف وما ترك إلا مائتي درهم أو ثلاثمائة درهم وسيفا ومصحفا وسرجا ورحلا ومائة درع وقال هي موقوفة في سبيل الله.

744 – حدثنا مُحَّد بن يزيد ثنا أبو غسان ثنا الأصمعي ثنا الهيثم بن عدي عن أبيه قال: كنا جلوسا في مسجد واسط ومعنا إياس بن معاوية فإذا نسوة ثلاث قد دخلن من باب المسجد فأتبعهن بصره فقال أما الأولى فحامل وأما الثانية فمغيبة أي زوجها غائب وأما الثالثة فطامث فقام إليهن معاذ الأعور وكان يتعنت إياسا فرأيناه حيث سألهن ثم أقبل إلينا فسألناه فقال صدق. فقلنا له أبا واثلة من أين قلت؟ قال رأيت هذه تجمع بين رجلها اليمنى ثم تتبعها الأخرى من غير جمع فعرفت أنها حامل وأما الثانية فإني رأيتها حين دخلت المسجد رمت ببصرها إلى الخلق فعرفت أنها مغيبة وأما الثالثة فإني رأيتها حين أرادت دخول المسجد نزعت فعرفت أنها حائض ثم أدركها خرق النساء فدخلت.

745 – حدثنا مُحَّد بن يزيد ثنا أبو غسان قال قال الأصمعي: حدثت أن شابا دخل مسجد الجماعة وإياس فيه فجعل ينظر إلى الشرف وإلى أعلى المسجد قال وبصرته فقال هذا شاب غريب جاء فيما أظن يطلب حمامة أرسله فأبطأ عليه قال ثم إنه مكث أياما فإذا شيخ قد دخل المسجد فنظر في وجوه الناس فقال هذا أبو ذلك الشاب الذي يطلب الحمامة فكان كما قاله.

746 – حدثنا مُحَّد بن إبراهيم بن داود ثنا مُحَّد بن يونس ثنا رافع بن دحية ثنا عبيد الله بن الحسن قال: كانت جارية عجمية وضيئة وكنت بها معجبا وكانت ذات ليلة نائمة إلى جنبي فانتبهت فلم أجدها فقلت شرا فالتمستها فإذا هي ساجدة تصلي ثم تقول "بحبك لي اغفر لي". فقلت لا تقولي بحبك قولي بحبي لك اغفر لي. فقالت لي يا بطّال، حبه لي أيقظ عيني وأنام عينك وبحبه لي أخرجني من الشرك إلى الإسلام. قال قلت: اذهبي فأنت حرة لوجه الله تعالى قال فقالت: يا مولاي أسأت إلي كان لي أجران فصار لي أجر واحد.

747 – حدثني عبد الرحمن عن مُحَّد بن إسماعيل الكرخي عن الحسن بن الصباح البزار ثنا أحمد بن سنان الباهلي أبو يحيى عن سليمان التيمي قال: إن الله عز وجل أنعم على العباد على قدره وطلب منهم الشكر على أقدارهم.
(الشكر بمعنى التوحيد والعبادة. وكان ابن عباس يقول في قوله تعالى (وقليل من عبادي الشكور) قال: قليل من عبادي الموحدون.)

748 – حدثنا عبد الرحمن عن مُحَّد بن إسماعيل البخاري قال قال مخلد بن الحسين عن عبد الواحد عن خالد بن أبي عطاء عن غالب القطان قال: كنية سوء الخلق الحدة.

749 – حدثنا عبد الرحمن **[ص 125]** بن مُحَّد حدثنا جعفر بن عاصم الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا بقية ثنا يوسف بن سيار حدثني خالي عن عبد الله بن مسعود قال: كاد وجه الرجل يخبر عن عمله.

750 – حدثنا عبد الرحمن بن مُحَّد عن إسحاق بن الجراح ثنا أبو النضر ثنا حماد الأبح عن مُحَّد بن واسع قال: ما من تقي إلا وتقواه بين عينيه، وما من منافق إلا وفجوره بين عينيه.

751 – حدثنا أبو العباس الجمال ثنا الحسين بن إسحاق بن يزيد العطار ثنا عبد الله بن صالح العجلي ثنا المبارك بن سعيد عن عبد الملك بن عمير قال: وجدت في حكمة آل فارس: رأيت الكرماء والعقلاء يبتغون إلى كل ذي صلة ومعروف سبيلا. ورأيت المودة بين الصالحين سريع[1] اتصالها بطيء انقطاعها ككوز الذهب سريع الإعادة إن أصابه كسر أو ثلم، ورأيت المودة بين الأشرار سريع[2] انقطاعها بطيء اتصالها ككوز الفخار إن أصابه كسر أو ثلم فلا إعادة له. ورأيت الكريم يحفظ الكريم على اللقاة الواحدة أو معرفة اليوم الواحد، ورأيت اللئيم لا تنفع المعرفة عنده إلا عن رغبة أو رهبة. وقد قال الأول في هذا الحديث:
نَصِلُ الكريم إذا أراد وصالنا وأصد عند صدوده أحيانا.

إن كان أعرض كنت أول معرض ووجدت عنه مذهبا ومكانا.

لا في القطيعة مفشي سري أبدا بل حافظ ذاك ما استرعانا.[3]

إن اللئيم إذا تقطع وصله من ذي المودة قال كنا وكانا.

((1) في الأصل سريعة .اهـ (2) في الأصل سريعا .اهـ (3) البيت الثالث لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه قال : لا مُفْشِياً، عِنْدَ القَطِيعَة سِرَّهُ بل حافظٌ من ذاكَ ما استرعانا.)

752 – حدثنا ابن رسته ثنا فطر بن حماد بن واقد قال سمعت حماد بن زيد يقول : أحبكم إِلَيَّ أخفكم عليَّ مؤنة.

753 – حدثني عبد الله بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا عمران بن موسى الطرسوسي ثنا أبو الوليد عتبة بن نيار() قال: قال لي أخ من أهل العلم: يا أبا الوليد الخير كله في حرفين. قلت: وما هما؟ قال: تزوى عنك الدنيا ويمن عليك بالقنوع. ويصرف عنك وجوه الناس ويمن عليك بالرضى. وقال: يا أبا الوليد، لكل شيء مختصر، ومختصر طريق الجنة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

(() كذا ظهر لنا في الأصل. والخبر في الحلية 282/9 من طريق المصنف بغير هذا الإسناد في ترجمة أحمد بن عاصم . قال أبونعيم: حدثنا أبي وأبو مُحَّد قالا: ثنا إبراهيم، ثنا عمران بن موسى، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أحمد بن عاصم، يقول: " الخير كله في حرفين قلت: وما هما؟ قال: تزوى عنك الدنيا ويمن عليك بالقنوع، ويصرف عنك وجوه الناس ويمن عليك بالرضى.)

754 – حدثنا أبو العباس الجمال ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا قتيبة بن مهران ثنا أبو الصبّاح عن أبي هاشم عن رجل قرأ الكتب قال: إن إبليس لقي موسى عليه السلام فقال: إن الله اصطفاك على البشر بكلامه، ثم ألقى عليك محبة منه فلم أقدر على بغضك بعد، وإياك والحدة فإني

ألعب بصاحب الحدة كما يلعب الصبيان بالأكرة، وإياك والحرص والحسد فإن الحرص أخرج آدم من الجنة والحسد أنزلني منازل الأشقياء.

(ذكره المصنف في التوبيخ والتنبيه 81: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْجَمَّالُ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مِهْرَانَ، نَا أَبُو الصَّبَّاحِ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ رَجُلٍ، قَدْ قَرَأَ الْكُتُبَ، قَالَ: إِنَّ إِبْلِيسَ لَقِيَ مُوسَى، فَقَالَ: «إِيَّاكَ وَالْحِدَّةَ، فَإِنِّي أَلْعَبُ بِصَاحِبِ الْحِدَّةِ كَمَا يَلْعَبُ الصِّبْيَانُ بِالْأَكْرَةِ، وَإِيَّاكَ وَالْحِرْصَ وَالْحَسَدَ، فَإِنَّ الْحِرْصَ أَخْرَجَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَالْحَسَدُ أَنْزَلَ ابْنًا لَهُ مَنْزِلَةَ الْأَشْقِيَاءِ»)

755 – حدثنا أبو العباس الجمال قال سمعت المنذر بن مُحَمَّد يقول سمعت الحسن يقول سمعت أحمد بن حكيم يقول : مرّ رجل براهب وهو يتعبد في قلّة فقال يا راهب، ما تصنع في هذه القلة؟ قال أتعبد. قال : لو تعبدت في الدنيا تأمر وتنهى. قال هذا علامة رجل قوي وأنا رجل ضعيف. قال: قلت: فهذا اللباس السواد ما تصنع به؟ قال نجد في الكتب أن هذا لباس أهل المصائب. قلت فليس لك أهل ولا ولد ولا ضيعة، فأين مصائبك؟ فقال: من **[ص 126]** لم تحزنه مصائب الذنوب لم يحزنه شيء.

756 – حدثنا عبد الله بن يعقوب ثنا علي بن الحسن() الهسنجاني حدثنا عمران بن موسى ثنا خلاد بن سليمان الحضرمي قال سمعت موسى بن وردان يقول : حرمت الجنة على كل مديان.

(() في الأصل علي بن الحسين والصواب ما أثبتناه. والمديان الذي يقترض كثيرا)

757 – حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ثنا إسحاق بن عاصم ثنا أبو عبد الله العنبري ثنا أبو أسامة عن مسعر عن سعد بن إبراهيم قال قال ابن عباس: ما سألني أحد عن شيء إلا عرفت فقيه هو أم غير فقيه.

(خرجه ابن أبي شيبة في مصنفه حدثنا أبو أسامة به.)

758 – حدثنا أبو سعيد البلخي ثنا أحمد بن يحيي بن موسى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يونس بن بكير عن أبي حنيفة عن حماد أنه قال: إذا عرف الثقيل أنه ثقيل فليس بثقيل.

759 – حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثني يحيي الحماني ويحيي بن معين عن أبي معاوية عن الأعمش قال: حضرت وليمة الجن فقيل لهم أي الطعام أحب إليكم؟ قالوا الأرز، فكنت أرى اللقمة ترفع ولا أرى الأيدي.

(في معجم ابن الأعرابي 428 ، سمعت الدقيقي يقول: سمعت علي بن الحسن بن سليمان يقول: سمعت أبا معاوية يقول: سمعت الأعمش يقول: تزوج رجل من الجن إلينا فقلنا: أي شيء تشتهون من الطعام فقال: الأرز فأتيناهم بالأرز فجعلت أرى اللقم ترتفع ولا أرى أحدا قال: قلت فيكم هذه الأهواء التي فينا قال: نعم، قلت: الرافضة قال: شر قوم.اهـ وفي العظمة 1689 : حدثنا مُحَمَّد بن عمر بن حفص، حدثنا إسحاق بن الفيض، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، عن الأعمش، عن رجل من بجيلة قال: علق رجل من الجن جارية لنا فخطبها إلينا، وقال: إني من مسلمي الجن وقد هويت جاريتكم هذه فزوجوني بها، فإني أكره أن أنال منها محرما فزوجناه وكان يحدثنا بعد فقلنا له: كيف أنتم؟ قال: أمم كأممكم وقبائل كقبائلكم قلنا: فهل فيكم هذه الأهواء؟ قال: نعم، قلنا: فمن أيها أنت؟ أو أيها أعجب إليكم؟ قال: المرجئة.)

760 – حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا كثير بن عبيد قال: بلغني أن من أكل الأرز بدءًا كانت مشبعة ومن أكله أخيرًا كانت مهضمة.

761 – أخبرنا إسحاق ثنا عبد الله ثنا مُحَمَّد بن السباك() قال: بلغني أنه من أكل الأرز فأدنى ما يعطى ليله في المنام أن يرى ما يحب.

(() كذا في الأصل ولعله السماك)

762 - حدثنا إسحاق ثنا عبد الله ثنا عبد الواحد بن غياث قال: بلغني عن يونس بن عبيد أنه قال: لو كان الأرز خليقة لكانت خليقة ساكنة.

763 - حدثني أبو عبد الله مُحَّد بن إبراهيم ثنا أبو برد الأنطاكي ثنا مُحَّد بن كثير عن إبراهيم بن مُحَّد الصائغ عن وهب بن منبه قال: إني لأجد فيما أقرأه من الكتب: أن الثوم لشفاء، حتى أنه ليؤلف بين البغيضين.

764 - حدثنا علي بن سعيد العسكري ثنا عباد بن الوليد قال سمعت أبا منصور شيخ من الورّاقين يقول:

عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى وللمشتري دنياه بالدين أعجب،

وأعجب من هذين من باع دينه بدنيا سواه فهو من ذَين أخيب.

765 - حدثنا محمود بن أحمد بن الفرج ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا أبو شهاب عبد ربه عن أبيض بن أبان عن أبي جعفر مُحَّد بن علي عن ابن الحنفية عن علي بن أبي طالب قال: إن الله تبارك وتعالى فرض على الأغنياء في أموالهم ما يكفي فقرائهم فإن جاعوا أو عروا فبمنع الأغنياء فالله سائلهم عن ذلك.

766 - أخبرنا بهلول بن إسحاق الأنباري ثنا سعيد بن منصور عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الثقفي عن أبي جعفر أنه سمع مُحَّد بن علي يقول سمعت عليا يقول نحوه.

(وكان ميمون بن مهران يقول: " لَوْ أَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنَّا تَعَاهَدَ كَسْبَهُ وَلَمْ يَكْسِبْ إِلَّا طَيِّبًا ، ثُمَّ أَخْرَجَ مَا عَلَيْهِ مَا احْتِيجَ إِلَى الْأَغْنِيَاءِ ، وَلَا احْتَاجَ الْفُقَرَاءُ ". [الحلية])

767 - حدثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقي ثنا عبد الله بن عيسى قال بلغنا عن مُحَّد بن واسع أنه قال: لم يبق من العيش إلا ثلاث: أخ لك تصيب في عشرته خيرا وإن زغت عن

الطريق قومك، وكفاك من عيش ليس لله عليك فيه تبعة ولا لأحد عليك فيه منة، وصلاة في جميع يكفى سهوها ويستوجب فضلها.

(ولقي مسروق سعيد بن جبير فقال له: لم يبق من الدنيا شيء يرغب فيه إلا أن نعفر هذه الوجوه في التراب [الزهد لأحمد وهناد])

768 - حدثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقي ثنا أبو داود ثنا أبو هلال قال سمعت مُحَمَّد بن واسع يقول: بلغني أن أكل اللحم يزيد في البصر.

(تقدم برقم 343)

769 - حدثني عبد الله بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مالك القطيعي قال: بلغني عن بشر بن الحارث أنه قال: تسعة أعشار البكاء رياء.

770 – حدثني عبد الله بن يعقوب ثنا عبد الله بن الهيثم **[ص 127]** البصري ثنا الأصمعي قال: قال الفرزدق أو جرير: كم جرعة غيظ كظمتها مخافة أن أسمع ما هو أشد منها.

(وكان ابن عمر يقول: " ما تجرع عبد جرعة أفضل عند الله أجرا من جرعة كظمها لله ابتغاء وجهه " [مصنف ابن أبي شيبة])

771 - حدثنا عبد الله بن يعقوب قال سمعت أبا بكر بن أبي الدنيا يقول: بلغني أن الأعمش قال: سل سؤال الأحمق واحفظ حفظ الكيّس.

(رواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (303/2) عن محاضر قال: سمعت الأعمش يقول: سل سؤال الأحمق واحفظ حفظ الأكياس.)

772 – حدثنا عبد الله ثنا عباد بن الوليد الغبري ثنا مُحَمَّد بن موسى الشيباني ثنا صالح المري ثنا أبو عمران الجوني عن أبي الجلد: أن داود ﷺ سأل لقمان بعدما كبرت سنه قال: يا لقمان، ما بقيت من حكمتك؟ قال: بقي مني أني لست أهتم لما قد كفيت ولست أتكلم فيما لا يعنيني.

773 – حدثنا أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد الجمال قال سمعت الحجاج بن يوسف بن قتيبة قال سمعت الكسائي ينشئ عن أبي العتاهية:

حتى متى أنا في حل وترحال وطول سعي بإدبار وإقبال.

ونازح الدار لا أنفك مغتربا عن الأحبة لا يدرون ما حالي.

في مشرق الأرض طولاً ثم مغربها لا يخطر الموت من حرص على بالي.

ولو قنعت أتاني الرزق في مهل إن القنوع الغنى لا كثرة المال.

774 – حدثنا أبو العباس الجمال سمعت الدوري أنشدنا يحي بن معين هذا الشعر:

المال ينفد حله وحرامه يوما ويبقى في غد آثامه.

ليس التقي بمتق في دينه حتى يطيب شرابه وطعامه.

ويطيب ما يحوي ويكسب أهله ويطيب في حسن الحديث كلامه.

نطق النبي لنا عن ربه فعلى النبي صلاته وسلامه.

(في فوائد الحربي 150: " لَيْسَ التَّقِيُّ بِمُتَّقٍ لِإِلَهِهِ "، " وَيَطِيبُ مَا تَحْوِي وَتَكْسِبُ كَفُّهُ". وهو في تاريخ ابن معين رواية الدوري 5003)

775 – حدثنا أبو سعيد بن يحي ثنا علي بن داود الطائي حدثني أسد بن أسيد الأنصاري قال: بلغني أنه لما افتتحت اليمن أمر بقصر غمدان فهدم فوجد فيها تابوت من حديد فظنوا أن في التابوت مالا فكسر فوجد في التابوت حقة فظنوا أن في الحقة جوهر فكسرت الحقة فإذا برِقٍّ فيه سطران فقرئ أحد السطرين فإذا فيه مكتوب:

لا تؤثرن بما جمعت سواكا فالموت لا تدري متى يغشاكا.
إن البنين مع البنات رأيتهم يتطلعون ويشتهون فناكا.
من كان يعلم أن مالك ماله بعد موتك لا يحب بقاكا.
وفي السطر الثاني:
يا عجبا للأرض ما تشبع و كل حيّ فوقها يفجع.
ابتلعت عادا فأفنتهم وبعد عاد أهلكت تبّع.
وقوم نوح أدخلت بطنها فظهرها من جمعهم بلقع.
يا أيها الراجي لما قد مضى هل لك فيما قد بقي مطمع.
[مكتوب في الهامش: قال فقال علي بن أبي طالب رضي الله : والله ما استغنمنا غنيمة أجل من هذه]

[ص 128]

776 – حدثني مُحَّد بن عبد الله بن رسته ثنا يحيى بن حجر ثنا علي بن منصور الأنباري[1] عن عثمان[2] بن عبد الرحمن الوقاصي عن مُحَّد بن كعب القرظي قال: بينا عمر بن الخطاب ذات يوم جالس إذ مر به رجل فقيل له: أتعرف هذا يا أمير المؤمنين، أتعرف هذا من هو؟ قال: ومن هو؟ قال: سواد بن قارب الذي أتاه رؤية بظهور رسول الله ﷺ، قال: وكان سواد بن قارب رجل من أهل اليمن له شرف في المال، فأرسل إليه عمر فقال: أنت سواد بن قارب؟ قال نعم يا أمير المؤمنين. قال: فأنت الذي أتاك رائيك بظهور رسول الله ﷺ؟ قال نعم يا أمير المؤمنين، بينا أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتاني رئيي فضربني برجله وقال: قم يا سواد بن قارب واسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل. إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعوا إلى الله وإلى عبادته ثم أنشأ يقول:
عجبت للجن وتطلابها وشدها العيس بأقتابها.
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما صادق الجن ككذابها

فارحل إلى الصفوة من هاشم ليس قدامها كأذنابها.
فقلت له: دعني أنام فإني أمسيت ناعسا ولم أرفع بما قال رأسا. فلما كانت الليلة الثانية أتاني فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل، إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وعبادته ثم أنشأ يقول:
عجبت للجن وتخبارها وشدها العيس بأكوارها.
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما مؤمن الجن ككفارها.
فارحل إلى الصفوة من هاشم بين روابيها وأحجارها.
فقلت له دعني أنام فإني أمسيت ناعسا ولم أرفع بما قال رأسا. فلما كانت الليلة الثالثة أتاني فضربني برجله وقال: قم يا سواد بن قارب واسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل، إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته وأنشأ يقول:
عجبت للجن وتحساسها وشدها العيس بأحلاسها.
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما خير الجن كأنجاسها.
فارحل إلى الصفوة من هاشم واسم بعينيك إلى رأسها.
قال: فأصبحت وقد امتحن الله قلبي للإسلام. فرحلت ناقتي وأتيت المدينة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فدنوت حتى قمت بين يديه فقلت له: اسمع مقالتي يا رسول الله، قال: هات. فأنشأت أقول:
أتاني نجيي بين هدء ورقدة ولم يك فيما قد بلوت بكاذب.
ثلاث ليال قوله كل ليلة أتاك رسول من لؤي بن غالب
فشمرت من ذيلي الإزار ووسطت بي الذعلب الوجناء بين السباسب
فأشهد أن الله لا رب شيء غيره وأنك مأمون على كل غالب
وأنك أدنى المرسلين وسيلة إلى الله يا ابن الأكرمين الأطايب
فمرنا بما يأتيك يا خير من مشى وإن كان فيما جاء شيب الذوائب
وكن لي شفيعا يوم لا ذو[3] شفاعة سواك بمغن عن سواد بن قارب

[ص 129] قال : ففرح رسول الله ﷺ هو وأصحابه بمقالتي فرحا شديدا حتى رئي الفرح في وجوههم ، فوثب إليه عمر فالتزمه قال : قد كنت أشتهي أن أسمع هذا الحديث منك. فهل يأتيك رئيك اليوم؟. قال: أما مذ قرأت القرآن فلا ونعم العوض كتاب الله من الجن. ثم أنشأ عمر يحدث قال: كنت يوما في حي من قريش يقال لهم آل ذريح وقد ذبحوا عجلا لهم والجزار يعالجه إذ سمعنا صوتا ولا يرى شيئا وهو يقول: يا ذريح أمر نجيح صائح يصيح بلسان فصيح يشهد أن لا إله إلا الله. قال فلم يلبث أن بعث رسول الله ﷺ.(4)

((1) في الأصل الأنصاري والصواب ما أثبتناه .اهـ (2) في الأصل مُحَمَّد بن عبد الرحمن الوقاصي والصواب عثمان .اهـ (3) في الأصل ذي .اهـ (4) رواه بتمامه أبويعلى في معجمه 329 والطبراني في الكبير6475 والطوال31 وأبو نعيم في الدلائل 62 والحاكم 6558 وغيرهم والوقاصي متهم. وقال عبد الله في العلل 5099: حَدثنِي أبي قَالَ حَدثنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ يَعْنِي الْبُرْسَانِيَّ قَالَ أخبرنَا عُبَيْد اللَّه بْن أَبِي زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ الدَّارِيُّ عَنْ مُجَاهِد: حَدَّثَنَا شَيْخٌ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَنَحْنُ فِي غَزْوَةِ رُودِسَ يُقَالُ لَهُ بن عيس قَالَ: كُنْتُ أَسُوقُ لآلٍ لَنَا بَقَرَةً قَالَ فَسَمِعْتُ مِنْ جَوْفِهَا: " بالذريح قَول فصيح رجل يَصِيح لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ "، قَالَ فَقَدِمْنَا مَكَّةَ فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَرَجَ بِمَكَّة.)

777 – حدثني مُحَمَّد بن عبد الله العاصمي ثنا الغلابي ثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان حدثني أبي عن أبيه سليمان عن أبيه علي بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عباس قال: سألت علي بن أبي طالب لِمَ لَم يكتب في براءة باسم الله الرحمن الرحيم ؟ قال: لأن باسم الله الرحمن الرحيم أمان وبراءة نزلت بالسيف.

(وقيل لأنها والأنفال سورة واحدة. قال عثان ابن عفان ﷺ : " .. كانت الأنفال من أول ما أنزل بالمدينة، وكانت براءة من آخر القرآن وكانت قصتُّها شبيهة بقصتِّها فظننت أنها منها، فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها، فمن أجل ذلك قرنت بينهما، ولم أكتب بينهما سطر (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) .. [المصاحف لابن أبي داود 114/1].اهـ وقال عطاء بن أبي

رباح : " يَقُولُونَ: إِنَّ الْأَنْفَالَ وَالتَّوْبَةَ سُورَةٌ وَاحِدَةٌ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُكْتَبْ بَيْنَهُمَا سَطْرُ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». [تفسير عبد الرزاق 1036].اهـ)

778 – حدثنا أبو إسماعيل الكاتب عن سعيد بن عيسى البصري ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: اجتمع أهل الخمسة الأديان، فقالت الدهرية: الأشياء كلها دائمة تعالوا حتى نصير إلى مُحَمَّد فإن تبعنا تبعناه وإن خالفنا خصمناه. وقالت المجوس: النور والظلمة هما المدبران، تعالوا حتى نصير إلى مُحَمَّد فإن تبعنا تبعناه وإن خالفنا خصمناه. وقالت مشركوا العرب: أوثاننا آلهة، تعالوا حتى نصير إلى مُحَمَّد فإن تبعنا تبعناه وإن خالفنا خصمناه. قال: فاجتمعوا عند النبي ﷺ فقصوا عليه قصصهم فسكت النبي ﷺ انتظار نزول العذاب، فنزل جبريل عليه السلام مع سبعين ألف ملك معهم سورة الأنعام لهم زجل من التسبيح والتكبير والتهليل والتمجيد، فظن رسول الله ﷺ أن العذاب قد نزل فخر لله ساجدا وكان أول افتتاحها ردا على ثلاثة أديان منهم فقال {الحمد لله الذي خلق السموات والأرض} فكان ردا على الدهرية الذين يزعمون أن الأشياء كلها دائمة، ثم قال {وجعل الظلمات والنور} فكان فيه ردا على المجوس الذين يزعمون أن النور والظلمة هما المدبران. وقال {ثم الذين كفروا بربهم يعدلون} فكان فيه ردا[1] على مشركي العرب ومن دعا مع الله إلها آخر. ثم نزل : قل هو الله أحد ليس بإثنين الله الصمد ليس بأجوف لم يلد كعزير فإنه مات وهو أبو عشرة ولم يولد كعيسى ﷺ فإن أمه حملته كما تحمل النساء ولم يكن له كفؤا أحد. يقول: لا شبه ولا ند ولا مثل ولا ضد[2].

((1) كذا في الأصل والصواب ردٌّ. وكان كعب يقول:" فاتحة التوراة فاتحة الأنعام ". فضائل القرآن لابن ضريس 202 .اهـ (2) هذه قراءة تفسيرية.)

779 – حدثنا أبو إسماعيل عن القاسم بن عبد الله قال دخلنا على الأصمعي فقال : ما جاء بالقوم؟ قلنا: نقتبس علما؟ قال: حججنا فقدمنا البصرة في يوم جمعة وعليها رجل من عبس أو

فزارة قال فخرج متنكبا قوسا له عربية فرقى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس، إن الدنيا دار ممر والآخرة دار مقر، فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا أستاركم عند من لا تخفى عليه سرائركم. أخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم، ففيها حييتم وللآخرة خلقتم، وإنما الدنيا بمنزلة السم يأكله من لا يعرفه. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم فقوموا إلى صلاتكم بارك الله بكم.

780 – حدثني عبد الرحمن بن يحي عن حرملة المصري ثنا عبد الله بن وهب قال قال مالك بن أنس: كان عندنا بالمدينة قوم **[ص 130]** لا عيوب لهم، تكلموا في عيوب الناس فصارت لهم عيوب. وكان عندنا قوم لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فنسيت عيوبهم.
(وكان ابن مسعود ﷺ يقول: البلاء موكل بالقول. [ذكره وكيع في الزهد]، ولا يدخل في هذا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فالينتبه.)

781 – حدثني عبد الرحمن عن سهل بن موسى قال قال عمار الدهني: لما صَلَبَ الحجاج ماهان أبو صالح الحنفي أتيته فيمن أتى فقال: وأنت أيضا؟ قال: قال علي بن أبي طالب: قبّح الله وجوها لا تُرى إلا عند الشر.

782 – حدثنا الحسن بن علي الخراساني ثنا ابن أبي سعد عن أبي عبيدة الحداد ثنا رؤبة بن العجاج عن أبيه قال: سمعت أبا هريرة يقول: السواك بعد الطعام يذهب وضر الطعام.
(ذكره ابن عدي في الضعفاء ص 181، عن عبد الله بن أبي سعد قال: ثنا مُحَّد بن إسحاق السهمي ثنا أبو عبيدة الحداد ثنا رؤبة بن العجاج عن أبيه عن أبي هريرة قال: السواك بعد الطعام يذهب وضر الأسنان. في الأصل وطر، وهو غلط وصوب في طبعة السرساوي. الوَضَرُ: وَسَخُ الدَّسَمِ واللَّبَنِ. العين (54/7))

783 – حدثنا الحسن بن علي قال سمعت أبا سعيد الدارمي يقول سمعت أبا توبة الحلبي يقول: معاوية ستر لأصحاب النبي ﷺ، فإذا كشف الرجل الستر اجترأ على ما وراءه.

(خبر جليل، أبو توبة هو الربيع بن نافع الحلبي.)

784 – حدثني علي بن رستم ثنا أبو سعيد الأشج ثنا بلبل عن مغيرة عن إبراهيم قال: النظر في مرآة الحجام نذالة.

(بلبل بن حرب مترجم في اللسان (364/2). و في الحلية: النظر في مرآة الحجام دناءة.

وروى ابن حبان في روضة العقلاء نحوه عن الشعبي وابن سيرين وينظر في سنديهما وروى الخلال في الوقوف عن إبراهيم والشعبي.)

785 – حدثني علي بن رستم ثنا إبراهيم بن معمر ثنا الحوطي ثنا عثمان بن عبد الرحمن ثنا أبو عبيدة الحداد عن بحر السقاء قال ثلاثة لا يؤخذ عنهم العقل: المعلم والحائك والمكاري.

(في الجعديات ص ٤٨٨ : نا الحوطي به)

786– حدثنا علي بن رستم ثنا عقيل بن يحيى ثنا أبو داود ثنا شيبان عن جابر عن يزيد بن مرة عن سويد بن غفلة قال: الحائك ملعون.

(الخبر رواه العقيلي 714 في ترجمة شرقي الجعفي من طريق أبي عوانة، عن جابر الجعفي، عن شرقي، عن سويد بن غفلة. وقال لا يعرف إلا به، رواه أيضا شيبان النحوي عن جابر هكذا.

ورواه الدولابي في الكنى 528 عن الشعبي قوله)

787 – حدثنا علي ثنا عقيل ثنا أبو داود ثنا بحر السقاء قال: سمعت مطرا الوراق يقول: اختلفت إلى نساج في ثوب دفعته إليه فجعلت أختلف إليه في الطراز فما رجع إلي عقلي كذا وكذا.

788 – حدثنا عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن حماد الطهراني ثنا مُحَمَّد بن ثواب ثنا إبراهيم بن هراسة عن سفيان عن يونس عن الحسن قال: من يخطأ حبل حائك لم يزل في عقله أربعين يوما.

789 – حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن زكريا ثنا إسحاق بن الفيض ثنا صالح بن الحكم ثنا حفص بن سليمان أبو عمر المقرئ عن يحيي بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب قال: خرجت مريم تطلب عيسى فمرت بقوم من الحاكة فاسترشدتهم الطريق فأرشدوها إلى غير الطريق ثم رجعت فأرشدوها غير الطريق، فبينا هم كذلك إذ لقيت عيسى عليه السلام فقال لها مالك؟ فأخبرته فقال: أولئك الحاكة، فقالت لا بارك الله لهم في كسبهم. وجعل أهل كل صناعة يرون أنهم خير منهم وإذا غضب أحدهم على صاحبه قال إنما أنت حائك.
(قال أحمد في المسند: 23239 – حدثنا سفيان يعني ابن عيينة، عن موسى بن أبي عائشة، «أن مريم فقدت عيسى عليهما السلام فدارت تطلبه، فلقيت حائكا فلم يرشدها، فدعت عليه، فلا تزال تراه تائها، فلقيت خياطا فأرشدها، فدعت له» ، فهم يؤنس إليهم، أي يجلس إليهم.)

790 – حدثنا مُحَمَّد بن العباس حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة حدثنا إبراهيم بن زكريا حدثنا موسى بن مُحَمَّد عن عطاء في قوله ({واتبعك الأرذلون} قال : الحاكة.

791 – حدثني مُحَمَّد بن مندويه حدثنا علي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن سيرين أنه كره أن يصلي الرجل في الثوب الذي يرده الحائك،
وقال: إذا لم يجد الماء بال في الأزر() هالك.
(أو كلمة نحوها)

792 – حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن زكريا حدثنا محبوب بن سعيد حدثنا أبو المعدل عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي قال: عدل عقل امرأة بعقل سبعين حائكا، وعدل عقل حائك بعقل سبعين معلما.

(قال القاضي أبو طاهر: كان يقال: عقل امرأتين كاملتين حرتين عقل رجل، وعقل أربع خصيان عقل امرأة، وعقل أربعين حائكا عقل خصي، وعقل أربعين معلما عقل حائك. [الطيوريات 600].اهـ وجاء في غرر الخصائص الواضحة ص 159: يقال الحمق عشرة أجزاء تسعة منها في الحاكة وواحد في سائر الناس وقالوا لو أن للحائك قرناً لنطح به وسأل رجل الأعمش عن الصلاة خلف الحائك فقال لا بأس بها على غير وضوء قيل فما تقول في شهادته قال تقبل مع شاهدين عدلين وقال الحسن البصري من نظر في طراز حائك لم يرجع إليه عقله أربعين يوماً. والسبب في زوال عقولهم ما ذكر أن مريم عليها السلام ذهبت تطلب عيسى وكان قد ضل منها فلقيت حائكاً فسألته كيف آخذ فدلها على غير الطريق التي سلك. فقالت اللهم توهه فلا يوجد إلا تائهاً وفي رواية أنها قالت اللهم اجعلهم سفلة الناس وأقلهم عقلاً.)

793 – حدثنا مُحَّد بن يحي حدثنا أحمد بن منيع حدثنا مُحَّد بن يزيد الواسطي حدثنا أيوب أبو العلاء عن أبي هاشم أنه قال في المعلم إذا استعمل في غير كتّابه فأصابه شيء فهو ضامن.

794 – حدثنا أبو بكر بن معدان حدثنا يحيي بن عثمان حدثنا أبي حدثنا حريز عن سليم بن عامر قال: رأيت غلاما يمشي إلى ورائه، فقلت يا بني لم تفعل هذا؟ قال: لانقلاب الزمان.

795 – حدثنا عبد الرحمن بن مُحَّد بن إدريس حدثنا أبو سعيد الأشج **[ص 131]** حدثنا ابن أبي غنية حدثنا أبو علي عن شريك قال: كان يقال: لا تسافر مع جبان فإنه يفر عن أبيه وأمه، ولا تسافر مع أحمق فإنه يخذلك أحوج ما تكون إليه، ولا تسافر مع فاسق فإنه يبيعك بالأكلة والشربة.

796 – حدثنا الوليد حدثنا هُمَيْم بن همّام حدثنا إبراهيم بن أورمة حدثنا ابن أخي الأصمعي عن الأصمعي قال: قالت الخنفساء لأمها: يا أمه، ما بال الناس يزفون علي؟ قالت: من حسنك يعوذونك يحسدونك. قال والخنفساء عند أمها رامشية.

(ذكره المصنف في طبقات المحدثين بأصبهان 190/3، وقال: والخنفساء عند أمها رامسة)

797 – حدثنا ابن رسته حدثنا الشاذكوني حدثنا سفيان بن عيينة قال كان يقال: إن العاقل إذا لم ينتفع بقليل الموعظة لم يزدد على الكثير منها إلا مرونا().
(()كذا في الأصل ولعلها مروقا. وفي الحلية 277/7 : إلا شرا.)

798 – قال أبو عبد الله : ما رأيت الشاذكوني يملي من كتاب إلا من ظهر قلبه، التاريخ والمغازي وغير ذلك. ورأيت أبا مسعود جاء إلى أبي فقال: أدخلني على سليمان فأدخله عليه فما رأيته عنده إلا كعصفور عند باز.

799 – حدثنا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا إبراهيم بن الجنيد أو غيره حدثنا موسى بن إسماعيل عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله: أن حمارا كان في بني إسرائيل يصارع الحمر فلا يقوم له حمار، فجاء رجل بحمار أعجف دبر إلى صاحب الحمار فقال: أرني حمارك حتى يصارع حماري. فقال له: إن حماري هذا لا يقوم له حمار، وحمارك هذا أعجف دبر. فقال: إنما لي هذا فأخرِجه. قال فأخرَجه، فلما بصر بالحمار الدبر بادر إلى منزله لا يملك من نفسه شيئا. فدخل عليه صاحبه فقال: ويلك ما هذا الذي فعلت، الحمر لا يقوم لك منها شيء وأنت هربت من هذا؟! فقال: إنك لا تدري ما القصة، جمعني وإياه مرة آريّ فنفذ ما عندي، فاستقرضت مخلاة من نصيبه فظننته جائيا متقاضيا. هذا الكلام أو نحوه.
(الْمِخْلاَةُ : كيس يعلَّق على رقبة الدابة يوضع فيه عَلَفُها. آرِيّ الدابّة: مَحْبِسها. [جمهرة اللغة])

800 – أخبرنا مُحَمَّد بن عمرو حدثنا عبد الله بن كليب الرازي حدثنا إسماعيل بن توبة حدثنا الهيثم بن عدي حدثنا **[ص 132]** مجالد عن الشعبي قال: كنت عند الحجاج فنجم له رأي() فاستشارني فأشرت عليه فقال: والله أبا عمرو لَهَذَا الرأي ولكن يا غلام أخرُج فأول طالع يطلع عليك فأدخله. فخرج فأدخل غلاما حين طرَّ شاربه، فقال: يا غلام إني مستشيرك. قال: أيها

الأمير إني مديون والمديون لا عقل له. قال: يا غلام اقض دينه. قال: أنا جائع والجائع لا عقل له. قال: يا غلام الطعام، فلما أكل وشبع قال إني محتاج إلى الخلاء. قال يا غلام أخل له الموضع وضع له الماء. قال الشعبي: فلما توضأ وعاد إلينا استشاره فأحسن مشورته. قال الشعبي: فما رأيت لسانا يلي لهواتٍ أفصح منه ولا عقلا أتم من عقله.

(() نجم له رأي : أي بدا له)

801 – حدثنا مُحَمَّد بن عمرو حدثنا عبد الله بن كليب حدثنا القواريري حدثنا يزيد عن يونس عن الحسن قال: ثلاثة لا رأي لهم: المديون وحاقن البول وصاحب المرأة السوء.

(تقدم عن ابن المقفع نحوه برقم 204)

802 – حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن العباس حدثنا سلمة حدثنا إبراهيم بن الجنيد عن عبد الله بن مُحَمَّد قال: بلغني أن بعض الحكماء قال: من لم يشكر صاحبه على حسن النية فيه لم يحمده على حسن الصنيعة إليه.

(في شعب الإيمان للبيهقي 8719 عن عبيد الله بن مُحَمَّد قال نا أصحابنا قال كان يقال : من لم يشكر صاحبه على حسن النية فيه، لم يشكره على حسن الصنيعة إليه .اهـ وعند ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف 149 عن عبيد الله بن مُحَمَّد التيمي)

803 – حدثنا عبد الله حدثنا سلمة حدثنا إبراهيم بن الجنيد عن عبيد الله بن عمر حدثنا بعض أشياخنا قال: كان يقال: من لم ينفعك ظنه لم ينفعك يقينه.

804 – حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن هارون البغدادي حدثنا الفضل بن الصباح حدثنا أبو معاوية حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب يقول: كلمة السوء تطأطأ لها تخطاك أو قال تجوزك.

805 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا عامر بن عامر حدثنا هناد قال: كنا مع أبي بكر بن عياش يوم الجمعة في المسجد فأخذه البول أرى والإمام يخطب فحفر حفيرة فبال فيه، فقيل له في ذلك فقال: إني لو خرجت أفسدت ثيابي وثياب غيري وهذا يغسل.

806 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا الحسين بن أبي **[ص 133]** كبشة حدثنا سلم بن قتيبة حدثنا حسام بن مصك عن قتادة قال: قلت لزرارة بن أوفى: ما بال الراكب يقول: الطريق الطريق؟ قال يقول: إني مستعجل إني مستعجل.
(يريد : أخلوا لي الطريق)

807 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة حدثنا أبو قتيبة حدثنا عكاشة بن[1] الجراح بن المنذر قال: قال رجل للحسن : يا أبا سعيد، إن لي جارا لا يأكل التمر. قال: ولم لا يأكله؟ قال يقول: إني لا أحبه. قال الحسن: من لا يحب التمر فهو أحمق.[2]
((1) في الأصل عكاشة عن الجراح والصواب ما أثبتناه .اهـ (2) رواه ابن حبان في الثقات (10188) في ترجمة عكاشة بن الجراح بن المنذر)

808 – حدثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد وإبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن قالا: حدثنا أبو زائدة زكريا بن يحيى ين أبي زائدة حدثني أبو علي المدائني عن أبي يحيى بن أبي زائدة عن أبيه زكريا بن أبي زائدة قال: كنا عند الشعبي فدخل رجل من الكتاب يتخطى رقاب الناس حتى وصل فأسرّ إليه بشيء لم أفهمه عنه ثم كرّ راجعا يتخطى رقاب الناس وأصحاب الحديث، فأخذه أصحاب الحديث بألسنتهم وقالوا الكتاب ليس لهم عقول. فقال الشعبي: لا تقولوا هذا، فإنه من صَادَقَ الكتاب نفعوه ومن عاداهم ضروه ومن استرشدهم أرشدوه. وأربعة كانوا كتابا فصاروا خلفاء عثمان وعلي بن أبي طالب ومعاوية وعبد الملك بن مروان.

809 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا إسحاق بن إبراهيم() الشهيدي حدثني أبي عن أبيه قال: ذكر عند مُحَمَّد بن سيرين أن الميت إذا رُئي في المنام لم يكذب. فقال: بلى كما يكذبون في الحياة يكذبون بعد الموت. وكان يعجبهم إذا رُئي الميت في المنام أن يكون كان صدوقا.

(() هو إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد)

810 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا إسحاق حدثنا ابن يمان عن عبد ربه عن عبد العزيز بن قرين عن الحسن قال: ما خرج أحد من قتلة عثمان إلا ضُرب عنقه.

811 – حدثني أبو مسعود بن يزيد عن أبي حاتم حدثنا الأصمعي قال: ذكر أنس بن أبي شيخ قال: مر على إياس بن معاوية **[ص 134]** بجنازة فقال: أين وليّهُ؟ قال: هذا أخوه. قال: فدعاه فقال: رده فإنه حيٌّ. قال: وإذا هو غريق قال فرده فعالجه فعاش. فقيل هذا غرق ما يظهر هذا، بأي شيء عرفته؟ قال: إن صدور قدمي () الميت تكون مسترخية وإن صدور قدميه كانت منقبضة.

قال الأصمعي: زادني غير واحد من أصحابنا قال: كان إياس في مسير فضلوا فسمع نباح كلب فقال: اطلبوه فإنه لا يكون إلا في قرية أو عند ماء وإنه لموثق، فلما دنا قال: لقد خلي عنه وثاقه وإنه لأصفر. قال: فوجد كما قال. فقالوا له في ذلك فقال: كان النباح يجيء من جانب واحد لا يختلف موضعه فعرفت أنه لو كان مرسلا لجال، فلما دنونا جعلت أسمعه مرة هاهنا ومرة هاهنا فعرفت أنه قد خلي عن وثاقه وعرفت أنه أصفر فإن الأصفر أضعف نباحا.

قال: ورأى رجلا من بعيد في محمل فاتحا عينيه فقال هو أعمى. قالوا: كيف علمت أنه أعمى؟ قال: رأيته لا يطرف.

(() في الأصل صدور قدمي من الميت. والصواب حذف من.)

812 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا أبو حاتم السجستاني حدثنا الأصمعي حدثني معاذ بن العلاء قال: كان الرجل الحازم الموفق في الجاهلية يَكْفُرُ بالطيرة.

813 – حدثنا مُحَّد بن عصام بن مهدان الرازي حدثنا يوسف بن الحسين حدثنا عامر بن سيار حدثنا مُحَّد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال: من اشترى ما لا يحتاج إليه أوشك أن يبيع ما يحتاج إليه.

(رواه أبونعيم في الحلية (243/10) من طريق المصنف عن أحمد بن عصام الرازي به وفي سنده مُحَّد بن زياد وهو الميموني كذاب. وذُكر أن عبد الأعلى والد يونس الصدفي، وكان رجلاً صالحاً قال: من اشترى ما لا يحتاج إليه باع ما يحتاج إليه. قال ولده يونس: والأمر عندي كما قال. وفيات الأعيان 253/7.)

814 – حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح حدثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنا أبو نعيم حدثنا شريك عن ليث قال: قال ابن مسعود: يأتي على الناس زمان يعرج فيها بالعقول حتى لا تجد أحدا ذا عقل.

815 – حدثنا أحمد بن روح حدثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنا مُحَّد بن عباد حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج في قوله {إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب} قال: عقل {أو ألقى السمع وهو شهيد} قال: ألقى سمعه إلى القرآن وهو شاهد غير غافل.

816 – حدثنا أبو الطيب حدثنا سليمان بن منصور الدمياطي حدثنا أبو ورقاء **[ص 135]** الدارمي حدثنا نعيم بن ميسرة قال: دخلت على جار لي بالكوفة وهو يقول: النار النار النار، أما إني لم أكن أَشْتُمُهُمَا ولكن كنت أجلس إلى من يشتمهما يعني أبا بكر وعمر رضي الله عنهما.

817 – حدثنا أحمد بن روح حدثني عبد الرحمن بن مُحَّد المقدسي حدثنا موسى بن عمران حدثنا المسور بن مُحَّد قال : كنت في سفر وكان معنا رجل يصوم النهار ويقوم الليل، فلما حضرته الوفاة أُخذ فجأة فغُسل وكُفن وحُنط وحُفر له، فلما وُضع في اللحد إذا حية قد جاءت

فدخلت، فحفرنا قبرا آخر فجاءت حتى دخلت القبر فتركناه. فسألنا رفيقه عن حاله وخبره فقال: كان مجتهدا يصوم النهار ويقوم الليل إلا أنه كان يذكر أبا بكر وعمر رضي الله عنهما بسوء.

818 - حدثنا أحمد بن روح حدثنا عبد الحميد بن يحيى بن خالد الثوري عن الفريابي قال: كان عندنا رجل ببيروت يقال له معيوف وكان يغزو في البحر، فخرج رِجْلٌ من البحر من جراد فوقع عليه فأكلته حتى تقطع عظامه.
(رِجْلٌ بمعنى جماعة. وهذا يقوي قول كعب وعروة في الجراد)

819 - حدثنا عبد الرحمن بن محمود بن الفرج حدثنا أبو سعيد عمارة بن صفوان عن بشار بن موسى الخفاف حدثني بكر بن أيوب السختياني عن أبيه عن أبي قلابة قال: دفعت إلى الشام فدفعت إلى فندق فإذا أنا برجل مقطوع اليدين من العضدين مقطوع الرجلين من الفخذين أعمى مكب على وجهه وهو ينادي : النار النار. فقلت: أخبرني خبرك. فقال: إليك عني. فقال له الناس: ألا تخبر الرجل بخبرك؟. قال: كنت فيمن استبق الباب على عثمان فصرخت امرأته فرفعت يدي فلطمتها فالتفت إليَّ عثمان فقال لي: ما لك قطع الله يديك[1] ورجليك وأعمى بصرك وأدخلك النار. فخرجت هاربا من دعوته فاستويت على راحلتي فأتاني آت في جوف الليل ما أدري جنيّ أو إنسيّ ففعل بي ما قد ترى، فما بقي من دعوته إلا النار.
قال أبو قلابة: فقلت: بعدا وسحقا فأردت أن أقطع عنقه.[2]
(() في الأصل يدك والصواب ما أثبتناه.اهـ (2) رواه اللالكائي في كرامات الأولياء 71 وأبو العرب في المحن ص85)

820 - سمعت أبا **[ص 136]** يحيى الرازي يقول سمعت والله هناد بن السري يقول: من طلب مساوئ أصحاب رسول الله ﷺ فهو كافر بالله، لو رأيت بعضهم ما سلمت عليه.
(هناد بن السري الإمام الزاهد صاحب كتاب الزهد)

821 – حدثنا أحمد بن الحسين البغدادي حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا زكريا بن عدي حدثنا ابن المبارك عن مسلمة أبي بكر عن رجل من قريش عن عمر بن عبد العزيز قال: ليكن عيونك من تطمئن إلى نصحه، فإن الكذوب لا ينفعك خبره وإن صدق في بعضه، والغاش عين عليك وليس بعين لك.

822 – حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا عبد الرحمن بن عمر حدثنا الحسن بن مُحَّد حدثنا حوشب عن قتادة قال: لو يعلم الناس ما في التمر لابتاعوا سبع تمرات بدرهم.

823 – حدثنا عبد الله بن مُحَّد بن زكريا حدثنا إسماعيل حدثنا يحي بن معين حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال عبد الله بن عمرو لرجل: لا تكن مثل أهل العراق يقدمون الثريد من قبل الشواء.

824 – حدثنا عبد الله بن مُحَّد بن زكريا حدثنا إسماعيل حدثنا أبو صالح الأنطاكي عن أبي إسحاق الفزاري عن مغيرة عن إبراهيم قال: عرض الماء في الصيف من اللطف.

825 – حدثنا مُحَّد بن يحي حدثنا نصر بن علي حدثنا الأصمعي عن معاذ بن العلاء قال: رأيت في غار باليمن رجلا منهم منكوس معلق فيجيء الصبيان فيطرحوه، فإذا كان الغد قد عاد. فسألت أهل اليمن عن الرجل فقالوا: حدثنا آباؤنا عن آبائهم أنه كان رجلا غرّارًا.
(الغرّار الخداّع)

826 – حدثنا مُحَّد بن يحي حدثنا أبو سعيد حدثنا ابن إدريس عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليم قال: بَشَّرت إبراهيم بموت الحجاج فبكى، وما كنت أرى أحدا يبكي من الفرح.

827 – حدثنا مُحَّد بن يحيي حدثنا أبو قلابة الرقاشي حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن أسامة بن زيد قال: قال سعيد بن المسيب : لو لم أكن من قريش، لتمنيت أن أكون من أبناء فارس من أهل أصبهان.

828 – حدثنا مُحَّد بن يحيي حدثنا مسلم بن جنادة حدثنا أبو أسامة عن هشام **[ص 137]** بن عروة عن أبيه قال: سمعت معاوية يقول: لا حلم إلا التجارب.
(خرجه ابن أبي شيبة في مصنفه : حدّثنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة به)

829 – حدثنا مُحَّد بن يحيي حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا حبان عن ابن المبارك عن جعفر بن برقان قال: كتب معاوية إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما : ومن لا تنفعه التجارب لا يدرك المعالي.
(خرجه اللالكائي في شرح السنة 2789 عن ابن المبارك عن معمر عن جعفر بن برقان أن عمرو بن العاص كتب إلى معاوية يعاتبه في التأني، فكتب إليه معاوية: أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ التَّفَهُّمَ فِي الْخَبَرِ زِيَادَةٌ وَرُشْدٌ ، وَإِنَّ الرَّاشِدَ مَنْ رَشَدَ عَنِ الْعَجَلَةِ ، وَإِنَّ الْخَائِبَ مَنْ خَابَ عَنِ الأَنَاةِ ، وَإِنَّ الْمُتَثَبِّتَ مُصِيبٌ أَوْ كَادَ أَنْ يَكُونَ مُصِيبًا ، وَإِنَّ الْعَجِلَ مُخْطِئٌ أَوْ كَادَ أَنْ يَكُونَ مُخْطِئًا ، وَإِنَّهُ مَنْ لا يَنْفَعْهُ الرِّفْقُ يَضُرَّهُ الْخَرْقُ ، وَمَنْ لا تَنْفَعْهُ التَّجَارِبُ لا يُدْرِكِ الْمَعَالِيَ وَلا يَبْلُغْ مَبْلَغَ الرَّأْيِ ، حَتَّى يَغْلِبَ عِلْمُهُ جَهْلَهُ ، وَصَبْرُهُ شَهْوَتَهُ ، وَلا يَبْلُغُ ذَلِكَ إِلا بِقُوَّةِ الْحِلْمِ .)

830 – حدثنا الفتح بن إدريس حدثنا سلمة حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: دخلت مسجد الكوفة فإذا رجل مخضوب وقد رفع لحيته بيده وهو يقول: من شاء شهدت له بدرهمين.

831 - حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا أحمد بن يحيى حدثنا علي بن هاشم بن البريد عن صالح بياع الأكسية عن جدته قالت: رأيت عليّا اشترى تمرا بدرهم فحمله في ملحفته فقلت له أو قيل له: يا أمير المؤمنين: ألا نحمله عنك؟ قال: لا، أبو العيال أحق من يحمله.

832 - حدثني عبد الرحمن بن داود حدثنا مُحَمَّد بن غالب حدثنا أبو مسعود حدثنا عبد الملك بن بديل عن إبراهيم بن سليمان عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس قال: تزوج التواني الكسل فولد بينهما الفقر.

833 - أنشدنا أبو العباس الجمال أنشدني جعفر بن أحمد لبعض الشعراء:

أراني وقارون سواءين في الغنى إذا كان عندي درهمان ودانق.

فلحم وما لابد منه بدرهم وبالدرهم الثاني زويدًا لطارق.

وبالسدس ريحان وطيب أشمه فلا خوف سلطان ولا خوف سارق.

834 - أنشدني أبو جعفر الفارسي لابن الأعرابي:

من عف خف على الصديق لقاؤه وأخو الحوائج وجهه مملول.

835 - حدثنا يوسف بن مُحَمَّد أبو بكر حدثنا مُحَمَّد بن غالب قال سمعت بعض أصحابنا يقول: رُئي ابن شبرمة في المنام فقيل له: يا أبا بكر ما نفعك من(1) عملك؟ فقال: لم ينفعني من عملي شيء إلا أني كنت إذا حدثت حديثا عن النبي ﷺ قلت: ﷺ، فنفعني(2) ذلك.

((1) في الأصل عن عملك، والصواب ما أثبتناه .اهـ (2) في الأصل نفعني، والصواب ما أثبتناه.
)

[ص 138]

836 – حدثني عبد الله بن مُحَمَّد المقانعي عن الحسن بن مُحَمَّد الزعفراني قال: سمعت الشافعي يقول: سمعت أعرابيا يقول: اللهم أشغل أعدائي عني بالبلاء، وأشغل البلاء عني بالعافية. اللهم إن حسناتي تسرك وسيئاتي لا تضرك، فأعني على ما يسرك واغفر لي مالا يضرك.

837 – حدثني المقانعي عن زكريا بن يحي عن الأصمعي قال: سمعت أعرابيا يقول: ظاهر العتاب خير من مكتوم الحقد.
(وكان ميمون بن مهران يقول لجعفر بن برقان: " يَا جعفر ، قُلْ لِي فِي وَجْهِي مَا أَكْرَهُ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَنْصَحُ أَخَاهُ حَتَّى يَقُولَ لَهُ فِي وَجْهِهِ مَا يَكْرَهُ ". [الحلية])

838 – قال: وسمعت أعرابيا يقول: ليس شيء أدعى إلى تغيُّر نعمة أو تعجيل نقمة من إقامة الرجل على الظلم.

839 – قال: وسمعت أعرابيا يقول: وعد الكريم نقد وتعجيل، ووعد اللئيم مطل وتسويف، وإنما يسقط الطير عند منابت الحب.

840 – حدثنا مُحَمَّد بن يحي حدثنا عبد الرحمن حدثنا ابن مهدي عن مُحَمَّد بن النضر الحارثي قال: سألت الأوزاعي: آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر؟ قال: انظر من يقبل منك.
(عن مكحول : أَتَاهُ رَجُلٌ فقال يا أبا عبدالله قوله عز وجل : {عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ} قال: يا ابن أخي، لمْ يَأْتِ تأويل هذه بَعْدُ، إذا هابَ الواعظ وَأَنْكَرَ الموعوظ فعليك حِينَئِذٍ نفسَك لا يَضُرُّكَ مَنْ ضَلَّ إذا اهْتَدَيْتَ، يا أخي الآن نَعِظُ وَيُسْمَعُ مِنَّا.[ذكره أبو نعيم في الحلية])

841 – حدثنا مُحَمَّد بن يحي حدثنا مُحَمَّد بن عيسى حدثنا أحمد بن عاصم قال: قال ابن المبارك: أمرت بمعروف فما برحت حتى احتجت إلى عَشَرَةٍ يأمروني.

842 – حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير التستري حدثنا أحمد بن داود الضبي قال سمعت ابن عيينة يقول: حدثونا عن جعفر بن مُحَمَّد قال: كان آل أبي بكر يُدعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم آل النبيّ.

(رواه الدارقطني في فضائل الصحابة، عن أبي جعفر مُحَمَّد الباقر قال: كان آل أبي بكر ﵁ يُدعون على عهد رسول الله ﷺ آل مُحَمَّد ﷺ.)

843 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن معدان حدثنا الفضل بن سهل الأعرج حدثنا علي بن الحسن بن شقيق حدثنا ابن المبارك عن سفيان بن حسين قال: قال إياس بن معاوية: إني أراك تطلب التستر، فإيّاك والشفاعة فإنها ذلّ.

844 – حدثنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن داود حدثنا عثمان بن خرزاذ حدثنا عبد الواحد بن غياث حدثنا إبراهيم ابن عم لسعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء قال: صلّى رجل أربعين سنة يستعيذ بالله من الثقل على الإخوان.

(كان بعض السلف يقول في دعائه : اللهم لا تجعلنا ثقلاء.)

845 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا نصر بن علي حدثنا حسين بن حفص حدثنا سفيان بن سعيد قال: قال محارب: ما يمنعني أن **[ص 139]** ألبس ثوبا جديدا إلا مخافة أن يحدث في قلوب جيراني حسدا لم يكن.

(هو محارب بن دثار.)

846 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا عمرو بن علي حدثنا بشر بن المفضل قال : جلسنا إلى مُحَمَّد بن المنكدر فلما قام قال: تأذنون؟.

(يأتي في الجزء الخامس وفيه عن سعيد بن جبير)

847 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا علي بن نصر حدثنا مُحَمَّد بن يزيد بن خنيس عن ابن جريج عن عطاء قال: إذا لقيت أخاك فلا تسأله من أين جئت، فإما أن يخبرك فتشق عليه وإما أن يكذب.

(صح عن مجاهد أيضا مثله. قال: " لا تحد النظر إلى أخيك ولا تسأله من أين جئت؟ وأين تذهب. [الزهد لهناد 648/2].)

848 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا سلم بن جنادة حدثنا أحمد بن بشر عن السري بن تميم عن شيخ من بني قيس بن ثعلبة يكنى أبا أمية عن أبيه قال: رأيت أبا سفيان بن حرب في سوق عكاظ وقد باع جملا له واتزن ثمنه فنقص حبتين فأبى وقال: من الذَّودُ إلى الذَّودِ إبل.

(هذا صار مثلا، يعني القليل إلى القليل يصبح كثيرا)

849 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا القاسم بن دينار حدثنا إسحاق بن منصور عن أبي بكر بن عياش عن سليمان بن قرم قال: قلت لعبد الله بن الحسن العلوي في أهل ملتنا كفار؟ قال نعم، الرافضة.

850 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا أبو كريب حدثنا جابر بن نوح عن الأعمش عن إبراهيم أنه كان إذا قيل له: يقرأ فلان، سأل عن عقله، فإن قالوا عاقل ظن أنه سينيب إلى خير.

851 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا أحمد بن منيع حدثنا الحسن بن واضح حدثنا الحسين بن واقد عن أبي المنازل أن شريحا كان لا يجيز شهادة صاحب حَمَامٍ ولا صاحب حَمَّامٍ.

852 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا ابن حميد حدثنا زيد بن الحباب حدثنا سليمان جليس للمعتمر قال: كان بلال بن أبي بردة على قضاء البصرة وكان لا يجيز شهادة من يأكل الطير وينتف اللحية.

853 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا عبيد الله بن إسحاق الجوهري حدثنا أبو عاصم عن زنيب بنت أبي طليق قالت: حدثتني الصَّحيحة قالت: قلت لعائشة، أن بني عمي يقولون: تَصِلِينَ فلانا وفلانا ونحن قرابتك وذو رحمك. فقالت : أكرمي من أكرمك وأهيني من أهانك. قالت: قلت إنهم **[ص 140]** قرابتي وذو رحمي. قالت: أكرمي من أكرمك وأهيني من أهانك.

(في العزلة للخطابي 54، أنها قالت لعائشة: إن لي قرابة يهينونني وجيرانا يكرمونني. فقالت: أكرمي من أكرمك وأهيني من أهانك.)

854 – حدثنا أبو العباس الجمال حدثنا ابن البراء حدثنا أبو بكر الأعين حدثنا عبد الله بن صالح العجلي قال سمعت حمزة الزيات يقول: من زعم أنه لا يخطئ و لا يلحن فهو صلف.

(الصلف مجاوزة القدر في الظرف والبراعة، والادعاء فوق ذلك تكبرا – [لسان العرب])

855 – حدثنا عمر بن بحر الأسدي قال سمعت أحمد بن أبي الحواري حدثنا أبو عبد الله الأنطاكي قال: كان إبراهيم النخعي إذا دعي إلى وليمة أكل قبل ذلك كسرة وقال: أكره أن يظهر شرهي للناس.

856 – حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا عثمان بن عيسى المروزي حدثنا موسى بن هلال العبدي حدثنا هشام بن حسان قال: كان ابن سيرين إذا دعي إلى وليمة أو عرس دخل منزله فقال اسقوني شربة سويق. فيقال له: أنت تدعا إلى الطعام والعرس ! فيقول: إني أكره أن أجعل حرَّ جوعي على طعام الناس.

قال عثمان: كتب أحمد بن حنبل هذا الحديث عني.

(رواه أحمد في الزهد عن موسى بن هلال. وكان الشّيخ تقي الدّين –رحمه الله– إذا دعي أكل ما يكسر نهمته قبل ذهابه ولعلّه تبع في ذلك من مضى من السلف. وقد ذكر ابن عبد البر عن عليٍ أنّه كان إذا دعي إلى طعام أكل شيئًا قبل أن يأتيه ويقول قبيحٌ بالرجل أن يظهر نهمته في طعام غيره.[الاداب الشرعية (٢٠٨/٣)])

857 – حدثنا إبراهيم بن مُحَّد بن الحسن حدثنا أحمد بن الوليد بن برد حدثنا أيوب بن سويد عن ابن شوذب قال: كان الفرزدق لا يكون له وليمة ولا فرح ولا حزن إلا أخبر الحسن بن أبي الحسن. قال فدعاه ذات يوم إلى ميت لهم فكان على شفير القبر فقال: يا أبا فراس، ما أعددت لهذا اليوم . قال شهادة أن لا إله إلا الله منذ ثمانون عاما. فقال الحسن: ويح له ما أعقله.

858 – حدثنا إسحاق بن حكيم حدثنا أبو سفيان الغنوي(1) حدثني مُحَّد بن موسى الشيباني حدثني عمّار بن عطية(2) التغلبي عن أبان بن أبي عياش قال: خرجنا في جنازة النوار بنت أعين بن ضبيعة وكانت تحت الفرزدق وقد كان الحسن فيها، فلما صرنا في الطريق قال الفرزدق: يا أبا سعيد أتدري ما يقول الناس؟ قال: ما يقولون؟ قال: يقولون في هذه الجنازة خير الناس وشر الناس. قال: ومن هو؟ قال: يقولون أنت خير الناس وأنا شر الناس. فقال الحسن: لست بأخير الناس ولا أنت بأشر الناس. فلما صلينا قام الحسن على شفير القبر فقال: يا أبا فراس **[ص 141]** ما أعددت لهذا المضجع؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله مذ بضع وسبعين سنة. فقال الحسن: خذوها من غير فقيه. ثم تنحى فجلس ناحية وأحدق الناس به فجاء الفرزدق يتخطى رقاب الناس حتى قام بين يدي الحسن فأنشد شعرا :

أخاف وراء القبر إن لم يعافني أشد من القبر التهابا وأضيقا.

إذا جاءني يوم القيامة قائد عنيف وسواق يسوق الفرزدقا.

لقد خاب من أولاد آدم من مشى إلى النار مغلول القلادة أزرقا.

يساق إلى نار الجحيم مسربلا سرابيل قطران لباسا محرقا.

إذا شربوا فيها الصديد رأيتهم يذوقون من حر الصديد تمزقا.

فلقد رأيت الحسن قد ثنى كم قميصه على وجهه ينحب.

((1) في الأصل العنوي والصواب الغنوي واسمه يزيد بن عمرو بن البراء .اهـ (2) عمار بن عطية كذبه ابن معين والخبر في الأمالي الخميسية من طريق المصنف.)

859 – أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي حدثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي حدثنا مروان بن معاوية حدثنا جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ يقوم الرجل لأخيه المسلم عن مجلسه إلا بني[1] هاشم فإنهم لا يقومون لأحد.[2]

((1) في الأصل بنو .اهـ (2) رواه الطبراني في الكبير (7946) والخطيب في الجامع 793 وأبو يعلى /مطالب (4134))

860 – حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا هارون بن المغيرة عن إسماعيل عن الحسن قال: لا تشترين مودة ألف رجل بعداوة رجل، ولا تستكثرن مودة ألف رجل ولا تستقلن عداوة رجل.

(يأتي نحو شطره الأول في الخامس)

861 – حدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا ابن حميد حدثنا جرير عن ابن المقفع عن وزير كسرى قال: ثلاثة ليس لهم رأي: صاحب الخف الضيق وصاحب المرأة السوء وحاقن البول.

(تقدم عن ابن المقفع نحوه برقم 204. وعن الحسن البصري أيضا، وقال المديون مكان صاحب الخف الضيق)

862 – حدثني مُحَمَّد بن عيسى المكتب عن المنذر بن شاذان حدثنا عثمان بن حامد بن يحيى حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح قال: قدم علينا سلم بن قتيبة فدعانا إلى طعام فغسل أيدينا بماء حار وقال: أخبرت أن غسل اليد بالماء الحار يهضم الطعام.

863 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن حدثنا أبو موسى الصوري حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال قال أبو مسهر: اجتمع أطباء الروم فقالوا: **[ص 142]** لا يدخل بطن ابن آدم شيء أنفع من الماء الحار. وأجمع أطباء فارس أنه لا يدخل بطن ابن آدم شيء أنفع من الناخنة[1]. وأجمع أطباء الهند أنه لا يدخل بطن ابن آدم شيء أنفع من الهليلج[2]. وأجمع أطباء

العرب أنه لا يتعالج ابن آدم بشيء أنفع من الحجامة. واجتمع هؤلاء كلهم أنه لا يدخل بطن ابن آدم شيء أضر عليه من المالح.

((1) النانخة، ينظر تكملة المعاجم 153/10.اهـ (2) الهليلج نبات يستعمل في الأدوية)

864 – حدثنا الوليد حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا العتبي قال: قام رجل إلى أسد() بن عبد الله يسأله فأعرض عنه فقال: أما والله إني لأسألك من غير حاجة، قال فما يدعوك إلى مسألتي؟ قال رأيتك تحب من أعطيته فأحببت أن تحبني. قال فأعطاه عشرة ألف درهم.

(() أسد بن عبد الله هو القسري أخو خالد القسري كان على خراسان مترجم في التهذيب والخبر بنحو هذا في مكارم الأخلاق للخرائطي 135)

865 – حدثنا هيثم بن خلف الدوري حدثنا الفتح بن هشام حدثنا أبو تميلة حدثنا الحسين بن واقد حدثني يزيد النحوي قال: دخلت على مُحَمَّد بن سيرين فدعا لي بوسادة، فقلت: مكاني صالح. قال لماذا قدمت؟ قلت لطلب العلم. قال إن أول ما أعلمك أن تَجلس حيث تُجلس.

866 – حدثني أبو مسعود بن يزيد عن أبي حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أن المستوعر بن ربيعة عاش عشرين وثلاث مائة سنة.

قال الأصمعي : سمعت أبا عمرو بن العلاء وابن العجاج يقولان: مرّ مستوغر بن ربيعة بعكاظ يقود إبن ابنه خرفا فقال رجل: يا عبد الله أحسن إليه فطال ما أحسن إليك. فقال: أو تدري من هو؟ قال: نعم، هو أبوك أو جدك. قال: هو والله ابن ابني. فقال: لم أر كاليوم قط في الكذب ولا مستوغر بن ربيعة.

(أخباره في كتاب المعمرين لأبي حاتم السجستاني ص3)

867 – حدثني أبو مسعود عن أبي حاتم عن الأصمعي حدثنا عيسى بن عمر قال: خطب أميرٌ مرة من بعض القبائل فانقطع فخجل فبعث إلى قوم من القبائل عابوا ذلك فجمعهم ولفهم

وفيهقم يربوعي جلد فقال اخطبوا. فقام واحد فمر في الخطبة حتى بلغ أما بعد فقال: أما بعد أما بعد ولم يدر ما يقول، ثم قال أما بعد فإن امرأته طالق ثلاثا. قال[1] أبو حاتم: بلغني أنه قال لم أرد أن أجمع فلم تدعني امرأتي[2].قال عيسى: وخطب آخر فلما بلغ أما بعد بقي فنظر فإذا [ص 143] إنسان ينظر إليه فقال: عليك لعنة الله، ترى ما أنا فيه وتلمحني ببصرك أيضا.

قال: فصعد اليربوعي فخطب ثم قال: أما بعد فوالله ما أدري ما أقول ولا فيما أقمتموني. أقول ماذا؟ فقال بعضهم قل في الزيت. فقال: الزيت مبارك فكلوا منه وادهنوا به. فهو قول الشطار اليوم في شأن الزيت[3].

((1) في الأصل قاله، والصواب ما أثبتناه .اهـ (2) في عيون الأخبار لابن قتيبة: فإنّ امرأتي طالق ثلاثا، لم أرد أن أجمع اليوم فمنعتني .اهـ (3) زاد ابن قتيبة: قال: فهو قول الشّطّار اليوم إذا قيل: لم فعلت ذا، فقل في شأن الزيت وفي حال الزيت. رواه ابن قتيبة 279/2 عن أبي حاتم به)

868 – حدثنا مُحَّد بن أحمد بن الوليد الثقفي حدثنا سعيد بن عمرو حدثنا بقية حدثنا شعبة عن بعض رجاله قال: كان الفيل خنزير عاد.

869 – حدثنا مُحَّد بن يحي حدثنا أبو سليمان حدثنا أبو عياش حدثنا خالد بن سلام قال سمعت عطاء الخراساني يقول: مكتوب: كل تزويج على غير هوى فهو حزن إلى يوم القيامة.

(خرجه أبو نعيم في الحلية عن عطاء بن ميسرة [الخراساني] قال: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ : كُلُّ تَزْوِيجٍ عَلَى غَيْرِ هوى حَسْرَةٌ وَنَدَامَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . في طبعة الحلية : على غير هدى وهو غلط)

870 – حدثنا مُحَّد بن يحي حدثنا أبو سليمان حدثنا ابن أبي الحواري قال: قال إسحاق بن خلف: سرعة المشي تغفل القلب.

871 – حدثنا مُحَمَّد بن جعفر الأشعري حدثنا إبراهيم بن عامر حدثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد عن عبد الله بن ضرار عن أبيه عن ابن سيرين قال: الجوع يفسد العقل.

آخر الجزء الرابع يتلوه الخامس إن شاء الله تعالى

الحمد لله وحده وصلى الله على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد وسلم.

[ص 149]()

الجزء الخامس من النوادر والنتف

جمع الإمام الحافظ أبي مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن جعفر بن حيّان المعروف بأبي الشيخ رحمه الله تعالى عنه

رواية أبي الطاهر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الرحيم عنه

رواية أبي الفضل جعفر بن عبد الواحد بن مُحَمَّد بن محمود الثقفي عنه

رواية أبي المحاسن مُحَمَّد بن الحسن بن الحسين بن أصفهيد التاجر وأبي محمود أسعد بن أبي طاهر أحمد بن أبي غانم حامد بن أحمد الثقفي عنه

رواية أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الأدمي الدمشقي عنهما

إجازة العذراء أم مُحَمَّد زينب ابنة الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسية عنه

إجازة شيخنا أبي عبد الله مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن علي بن سكر عنها

رواية كاتبه مُحَمَّد بن إبراهيم بن أحمد المرشدي الحنفي قراءة

(() الجزء الخامس يبدأ من الصفحة 149.)

[ص 150]

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

أخبرنا شيخنا الإمام العالم المحدث صدر القراء أبو عبد الله شمس الدين مُحَمَّد بن علي بن ضرغام البكري القرشي الحنفي المصري ثم المكي الشهير بابن سكر أبقاه الله تعالى بقراءتي عليه وهو يسمع بمنزل سكناه بمكة قال أخبرتنا أم مُحَمَّد زينب ابنة الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسية إجازة قالت أنا الحافظ الإمام أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الأدمي الدمشقي إجازة منه لي قال أخبرنا أبو المحاسن مُحَمَّد بن الحسن بن الحسين بن أصفهيد التاجر بقراءتي عليه في يوم الثلاثاء تاسع عشر من شعبان سنة إحدى وتسعين وخمس مائة بداره بأصبهان وأبو محمود أسعد بن أبي طاهر أحمد بن أبي غانم حامد بن أحمد بن محمود الثقفي قراءة عليه وأنا أسمع في مجالس آخرها يوم الاثنين ثالث عشرين المحرم سنة ثلاث وتسعين

وخمسمائة بأصبهان قالا أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن مُحَمَّد بن محمود الثقفي قراءة عليه وأنا أسمع أخبرنا أبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن جعفر بن حيّان فأقرّ به:

872 - حدثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح حدثنا الحسن بن جنيد حدثنا عبد الله بن ضرار عن أبيه ضرار بن عمرو عن ابن سيرين قال تقليب الدرهم يذهبُ بالهم.

873 - حدثنا ابن أبي[1] عاصم حدثنا عمر بن عثمان حدثنا أبي عن حريز بن عثمان عن[2] سليم بن عامر قال قال جبير بن نفير لقد استقبلت الإسلام من أوله إلى آخره فلم أزل أرى في الناس صالحا وطالحا.

((1) سقطت من الأصل .اهـ (2) في الأصل بن، والصواب ما أثبتناه.)

874 - حدثنا مُحَمَّد بن عبد الله بن رسته حدثنا ابن حميد حدثنا أبو زهير المروزي عن مُحَمَّد بن إسحاق صاحب الكتب قال يعجبني من القراء كل ضحاك بسام طلق الوجه ليس الذي تلقاه ببشاشة **[ص 151]** ويلقاك بوجه عبوس يمن عليك بعمله ألا لا أكثر الله في القراء مثل ذلك.

875 - حدثني أبو مسعود بن يزيد عن حسين بن مُحَمَّد الذارع عن عبد الله بن خراش عن مرثد بن أبي يزيد بن مزيد قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: قيدوا العلم بالكتاب وقيدوا النعم بالشكر.

(خرجه أبو نعيم في الحلية 340/5 عن مرثد قال: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ قَيِّدُوا النِّعَمَ بِالشُّكْرِ، وَقَيَّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ»)

876 - حدثنا أبو العباس الجمال حدثنا إسحاق بن الفيض حدثنا أحمد بن موسى البغدادي حدثنا الحسن بن علي حدثنا الحجاج بن أرطأة عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي قال : عليكم بهذا الحمام المقصص فإنهن إذا كن في البيوت لم يُولع الشيطان بالصبيان.

(جاء في الآداب الشرعية 343/3 : وقال الحسين بن مُحَمَّد : سألت أبا عبد الله عن الحمام المقصوص، قال : عثمان أمر بقتل الحمام والكلاب. قلت: المقاصيص هي أهون عندك من الطيارة؟. قال: نعم، وقد أمر عمر بن عبد العزيز بترك المقاصيص وأمر بقتل الطيارة .. .اهـ)

877 – حدثنا عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن حماد الطهراني حدثنا مُحَمَّد بن معمر قال سمعت أبا عاصم يقول قال خالد بن صفوان: الحديث بعد انقطاع الحوائج.

878 – حدثنا عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن حماد حدثنا أبو زرعة حدثنا يونس حدثنا أشهب عن مالك قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص: لَأَهْلُ العراق أطلب الناس للعلم وأتركهم له. ولأَهل المدينة أسرع الناس إلى فتنة وأضعفه عنها. ولأَهل الشام أطوع الناس لمخلوق وأعصاه بالخالق. ولأَهل مصر أكيسهم صغارًا وأحمقهم كبارا إذا كبروا.

879 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن() حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا يوسف بن عمرو بن يزيد عن ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر أنه كان يخضب بالسواد وكان شاعرا فقال:

تسود أعلاها وتأبى أصولها ... ولا خير في الأعلى إذا فسد الأصل

(() في الأصل الحسين والصواب ما أثبتناه. وهو أبو إسحاق بن مَتُّويه.)

880 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن حدثنا يمان بن سعيد حدثنا قاسم بن بكر عن يونس عن الزهري قال: مضت السنة أن يجلس الرجلان وبينهما ذراع في الصف.

881 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن حدثنا سعيد بن عمرو حدثنا بقية عن حريز بن عثمان عن وهب بن منبه أنه قال أَخْبِرِ الحاسد أنه لم يرضَ بقضاء الله.

(روى الإمام أحمد في الزهد (٤٣٥) عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ فِي التَّوْرَاةِ أَرْبَعَةَ أَسْطُرٍ مُتَوَالِيَاتٍ؛ إِحْدَاهُنَّ: مَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَظَنَّ أَنْ لَنْ يُغْفَرَ لَهُ، فَهُوَ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ، وَمَنْ شَكَا مُصِيبَتَهُ فَإِنَّمَا شَكَا رَبَّهُ، وَالثَّالِثُ: مَنْ حَزِنَ عَلَى مَا فِي يَدَيْ غَيْرِهِ فَقَدْ سَخِطَ قَضَاءَ رَبِّهِ، الرَّابِعُ: مَنْ تَضَعْضَعَ لِغَنِيٍّ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِهِ.)

882 – حدثني الوليد بن أبان حدثني إسحاق بن إبراهيم سمعت العتبي يقول : **[ص 152]** لما ولي سليمان بن عبد الملك صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم قال يا أيها الناس أحذركم الدنيا فإنها غدارة خداعة لعابة بأهلها تُضحك باكيا وتُبكي ضاحكا وتذل عزيزا وتعز ذليلا وتفقر غنيا وتغني فقيرا أوصيكم بتقوى الله والاعتصام بهذا القرآن واتخاذه إماما وهاديا فإنه ينفي كيد الشيطان كما يُنفى الظلمة إذا عسعس ضوء النهار إذا تنفس نعوذ بالله من بطر الغنى ومذلة الفقر.

883 – حدثنا علي بن رستم حدثنا مُحَمَّد بن خلف التميمي حدثنا شيخ لنا قال سمعت عمير بن الحسن من آل أبي حيان وقد رأيته قال سمعت خيثمة بن ..[1] العجلي وذكر ذهاب من كان يستحف مجلسه ويستحسن حديثه فقال خيثمة عند ذلك:

ذهب الملح من كثير من الناس ... ومات الذين كانوا ملاحا[2]

وبقي الأسمجونمن كل صنف ... إن في الموت من أولئك راحا

((1) كلمة غير واضحة .اهـ (2) في الأصل: أملاحا، والتصويب من روضة العقلاء ص84 وكتاب تفضيل الكلاب ص27.)

884 – حدثني عبد الله بن أبي بكر عن ..[] قال سمعت أعرابيا وذكر امرأة فقال: قد أنعم الله عينا تنظر إليها وأشقى الله قلبا يتفجع عليها وكنت آتيها عند أهلها فيهجيني لسانها ويرحب فيّ طرفها فيغيريني لذاك صور تذكر الصبا وهو أهتك الحياء. قلت: فما الذي بلغ من حبك لها؟ قال إني لأذكرها وبيني وبينها عقبة الطائف فأجد من ذكرها رائحة المسك.

(() كلمة غير واضحة)

885 - قال زكريا الساجي حدثنا عبد العزيز بن مُحَمَّد بن الحسن بن زبالة قال حدثني أبي عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن مُحَمَّد بن حاطب قال سمعت عليا يقول:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ... ولكن عين السخط تبدي المساويا

ولست ترى عيبا لذي الود كله ... ولا بعض ما فيه إذا كنت راضيا

886 - حدثني عبد الله بن أبي بكر عن سويد بن نصر قال اشترى ابن المبارك جارية فأحبها فحج فكتب إليها : **[ص 153]**

هبت الريح من الشرق فجاءتنا() بريحك

فتنشقت نسيم العيش من طيب نفوحك

فتوهمتك حتى خلتني بين كشوحك

كيف أنساك وروحي صُنعت من جنس روحك

(() في الأصل فجاءت والتصويب من الهامش.)

887 - حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن معدان قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول: اشتريت جارية مرة وكنت أحبها فقلت لها

أليس شديدا أن تُحِبَّ ... فلا يحبك من تحبه

فقالت الجارية :

ويصد عنك بوجهه ... وتلح أنت فلا تغبه

888 - حدثني مُحَمَّد بن يزيد حدثنا يحي بن واقد حدثنا الأصمعي قال كتب هشام بن عبد الملك إلى بعض عماله: أما بعد، فضع الدرهم على الدرهم يكون مالا وحصن الأرض بالكراث. قال أبو صالح: معناه أن البقل يحن ويعود.

889 – سمعت مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عرزة الأهوازي بالأهواز يحدث حدثنا القاسم بن نصر المخرمي حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه قال: أول ما() اتخذ الكامخ في الدنيا يوسف النبي ﷺ، اجتمع عنده في السجن خبز قد تكرخ فدقّه وألقى عليه ملحا ولبنا فجعله كامخا.

(()كذا في الأصل. جاء في المعجم الوسيط : الكامخ ما يؤتدم به .)

890 – حدثنا أبو العباس الجمال حدثنا سليمان بن شعيب الخراساني حدثنا حسين بن الوليد أخبرنا مبارك عن الحسن قال : رأى عمر بن الخطاب رجلا قد ركبه لحم فقال له ويحك ما هذا قال بركة الله قال كذبت بل عذاب الله.

(قال مالك بن دينار: «قَرَأْتُ فِي الْحِكْمَةِ أَنَّ اللهَ يُبْغِضُ كُلَّ حَبْرٍ سَمِينٍ». [الحلية لأبي نعيم 362/2].اهـ وقال سعيد بن جبير: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ يُقَالُ لَهُ مَالِكُ بْنُ الصَّيْفِ فَخَاصَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْشُدُكَ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى، هَلْ تَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْحَبْرَ السَّمِينَ؟ قَالَ: وَكَانَ حَبْرًا سَمِينًا فَغَضِبَ وَقَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ. فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ الَّذِينَ مَعَهُ: وَيْحَكَ! وَلا عَلَى مُوسَى؟ قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ، قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ؟. [تفسير ابن أبي حاتم 7597].)

891 – حدثنا عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن حماد حدثنا سلمة حدثنا الحسن بن مُحَمَّد بن أعين حدثنا عمرو بن ثابت قال سمعت أبا معشر يقول: كنا جلوسا فمر بنا رجل وهو يقول من كان يحب لله فإني أبغضه لله. قال فما قمنا من مجلسنا حتى مروا به علينا يقاد وقد عمي.

892 – حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن زكريا حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن الزبير بن عدي عن سلمان قال : إذا كان لك صديق عامل فدعاك إلى طعامه فكل وإن أعطاك فاقبل فإنما المأثم عليه والمهنأ لك.

893 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد **[ص 154]** بن معدان أخبرني أبو عبيد الله أنشدني عبد الملك بن عبد العزيز لكثيّر عزّة:

إذا طلعت شمس النهار فإنها ... أمارة تسليمي عليكِ فسلمي

وإن هي دارت للغروب فإنها ... تكرر تسليمي عليكِ لتفهمي

فما ساعة مرت ولا بعض ساعة ... تغيبتِ عني إلا وذكركِ في فمي

894 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن معدان حدثنا عبد الله بن سنان حدثني الزبير بن بكار قال قال إبراهيم بن سعد : إني لأحفظ لكثيّر عزّة ثمانين قصيدة لو قرئت على مجنون لأفاق.

895 – حدثنا ابن معدان حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثنا عمي حدثنا خالد بن حميد عن عبد الله بن عبد الرحمن الحضرمي عن سعيد بن مسعود التجيبي قال : إن استماع اللهو يسقي القلب النفاق كما يسقي المطر الزرع.

896 – سمعت عبد الله بن عبد العزيز يحكي أن رجلا ضعف حاله فأنشد هذا البيت:

عرض الدهر ببأس مظلم ... ولعل الله يأتي بالفرج

قال: فما أمسى إلا وعند بابه ألف.

897 – سمعت عبد الله بن عبد العزيز قال قال ابن عائشة حدثني أبي عمرو بن العلاء قال كنت باليمن فسمعت قائلا في جوف الليل يقول:

ربما تجزع النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال.

() الله أكبر مات الحجاج فما أدري بأي شيء فرحت كنت أشد فرحا بقول فرجة أو بنعي الحجاج.

(() كأنه فيه سقط بالأصل من أجل سياق الكلام. جاء في مختصر تاريخ دمشق 29/84:

قال أبو عمرو بن العلاء: سمعت أعرابياً ينشد، وكنت خرجت إلى ظاهر البصرة متفرجاً مما نالني من طلب الحجاج لي، واستخفائي منه:

يا قليل العزاء في الأهوال ... وكثير الهموم والأوجال

صبر النفس عند كل ملم ... إن في الصبر حيلة المحتال

لا تضيقن في الأمور فقد تك ... شف لأواؤها بغير احتيال

ربما تجزع النفوس من الأمـ ... ـر له فَرجة كحل العقال

قد يصاب الجبان في آخر الصـ ... ـف وينجو مقارع الأبطال

فقلت: ما وراءك يا أعرابي؟ فقال: مات الحجاج. فلم أدر بأيهما أفرح، بموت الحجاج أو بقوله فَرجة بفتح الفاء لأني كنتأطلب شاهداً لاختياري القراءة في سورة البقرة :{إلا من اغترف غرفة}. وقد قَرَأَ ابْن كثير وَنَافِع وَأَبُو عَمْرو {غرفَة} بِفَتْح الْغَيْن. وَقَرَأَ عَاصِم وَابْن عَامر وَحَمْزَة وَالْكسَائِيّ {غرفَة} بِالضَّمِّ. السبعة في القراء لأبي بكر بن مجاهد البغدادي ص186.)

898 – حدثني أبو إسماعيل الكاتب عن عمرو بن أحمد البصري قال قال الأصمعي :كانوا في سفر فقال رجل منهم بينا نحن نطعم على سفرة إذ أتانا أعرابي فوقع في الطعام فاستملحنا كلامه فقلنا له يا أعرابي أتتقدم معنا منزلا قال نعم على أن تطعموني من هذا الطعام قلنا نعم فارتحل معنا إلى المنزل التالي فقعدنا نأكل قال فجاء غراب فسقط فنعب فقال له كذبت ثم نعب **[ص 155]** فقال له كذبت ثم رماه ونحاه قال فعجبنا منه ثم قلنا يا أعرابي أين عقلك وفصاحتك تناجي غرابا قال نعم إنه نعب فقال إنك تموت اليوم فقلت له كذبت ثم نعب فقال إنك تموت اليوم فَامْتَلِخْ() لنا عينيك فرميته. قال فلما كان عند الرحيل قلنا يا أعرابي أتتقدم معنا منزلا آخر قال نعم على أن يكون وعاء الطعام بين يدي قلنا نعم فحملناه على زاملة ووضعنا السفر بين

يديه فما سرنا قليلا حتى كبا به بعيره وبدرت السكين من السفرة فصارت في فؤاده فحملناه ميتا فبينا نحن ندوك في أمره إذ جاء غراب فسقط عليه فامتلخ عينه.

(() مَلَختِ العُقابُ عين الْمَيْتَةِ وامْتَلَخَتْها إِذا انتزعتها. تهذيب اللغة للأزهري.)

899 – حدثني أبو إسماعيل حدثنا أحمد بن خالد عن الفريابي قال: رأيت في المنام كأني دخلت بستانا فرأيت من كل فاكهة فيه ما خلا العنب الأبيض فذكرت ذلك لسفيان فقال تأخذ من كل عِلْمٍ ما خلا الفرائض.

(سفيان هو الإمام سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله)

900 – حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا يحي بن معين حدثنا المبارك بن سعيد الثوري حدثني زيد الكوفي عن رجل من أهل العلم قال: كان يقال خمس خصال من أقبح شيء فيمن [كن]() فيه: الحدة في السلطان والكبر في ذوي الحسب والبخل في الغني والحرص في العالم والفسق في الشيخ. وثلاث هن أحسن شيء فيمن كن فيه: تؤدة في غير ذل وجود لغير ثواب ونصب لغير الدنيا.

(() ما بين قوسين من معجم شيوخ الأبرقوهي ص44، فقد رواه من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار.)

901 – حدثنا مُحَّد بن هارون بن يوسف حدثنا أحمد بن إسماعيل السهمي حدثنا أبو ضمرة عن صالح بن حسان عن مُحَّد بن كعب القرظي قال: لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه عليه.

902 – حدثنا مُحَّد بن يحي حدثنا نصر بن علي حدثنا الأصمعي عن حماد بن يحي قال قال مُحَّد بن واسع : إنك لترى فجور الرجل في وجهه.

903 – حدثنا عبد الله بن أسيد حدثنا الحسن بن مُحَّد الأزدي ابن الأعرابي() حدثنا عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن جعفر بن مُحَّد قال: ترك المكافأة لؤم.

(() كذا في الأصل.)

904 – حدثنا عبد الله حدثنا **[ص 156]** السري بن يحيى حدثنا خالد بن يزيد الطبيب حدثنا إسرائيل عن ليث عن مجاهد أنه كان لا يرد هدية حتى يرد معها شيئا.

905 – حدثنا عبد الله بن أسيد حدثني الحسن بن مُحَّد الأزدي حدثنا عمر بن حفص عن أبيه عن جعفر بن مُحَّد قال: من لم يغضب عند التقصير لم يكن له شكر عند المعروف.

906 – حدثنا عبد الله بن أسيد حدثنا الحسن بن عبد المؤمن اللؤلؤي حدثنا عبد الله بن داود حدثنا مُحَّد بن موسى عن الذيال بن عمرو عن ابن عباس قال: إنما سمي رفيقا ليرفق وإنما سمي صاحبا ليحسن صحبته وإنما سمي جاره ليجيره.

907 – حدثنا أحمد بن الحسن عبد الملك حدثنا مُحَّد بن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : كثرة العيال شؤم.

908– [وقال]() سمعت بشرا يقول: من طلب الدنيا فليتهيأ للذل.

(() وقال، ليست في الأصل.)

909 – حدثنا عبد الرحمن بن أحمد بن مُحَّد بن حماد حدثنا مُحَّد بن إسحاق البكائي حدثنا قطبة بن العلاء قال سمعت مبارك بن سعيد حدثني الأعمش قال قال الشعبي: يا أعمش كرام الناس أسرعهم مودة وأبطؤهم[1] عداوة مثل الكوز من الفضة يبطئ الانكسار ويسرع الانجبار

ولئام الناس أبطؤهم[1] مودة وأسرعهم عداوة مثل الكوز من الفخار يسرع الانكسار [ويبطىء الانجبار][2].

((1) في الأصل أبطأهم، والصواب ما أثبتناه .اهـ (2) الزيادة من معجم الأدباء لياقوت.)

910 – كتب إلي مُحَمَّد بن إسحاق قال سمعت عباد الغبري يقول سمعت إبراهيم بن شماس يقول قال ابن المبارك إذا عرف الرجل قدر نفسه يصير عند نفسه أذل من الكلب.

(قيل لابن المبارك أوصني. قال: اعرف قدرك. [الجرح والتعديل 280/1].)

911 – كتب إلي مُحَمَّد قال سمعت عبد الله بن أيوب المخرمي قال قال شعيب بن حرب: من طلب الرئاسة ناطحته الكباش ومن رضي أن يكون دنيًّا أبى الله إلا أن يجعله رأسًا.

(رواه الخطيب في أخلاق الراوي وآداب السامع ٧٢٢)

912 – كتب إلي مُحَمَّد حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي حدثنا أبو عاصم عن عمرو بن قيس قال: كان لابن الزبير مائة غلام يتكلم كل غلام بلغة أخرى وكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته وإذا نظرت إليه في أمر **[ص 157]** دنياه قلت هذا رجل لم يُرِد الله طرفة عين فإذا نظرت إليه في أمر آخرته قلت هذا رجل لم يُرِد الدنيا طرفة عين.

(وإليك شيء مما ذكر عن أمر آخرته. يقول أبو داود في الزهد ٣٧٥ : نا ابْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: نا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: "كُنْتُ أَمُرُّ بِابْنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يُصَلِّي خَلْفَ الْمَقَامِ، كَأَنَّهُ خَشَبَةٌ مَنْصُوبَةٌ، أَوْ حَجَرٌ مَنْصُوبٌ لَا يَتَحَرَّكُ ".اهـ قال أبو داود ٣٧٤ : نا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ: لَوْ رَأَيْتَ ابْنَ الزُّبَيْرِ يُصَلِّي تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ كَأَنَّهُ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا، وَيَجِيئُهُ الْمَنْجَنِيقُ مِنْ هَاهُنَا، فَمَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ.اهـ وقال مُسْلِمِ بْنِ يَنَاقٍ الْمَكِّيِّ : " رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَكَعَ، فَقَرَأْتُ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءَ وَالْمَائِدَةَ وَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ ".اهـ رضي الله عنه وأرضاه .)

913 – قال وحدثنا إسماعيل بن أبي الحارث حدثنا روح حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام فيصبح يوم السابع وهو أَلْيَثُنا معناه قال كأنه ليث هزبر.

914 – كتب إلي مُحَمَّد حدثنا الفضل بن سهل حدثنا الأصمعي عن سليمان بن المغيرة عن ثابت قال قال مطرف: ما مدحني أحد قط إلا تصاغرت إلي نفسي.

915 – قال وحدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبيد() حدثني يمان الحذاء وكان شيخا ثقة قال قال الفضيل لأبي تراب: الدخول في الدنيا هين ولكن التخلص منها شديد.

(() هو ابن أبي الدنيا، وقد روى الخبر في كتاب ذم الدنيا)

916 – قال وسمعت مُحَمَّد بن يحيى الأزدي قال سألنا عبد الله بن داود عن التوكل فقال: التوكل حسن الظن بالله.

(وقال سفيان بن عيينة : «جِمَاعُ الْإِيمَانِ التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ، وَتَفْسِيرُ التَّوَكُّلِ: أَنْ يَرْضَى بِمَا فُعِلَ بِهِ». [الحث على التجارة لأبي بكر الخلال 164].اهـ ومن رضي فقد أحسن الظن بالله)

917 – قال وحدثنا أبو بكر بن أبي طالب قال سمعت الأصمعي يقول: بينا نحن بطريق مكة وقد نزلنا منزلا ونحن نأكل، إذا أعرابية قد أقبلت فقالت أطعمونا مما أطعمكم الله قال فناولها بعض القوم شيئا. فقالت: كبت الله كل عدو لك إلا نفسك.

918 – حدثنا علي بن سعيد العسكري حدثنا عمر بن مُحَمَّد بن الحسن الأسدي حدثنا أبي حدثنا قيس عن عبد الملك بن عمير قال() كان يقال فصحاء العرب ثلاثة موسى بن طلحة ويحيى بن يعمر وقبيصة بن جابر.

(() في الأصل قال مكررة، والصواب حذفها)

919 – حدثنا علي بن سعيد حدثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد المكي حدثنا عبد المنعم بن إدريس() حدثني أبي عن وهب بن منبه قال قال لقمان لابنه يا بني تذلل إلى الله الذي لا عز إلا لمن تذلل له وتواضع لله الذي لا رفعة إلا لمن تواضع له.

(() قال الإمام أحمد بن حنبل: عبد المنعم بن إدريس، يكذب على وهب بن منبه. تاريخ بغداد (132/11). ومات أبوه وهو رضيع ولم يسمع من أبيه شيئا. وله ترجمة حافلة في لسان الميزان.)

920 – حدثنا علي بن سعيد حدثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنا يعقوب بن إسحاق قال قال شعيب بن حرب : من رضي أن يكون دنيًّا أوشك أن يكون رأسًا.

(وكان أيوب السختياني يقول: إن أقواما يتواضعون ويأبى الله إلا أن يرفعهم. [الحلية].اهـ وقال مجاهد في قوله تعالى {واسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ} قَوْلُهُ: الْجُودِيّ: جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ تَشَامَخَتِ الْجِبَالُ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْغَرَقِ وَتَطَاوَلَتْ، وَتَوَاضَعَ هُوَ لِلَّهِ فَلَمْ يَغْرَقْ وَأَرْسَتْ عَلَيْهِ سَفِينَةُ نُوحٍ. [تفسير ابن أبي حاتم].)

921 – حدثنا علي بن سعيد **[ص 158]** حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد عن موسى بن عبد الله العابد وقيل له: متى يحسن خُلق الرجل؟. قال: إذا خدم نفسه.

922 – حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن مصقلة قال سمعت أبا مُحَمَّد ابن أخت الشافعي قال قالت أمي ربما قدَّمْنا في ليلة واحدة ثلاثين مرة أقل أو أكثر المصباح إلى بين يدي الشافعي فكان يستلقي ويتفكر ثم ينادي يا جارية هلمي المصباح فتُقَدّمه ويكتب ما يكتب ثم يقول ارفعيه.

قلت لأبي مُحَمَّد: ما أراد برفع المصباح قال(): الظلمة أجلى للقلب.

(() في الأصل قال مكررة. والخبر رواه أبو نعيم في الحلية عن المصنف.)

923 – حدثنا عبد الرحمن بن منصور حدثنا بشر بن موسى قال أنشدنا أبو العباس ابن بكر أنشدنا عمر بن شبّة:

إلى كم تخدم الدنيا وقد جزت الثمانينا

لئن لم تك مجنونا لقد فقت المجانينا.

924 – كتب إلي عبد الله بن حمدان حدثنا سعيد بن عمرو بن سلمة قال سمعت أبي يقول سمعت مالك بن أنس يقول في قول الله عز وجل: {وإنه لذكر لك ولقومك} قال: قول الرجل حدثني أبي عن جدي.

925 – كتب إلي عبد الله بن حمدان حدثنا أبي صالح عمرو بن خلف حدثنا ضمرة قال سمعت سفيان يقول : كان يقال: " حسن الأدب يطفىء غضب الرب ".

(ذكره ابن أبي الدنيا في العيال (113) بتمامه عن مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الضَّبِّيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَحْكِي قَالَ : مَرَّ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ بِزِيَادِ بْنِ كَثِيرٍ ، وَهُوَ يَصُفُّ الصِّبْيَانَ لِلصَّلَاةِ وَيَقُولُ : اسْتَوُوا اعْتَدِلُوا سَوُّوا مَنَاكِبَكُمْ وَأَقْدَامَكُمْ ، اتَّكِئْ عَلَى رِجْلِكَ الْيُسْرَى وَانْصِبِ الْيُمْنَى وَضَعْ يَدَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَلَا تُسَلِّمْ حَتَّى يُسَلِّمَ الْإِمَامُ مِنْ كِلَا الْجَانِبَيْنِ فَقَامَ سُفْيَانُ يَنْظُرُ ثُمَّ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ الْأَدَبَ يُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ.)

926 – قال وحدثني أبي حدثنا شريح بن مسلمة سمعت ابن المبارك يقول: كاد الأدب أن يكون ثلُثي الدين.

927 – قال وحدثنا مُحَمَّد بن خلف العسقلاني حدثنا عيسى بن حازم() قال كنا مع إبراهيم بن أدهم في بيت ومعه أصحاب له فأتوا ببطيخ فجعلوا يأكلون ويمزحون ويترامون بينهم فدق رجل الباب فقال لهم لا يتحركن أحد. فقالوا : يا أبا إسحاق تعلمنا الرياء نفعل في السر شيئا لا نفعل في العلانية؟. قال: اسكتوا، إني أكره أن يعصى الله تبارك وتعالى فيّ وفيكم.

(() في الأصل: مُحَّد بن خلف حدثنا عيسى بن حازم العسقلاني. والتصويب من الحلية 9/8، وكتب الرجال)

928 – حدثنا يوسف بن مُحَّد حدثنا الحسن بن يزيد العطار **[ص 159]** حدثنا أبو أيوب سليمان بن أيوب حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن مُحَّد قال: النعل في رجل القاعد كالإكاف() على ظهر الدابة.

(() إكافُ الحِمارِ: بَرْذَعَتُهُ. القاموس المحيط. والخبر رواه الخطيب في الجامع (402/1) وروى فيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما إلى جنبه. وعن منصور، عن ابن سيرين، قال: إذا نزعت النعلان استراحت القدمان. وعن مُحَّد بن زياد الزيادي، قال: أتينا حماد بن زيد في الصيف فدخلنا عليه، فأقبل علينا فقال: اخلعوا نعالكم فإن فيها راحة فإن أيوب كان يقول: إن النعل في رجل الرجل بمنزلة الإكاف على ظهر الدابة.)

929 – حدثنا ابن ماهان الرازي حدثنا مُحَّد بن عبد الأعلى الصنعاني قال سمعت ابن عيينة يقول: خلت الديار فسدت غير مسود ... ومن الشقاء تفردي بالسؤدد.

(عن أبي قدامة السرخسي قال: سمعت ابن عيينة كثيراً ما يرثي نفسه؛ يقول: فذكره. رواه عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل باب في تواضع ابن عيينة وذمه نفسه.)

930 – حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه قال سمعت أبي يقول سمعت أبا حفص العبدي وهو من أهل السنة يقول سمعت ابن المبارك يقول: ملك الدنيا رجل يقال له حشورش فلم يكن في القوم من يعرف هذا الاسم.

فقال عبد الله: رجل ملك الدنيا سقط اسمه حتى لا يعرف، فمن نحن؟.

(ويقال اسمه أحشويروش ، جاء في قاموس الكتاب المقدس: " احشويروش " اسم مَلِكٍ فارسي تزوج أستير (انظر أستير1: 2و19و2: 16و17) وهو المعروف في اللغة اليونانية باسم "زركسيس".اهـ)

931 – حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا مُحَمَّد بن حميد حدثنا أبو زهير عن الشرقي بن قطامي قال: ملك الدنيا رجل يقال له الضحاك بن قيس بن الهنو() ملك الشرق والغرب ألف سنة.

(() جاء في التعريف بالأنساب لأبي الحجاج : من ولد قيس: الملك الضحاك ابن قيس بن الهنو بن الأزد ملك العراقين .اهـ وفي الأنساب للصحاري: الهنو بن الأزد هو عم أبيه وأما أبوه فهو الأهيوب. قال: وأما الأهيوب بن الأزد، فولد قيس بن الأهيوب، الضحاك بن قيس، وهو ذو الحيتين، ملك الأزد كلها ثلاثمائة، وتزعم الفرس أنه ملك سنة. وله يقول حسان بن ثابت الأنصاري: بلغا عني معدا كلها ... ما خلا أحمد مصباح الظلم. أننا في أول الدهر وفي ... آخر الدهر لأصحاب القدم. ملك الضحاك منا حقبة ... عرب الناس جميعا والعجم. وبنو نصر لهم أملاكهم ... وبنو جفنة أملاك الشأم. خير من يعلم في آفاقهم ... حين لا خيرة الا في القدم. في قصيدة طويلة يفتخر فيها، ويحتج، ويقال: أن الضحاك بن قيس، هو الذي ذكره الله تعالى:{وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا}.اهـ وفي المحبر لابن حبيب: الضحاك بن قيس ذو الحيتين، صديق إبليس الذي قبّل إبليس ظهره فظهرت في منكبيه حيتان. ملك الدنيا ألف سنة.)

932 – حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه قال سمعت أبي يقول سمعت الفضل بن موسى يقول يقول : رأيت أبا بكر بن عياش يوما مغموما، فقلت له ما غمك يا أبا بكر؟. فقال: ويحك لا أدري سيف كسرى إلى من وقع.

933 – حدثنا أحمد بن إبراهيم المصاحفي حدثنا مُحَمَّد بن النضر بن سلمة حدثني مُحَمَّد بن عبد الوهاب أبو أحمد النيسابوري حدثنا علي بن هشام[1] قال : كان للحجاج قاض بالكوفة من أهل الشام يقال له أبو حمير فحضرت الجمعة فمضى يريدها فلقيه رجل من أهل العراق فقال يا أبا حمير أين تذهب؟. قال إلى الجمعة. قال أما بلغك أن الأمير قد أخر الجمعة اليوم. فانصرف راجعا إلى بيته فلما كان من الغد قال له الحجاج أين كنت يا أبا حمير لم تحضر معنا الجمعة؟ قال

لقيني بعض أهل العراق فأخبرني أن الأمير أخر الجمعة فانصرفت **[ص 160]** قال فضحك الحجاج فقال يا أبا حمير أما علمت أن الجمعة لا تؤخر[2].

((1) كذا في الأصل ولعل الصواب : عثام .اهـ (2) الخبر في تاريخ دمشق.)

934 - حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا مُحَمَّد بن النضر حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا هشام بن يوسف عن معمر قال: كان في عثمان البتي سهو شديد وكان له باب قصير فكان إذا دخل من بابه دق رأسه بالعتبة حتى صار في رأسه شبه الدبرة قال ودخل يوما وجلس في بيت له فيه كوة يدخل منها الضوء فوضع الخوان() بين يديه وعليه رغيف فسقط الضوء على الخوان فأقبل يغمس خبزه بالضوء وهو يرى أنه ملح حتى أكل خبزه به.

(() الخوان ما يوضع عليه الطعام وأدواته، ولا يسمى مائدة إلا إذا كان عليه طعام.)

935 - حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا مُحَمَّد بن النضر حدثنا إسحاق بن راهويه حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي عن راشد بن قبال[1] قال سقيت سعيد بن جبير سويقا بسكر فقال يا راشد شكرا زدستانذحش ات[2].

((1) في الأصل: راشد بن أبي قبال، والتصويب من تاريخ ابن معين رواية الدوري .اهـ (2)كذا في الأصل ويبدو أنها عبارة بالفارسية لكن رواه الدوري في تاريخ ابن معين (5237) عن راشد بن قبال قال سقيت سعيد بن جبير سويقا محلى بسكر فقال يا راشد يا راشد ما أحلى السويق من يدك.)

936 - حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا مُحَمَّد بن النضر قال سمعت إسحاق بن راهويه يقول حدثنا جرير عن عطاء بن السائب قال: كان سعيد بن جبير يحدثنا فيبكينا ثم لا نبرح حتى يحدثنا فيضحكنا أو كما قال.

937 - حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا مُحَمَّد بن النضر حدثنا إسحاق بن راهويه حدثنا إسماعيل ابن علية حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة قال: كان في رسول الله ﷺ دعابة.

938 - حدثني عبد العزيز بن مُحَمَّد السياري حدثنا القاسم بن موسى عن عثمان بن طالوت حدثنا الأصمعي قال زعموا أن الأحنف بن قيس قال: ما طلبت حاجة قط إلا قضيت. قالوا وكيف ذاك؟. قال: لا أطلب إلا ما ينبغي أن يطلب.

939 - حدثني عبد العزيز حدثنا القاسم بن أبي صفوان الثقفي حد ثنا أمية بن خالد عن حماد بن سلمة قال قال زائدة(): القدرة تذهب بالحقد.

(() نسب إلى زياد ابن أبيه في خطبته لأهل البصرة ولفظه: القدرة تذهب الحفيظة. الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار.)

940 - حدثنا عبد الرحمن بن منصور حدثنا أبو عمر هلال قال : أرسل هارون الرشيد إلى اليزيدي ما يخالفنا مطعم ولا مشرب يتحدث **[ص 161]** الناس بأخبارنا كأنهم معنا فقل في ذلك شيئا فبعث إليه البيتين:

ما يريد الناس منا ما يريد() الناس عنا

لو سكنا باطن الأرض كانوا حيث كنا.

(() في بعض المصادر : ما ينام.)

941 - حدثنا عبد الرحمن قال أنشد أبو عمر:

العمر ينقص والذنوب تزيد ... وتقال عثرات[1] الفتى فيعود

لا يستطيع جحود ذنب[2] واحد ... رجل[3] جوارحه عليه شهود

والمرء يسأل عن سنيه ويشتهي ... تقليلها وعن الممات يحيد

هيهات لا غلط وليس بفائت[4] ... للموت تقريب ولا تبعيد.

((1) في الأصل: عثرة .اهـ (2) في الأصل: ذنبه .اهـ (3) في الأصل: وجل .اهـ (4) في الأصل: لفائت.)

942 - حدثنا عبد العزيز بن مُحَّد السياري حدثنا القاسم بن موسى حدثنا أحمد بن زهير حدثنا سليمان بن أبي شيخ حدثنا صالح بن سليمان قال قال الحجاج لإياس بن معاوية : من أحب الناس إليك؟. قال: الذي يعطيني [قال: ثم الذي أنفق عليه]().
(() ما بين قوسين من هامش الأصل. والخبر رواه وكيع في أخبار القضاة من طريق سليمان بن أبي شيخ)

943 - [ثنا عبد العزيز بن مُحَّد ثنا القاسم ثنا مُحَّد بن منصور]() الطوسي حدثنا عقيل بن معقل المعلم قال سمع إياس بن معاوية صوت كلب فقال هذا كلب في وثاق فوجدوه كذلك.
(() من هامش الأصل.)

944 - حدثني عبد العزيز حدثنا القاسم عن أبي عبيد قال : قيل لابن المقفع: ما البلاغة؟. قال : الذي إذا سمعها الجاهل ظن أنه يحسن مثلها.

945 - حدثني أبو جعفر اليزدي قال سمعت عبد الله بن سلمة قاضي نيسابور قال سمعت الربيع بن سليمان يقول : قال رجل لأعرابي إن فلانا ظلمني فادع الله عليه وأطنب. فقال: اللهم ابتليه بالانتظار.

946 - حدثنا مُحَّد بن السمط الجرجرائي حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال سألت هشام بن عمار عن حديث طويل فردني فرأى الكراهية في وجهي فقال:
تعزّ بصبر واستعن بجلادةٍ فلليأس عمّا لا يواتيك أمثل.

947 - حدثنا مُحَمَّد بن السمط حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا أبو نعيم عن مسعر **[ص 162]** قال:

وجدت الجوع يطرده رغيف وملءُ الكوز من ماء الفرات

وكثر[1] الطعم يدعو للسبات وقل الطعم[2] يدعو للصلاة[3].

((1) في الأصل: (وكثرة) .اهـ (2) في الأصل: الطعام، والتصويب من الهامش .اهـ (3) في الجوع لابن أبي الدنيا: وقل الطعم عون للمصلي ... وكثر الطعم عون للسبات.)

948 - حدثنا مُحَمَّد بن الحسن بن علي بن بحر حدثنا أبو بكر الطرسوسي حدثنا إسماعيل ابن أبي أويس عن أبيه عن عبد العزيز الماجشون قال: من السنة أن يكسر الموز من أعلاه ويؤكل من أسفله.

949 - حدثنا سلم بن عصام عن أبيه قال سمعت أبا نعيم يقول:

إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي استودع السر أضيق.

950 - حدثنا مُحَمَّد بن عبد الله الطويل قال سمعت عبد الرحمن بن خلف الناقد يقول: كنت في مجلس أبي حاتم فأقبلت أعرابية حتى وقفت عليه فلما بصر بها قال لها مرحبا فقالت:

وما مرحب إلا كريح تنسمت إذا أنت لم تخلط فعالا بمرحب

ثم أمر مستمليه فجمع لها صرة نحو المائة فأخذ الصرة ثم ناولها وقال أعرفها وهي تسأل منذ سبعين سنة خذيه أكلتيه بضربان الضرس.

951 - حدثنا أبو جعفر اليزدي حدثنا يعقوب بن يوسف عن سويد بن أبي سعيد عن أحمد بن أخت عبد الرزاق قال: قال رجل للأعمش يا أبا مُحَمَّد ما أطول شعرك؟. قال من كثرة فضول الحجامين. قال أنا آتيك بحجام لا يتكلم، فجاء بحجام فلما أخذ بعض شعره سأله مسألة في المستحاضة فترك ولم يطم[] شعره إلى ثلاثة أشهر.

(() طَمَّ شَعَره أي: جَزَّه.)

952 – حدثنا حمزة بن مسافر حدثني علي بن مُحَمَّد الصيرفي عن الرياشي عن الأصمعي قال: أستأذنت الرشيد لأحج فأذن لي فلما رجعت قال لي ما أعجب ما رأيت في طريقك؟. قلت رأيت حائكا ينشد وأنشدته ما سمعت من الحائك .. :

وإني لأغض جفن عيني على القذى لعلمي أن لا هم إلا مفرجا

ألا ربما ضاق الفضاء بأهله وأمكن من بين الأسنة مخرجا **[ص 163]**

قال: عليّ بالحائك فبادروا به وأحضروه فأنشد البيتين فقال يا أصمعي هو أحسن إنشادا منك فأمر له الرشيد ببدرة وخلعة فأخذها وجلس في الدهليز قال الأصمعي فخرجت فإذا هو قاعد ينتظرني فقال يا أصمعي أنت الذي أدخلتني إلى هارون وأوصلتني إلى هذه الجائزة خذها فإني مستغنٍ بصنعتي فأخذتها.

953 – حدثنا أحمد بن الحسن بن هارون البغدادي قال سمعت أبي يقول دخلت على أبي عبيد القاسم بن سلام وعنده مؤمن المعلم ويعقوب بن السكيت وهما يقولان يا أبا عبيد ما معنى قول هند بنت عتبة في ربيعة في قولها نحن بنات طارق نمشي على النمارق إن تُقْبِلُوا نعانق وإن تُدْبِرُوا نفارق. فقال: يقول الله عز وجل {والسماء والطارق} الطارق مرتفع أي نحن بنات الرفعاء من الرجال.

954 – حدثنا عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن حماد حدثنا إسحاق بن وهب حدثنا بشر بن عبيد حدثنا أبو مسعود الجبلي عن مالك بن مغول عن الشعبي قال قال علي بن أبي طالب : تعلموا العلم صغارا تنتفعوا به كبارا تعلموا العلم لغير الله يصير لذات الله.

(تقدم نحوه برقم 449.)

955 - حدثنا عبد الرحمن بن منصور حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم أخبرني جليس لنا يقال له أبو الطاهر:

فلا تر للرجال عليك حقا إذا ما لم يروا لك مثل ذاكا

إذا ما المرء هنت عليه فاجعله() يهون عليك وليعلم بذاكا

(() في الأصل : فاجعل.)

956 - حدثنا عبدان حدثنا زكريا بن يحيي الخراز حدثنا جدي عن يونس عن الحسن قال: لا تزال كريما على إخوانك ما لم تحتج[1] إلى ما في أيديهم فإذا احتجت إلى ما في أيديهم ثقلت عليهم حديثك وهنت عليهم.[2]

((1) في الأصل: تحتاج .اهـ (2) تقدم نحوه برقم (216) عن أيوب قال : قال لي أبو قلابة: الزم السوق، فإنك لن تزال كريما على إخوانك ما لم تحتج إليهم.)

957 - حدثنا عبدان حدثنا عبد الرحمن بن عيسى حدثنا يعلى قال رأيت مُحَمَّد بن سوقة **[ص 164]** وبين يديه جفنة وهو يعجن وإن دموعه() تسيل عليه وهو يقول لما قل مالي جفاني إخواني.

(() في الأصل: دَمَعْوَيْه، والتصويب من الحلية فقد رواه عن المصنف. والخبر تقدم نحوه برقم 113.)

958 - حدثنا مُحَمَّد بن يحيي بن منده حدثنا سعيد بن عنبسة حدثنا أبو معاوية عن عمرو بن عثمان المكي عن عبد الرحمن بن السائب عن ابن عباس قال: أكرم الناس عليَّ جليسي، إنَّ الذباب ليقع عليه فيشق عليّ.

959 - أخبرنا أبو يعلى الموصلي() حدثنا الحسن بن عياش الخوارزمي حدثنا التبوذكي حدثنا إسماعيل بن سعيد بن عبد الحميد عن حبيب بن الشهيد قال: كان أصحاب السجن يقولون

لمحمد ابن سيرين اذهب فبت في أهلك وعد إلى السجن. فيقول مُحَمَّد إني أكره أن أعينكم على خيانة الأمير.
(() رواه أبو يعلى في معجمه 139.)

960- كتب إلي أحمد بن الحارث بن عبد الكريم المروزي قال سمعت أبا عبد الله مُحَمَّد بن علي يقول سمعت العمري يقول سمعت الجاحظ يقول: رأيت بالعسكر امرأة طويلة القامة جدا ونحن على طعام فأردت أن أمازحها فقلت انزلي حتى تأكلي معنا فقالت وأنت فاصعد حتى ترى الدنيا.

961 – قال وسمعت الجاحظ يقول: رأيت بالعسكر امرأة جميلة فقلت لها ما اسمك قالت مكة فقلت أتأذنين أن أقبل منك الحجر الأسود فقالت لا إلا بالزاد والراحلة.

962 – حدثنا الحسن بن مُحَمَّد التاجر حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا يحيي بن هاشم الغساني() حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعد قال قال عمر بن الخطاب الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم.
(() الغساني تنظر ترجمته.)

963 – حدثنا مُحَمَّد بن العباس حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة حدثنا ابن إدريس عن الأعمش عن شمر بن عطية عن هلال قال: طلبَتِ اليهود زكريا في شأن مريم فانطلق فتلقته شجرة فانفلقت فدخل في جوفها وانطبق عليه فخرج هدبة من ثوبه فجاء الشيطان فأراهم قال هو في هذه الشجرة فقطعوها فمن أجل **[ص 165]** ذلك يتخذ اليهود الهدب.

964 – حدثنا أبو أسامة حدثنا أبو طلق عن أبيه عن أوس بن ثريب قال قال ابن مسعود لعمر: يا أمير المؤمنين أما علمت أن إبراهيم ﷺ شكا إلى الله عز وجل دروا[1] في خلق سارة

فأوحى الله إلى إبراهيم يا إبراهيم إن المرأة خلقت من ضلع إن ترد إقامته تكسره فذرها تعش بها قال [أبو أسامة وزادني صاحب لنا البس أهلك على ما كان فيها ما لم يُر عليها خربة[2] في دينها][3]

((1) في مصنف ابن أبي شيبة (19616): درءًا .اهـ (2) يُقَال: مَا رَأينَا من فلَان خُرْبَةً وخُرْباً مُذْ جاوَرنَا أَي: فَسَاداً فِي دِينه، أَو شيْناً. [تهذيب اللغة] .اهـ (3) ما بين قوسين من هامش الأصل.)

965 - حدثنا عبد الله بن مُحَّد بن عمران حدثنا أبو مُحَّد الإدريسي المدني عن أبي بسر المازني أن أبا جعفر المنصور قال لسوار بن عبد الله العنبري حين ولاه قضاء البصرة وإمرتها : يا سوار العفيف من عفت بطانته، وقال ليس بأمين من ائتمن الخونة وليس بصدوق من حدث عن الكذبة.

966 - حدثنا أبو حامد أحمد بن زكريا النيسابوري حدثنا يحي النيسابوري حدثنا أحمد بن سليمان قال سمعت أبا داود يقول قال بحر السّقّاء : أتيت الأعمش فخرج إليّ فسألته عن حديث أبي صالح عن أبي هريرة من فرج عن مؤمن كربة فحدثني به ثم قال قم أخزاك الله فتعجبت منه حين بدأني بهذا من غير أن يكون مني إليه شيء فصاحت بي امرأة من داخل أيها الشيخ لا تلمه فإنه خرج وهو مغضب وذاك أنه انكسر إنجانة[] جديدة.

(() الإنجانة: إناء تغسل فيه الثياب.)

967 - حدثنا إسماعيل بن عبد الله الضبي حدثنا إسحاق الخطمي قال سمعت معن بن عيسى يقول سمعت مالك يقول سمعت ربيعة بن أبي عبد الرحمن : أكل الخبيص يزيد في الدماغ.

(تقدم برقم 102)

968 – حدثنا القاسم بن فورك حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن دينار قال قال لقمان لابنه يا بني أنزل نفسك بمنزلة من لا حاجة له فيه فلا بدّ لك منه كن كمن لا يبتغي مُحَمَّدة الناس ولا يكسب ذمهم فنفسه منه في غنى والناس منه في رجاء().

(في الأصل : رخاء.)

[ص 166]

969 – أنشدني أبو عمران موسى بن رهام أنشدنا أحمد بن يونس الضبي قال استقبلني غُليم أعرابي فأعطيته تمرة فجعل يقول:

يا حبذا التمرة ما أحلاها يأخذني الوسواس من ذكراها

فلست أنساها ولا أسلاها ولا أحب أحدا سواها

إلا الذي يطعمني إياها لترمن الفقحة من ذكراها

970 – حدثنا أبو العباس الجمال حدثنا الهيثم بن خالد حدثنا موسى بن مُحَمَّد() حدثنا شهاب بن خراش الحوشبي عن الحسن قال كان يقال من أخلاق النفاق إذا سلم لم يُسمِع وإذا سُلِّم عليه لم يرجع وإذا حدث حلف وإذا حلف حنث.

(() موسى بن مُحَمَّد هو البقاوي، كذّاب.)

971 – حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا أحمد بن يحيي بن مُحَمَّد بن يحيي حدثنا يحيي بن عيسى الرملي عن الأعمش قال : كان يحيي بن وثاب من أحسن الناس قراءة قال وربما اشتهيت أن أقبل رأسه من حسن قراءته قال وكان إذا قرأ لا يُسْمَع في المسجد حركة كأن ليس في المسجد أحد.

(رواه المصنف في الطبقات سواء)

972 – حدثنا مُحَّد بن الفضل بن الخطاب حدثنا أحمد بن سلمة النيسابوري قال سمعت مسلم بن الحجاج يقل قال الخشني(): ثلاثة أشياء لا يستغني عنها أصحاب الحديث سرعة المشي وسرعة الأكل وسرعة الخط.

(() في أدب الإملاء، قال الحسيني. من طريق المصنف به.)

973 – حدثنا مُحَّد بن الفضل حدثنا علي بن شهاب حدثنا عمرو بن سهل عن الوليد بن مسلم عن إبراهيم بن أدهم قال: أعربنا في كلامنا فلم نلحن ولحنا في أعمالنا فلم نعرب.

974 – حدثنا أحمد بن روح حدثنا عبد الله بن خبيق عن يوسف بن أسباط قال : أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام لا تغضب على الأحمق فيطول غمك.

975 – حدثنا أحمد بن روح حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد وحماد بن مؤمل قالا حدثنا عبد الرحمن بن عفان قال سمعت يوسف بن أسباط يقول: المتعبد ببغداد كالمتعبد في الحش.

(روي نحوه عن الثوري وابن المبارك وغيرهم. انظر تاريخ بغداد)

[ص 167]

976 – حدثنا مُحَّد بن أبي يعلى حدثنا علي بن سهل حدثنا عفان حدثنا أبو عوانه قال : سمَّنْتُ بطة فأتيت الأعمش فقلت أحب أن تغدَّى عندي فأخذت بيده فلما بلغت باب منزلي دخلت رجله في حفرة حفرها الصبيان يلعبون فيها بالجوز فوقع الأعمش فقال إنما حفرتَ هذه من أجلي حتى أقع فيها لا والله ما أكلت اليوم عندك شيء قال فحملت البطة وما هيبت إلى منزله.

977 – حدثني مُحَمَّد بن أبي يعلى حدثنا يحيى بن أيوب العلاف حدثنا أبو صالح الحراني حدثنا حيون بن صالح شيخ من أهل مصر قال سمعت مالك بن أنس يقول : تُرد الدار بسوء الجوار.

(رواه الطُّيوري من طريق يحي بن أيوب 1092.اهـ وقال المصنف في طبقات المحدثين بأصبهان 1018 حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ : ثنا أَبُو سَيَّارٍ قَالَ : ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ قَالَ : ثنا مَعْنٌ قَالَ : ثنا مَالِكٌ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ، بَاعَ دَارَهُ فَقِيلَ لَهُ: بِعْتَ دَارَكَ ؟ قَالَ: بِعْتُ جِيرَانِي.)

978 – حدثنا مُحَمَّد بن أبي يعلى حدثنا يعقوب بن سفيان قال رأيت ابن وارة جاء إلى إبراهيم الحزامي فقال قد كان من قبلك من المشايخ يقدمونا فإن فعلت وإلا استخرنا الله فقال إبراهيم من هذا قل رجل من أهل الريّ فأخذ بيده وقال قم على بركة الله فأقامه.

979 – وسمعت يعقوب يقول جاء ابن وارة إلى مجلس أبي الوليد وقد تبدا خلفه وقدامه فقال أبو الوليد أف ثم أف لو لم يكن لأهل الريّ عمل إلا انتظارك أن يولوك القضاء لكان قبيحا قم عني فقام إلى عليّة ثم استشرف على المجلس فقال قال رسول الله ﷺ لا تنزع الرحمة إلا من شقي فبكى أبو الوليد فقدمه وقرأ عليه وزادنا ذلك اليوم بسببه أحاديث.

980 – حدثني مُحَمَّد حدثنا ابن المنادي قال سمعت داود بن رشيد يقول يأخذ قلم فيكتبه بدمه على جبهته بيت المقدس وسط البلاد والله المحيط بالعباد والبلاد.

981 – حدثني إبراهيم بن جعفر الأشعري قال سمعت أحمد بن مُحَمَّد بن يحي بن سعيد القطان يقول سمعت يزيد بن هارون يقول: إذا كان الله خلقني ثقيلا كيف أكون خفيفا.

982 – حدثنا إبراهيم بن جعفر قال سمعت أحمد بن مُحَمَّد بن يحيى بن سعيد يقول سمعت عبد الله بن رجاء يقول من ظن **[ص 168]** أن يخلط ولا يفطن له فهو أحمق.

983 – حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا علي بن أحمد بن النضر قال سمعت علي بن المديني يقول سمعت ابن مهدي أو يحي بن سعيد[1] يقول سمعت الثوري يقول لا تسأل أحدا أن أكثر من حاجة واحدة.[2]

((1) في الأصل: أبي مهدي أو يحي وسعيد .اهـ (2) رواه في الحلية من طريق علي بن أحمد به.)

984 – حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا الحسن بن عمرو المروزي قال سمعت بشر بن الحارث يقول : من لم يحتمل الغم والأذى لم قدر أن يدخل فيما يحب.

985 – حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا الحسن بن عمرو المروزي قال سمعت بشر بن الحارث يقول : إذا رأيت الرجل يكرم الناس يتعرف إليهم فهو رُجَيْل.

986 – وقال بشر : إذا أحب الله أن يتحف العبد سلط عليه من يؤذيه. وقال سفيان لا خير فيمن لا يُؤذَى. قال: وسمعت بشرا يقول قال سفيان: احذر ولا تهتم واستعد فإن رزقك لا يُعْطَى أحدا سواك.

(قال شقيق البلخي احذر أن لا تهلك بالدنيا ولا تهتم أن يرزقك ، فما يعطى رزقك أحدًا سواك. [مناقب الأبرار].)

987 – قال وسمعت بشرا يقول : ليس شيء من أعمال البر أحب إليَّ من السخاء ولا أبغض إليَّ من الضيق وسوء الخلق.

988 – حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحسن حدثنا الأصمعي قال : بلغني أن سائلا مر بأبي الأسود الديلي وهو يقول من يعشي الجائع فأدخله أبو الأسود فعشاه فلما فرغ قال له دعني أخرج قال لا والله لا تؤذي المسلمين سائر الليل فوضع في رجله الأدهم() حتى أصبح.

(() الأدهم القيد.)

989 – حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا الأصمعي حدثنا أبو عمرو بن العلاء قال : قيل لرجل طال عمره أتحب الموت؟. قال لا. قيل ولم وقد ذهب عنك شهوة النساء والطعام؟. قال : أحب أن أسمع الأعاجيب.

990 – حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا الأصمعي قال زعم لي صبيح بن سفر رجل من أهل المعدل قال قيل لجرير: من أشعر الناس؟. قال الذي يقول:
غدٌ ما غدٌ ما أقرب اليوم من غد

991 – حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا الأصمعي حدثنا **[ص 169]** مسعود بن بشر حدثني رجل من بني مازن قال : صليت خلف رجل في أعلى بلادهم فكبر ثم قال نسألك العقيرة والشرف في العشيرة والناقة الغريرة فإنها عليك يسيرة ثم كبر.
(رواه القالي في الأمالي من طريق الأصمعي. وعنده الغفيرة بدل العقيرة.)

992 – حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا الأصمعي حدثنا أبو عثمان المازني حدثني مسعود بن بشر عن رجل قال : صليت خلف عجوز من بني تغلب فقال الله أكبر اللهم إنك تعلم أنا نقري الضيف ونمنع الضيم الله أكبر وكبرنا.

993 – حدثنا أبو العباس الجمال حدثنا أبو غسان حدثنا الأصمعي قال رأى خالد بن صفوان رجلا يأكل جبنا فقال ما ترجو منه إنه خشن المدخل عسر المخرج. ثم رآه الرجل بعد يأكله فقال ألم تنهني عنه؟. قال: نعم ولكنه يفتق الشهوة، وهو حمض من حمض العرب.

994 – حدثنا أبو العباس قال أنشدني مهدي بن حكيم لبعض الشعراء :

إذا جلس الثقيل إليك يوما ... أتتك همومه من كل باب

فهل لك يا ثقيل إلى جميل ... تنال بفعله كرم المآب

إلى مالي فتأخذه جميعا ... أحل لديك من ماء السحاب

وتحلق لحيتي وتدق أنفي ... وما في فيّ من ضرس وناب

وتكتب لي مكاتبة فأسعى ... مع الساعين في فك الرقاب

على أن لا أراك ولا تراني ... على حال إلى شيب الغراب().

(() هذا من تعليق الشيء بالمحال. يقول له :كما أن الغراب لا يشيب فكذلك محال أن أراك أو تراني.)

995 – حدثنا أبو العباس حدثني المنذر بن مُحَمَّد حدثني من سمع عمرًا الناقد يقول : مررت بقاص يقص وهو يقول حدثني أبو معاوية عن الأعمش بحديث كذب فنهيته فأبى عليّ فاشتريته منه بأربعة دراهم. قال عمرو: ثم لقيت ذلك الرجل بالشام وهو يذكر ذاك الحديث بعينه فقلت أليس بعته مني بأربعة؟. فقال: إنما بعتك بالعراق.

996 – حدثنا موسى بن هارون حدثنا عبدة بن عبد الرحيم **[ص 170]** المروزي قال سمعت معروف بن حسان السمرقندي يقول : دخل أبو حنيفة على الأعمش يعوده في مرضه فقال أبو حنيفة للأعمش : يا أبا مُحَمَّد لولا أن يثقل عليك مجيئي لعدتك في كل يوم. فقال الأعمش : من هذا؟. قالوا أبو حنيفة. قال الأعمش: نعم والله إنك لتثقل علي في بيتك فكيف إذا جئتني.

997 – حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن يعقوب حدثنا إبراهيم الطلحي حدثنا جعفر بن حميد القرشي حدثنا حفص بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبي عن عائشة قالت قال أبو بكر الصديق : إن كل سر جاز بين اثنين شائع.

998 – حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن يعقوب حدثنا حمدان بن علي الوراق حدثنا أبو نعيم حدثنا شريك قال قال عبد الله : الجوع ذل أو قال مذلة.

999 – حدثنا عبد الله حدثنا حمدان حدثنا أبو نعيم حدثنا حسن قال قال عمر: إن من الحزم سوء الظن بأهله.

1000 – حدثنا عبد الله عن ابن معين قال سمعت ابن بكير قال سمعت الليث يقول قال سليمان بن يسار : حسن السؤال نصف العلم، والتودد إلى الناس نصف الحلم، والرفق في المعيشة نصف الكسب.

1001 – حدثنا مُحَمَّد بن العباس حدثنا جعفر بن مُحَمَّد بن فضيل حدثنا خالد بن مخلد حدثنا عبد الله بن عمر العمري عن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن أبيه قال : اختصم رجلان في أرض فقالت الأرض كما أنتم على رسلكم لقد كنت لسبعين أعور سوى الأصحاء قبل أن أكون لكم.

1002 – حدثنا أحمد بن محمود بن صبيح حدثنا إبراهيم بن معمر حدثنا المرعشي قال سمعت المعافى بن عمران يقول : معرفتك بالرجل السوء رأس مال تفتقده().

(() كذا قرأناه والله أعلم.)

1003 – حدثنا أحمد بن محمود حدثنا حدثني عبد الله بن عمر حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن عروة أبي مهل عن عجوز لهم عن عائشة قالت : إذا جاءك صبي جارك فضع في يده شيء فإن ذلك يجر إلى المودة.

1004 - أخبرنا أبو يعلى **[ص 171]** حدثنا هدبة حدثنا حزم القطعي عن ثابت أن عمر بن الخطاب قال : من أحب أن يصل أباه في قبره فليصل إخوان أبيه من بعده.

1005 - حدثنا أبو العباس الجمال حدثنا الرمادي حدثنا عبد الوهاب بن عطاء حدثنا مُحَمَّد بن فروخ أبو سهل عن مُحَمَّد بن زياد قال : كان أبو هريرة إذا ثقل عليه الرجال() قال اللهم اغفر له وأرحنا منه.

قال أبو العباس وقال أبو حنيفة أيسرك أن لك مال فلان وأنت ثقيل قال لا قال فليس لك مال فلان وأنت ثقيل.

(() في هامش الأصل مكتوب: لعله الرجل.)

1006 - حدثنا مُحَمَّد بن عمر بن عبد الله حدثنا مُحَمَّد أبو سيار حدثنا أبو زكريا يحيي البغدادي ابن أبي كريمة حدثني أبو بكر بن عياش عن أبي سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس قال: قيل لنبي من الأنبياء لك ثلاث دعوات فادع بها وكانت له امرأة قبيحة فقالت أعطني دعوة من هذه الدعوات ادع الله أن يجعلني أحسن الناس فدعا لها فصارت أحسن الناس فلما رأت حسنها بغت عليه وتطاولت فلما رأى ذلك قد أفسدها قال اللهم حولها كلبة فجاء بنوها وبنوه فقالوا يا أبانا إن هذا عار علينا نعير به أبدا فدعا الله أن يحولها إلى ما كانت فحولت إنسانة فذهبت الدعوات الثلاث.

1007 - حدثنا مُحَمَّد بن عمر حدثنا إبراهيم بن فهد حدثنا قرة بن حبيب حدثنا الصلت بن دينار قال سمعت ابن سيرين يقول : لا تشتروا من القرّاء شيئا فإنهم أغلى شيئا بيعا.

1008 - حدثنا مُحَمَّد بن عمر بن عبد الله() حدثنا أبو سيار حدثنا زكريا بن يحي حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد حدثنا موسى بن عبد الملك بن عمير عن أبيه عن جابر بن سمرة قال : جاء

رجل إلى عمر فقال : نُضَحِّي بالطبي فقال وما عليك لو قلت بالظَّبْيِ. قال إنها لغة فقال اللهم غفرا انقطع العتاب لا يضحى بالطبي.
(() في الأصل حدثنا عمر بن عبد الله والصواب ما أثبتناه، وهو نفسه في الخبر 1015)

1009 – حدثنا مُحَمَّد بن عمر بن عبد الله() حدثنا أبو سيار حدثنا يحيي بن سليمان قال سمعت عبد الله بن إدريس يقول : **[ص 172]** إن كنا لنعرف عقل الرجل في جودة حفظه.
(() نفس التنبيه.)

1010 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن() حدثنا سعيد بن عمرو حدثنا بقية حدثنا إسماعيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن الخطاب أنه قال لا تنكحوا المرأة الرجل القبيح الدميم فإنهن يحببن لأنفسهن ما تحبون لأنفسكم.
(() في الأصل الحسين والصواب ما أثبتناه.)

1011 – حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار حدثنا يحيي بن معين حدثنا الأصمعي عن معتمر بن سليمان عن حزم القطعي عن سليمان بن طرخان قال معتمر هو أبي قال قال الأحنف بن قيس ثلاث فيّ ما أقولهن إلا ليعتبر معتبر ما أتيت باب هؤلاء السلاطين إلا أن أُدعى إليه ولا دخلت بين اثنين حتى يكونا هما يدخلاني وما ذكرت أحدا بعد أن يقوم من عندي إلا بخير.
(رواه أبو موسى المديني في اللطائف 899، من طريق أبي الشيخ.)

1012 – حدثنا الصوفي حدثنا يحيي بن معين حدثنا الأشجعي عن موسى بن فردى عن الحسن قال: أزهد الناس في عالم أهله()، وشر الناس لميت أهله يبكون عليه ولا يقضون دينه.
(() أشار في الهامش إلى أنه في نسخة: (جاره)، وكذلك أورده ابن رجب بلفظ (جيرانه).)

1013 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم البزار حدثنا مُحَّد بن عمر حدثني العباس حدثنا مُحَّد بن جعفر عن شعبة قال سمعت حبيبا التميمي: أن معاوية سأل رجلا من عبد القيس فقال ما تعدون المروءة فيكم؟ قال: الحرفة والعفة.

(رواه مُحَّد بن خلف بن المرزبان في المروءة والبيهقي في الكبرى من طريق مُحَّد بن جعفر به.)

1014 - حدثنا مُحَّد بن المهلب حدثنا عبد الله بن سختويه قال سألت بندارا[1] عن هذه الحكاية فأخبرني أنه سمع ابن داود الخريبي[2] يقول : رأيت امرأة قريبة من عبادان تقول إن لي ولدا من بطني وولدا من ظهري فقلت لها كيف كانت القصة؟. قالت : كنت بديًّا امرأة فزوجت من رجل فولد لي ولد فأنا كذلك[3] ما شاء الله ثم تحولت الشهوة إلى الصلب ونزل موضع الفرج ذكر فاشتهيت ما يشتهي الرجل فتزوجت فولد لي فكان لي ولد من صلبي وولد من بطني.

ورأيت شيخا بالأبلة قال رأيت امرأة اسمها شاذويه ثم رأيتها بعد ذلك عليها لحية إلى الذقن تحول رجلا وكان اسمه شاذان.[4]

((1) في الأصل: بندار .اهـ (2) في الأصل: الجهني .اهـ (3) في الأصل: لذلك .اهـ (4) رواه المصنف في الطبقات (581/3) بمثله.)

1015 - حدثنا مُحَّد **[ص 173]** بن المهلب حدثنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عمرو الشيباني قال : قال موسى : يا رب أي خلقك أعدل؟. قال : من أنصف من نفسه.

(رواه ابن عساكر من طريق إسماعيل به .اهـ وروى البيهقي في شعب الإيمان 672، عن مُحَّد بن كعب القرظي قال : قال موسى عليه السلام: ... يا رب، فأي خلقك أعدل؟ قال: الذي يقضي على نفسه كما يقضي على الناس. ...اهـ)

1016 - حدثنا إبراهيم بن مُحَّد بن الحسن حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني حدثنا الهيثم بن الربيع حدثنا عوانة بن الحكم قال : خاصمَتْ أبا الأسود الديلي امرأة له في ابن لها إلى

زياد فقال أبو الأسود الديلي حملتُه قبل أن تحمله ووضعتُه قبل أن تضعه فقالت صدق حمله خفا وحملته كرها ووضعه شهوة ووضعته ثقلا() فقال له زياد قد خصمتك يا أبا الأسود فقضى لها بالولد.

(() الصواب: حمله خفًا وحملته ثقلًا. ووضعه شهوة ووضعته كرهًا. كما في أنساب الأشراف.)

1017 – حدثنا أبو يحي حدثنا الحسين بن عيسى الزهري حدثنا عنبسة القطان() عن الحسن قال كثرة تسريح الرأس تذهب بالوباء وتجلب الرزق وتزيد في الجماع.

(() عنبسة قال عنه أبو حاتم: ضعيف الحديث يأتي بالطامات. والخبر لم نجده إلا في كتب الرافضة لعنهم الله.)

1018 – حدثنا أبو يحي حدثنا الحسين بن عيسى حدثنا سلمة بن الفضل وحكام وهارون بن المغيرة ويحي بن الضريس قالوا حدثنا خليل بن زرارة عن مطرف عن الشعبي قال من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها().

(() رواه ابن حبان في الثقات من طريق يحي بن ضريس.)

1019 – حدثنا إسحاق بن جميل حدثنا مُحَمَّد بن عمر بن هياج حدثنا يحي الأرحبي قال سمعت شريكا عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله قال : الجفاء والفساد في سفلة الناس.

1020 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن معدان حدثنا أبو زهرة ثابت بن السميدع الأنطاكي ببيروت حدثنا شريك بن خالد حدثنا أبو رجاء المهلب بن عبد ربه عن أسامة بن أبي عطاء عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأكبر عن ابن عمر قال قال لي عمر بن الخطاب : يا بني الناس أحدوثتين أحدوثة خير وأحدوثة شر فإن استطعت أن تكون على الألسن أحدوثة خير فافعل.

1021 – حدثنا أحمد بن الحسن الرازي عن الحسين بن الحسن الهسنجاني حدثنا يزيد بن هارون قال كنا نأتي أبا بكر بن عياش قال وكانوا يأتون أبا بكر بن عياش وله كلب يرسل عليهم قال فاجتمعوا أصحاب الحديث يوما فسقوه **[ص 174]** خربق[1] فمات فبكرنا إلى أبي بكر بن عياش فرأيناه حزينا قلنا ما لك يا أبا بكر قال مات البارحة من كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.[2]

((1) الخَرْبَقُ، كجعفرٍ: نباتٌ ورقُهُ كلِسانِ الحَمَلِ، أبيضُ وأسودُ. وهو سمٌّ للكلابِ والخَنازيرِ. [القاموس المحيط] .اهـ (2) روى ابن عدي في الكامل نحوه في ترجمة أبي بكر بن عياش. وروي نحوه عن الأعمش.)

1022 – حدثنا أحمد بن الحسن حدثنا الحسن بن أحمد بن الليث حدثنا الحسن بن الأسود العجلي حدثني الحسين بن علي عن أخيه الوليد بن علي قال : كان سويد بن غفلة ابتكر جارية وهو ابن سبع وعشرين ومائة قلت له افتضها قال نعم.[1]

قال الحسن بن أحمد بن الليث : ورأيت عبد الله بن معاوية الجمحي وكان له مائة سنة وزيادة على عشرة فتزوج جارية فبنى بها فبكرت أنا عليه فخرجت إليّ أم أهله فسألتها عن حالهم فقالت افتضها البارحة.[2]

((1) رواه ابن عساكر .اهـ (2) روى المزي خبر عبد الله بن معاوية الجمحي في التهذيب من طريق المصنف.)

1023 – حدثنا أحمد بن الحسن حدثنا الحسن بن أحمد بن الليث حدثنا مُحَمَّد بن الصباح حدثنا يحيى بن سليم عن مُحَمَّد بن مسلم الطائفي أن طاوسا كان يقول لمجاهد لو كان من طولي يعني في قصرك ومن قصرك في طولي جاء بيننا رجلان مستويان.

(رواه الطبري في التاريخ بنحوه.)

1024 – حدثنا أحمد بن الحسن الرازي حدثنا الحسن بن أحمد قال سمعت علي بن هاشم بن مرزوق قال سمعت أبا معاوية يقول قال الأعمش أتيت إبراهيم فحدثني بستة أحاديث فحفظته فرجعت إلى البيت فقالت الجارية ليس في البيت دقيق فنسيته.

1025 – حدثنا مُحَمَّد بن عبد العزيز التاجر حدثنا الحسن[1] بن أبي الربيع حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال إذا تكلمت بالليل فاخفض من صوتك وإذا تكلمت بالنهار فانظر من حولك.[2]

((1) في الأصل الحسين والتصويب من كتب الرجال .اهـ (2) يقول معمر بن راشد في جامعه 19789 : عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «إِذَا حَدَّثْتَ بِاللَّيْلِ فَاخْفِضْ صَوْتَكَ، وَإِذَا حَدَّثْتَ بِالنَّهَارِ فَانْظُرْ مَنْ حَوْلَكَ».)

1026 – وبه عن معمر عن أيوب قال : العقل في الدين، نعم الشيء هو.

1027 – حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن مصقلة حدثنا أبو الحسن النيسابوري حدثنا مُحَمَّد بن خلف حدثنا الفريابي قال بلغني أن الذين كسروا رباعية النبي ﷺ لم يولد لأحد منهم ولد فنبتت له رباعية.

(رواه الخطيب في التاريخ من طريق مُحَمَّد لن خلف.)

1028 – حدثنا أحمد بن مصقلة حدثنا ابن المقرئ قال سمعت سفيان الثوري يتمثل هذا البيت: **[ص 175]**

ووراثةٍ بعلاً فكان نصيبها من المال دينارًا عتيقًا ودرهما

قال أبو يحيى فسرناه: كان المال عشرين دينارا وعشرين درهما فكان الرجل ترك أختين لأم وأختين لأب وأم وأربع زوجات. للأختين من الأم الثلث وللأخت من الأب والأم الثلثان وللأربع زوجات الربع أصلها من اثني عشر تعول إلى خمس عشرة نصيب الزوجات يليه من خمس عشرة

وهو خمس الفريضة فلهم من الدنانير والدراهم خمسا أربع دنانير وأربع دراهم فأصاب كل واحدة دينارا ودرهما.
(في الهامش : أول الجزء العاشر من تجزئة عشرة.)

1029 - أنشدنا أبو العباس الجمال أنشدني أبو مُحَّد الحاسب:
ووارثة من بعلها نصف ماله ... فكيف تراها أحرزت قسمها نصفا
بقسمة حق وافتراض مؤقت ... به نزل القرآن ما كذبت حرفا.
هذا رجل مات وترك ابنا وابنة وعبدا، ثم إن الابن والابنة أعتقا العبد ثم إن العبد تزوج بالابنة فمات عنها فصار لها الربع فذلك سهم من أربعة يبقى ثلاثة بين الابن والابنة للذكر مثل حظ الأنثيين.

1030 - قال وأنشدنا أيضا :
جارية عمها خالها إذا ما مشت زلّ() خلخالها
هذا رجل له أخ لأب وأخت لأم تزوج أخوه لأبيه بأخته لأمه فولدت له بنتا فهذا الرجل خال البنت وعمها.
(() كذا في الأصل ولعل الصواب: رنّ.)

1031 - حدثني الحسن بن أبي علي العصفري حدثنا رسته حدثنا أبو قتادة قال : كنت مع أبي بكر بن عياش فاشترى عِنَبًا بدانقين فجعل يأكل فقلت: كم تأكل؟. فقال اسكت، عن منصور عن إبراهيم قال: لا بأس به.

1032 - حدثني الحسن بن أبي علي حدثنا رسته حدثنا إبراهيم بن عيسى بن المبارك عن سعيد بن أبي أيوب قال سمعت عتبة بن عبيد الصدفي يقول : إياك وصاحب السوء فإنه قطعة من النار لا يستقيم وده ولا يفي بعهده.

1033 – حدثني الحسن قال قال رسته سمعت عبد الرحمن يقول : ما أنفع صاحب صدق وأنجاه لصاحبه وأهلك صاحب السوء لصاحبه.

1034 – حدثنا **[ص 176]** أحمد بن مُحَمَّد بن عمر حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبيد حدثنا مُحَمَّد بن الحسين حدثني الهيثم بن زياد حدثني عبد الحكيم الواسطي عن أبي عمرو بن العلاء قال كان يقال: عاملوا الأضياف بالحاضر، فإن الضيف متعلق القلب بالسرعة.
(أورده اليغموري في نور القبس ص 10.)

1035 – حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا سليمان داود القزاز حدثنا يحي بن آدم حدثنا عبد الله بن سعد القرشي قال : كنا جلوسا عند أبي عمرو بن العلاء فتكلم رجل فلحن فقال له أبو عمرو ألا أراك نذلا.
(رواه الأنباري في الوقف والابتداء 65.)

1036 – حدثنا أحمد بن الحسن الرازي حدثنا خالد بن خداش حدثنا علي بن عبد الله الأزرق قال سمعت عبد الكريم أبا أمية قال سمعت الحسن يقول : لا تشترين مصادقة ألف رجل بمعاداة رجل.
(رواه البيهقي في شعب الإيمان 8648، ولفظه: لا تشترين صداقة ألف بعداوة واحد.)

1037 – حدثنا عبد العزيز بن يحي البزاز عن أبي قلابة الرقاشي حدثنا الوليد بن هشام قال: دخل أعرابي على سليمان بن عبد الملك وبين يديه فالوذج يأكل فقال ادنُ يا أعرابي فكل من الفالوذج فإنه يزيد في الدماغ. فقال الأعرابي : لو كان الأمر كما تقول كان ينبغي أن يكون رأسك مثل رأس البغل.

1038 – حدثنا الفضل بن العباس بن مهران حدثنا بشار بن موسى حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو التياح قال كنت مع مطرف بن عبد الله في يوم عيد فرأى سائلا يسأل ويتخطا، فقال مطرف : ما هذا، إنا قد نهينا عن إعطاء الملحين.

1039 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن حدثنا أحمد بن سعيد حدثنا ابن وهب حدثنا ابن لهيعة عن من حدثه أن عمرو بن العاص كان يقول : الإشارة من غير استشارة حمق.

1040 – حدثنا إبراهيم حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد بن معاوية أنه كان يقول ما شقي أحد بمشورة ولا سعد أحد بتوحد.
(رواه ابن وهب في الجامع 292، لكن عند خالد بن يزيد يرفعه.)

1041 – حدثنا إبراهيم حدثنا أحمد() حدثنا ابن وهب حدثنا إبراهيم بن نشيط عن ابن أبي حسين قال: يقال ما هلك امرؤ عن مشورة ولا سعد بتوحد.
(() سقط من الأصل، وهو نفس إسناد الأثر الذي قبله.)

1042 – حدثنا علي بن رستم قال سمعت أبا مسعود يقول قال جعفر بن مُحَمَّد : إذا بلغك عن أخيك شيء يسوؤك فلا تغتم به فإنه إن **[ص 177]** كان كما يقول كانت عقوبة عجلت وإن كانت على غير ما يقول كانت حسنة لم تعملها.

1043 – حدثنا أبو العباس الجمال حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر بن برقان قال سمعت ميمون بن مهران يقول: القاص ينتظر المقت من الله ومن حوله ينتظر الرحمة.
(قال ابن المبارك في " الزهد ٤٩ ": أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، أَوْ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: الْقَاصُّ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَ مِنَ اللَّهِ، وَالْمُسْتَمِعُ يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ.)

1044 – حدثنا أبو العباس حدثنا عبد الله حدثنا أبو قتيبة حدثنا حدثنا زياد أبو عمر عن أبي الخليل قال: رأى النبي ﷺ عائشة تلعب على مرجحة فعشقها.

1045 – أخبرني صالح بن مُحَمَّد حدثنا عبد الله بن جعفر عن الأصمعي قال سمعت أعرابيا يقول : إذا ثبتت الأصول في القلوب نطقت الألسن بالفروع والله يعلم أن قلبي لك شاكر ولساني لك ذاكر وهيهات أن يظهر الود المستقيم من السقيم.

1046 – أخبرني صالح بن مُحَمَّد حدثنا عبد الله بن يوسف المكي قال سمعت الربيع قال سمعت الشافعي يقول : وقف أعرابي على عبد الملك بن مروان فسلم ثم قال رحمك الله، إنه مرَّت بنا سنون ثلاث أما أحدها فأهلكت المواشي والثانية فأنضأت اللحم والثالثة فخلصت إلى العظم وعندك مال فإن يكن لله فأعطه عباد الله وإن كان لك فتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين قال فأعطاه عشرة ألف درهم قال لو كان الناس يحسنون يسألون مثل هذا ما حرمنا أحدا.

1047 – حدثنا صالح حدثنا مُحَمَّد بن المنذر الهروي قال سمعت علي بن خشرم يقول : جاءني عمار بن عبد الجبار زائرا ويعلى بن عمرو الضبي عندي فلما قام عمار أخذ له يعلى الضبي بالركاب فأنشأ يقول:

قد يخضع الحر الكريم ولا ينقص ذاك الخضوع من كرمه.

1048 – حدثني صالح حدثنا ابن أبي خيثمة حدثنا يحي بن أيوب حدثنا رجل عن شريك قال جعل رجل يتكلم عنده فيكثر فجعل شريك يقول كران كران سخب كران ما أثقلك ليتك تكون في الميزان ثقيلاقال وتكلموا يوما **[ص 178]** عند شريك فقام واحد منهم فقال يا أبا عبد الله اطردهم قال نعم وانطرد معهم.

1049 – حدثنا مُحَمَّد بن يزيد حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد البصري حدثنا مسلم بن إبراهيم قال قلت لميسرة أي شيء أكلت اليوم؟. قال ثمانين رغيفا وسلتين تين وجرة سمن ورفعوا عني كل شيء فأصبت تحت السرير ..() حبة بصل فأكلتها واستفت كيلجة ملح فأسهلني بطني فقلت لميسرة ريان بكردي قال با.

(() كلمة غير واضحة.)

1050 – حدثني مُحَمَّد بن يزيد حدثنا أبو سنان حدثنا أبو كامل حدثنا إبراهيم السقاء حدثنا يحي الجزري عن معاوية بن قرة قال: إن الأحمق إذا طلب حاجة قام وإن العاقل إذا طلب حاجة جلس.

1051 – حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الكريم حدثنا عيسى بن جعفر حدثنا أحمد بن داود الحراني قال سمعت عيسى بن يونس قال سمعت الأعمش يقول : كان أنس بن مالك يمر بي طَرَفَيْ النهار فأقول لا أسمع حديثك خدمت رسول الله ﷺ ثم جئت إلى الحجاج حتى ولاك ثم ندمتُ فصرتُ أروي عن رجل عنه.

(رواه أبو نعيم في الحلية من طريق عيسى بن جعفر به.)

1052 – حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد حدثنا عيسى بن جعفر حدثنا أحمد بن داود الحراني قال سمعت عيسى بن يونس يقول : بعث عيسى بن موسى بابن له إلى الأعمش قال يقرأ عليك القرآن، قال: فلم يردّ الأعمش على الرسول قليلا ولا كثيرا() وجعل الغلام يقرأ ويخطئ ويلحن فلا يفتح عليه فقال الغلام أليس قد قرأت عليك قال نعم ولم آخذ عليك شيئا.

قال عيسى : ما رأينا نحن ولا القرن الذين كانوا قبلنا مثل الأعمش.

(() في الأصل: قليل ولا كثير.)

1053 -كتب إليّ مُحَمَّد بن إسحاق حدثنا عبد الله بن خبيق حدثني أبو عبد الله الجبلي قال سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول: إن للحوائج فرسانا[1] كفرسان الحرب.[2]

((1) في الأصل فرسان .اهـ (2) الخبر في الجليس الصالح من طريق عبد الله بن خبيق به.)

1054 - حدثنا الحسن بن مُحَمَّد التاجر حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا جنادة سمعت شريك بن عبد الله يقول في قول الله عز وجل {لا يذوقون فيها بردا} قال: البرد النوم.

1055 - حدثنا مُحَمَّد بن موسى الحلواني حدثنا هارون بن موسى المستملي حدثنا بقية عن الأوزاعي قال : **[ص 179]** لبس الصوف سنة في السفر وفي الحضر بدعة.

1056 - حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا ابن حميد حدثنا أبو زهير عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان قال : جلس أبي يقص على الناس فلما قام عن مجلسه جلست في مجلسه وأعرابي بالقرب مني فقلت يا أعرابي لم سمي العصفور عصفورا قال لأنه عصى ففر قلت فلم سمي الغراب غرابا قال لأنه نأى فاغترب قلت فلم سمي هذه الطنفسة طنفسة قال ليجلس عليها أبوك فتفسو عليها.

1057 - حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا هارون بن حاتم حدثنا عثام بن علي قال سمعت الأعمش يقول : إذا رأيت الشيخ لم يقرأ القرآن ولم يكتب الآثار فإنه من شيوخ القمر.

(رواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث، من طريق أبي صالح الطرسوسي، قال: حدثنا أبو جعفر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عقبة الشيباني، قال: حدثنا هارون بن حاتم البزاز المقرئ، قال: سمعت عثام بن علي، يقول: سمعت الأعمش، يقول: «إذا رأيت الشيخ لم يقرأ القرآن، ولم يكتب الحديث، فاصفع له، فإنه من شيوخ القمر» . قال أبو صالح: قلت لأبي جعفر: ما شيوخ القمر؟ قال: شيوخ دهريون، يجتمعون في ليالي القمر، يتذاكرون أيام الناس، ولا يحسن أحدهم أن يتوضأ للصلاة.)

1058 - حدثنا علي بن أبي علي حدثنا إبراهيم بن عبد السلام بن مُحَمَّد بن شاكر حدثنا ابن حيان عن مُحَمَّد بن بشر عن مسعر قال : من صبر على الخل والبقل لم يُسْتَعْبَد.

1059 - حدثنا علي حدثنا إبراهيم بن عبد السلام حدثنا علي بن سعيد حدثنا أبو أحمد حدثنا شريك عن عثمان الأعشى عن سالم بن أبي الجعد قال : كان علي بن أبي طالب لا يزيد كل ليلة على ثَلاَثِ لُقَمٍ، فقيل له فقال: ألقى الله عز وجل وأنا خميص البطن.

1060 - حدثنا علي حدثنا إبراهيم حدثنا إبراهيم الجوهري حدثنا أبو الأحوص() البغوي قال سمعت شريكا يقول: الجوع يأكل الداء.

(في الأصل الأحفص، والصواب ما أثبتناه.اهـ وقوله الجوع يأكل الداء، هذا في زماننا معتمد في علاج السرطان وكثير من الأمراض.)

1061 - حدثنا أحمد بن أبان عن أحمد بن أبي الحواري قال سمعت وكيعا يقول سمعت سفيان يقول لا تجيبوا دعوة إلا دعوة من ترون قلوبكم تصلح على طعامه.

(رواه صاحب الحلية من طريق ابن أبي الحواري.)

1062 - حدثنا مُحَمَّد بن العباس بن أيوب حدثنا بصير بن علي حدثنا الأصمعي عن عوانة قال: كان ابن زياد يأكل بعد الشبع أربع جرادق() أصبهانية ورطل عسل وجبنة.

(() الجرادقُ الرّغفانُ الكبارُ، الواحدةُ جردقةٌ، فارسيَّةٌ معرَّبةٌ. [التلخيص للعسكري].اهـ والخبر في معجم الأدباء لياقوت.)

1063 - حدثنا محمود بن أحمد بن الفرج حدثنا إسماعيل بن عمرو حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة، قال سمعتها تقول: قال لبيد:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في نسل كجلد الأجرب **[ص 180]**

يتحدثون مخافة وملاذة ويعاب قائلهم وإن لم يشغب

ثم قالت كيف لو أدرك قوما نحن بين ظهرانيهم. وقال الزهري كيف ولو أدركت.

(رواه ابن المبارك في الزهد وعنده الجملة الأخيرة أتم منها هنا: قالت: فكيف لو أدرك لبيد قوما نحن بين ظهرانيهم؟ قال الزهري: وكيف لو أدركت عائشة من نحن بين ظهرانيهم اليوم؟.)

1064 – حدثنا علي بن إسحاق حدثنا الحسن بن قزعة حدثنا سفيان بن حبيب عن علي بن زيد بن جدعان قال تذاكرنا أي شيء من الشعر أحسن فقال رجل ما سمعت بيت شعر أحسن من قول أبي طالب:

وشَقّ له من اسمه ليجله ... فذو العرش محمود وهذا مُحَمَّد.

1065 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن حدثنا إسحاق بن الجراح قال سمعت أبا صالح الفراء يقول سمعت شعيب بن حرب يقول : لا تصحب الأحمق فيكسب لك عداوة.

قال أبو صالح سمعت مخلد بن حسين يقول : إذا قالت لك امرأة ألقِ نفسك من فوق حائط فانظر إلى حائط صغير.

1066 – وبه عن مخلد بن حسين يقول : التجزي() رأس مال والتشهي يذهب بالمال.

(() كذا في الأصل.)

1067 – وبإسناده عن أبي صالح عن شعيب بن حرب قال : العاجز أكثر عملا من غيره يقول إذا انخرق قميصه قليلا لا() يرقعه حتى يكثر وإذا وقع من بيته شيء لا يرمه حتى يكثر.

(() في الأصل: ولا.)

1068 – حدثنا إبراهيم حدثنا إسحاق قال سمعت من يحكي عن شعيب بن حرب قال قالت له أمه لا تكسب ولا تشترِ() لنا شيئا وقال شعيب إني وجدت عامة الحوائج تركها قضاؤها.

(() في الأصل: تشتري.)

1069 - حدثنا أبو العباس الجمال قال سمعت أحمد بن عمرو بن أبي عاصم يقول سمعت أبا تراب عسكر بن حصين يقول سمعت حاتم الأصم عن شقيق البلخي قال: اصحب الناس كما تصحب النار خذ منفعتها واحذر أن تحرقك.

قال وقال شقيق: احفظ اللسان بالحجة والعين بالعبرة والحَلْقَ بالثقة.

1070 - حدثنا الحسن بن مُحَمَّد بن الحسين الأشعري حدثنا أحمد بن بديل حدثنا أبو أسامة حدثنا مجالد عن الشعبي عن الحارث قال دخلت على عليّ فقال يا حار() ارتفع فقلت يا أمير المؤمنين حسبي من الرفعة معرفتي برأيك. قال فاعترض.

(() كذا في الأصل والظاهر: يا حارث، إلا أن يكون مُرَخَّمًا. جاء في ديوان امرئ القيس ت المصطاوي (ص٦٣): تقول في ترخيم حارث يا حار، وفي ترخيم مالك يا مال، ومنه قراءة من قرأ: {وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ} [الزخرف: ٧٧] ومنه قول زهير:

يا حارِ لا أرمين منكم بداهية ... لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك)

1071 - حدثنا مُحَمَّد بن عبد الله بن رسته حدثنا أبو كامل حدثنا ابن علية ويزيد بن زريع عن أشعث بن سوار عن رجل عن رجل قال : جلس رجل إلى الحسن بن عليّ فقال له الحسن بن علي **[ص 181]** إنك جلست إلينا على خير وإني أقوم، أفتأذن؟.

1072 - قال ابن رسته حدثنا أبو كامل حدثنا بشر بن المفضل قال : جلسنا إلى مُحَمَّد بن المنكدر فلما أراد أن يقوم قال إنكم جلستم إليّ فتأذنون.

1073 - حدثنا ابن رسته حدثنا أبو كامل عبد الواحد بن زياد قال قال أبو شهاب موسى بن نافع قال : جلسنا إلى سعيد بن جبير فلما أراد أن يقوم قال تأذنون؟. ثم قال : إنكم جلستم إلي ولو كنت جلست إليكم لم أستأذنكم.

1074 – حدثني أبو الحسن البغدادي حدثنا ابن دريد حدثنا ابن أخي الأصمعي عن عمه قال : دخلت البادية فإذا أنا بشيخ رَمِد العين وإذا دموعه تسيل على خديه فقلت له يا شيخ لم لا تمسح دموعك؟. فقال : إن الطبيب زجرني ولا خير فيمن إذا زجر لم ينزجر وإذا أمر لم يأتمر فقلت له أتشتهي شيئا فقال نعم أشتهي وأحتمي لأن أهل النار غلبت شهوتهم حميتهم فشقوا وإن أهل الجنة غلبت حميتهم شهوتهم فسعدوا.

(ذُكر نحوها في الزهر الفائح في ذكر من تنزه عن الذنوب والقبائح ص33، ونحو القصة عن المبارك في المشيخة البغدادية.)

1075 – حدثني أبو الحسن حدثنا ابن صاعد قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول: أُسِّسَ التصوف على الكسل.

1076 – حدثني أبو الحسن قال سمعت مكي بن هارون يقول قال ابن المقفع خمسة من الداء الدفين في القلب: سراج لا يزهر ومائدة تنتظر وحاقن البول وصاحب الحق الضيق وصاحب قرينة السوء.

(قال إياس بن معاوية ثلاثة لا رأي لهن: حاقن البول، وصاحب الحق الضيق، وصاحب المرأة السوء. [كتاب ابتلاء الأخيار بالنساء الأشرار ص40].)

1077 – حدثني أبو الحسن حدثنا ابن دريد حدثنا ابن أخي الأصمعي قال سمعت عمي يقول : دخلت البادية فإذا أنا بشيخ فقلت له يا شيخ هل قلت شيئا من الشعر فقال دعني فقد مات أحبتي وقد أتى عليّ عشرين() ومائة سنة وما قلت إلا بيتين مذ يومين وآليت أن لا أقول شعرا أبدا فقلت أنشدني فقال:

ألا يا أيها الموت الذي ليس تاركي أرحني فقد أفنيت كل خليل

أراك بصيرا بالذين أحبهم كأنك تنحو نحوهم بدليل.

(() كذا ولعل الصواب: عشرون.)

1078 – حدثنا مسلم بن سعيد حدثنا مجاشع بن عمرو حدثنا أبو يزيد عن خصيف قال سمعت عكرمة يقول: بطن لا يحب الحلواء فهو بطن كافر.

1079 – حدثنا مسلم حدثنا مجاشع حدثنا عثمان بن عبد الرحمن[1] سمعت مُحَمَّد بن كعب القرظي يقول : هبط **[ص 182]** آدم من الجنة بغير لحية وإنما كانت اللحية لبنيه.[2]

((1) عثمان بن عبد الرحمن هو الوقاصي متهم .اهـ (2) روى ابن عساكر نحوه من طريق خالد بن معدان عن كعب الأحبار قوله وينظر في سنده.)

1080 – حدثنا مسلم حدثنا مجاشع حدثنا فضيل بن عياض عن سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم قال : كانوا يكرهون مجالسة الأغنياء ويقولون إن لهم ضراوة كضراوة النساء.

(روى نحوه الخرائطي في اعتلال القلوب من طريق مغيرة عن إبراهيم النخعي قال كانوا يكرهون مجالسة أبناء الملوك وقال مجالستهم فتنة وإنما هم بمنزلة النساء.اهـ وروى ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي عن الحسن بن ذكوان قال: لا تجالسوا أولاد الأغنياء فإن لهم صورا كصور النساء وهم أشد فتنة من العذارى.)

1081 – حدثنا مسلم حدثنا مجاشع حدثنا بقية عن الوضين بن عطاء قال :كانوا يكرهون أن يديموا النظر إلى الغلام الجميل مخافة الفتنة.

1082 – حدثنا مسلم حدثنا مجاشع حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : الكتاب إذا لم يختم فهو أقلف.

1083 – حدثنا مسلم بن سعيد حدثنا مجاشع حدثنا ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب قال: حُدِّثتُ أن الأسد كلب الله لا يأكل إلا منافق.

(يقول عبد الرزاق في تفسيره 3020 : عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى} [النجم: 1] قَالَ: تَلَا النَّبِيُّ ﷺ {وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى} [النجم: 1] فَقَالَ ابْنُ أَبِي لَهَبٍ – حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: اسْمُهُ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي لَهَبٍ – كَفَرْتُ بِرَبِّ النَّجْمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «احْذَرْ لَا يَأْكُلُكَ كَلْبُ اللَّهِ». وقال 3021 : قَالَ مَعْمَرٌ ، وَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا يَخَافُ أَنْ يُسَلِّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَلْبَهُ» ، فَخَرَجَ ابْنُ أَبِي لَهَبٍ مَعَ أُنَاسٍ فِي سَفَرٍ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ سَمِعُوا صَوْتَ الْأَسَدِ ، فَقَالَ مَا هَذَا إِلَّا يُرِيدُنِي؟ فَاجْتَمَعَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ وَجَعَلُوهُ فِي وَسَطِهِمْ حَتَّى إِذَا نَامُوا جَاءَ الْأَسَدُ فَأَخَذَ بِهَامَتِهِ ".)

1084 – حدثنا أحمد بن روح حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله العبدي حدثنا عبد الله بن سليمان عن مُحَمَّد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس أن رجلا قال له كم طول الشمس والقمر وكم عرضهما قال تسع مائة فرسخ في تسع مائة فرسخ وطول الكواكب اثنا عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا.

1085 – حدثنا مسلم بن سعيد حدثنا مجاشع حدثنا عثمان الْبُرِّيّ عن قتادة عن أبي تميمة : أن عمر كتب إلى أبي موسى الأشعري في أمر دانيال أن يغسل بماء وسدر وكانوا وجدوه ميتا في قلعة بتستر قد أتى عليه ثلاثمائة سنة ولم يتغير.

1086 – حدثنا مسلم حدثنا مجاشع حدثنا عثمان الْبُرِّيّ عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال : الدنيا ثلاثة() أثلاث، ثلث جبال وثلث رمال وثلث بحور.
(() في الأصل ثلاث.)

1087 – حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثني يحيي بن حبيب عن الأصمعي قال : بلغت ما بلغت بالعلم ونلت ما نلت بالملح.

1088 – حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا الحارث قال قال مصعب الزبيري قال أبي: الملح لا يفهمها إلا عقلاء الرجال.

1089 – حدثنا مُحَمَّد بن يحي حدثني عبد الله بن عمر قال سمعت أبا عاصم يقول : ذهبت بابني مسلم بن أبي عاصم() فقلت لابن جريج حدثه بأقصر حديث عندك قال فقال حدثنا عطاء أن النبي ﷺ قال إياك والفرح.

(() مسلم بن أبي عاصم له ترجمة في الجرح والتعديل.)

1090 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن معدان حدثنا عبيد بن مُحَمَّد الفريابي حدثنا إبراهيم بن **[ص 183]** مهدان(1) القرقساني حدثتني(2) طلّة وكانت قد أدركت عبادة بن الصامت ثالث كان عبادة يشرف علي فيقول يا طلّة كيف أصبحت فأقول بخير يا أبا الوليد فيقول كيف جيرانك فأقول لا خير ولا شر فيقول بخ بخ من استغنيت عن خيره وكفيت شره أي شيء تريدين خير من هذا.

((1) كذا في الأصل، ولعلها مهران والله أعلم .اهـ (2) في الأصل: حدثني.)

1091 – حدثنا مُحَمَّد بن أبي يعلى حدثنا الصاغاني حدثنا ابن أشعث بن سوار قال سمعت أبي يقول : ما نظرت في كتاب رجل قط إلا علمت عاقل هو أو أحمق.

(يقول الأصمعي : سمعت أبا عمرو بن العَلاَء يقول: الإنسانُ في فُسْحةٍ من عقلِه وفي سَلاَمةٍ من أَفْواهِ النَّاسِ ما لم يَضَعْ كتابا أو يَقُلْ شِعراً .اهـ وقال العتابي : من صَنَع كتابا فقدِ اسْتَشْرَف للمدح والذَّمّ، فإن أحسن فقدِ اسْتُهْدِف الحَسَد والغِيْبة، وإن أساء فقد تَعرَّض للشَّتْم واسْتُقْذِف بكلِّ لسانٍ [الطيوريات].)

1092 – حدثنا مُحَمَّد بن يحي المروزي حدثنا عاصم بن علي حدثنا إسحاق بن يحي بن طلحة عن المسيب بن رافع قال قال عبد الله بن مسعود : إذا قال صاحب المائدة كلوا باسم الله أجزأ

من كان على المائدة لأن الله عز وجل قال {كلوا مما ذكر اسم الله عليه} فهذا مما ذكر اسم الله عليه.

1093 - حدثنا عبد الله بن يعقوب حدثنا أبو حاتم حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا علي المكي قال : ما من مؤمنَين لهما إرادة فيتذاكرا فيتفرقا() حتى يكون لهما من الله قرى وقراه إياهما التزيد من معرفته.

(() لعل الصواب : فيتذاكران فيفترقان .)

1094 - حدثنا عبد الله حدثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنا مُحَمَّد بن الحسين حدثنا عمرو بن جرير قال سمعت أبا طالب القاص يقول كان يقال : جوامع البر في طول الفكرة والصمت سلامة والخوض في الباطل حسرة وندامة.

1095 - حدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا ابن أبي رزمة حدثنا الفضل بن موسى عن عبد المؤمن بن خالد عن عكرمة : أن عمرًا أخذ كُمَّ رجل فقطعه ثم رمى به فقال هذا لك وهذا للشيطان.

1096 - حدثنا عبد الله بن يعقوب حدثنا أبو حاتم حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا مُحَمَّد بن بكار قال قال أبو عبد الله النباجي : من وثق بالله فقد أحرز قوته.

1097 - أخبرنا إسحاق بن أحمد حدثنا مُحَمَّد بن أبان البلخي حدثنا مُحَمَّد بن الحسن الصنعاني عن منذر الأفطس عن وهب بن منبه قال : لم يزل الاختلاف في الناس منذ عهد إدريس صلى الله عليه وسلم.

[ص 184]

1098 - حدثنا محمود بن أحمد بن الفرج حدثنا إسماعيل بن عمرو حدثنا أبو شهاب عن حبان بن موسى عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي قال : من ولد في الإسلام حرا فهو عربي ومن ملك ثم عتق فهو مولى ومن دخل في الإسلام طوعا فهو مولى الله ورسوله.

1099 - أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي سمعت عبد() الله بن أحمد بن شبويه يقول سمعت مُحَمَّد بن نصر قال سمعت ابن المبارك يقول خراسان ليست بدار عاقل فإن كان لا بد فمرو هذه.

(() في الأصل: عبيد.)

1100 - حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن معدان حدثنا ابن سوادة حدثنا مُحَمَّد بن نصر بن الهيثم عن مُحَمَّد بن حرب عن عيسى بن عبد الملك قال : وفد عبد العزيز بن زرارة الكلابي إلى معاوية فمكث ببابه لا يؤذن له فلما كان عند رأس الحول قام فهتف من يستأذن لي اليوم أستأذن له غدا فدخل الحاجب فقال بالباب رجل يقول كذا وكذا قال إئذن له فأذن لي فلما دخل عليه قال يا أمير المؤمنين دخلت عليك بالأمل واحتملت جفوتك بالصبر فلما عيل صبري هتفت من يستأذن لي اليوم أستأذن له غدا وقد رأيت قوما قربهم منك الحظ وآخرين باعدهم منك الحرمان فلا ينبغي لمقرب أن يأمن ولا لمباعد أن يأنس ثم أنشأ يقول:

دخلت على معاوية بن حرب وقد أيست من الدخول

وما نلت الدخول عليه حتى حللت محلة الرجل الذليل

فأطبقت الجفون على قذاها ولم أنظر إلى قال وقيل

إلى أن نلت ما حاولت منه ولم أك بالعجول والجهول

ولو أني عجلت سفهت رأيا هنالك والعثار مع العجول.

1101 - حدثنا العباس بن حمدان الحنفي ثنا مُحَمَّد بن أبي صفوان الثقفي حدثني أمية بن خالد حدثنا سلام بن مسكين قال جلست إلى الفرزدق في مسجد الجامع وقد سقط حاجباه على عينيه فقلت له أما آن لك أن تدع ما أنت فيه فقال لي ممن أنت قلت وما سؤالك عن ذلك

قال لتخبرني قلت من النمر قال من أي النمرين أنت قلت من **[ص 185]** النمر بن عثمان قال أما إنك من أكرم قومك حسبا قال قلت له أما آن لك أن تدع ما أنت فيه قال فرجع حاجبيه ونظر إلى السماء وقال والله لله أحب إلي من أبي وأمي ومن عيني التي أنظر بها إليه أتراه يعذبني بعد هذا.

1102 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن حدثنا إسحاق بن الجراح حدثنا مُحَمَّد بن عيسى قال قال أبو معاوية قال لي أبو بكر بن عياش إذا كان غدوة فتعال فقد هيئنا هريسة فقلت للأعمش مر بنا فقد قال كذا وكذا قال فلما جئنا إلى الباب قال من هذا قلت أنا وأبو مُحَمَّد قال يدخل أبو[] مُحَمَّد ومرَّ أنت.

(() في الأصل أبا.)

1103 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد حدثنا إسحاق حدثنا لوين عن المعلى بن هلال قال دعانا الأعمش[1] فقرب إلينا لحما ثم تمرا فأكلناه فجاء بجعل[2] من قت فوضع على الخوان وقال كلوا إذا.[3]

((1) في الأصل: دعا بالأعمش .اه (2) كذا رسمت في الأصل ولعلها حمل .اه (3) تقدم نحوه برقم 65.)

1104 – حدثنا عامر بن إبراهيم حدثنا الهيثم بن بشر حدثنا مُحَمَّد بن المنذر الخزاعي حدثنا عبد الحميد الحماني قال : جاء أبي إلى الأعمش ومعه طينة فقال بيني وبينك الوالي. فقال الأعمش يا هؤلاء سلوه له عليّ دين فأوفيه سلوه ما له. قال الحماني: إني قد شغلت على ابني كلما بعثت به في حاجة جاء فجلس عندك إلى الليل. قال عبد الحميد فكلما جئت إلى الأعمش بعد ذلك حدثني بخمسة أحاديث وقال لي قم يا بني، لا تأتنا طينة أبيك.

1105 – حدثني مُحَمَّد بن يحيى حدثني رجاء بن صهيب عن شعيب بن حرب أنه ذهب يماكس حتى استفضل فلس ثم قال : المغبون ليس محمود ولا مأجور.

1106 – حدثنا أحمد بن محمود حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا الطالقاني حدثنا ابن المبارك عن سفيان الثوري قال : ذكروا عند الحسن زيادة دانق أو نقصان دانق فقال لا دين إلا بالمروءة.

1107 – حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني أبو عبد الله المروزي(1) حدثني بشر بن السري أن منصور بن زاذان قال : إن **[ص 186]** الرجل من إخواني ليلقاني فأفرح إذا لم يسؤني في صديق ويبلغني الغيبة ممن اغتابني وإني لفي جهاد من جليسي حتى يفارقني مخافة أن يأثم أو يؤثمني.(2)

((1) أبو عبد الله المروزي هو الحسين بن الحسن بن حرب .اهـ (2) الخبر في الصمت لابن أبي الدنيا 299.)

1108 – حدثنا إبراهيم بن() عبد الله الأسدي حدثنا أحمد بن سعيد الهمذاني حدثنا إدريس بن يحيى عن أبي الأشيم رجاء بن أبي عطاء قال سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول : لا أدع أخا لي يغضب عليّ مرتين أنظر إلى الأمر الذي يغضبه فأجتنبه.

(() سقط من الأصل.)

1109 – حدثنا مُحَمَّد بن عبد الله بن رسته حدثنا ابن حميد حدثنا حماد بن قيراط عن مرزوق عن مطرف قال : من كان في بيته شاة تَبَاعَدَ الفقر عنه أربعين فرسخا.

1110 – وبإسناده عن مطرف قال : شكا نبيّ من الأنبياء إلى الله عز وجل الضعف فأوحى الله عز وجل إليه أن عليك باللحم فاطبخه باللبن فإن القوة فيهما.

1111 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن[1] حدثنا عبد الرحمن بن سلام الطرسوسي حدثنا موسى بن أيوب عن أيوب عن أبي جعفر الدمشقي عن مُحَمَّد بن شعيب عن سلام بن محرر[2] في قوله: {ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به} قال الغلمة.[3]

((1) في الأصل: الحسين، والصواب ما أثبتناه .اهـ (2) سلام بن محرر لم نجد له ترجمة .اهـ (3) رواه الطبري /ت التركي: من طريق أبي حفص عمر بن سعيد التنوخي، قال: ثنا مُحَمَّد بن شعيب بن شابور، عن سالم بن سابور، في قوله: {ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به} قال: الغلمة. وعند القرطبي وفي الدر المنثور سلام بن سابور.اهـ وروى ابن أبي حاتم عن مكحول قال الغربة والغلمة.اهـ يقال غَلِمَ الإنسان إذا اشتدت شهوته للجماع.)

1112 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد ثنا أبو حميد الحمصي حدثنا ربيع بن روح حدثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن سليم عن أبي الهيثم عن أبي الدرداء أنه كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من غلمة ليست لها عدة.

1113 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد حدثنا عبد الله بن عيشون حدثنا مُحَمَّد بن سليمان بن أبي داود حدثنا حكيم بن نافع بصري() عن عطاء بن السائب عن عطاء عن ابن عباس في قوله عز وجل: {من شر غاسق إذا وقب} قال: قيام الذكر.

(() كذا في الأصل، وحكيم بن نافع رقي جزري لا يعرف بأنه بصري. والله أعلم)

1114 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد حدثنا أبو شرحبيل الحمصي حدثنا أبو اليماني ثنا صفوان بن عمرو قال وجدت في كتاب يزيد بن ميسرة : ما أشد الشهوة في القلب، إنما هي مثل حريق النار ..

1115 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد حدثنا الفضل بن الصباح حدثنا أبو عبيدة الحداد عن **[ص 187]** هشام عن الحسن قال :كانوا يعشقون في غير ريبة فلا يستنكر للرجل أن يجيء فيتحدث إلى أهل البيت ثم يذهب. قال هشام : لكنهم اليوم لا يرضون إلا بالمواقعة.

(ذكره ابن القيم في روضة المحبين).

1116 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا أحمد بن معاوية بن الهذيل حدثنا إبراهيم بن أيوب عن النعمان قال قال سفيان : يعجبني أن يكون الرجل خصيب البيت فإنه من الدين وكنت أدخل على الأعمش فيقرب اللحم والسمك والقريثاء() وما في بيته ما يساوي ثلاثة دراهم.

(() القَرِيثاءُ: ضرب من التمر أسود سريع النقض لقشره عن لحائه إذا أرطب. وهو أطيب التَّمْرُ بُسْراً. [العين].)

1117 – حدثنا مُحَمَّد بن عبد الله بن إسماعيل الشامي حدثني أحمد بن عمرو المكي حدثنا أبو مصعب عن مالك عن نافع قال : طعام السخي دواء وطعام اللئيم داء.

1118 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن حدثنا عمران بن بكار حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج حدثنا عبد الله بن سالم حدثني علي بن أبي طلحة عن كعب الأحبار أنه كان يقول : إن الله عز وجل خلق الدنيا بمنزلة الطير فجعل الجناحين المشرق والمغرب وجعل الرأس الشام وجعل رأس الرأس حمص وفيه المنقار فإذا نقف المنقار الناس وجعل الجؤجؤ دمشق وفيه القلب فإذا تحرك القلب تحرك الجسد والرأس وللرأس ضربتان ضربة من الجناح الشرقي فهي على دمشق وضربة من الجناح الغربي وهي على حمص وهي أثقلهما ثم يقبل الرأس على الجناحين فينتفها ريشة ريشة.

(رواه نعيم في الفتن عن عبد القدوس .)

1119 – حدثنا أبو العباس الجمال حدثنا عباس الدوري حدثنا قبيصة عن سفيان عن حصين عن أبي ظبيان عن عبد الله بن عمر قال: أول الأرض خرابا الشام.

1120 – حدثنا علي بن الحسن حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير قال عمر بن الخطاب : إذا أسن الرجل استحكم رأيه وحسن خلقه وسكن حده، وإذا أسنت المرأة ساءت خلقا وعقم رحمها وحد لسانها.

1121 – حدثنا صالح بن مُحَمَّد حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن سيار الفسوي قال سمعت حرملة قال سمعت الشافعي يقول : إذا ربطت في **[ص 188]** كمك فاربطه في اليمين فإنه لو رام رجل حله كان أصعب عليه.

1122 – حدثنا ابن مصقلة قال سمعت ابن المقرئ يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول : ما ناظرت صاحب حديث قط وأنا أريد به الله.

1123 – حدثنا ابن مصقلة قال سمعت أبا جعفر الترمذي يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول : ناظر الشافعي مُحَمَّد بن الحسن ثم قال له الشافعي: قد عرفت أصول قولك فتقلد قولي لأتقلد قولك فتقلد مُحَمَّد بن الحسن قول الشافعي وتقلد الشافعي قول مُحَمَّد بن الحسن().

(() في الهامش كلمة غير واضحة ثم كتب: بعد هذا في المنقول منه كلمة كشطت .اهـ وفي طبقات السبكي (175/2) قال ابن خزيمة : سمعت يونس وذكر الشافعى فقال كان يناظر الرجل حتى يقطعه ثم يقول لمناظره تقلد أنت الآن قولى وأتقلد قولك فيتقلد المناظر قوله ويتقلد الشافعى قول المناظر فلا يزال يناظره حتى يقطعه وكان لا يأخذ فى شىء إلا تقول هذه صناعته.)

1124 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن يزيد حدثنا أبو طاهر قال سمعت أحمد بن خالد قال سمعت الشافعي يقول : ما كلمت رجلا قط فأحببت أن يخطئ ولا كلمت رجلا في بدعة إلا رجلا يتشيع.

1125 – حدثني سلم بن عصام حدثنا أحمد بن مردك() قال سمعت حرملة قال سمعت الشافعي يقول : ما طلب أحد هذا العلم بالتعمق وعز النفس فأفلح ولكنه من طلبه بضيق العيش وذلة النفس وخدمة العالم فلح.

(() كذا في الأصل والصواب مدرك. تقدم بقرم 131 و 347.)

1126 – حدثنا سعيد بن عمرو السكوني الحمصي حدثنا بقية حدثنا حريز بن عثمان حدثنا يزيد بن خمير عن جبير بن نفير قال : لا تجد الكلفة عند ذي حسب ولا ذي مال، وإنما تجد الكلفة فيما بين ذلك من الناس.

1127 – حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد حدثنا أبو عباد أحمد بن مُحَمَّد بن الجراح حدثنا ابن نمير حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال : إني لأكره الخروج يوم النيروز إني لأراها شعبة من المجوسية.

1128 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا إسحاق بن الفيض حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن عبد الله بن ميسرة عن رجل قد سماه : أن المجوس أهدوا إلى عليّ بن أبي طالب يوم النيروز جامات من فضة فيها السكر فقسم السكر بين أصحابه وحسب الجامات لهم من جزيتهم.

1129 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا عبد الرحمن بن عمر حدثنا معاذ حدثنا بحر بن مروان() البكراوي قال : سئل الحسن عن هدية النيروز؟. فقال طعمة أطعمها الله عباده ولم ير به بأسا.

(() الأظهر أن الصواب: (مرار) وهو: بحر بن مرار بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي. تهذيب الكمال 14/4.)

1130 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا هناد حدثنا وكيع عن الحسن بن حكيم عن أمه عن أبي برزة الأسلمي قال : كان له سكان مجوس فكانوا() يهدون له في النيروز والمهرجان فيقول لأهله ما كان من فاكهة فاقبلوها وما كان سوى ذلك فردوه.

(() في الأصل: فكان، وكتب فوق النون حرف الواو.)

1131 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن أسباط حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث حدثنا روح حدثنا أبو هلال قال سمعت الحسن يقول : إن كان الرجل في الجاهلية يقول والله لا يؤذى كلب جاري.

(أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق 331.)

1132 – أخبرنا إسحاق بن أحمد حدثنا ابن حميد حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عن عبد الرحمن[1] بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام قال عاش حسان بن ثابت مائة سنة وأربع سنين وعاش [أبوه[2] ثابت مائة سنة وأربع سنين وعاش المنذر جده مائة سنة وأربع سنين وعاش][3] حرام جد أبيه مائة سنة وأربع[4] سنين فكان عبد الرحمن إذا حدثنا بهذا الحديث اشرأبّ له وثنى جله على مثلها فمات وهو ابن ثمان وأربعين سنة.

((1) رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ 235/1 ومن طريقه ابن عساكر 301/34 وعندهما: (ابن إسحاق عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن أبيه) .اهـ (2) في الأصل: أبو، والتصويب من المصادر السابقة .اهـ (3) ما بين قوسين من هامش الأصل .اهـ (4) في الأصل: (أربع وسنين) والتصويب من المصادر السابقة.)

1133 – حدثنا أبو بكر أحمد بن يعقوب حدثنا ابن الأعرابي حدثنا[1] الأصمعي قال قلت لابن عون ما الفأل قال أن يكون مريضا فتسمع أي سالم أو باغيا فيسمع أي واجد.[2]

((1) ليست في الأصل .اهـ (2) رواه ابن عبد البر في التمهيد 72/24 من طريق الأصمعي عن ابن عون عن ابن سيرين قال كانوا يستحبون الفأل ويكرهون الطيرة قال فقلت لابن عون يا أبا عون ما الفأل قال أن تكون باغيا فتسمع يا واجد أو تكون مريضا فتسمع يا سالم .اهـ وقد خرج البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: لا طيرة وخيرها الفأل. قال وما الفأل يا رسول الله؟. قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم .اهـ)

1134 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن يزيد حدثنا مُحَمَّد بن عيسى الطرسوسي حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا مطرف قال قال لي مالك بن أنس: ما يقول الناس فيَّ؟. قلت أما الصديق فيثني وأما العدو فيقع. فقال: ما زال كلهم لي صديق وعدو، ولكن نعوذ بالله من تتابع الألسنة كلها.

1135 – حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن زكريا حدثنا إسماعيل بن عمرو حدثنا الفرج بن فضالة حدثني أبو سعيد رفع الحديث إلى لقمان أن لقمان قال لابنه : يا بني لو أن البيوت كانت على عجل لم يجاور الرجل دار سوء أبدا، ولو كان النساء تذاق كما تذاق الخمر لم يتزوج الرجل سوى زوجة أبدا.

1136 – حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن زكريا حدثنا علي بن بشر حدثنا معاذ بن فضالة عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم قال قال لقمان لابنه : يا بني إذا افتقرت يوما فلا تحدثن به الناس كي لا يبغوك وتهون **[ص 190]** عليهم، وعليك بالله ثم سل من ذا الذي دعاه فلم يجبه وتضرّعَ إليه فلم يرحمه أو سأله فلم يعطه.

1137 – حدثني عبد الله بن مُحَمَّد حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا أحمد بن سعيد عن مُحَمَّد بن المهاجر عن بسطام بن جميل عن يوسف بن عمر قال قال لقمان في النساء : حديثهن غرور ورأيهن ندامة وطاعتهن جهل وهن بمنزلة السيل لا ينتهي عن قراره.

(وفي أدب النساء لابن حبيب ص145: ومثال المرأة السوء كمثل السيل لا ينتهي حتى يبلغ منتهاه ولا ينتهي حتى يبلغ ما يريد.)

1138 – حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن زكريا حدثنا علي بن قرين حدثنا جعفر بن سليمان عن أسماء بن عبيد قال : بلغنا أن لقمان قال لابنه : يا بني إن يجلدك الحكيم الجلدة الشديدة خير من أن يدهنك الجاهل بدهن الطيب.

1139 – حدثنا مُحَمَّد بن الحسن بن علي بن بحر حدثنا أحمد بن عبده حدثنا سليم بن أخضر حدثنا عبد الله بن بكر المزني عن أبيه قال قال أبو موسى الأشعري : لو مررت برجل يرضع شاة فسخرت منه خشيت لا أموت حتى أرضعها.
(صح عن ابن مسعود ﵁ أنه قال: البلاء موكل بالقول. الزهد لوكيع)

1140 – أخبرنا إسحاق بن أحمد قال سمعت موسى بن إسماعيل يقول سمعت الضحاك بن مخلد الشيباني يقول : ما اغتبت أحدا منذ علمت أن الغيبة مكروه.

1141 – أخبرنا إسحاق بن أحمد حدثنا نوح بن حبيب القومسي حدثنا ابن إدريس قال سمعت عمي يقول سمعت الشعبي يقول : لو أصبت تسعة وتسعين وأخطأت واحدة لتركوا تسعة وتسعين وحملوا واحدة.

1142 – أخبرنا إسحاق بن أحمد حدثنا مُحَمَّد بن مسلم حدثني عبد الله بن يوسف حدثنا عبد الله بن كليب حدثنا موسى بن علي عن أبيه عن رجل من الأنصار أنه سمع حسان بن ثابت يهتف من الليل يقول : أنا ابن الفريعة أن ابن الحسام أنا ابن ثابت، فلقيه رجل فقال لقد بتَّ تهتف بأسمائك فما بالك؟. قال : قلت بيتا فأعجبني:
وإن امرأ يمسيء ويصبح سالما من الناس إلا ما اجتنى لسعيد.()

(رواه في الشعب من طريق عند بن كليب.)

1143 - حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن علي الخزاعي أنشدنا الرياشي:

[ص 191] رأيتك بعد الله تجبر فاقتي إذا ما جفاني الأقربون تعود

دراهم بيض ما تزال تفيدني وثوب إذا ما شئت منك جديد

فلو كان لي عبد يغل حسدتني() وأنت على كسب المغل تزيد.

(()كذا في الأصل. وفي شعر النساء: مدحته.)

1144 - حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن علي قال أنشدنا الرياشي:

أيا() مالكٌ لا تَسْأَلِ الناس والتمس ... بكفَّيك فضل الله فالله واسع

فلو تسأل الناس التراب لأوشكو ... إذا قلت هاتوا أن يملوا فيمنعوا.

(()كذا في الأصل، وفي عيون الأخبار وغيره: أبا.)

1145 - حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن علي حدثنا الرياشي أنشدني أبو مسلم أيوب بن عمر قال قال ابن أبي الموال:

وبالناس عاش الناس قدما ولم يزل من الناس مرغوب إليه وراغب

ولا يستوي الصابي وإن ترك الصبا وإن الصبا للعيش لولا العواقب.

1146 - حدثنا سلم بن عصام حدثنا إبراهيم بن معمر حدثنا حامد البلخي حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ حدثنا ابن لهيعة عن عمر مولى غفرة عن أبي هريرة قال : الجنون اثنين وسبعين لونا أهونها الذي يصرع ثم يفيق.

1147 – حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن معدان حدثنا إبراهيم بن يحيي البغدادي حدثنا الحجاج بن الحجاج القطان حدثنا موسى بن إبراهيم عن إسماعيل بن أبي زياد عن ليث عن مجاهد قال : لا تصيب في مائة أصلع رجل سوء فإن أصبت واحدا فهو خير من عشرين كوسجا.

(قال مُحَمَّد بن شعيب بن شابور: ما تصيب في ألف أصلع رجل سوء ولا تصيب في ألف سناط رجلاً صالحاً. تاريخ دمشق (210/41). والسناط: بالكسر والضم الكوسج لا لحية له أصلًا أو الخفيف العارض.)

1148 – حدثنا سلم بن عصام حدثنا أحمد بن الخليل القومسي حدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي أخبرني مُحَمَّد بن إبراهيم الهاشمي وكان فاضلا قال : حج بعض ملوك بني أمية فأصابوا حجرا مكتوبا عليه بالعبرانية فقال هاهنا أحد يقرأ هذا الحجر؟. قالوا وهب بن منبه فأرسل إليه فإذا في الحجر منقور : يا ابن آدم لو نظرت في قصير أجلك كففت عن طويل أملك وإنما تأتيك الحسرة والندامة حين ينزل بك الأمر فلا أنت في أهلك **[ص 192]** عابد ولا في عملك زائد.

1149 – حدثنا نصر بن مزاحم قال : بلغني أن رجلا خرج في طلب العلم فاستقبله حجر فغذا فيه منقور اقْلِبْنِي تعتبر فَقَلَبَهُ فإذا فيه: أنت بما تعلم لا تعمل فكيف تطلب علم ما لا تعلم.

(قال أحمد في الزهد ٢٧٦ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْحِكْمَةِ: " لَا خَيْرَ لَكَ فِي أَنْ تَعْلَمَ مَا لَمْ تَعْلَمْ، وَلَمَّا تَعْمَلْ بِمَا قَدْ عَلِمْتَ ". قَالَ: مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ احْتَطَبَ حَطَبًا، فَحَزَمَ حِزْمَةً، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْمِلُهَا، فَعَجَزَ عَنْهَا، فَضَمَّ إِلَيْهَا أُخْرَى.)

1150 – حدثنا أحمد بن العباس العسكري ببغداد حدثنا ثعلب حدثنا الزبير عن أبي غزية قال :كان يقال : يستحسن الصبر عن كل شيء إلا عن الصديق.

(نسبه السيوطي لكتاب: الغرر من الأخبار لوكيع القاضي في كتابه المحاضرات ص133.)

1151 – حدثنا مُحَمَّد بن يحيي حدثنا مُحَمَّد بن عاصم قال سمعت أبا سفيان يقول الورع ورعان ورع صواب وورع أحمق فالصواب أن يقول للرجل من أين جئت فيقول من السوق والورع الأحمق أن يقول من أين جئت فيقول من السوق إن شاء الله.

(رواه المصنف في الطبقات في ترجمة: أبي سفيان صالح بن مهران الشيباني.)

1152 – حدثنا زكريا الساجي حدثنا أبو يونس مُحَمَّد بن أحمد المديني حدثنا هارون بن هارون() بن يحيي الحاطبي حدثني عثمان بن عثمان بن خالد بن الزبير عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ : ما عال امرؤ قط على اقتصاد.

(() في بعض المصادر هارون بن يحيى وليس هارون بن هارون بن يحيى. جاء في أطراف الغرائب والأفراد (247): تفرد به هارون بن يحيى الحاطبي عن عثمان بن عثمان بن خالد بن الزبير عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي.اهـ وهارون بن يحيى ضعيف، له ترجمة في اللسان 314/8.)

1153 – حدثنا عبدان حدثنا هشام بن خالد الأزرق حدثنا خالد بن يزيد عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال ما عال من اقتصد.

(رواه المصنف في أمثال الحديث (85) بمثله. ورواه الطبراني في الكبير (12656) والأوسط (8241) والبيهقي في الشعب (6150) و (6151) عن خالد بن يزيد به. ورواه ابن عدي (426/3) في ترجمة: خالد بن يزيد بن عَبد الرحمن بن أبي مالك.)

1154 – حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الكريم حدثنا الحسن بن مُحَمَّد بن الصباح حدثنا عفان حدثنا سكين بن عبد العزيز حدثنا إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ : لا يعيل أحدكم على قصد ولا يبقى على سرف كثير.

(رواه المصنف في أمثال الحديث (86) بمثله. ورواه أحمد (4269) وابن أبي شيبة (27136) وغيرهما بلفظ: «ما عال من اقتصد».)

1155 – حدثنا الحسين بن أحمد البغدادي حدثنا هشام بن عمار حدثنا مخيس بن تميم حدثنا حفص بن عمر حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الزبير عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : الاقتصاد في النفقة نصف العيش والتودد إلى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم.

(قال ابن أبي حاتم في العلل(2354) وسألت أبي عن حديث رواه هشام بن عمار، عن المخيس بن تميم، عن حفص بن عمر، عن إبراهيم بن عبد الله ابن الزبير، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة، والتودد إلى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم؟ قال أبي: هذا حديث باطل، ومخيس وحفص مجهولان .اهـ قال الحسن البصري: التودد إلى الناس نصف العقل. الإخوان ص192 والمدارة ص50. وقال ميمون بن مهران: التودد إلى الناس نصف العقل، وحسن المسألة نصف العلم، واقتصادك في معيشتك يُلقي عنك نصف المؤونة. روضة العقلاء ص65 والشعب 4/ 167 و 5/ 254.)

1156 – حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا علي بن عيسى المخرمي حدثنا خلاد بن عيسى عن ثابت البناني عن **[ص 193]** أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الاقتصاد نصف العيش.

(رواه المصنف في أمثال الحديث 87، ورواه البغوي في جزئه 13، ورواه الخطيب في التاريخ 454/13 ولفظه: «الاقتصاد نصف العيش، وحسن الخلق نصف الدين». ورواه العقيلي (19/2) مقتصرا على الشق الثاني من متنه في ترجمة خلاد بن عيسى وقال عنه: مجهول بالنقل حديثه غير محفوظ.)

1157 – حدثنا مُحَمَّد بن عبد الله بن رسته حدثنا حاتم بن بكر الصيرفي حدثنا عبد الله بن إبراهيم حدثنا المنكدر بن مُحَمَّد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ : القناعة مال لا ينفد.

(رواه المصنف في أمثال الحديث (83). ورواه ابن شاهين في الترغيب (306) والبيهقي في الزهد الكبير (104) وغيرهم. ورواه العقيلي في الضعفاء (233/2) في ترجمة عبد الله بن إبراهيم الغفاري وقال: كان يغلب على حديثه الوهم وابن عدي (317/5) في ترجمة عبد الله بن إبراهيم أيضا وذكر تفرده بالحديث بهذا الإسناد. وكذلك الدارقطني كما في أطراف الأفراد (1710). وقال أبو حاتم كما في العلل (1813): هذا حديث باطل.)

1158 – حدثنا نوح بن منصور وإبراهيم بن مُحَّد بن الحسن قالا حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا حجاج بن سليمان الرعيني قال قلت لابن لهيعة كنت أسمع بعض عجائزنا يقلن الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة فقال أخبرني مُحَّد بن المنكدر عن جابر أن النبي ﷺ قال : الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة.
(رواه المصنف في أمثال الحديث (88). ورواه ابن الأعرابي في معجمه (650) والطبراني في الأوسط (8746) وغيرهم. ورواه ابن عدي (537/2) في ترجمة حجاج بن سليمان الرعيني وقال عنه: يحدث عَن الليث، وابن لَهِيعَة أحاديث منكرة. وقال:وهذه الأحاديث يتفرد بها حجاج، عنِ ابْن لَهِيعَة، ولعلنا قد أتينا من قبل ابن لَهِيعَة لا من قبل حجاج فان ابن لَهِيعَة لَهُ أحاديث منكرات يطول ذكرها إِذَا ذكرناها، وَإذا روى حجاج هذا عن غير ابن لَهِيعَة فهو مستقيم إن شاء الله تعالى.)

1159 – أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو الربيع حدثنا الحارث بن عبيد حدثنا برد بن سنان أبو العلاء عن الزهري قال قال أبو الدرداء : حسن التقدير في المعيشة أفضل من نصف الكسب.
(رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار (453/1) من طريق الحارث بن عبيد به وزاد: ولقط حبّا منثورا وقال: إنّ فقه الرجل رفقه في معيشته.)

آخر الجزء الخامس وهو آخر ما وجد في نسخة أبي طاهر بن عبد الرحيم

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا وآله وصحبه وسلم

سماعات ص 143– 144:

على المنقول منه ما صورته مختصرا
سمعه من أبي الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي بقراءة أحمد بن الفضل بجنك ابن اخته أبو المحاسن مُحَمَّد بن الحسن ابن أصفهيد التاجر في شوال سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة نقل من خط ابن خليل. وسمعه على أبي المحاسن ابن أصفهيد التاجر؛ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بقوله وبخطه .... في .... في شعبان سنة أحد وتسعين وخمس مائة بدار الشيخ بأصبهان بمحلة الصالحان وسمعه كله على أكرم الدين أبي محمود أسعد بن الإمام أبي طاهر أحمد بن أبي غانم حامد بن أحمد بن محمود الثقفي روايته عن أبي الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي بقراءة أبي بكر عبد الرشيد بن مُحَمَّد بن علي بن أحمد الميبذي ويوسف بن خليل بن عبد الله وآخرون منهم أبو مُحَمَّد عبد الوهاب بن ..... أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد الحيري ومن خطه بنقل عبيد الله بن عمر بن عبد الرحمن ابن العجمي في الثالث والعشرين من المحرم سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة بنقله من خط عبيد الله ابن العجمي كاتبه مُحَمَّد المرشدي **[ص 143]** وسمعه على الشيخ شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بقراءة الحافظ شرف الدين أبي مُحَمَّد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي جماعة كثيرون منهم أحمد كاتب ... ومُحَمَّد ابنا مُحَمَّد بن عبد الله الطاهري في يوم الثلثاء تاسع عشر محرم سنة سبع واربعين وستمائة بحلب بدرب البازيار نقله مُحَمَّد المرشدي من خط أحمد ابن الطاهري.
وسمعه على شمس الدين أبي بكر مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الرحمن؛ ابن العجمي سماعه من ابن خليل بقراءة أبي القاسم عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب وابنه مُحَمَّد وأحمد بن مُحَمَّد بن أحمد ابن النصيبي وعمر ابن التقي إبراهيم بن عبد الله ابن العجمي ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سالم المصري وأحمد بن مُحَمَّد بن هاشم بن عشائر وآخرون يوم الخميس ثالث عشر رجب سنة إحدى عشرة وسبعمئة بحلب نقله عبد الرحيم بن الحسين من ثبت ابن حبيب ومن خطه نقل مُحَمَّد بن إبراهيم بن أحمد المرشدي الحنفي ملخصا.

سمع هذا الجزء وهو الرابع من النوادر والنتف والجزء الثالث والخامس منه تأليف الإمام أبي مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ رحمه الله تعالى على الشيخ العالم المحدث صدر القراء أبي عبد الله مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن علي القرشي البكري المصري ثم المكي الحنفي أثابه الله تعالى بإجازته من الشيخ كمال الدين أبي الحسن مُحَمَّد بن أبي القاسم عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي بسماعه من الشيخ شمس الدين مُحَمَّد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن العجمي بسماعه من الحافظ أبي الحجاج شمس الدين يوسف بن خليل بن عبد الله الأدمي الدمشقي (ح) وبإجازته عاليا من الشيخة العذراء أم مُحَمَّد زينب ابنة الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسية بإجازتها من يوسف بن خليل مسنده أوله مُحَمَّد بن إبراهيم بن أحمد المرشدي قارئه وكاتبه وحضر ولده أبو الفضائل مُحَمَّد في الثامنة من عمره و .... غزال ابنة عبد الله الحبشية و...... نعست في الجزء الأول مقدارا يسيرا .... وحضر أبو العباس أحمد بن جمال الدين مُحَمَّد بن أحمد بن الحسن ابن الزين القسطلاني في الثالثة من عمره وصح وثبت في مجلسين متواليينفي يومين آخرهما يوم الأربعاء خامس عشري جمادى الآخرة عام ثمانية وتسعين وسبعمئة بمنزل المسمع بقيقعان من مكة زادها الله تعالى شرفا وأجاز ذلك وسائره له روايته .....

فلله الحمد والمنة صلى الله على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد وسلم تسليما كثيرا دائما أبدا. **[ص 144]**.

ربنا اغفر وارحم واعف عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم